

نوار المخطوطات

٨-٥



شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بصير

٣٠٢

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٥

بتحقيق
عبد السلام هارون

المجلد الخامس

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة و مطبعة مطبعتي البابي الحايي وأولاده بمصر
محمد محمود الحايي وشركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نواذر المخطوطات)، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النواذر مشتملا على أربعة أجزاء يتبعها فهرس عام .

وإني لأشعر بعظيم الغبطة ، إذ أجد من جمهرة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عناء ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمدّ العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مُتَدِمَة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الخراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

٥ النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطال :

١٠ عجببت لفخر التفلسي وتغلب تؤدّي جزى النيروز خضعا رقابها^(٢)

وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعى

وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعى^(٣)

وقال آخر :

١٥ ولما أتى النيروز يا غاية المنى وأنت على الإعراض والهجر والصد

بمعت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبحا بالدموع على الخلد^(٤)

فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أى

شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه^(٥) » .

٢٠ (١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نرز) أن أصل النيروز في الفارسية

« نيع روز » ، وهو تحريف .

(٢) العرب للجواليقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جرير ٥٣ .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط المقرئ ٢ : ٣٩١ .

(٤) خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ .

(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز، وعيد المهرجان، وعيد السدق، وعيد التيركان، والفروردجان^(٢)، وركوب الكوسج، وبهمنجه. وقد صنف فيها علي بن حمزة الأصفهاني كتابا مستقلا. أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجابه، يقال إن أول من اتخذ جمشيد، أحد ملوك الفرس الأول، ويقال فيه جمشاد. ومعنى « جم » القمر، و « شاد » الشمام والضياء.

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد، فيقال إنه لما ولي جمشاد، سعى اليوم الذي ملك فيه نوروز. وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث، فلما ملك جمشيد جدد الدين، فجعل يوم ملكه عيداً.

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور. ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتداء فيه الفلك بالدوران^(٣).

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يخبره أحد، فقال: الأصل في النيروز أن أبرويز عمر أقاليم إيران شهر، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز، فصارت سنة للمعجم، وكان ملكه ألفا وخمسين سنة (كذا). ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة، فقصد أفريدون وأسر به بأرض المغرب، وسجنه بأرض بجمل دنباوند، فسمى ذلك اليوم مهرجان. فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة.

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً، عاد إليه بهاؤه، وأتته الملوك، وعكفت عليه للطيور، فقالت الفرس: نوروز آمد! أي جاء اليوم الجديد، فسمى النوروز. وأمر سليمان الرياح فحملته، واستقبله خطاف فقال: أيها الملك، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ - ٤٢٥، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥.

(٢) في صبح الأعشى : « الشركان والفروردجان »، صوابه من معجم استينجاس.

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥.

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٣. (٥) الآثار الباقية ٢١٥.

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لاحتطامها . فعدل . ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء
فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا
في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما
٥ الأخير منها .

زمانه النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام الرزوقي في الأزمنة والأمكنة^(١)
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

١٠ وتبتدى " السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي
بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ...
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الغلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من
غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو «فروردين ماه» وهو يقابل شهر مايس من
١٥ الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) .
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطوبر الرومي ، وبابه القبطي . ومما
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

٢٠ وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١): «وكان من آيين الأكامرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماء موابذته، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرايينه^(٢) وخاصته، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام، ويستوفي ما استوجبه من المبرة والإنعام. فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح خلوته، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين، فيتأملها ويفرق منها ما شاء، ويودع الخزائن ما شاء. ويذكر النويري^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته، ورش الماء في صبيحته. وفي ذلك يقول المعوج:

- ١٠ كيف ابتهاجك بالنيروز يا سكني وكل ما فيه يحكي وأحكيه
فزاره كل هيب النار في كبدي وماؤه كتوالي عبرتي فيه
ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز، قال^(٤): «ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز. والعلة في ذلك أنهما فصلا السنة، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد، والنيروز إذن بدخول فصل الحر، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان، فمنها استقبال السنة، وافتتاح الخراج، وتولية العمال والاستبدال، وضرب الدراهم والدنانير، وتذكية بيوت النيران، وصب الماء، وتقريب القربان، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك. وحكى ابن المقفع^(٥)، أنه كان من عاداتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرصد لما يفعله، فيقف على الباب حتى يصبح، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان، فإذا رآه الملك يقول له: من أنت؟ ومن أين أقبلت؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ - ٢١٩.

(٢) القرايين: جمع قربان، وهو جليس الملك الخاص.

(٣) نهاية الأرب ١: ١٨٦ - ١٨٧. وانظر خطط المفريزي ٢: ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢: ٤١٩. (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦.

(٥) نهاية الأرب ١: ١٨٦ وصبح الأعشى ٢: ٤١٨.

وأين تريد؟ وما اسمك؟ ولأى شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا المنصور، واسمى المبارك، ومن قبل الله أقبلت، والملك السعيد أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومعى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشعير وجلبان، وحمص وسمسم وأرز — من كل واحد سبع سنابل. وتسع حبات — وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديان. فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عايله الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المعونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويطعم من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نجد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخاطب على وجوه دولته، ويصالحهم ويفرق فيهم ما حمل إليه من الهدايا.

وقد وضح الجاحظ السنة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان قال^(١): «والسنة في ذلك عندهم أن يهدي الرجل ما يحب من ماله إذا كان في الطبقة العالية، فإن كان يحب مسكا أهدى مسكا لا غيره، وإن كان يحب العنبر أهدى عنبراً، وإن كان صاحب بزة ونيسة أهدى كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجعاء والفرسان فالسنة أن يهدي نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسنة أن يهدي ذهباً أو فضة... وكان يهدي الشاعر الشعر، والخطيب الخطبة، والنديم التحفة والطرفة والبأكورة من الخضرافات. وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدين إلى الملك ما يؤثرنه ويفضلنه، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تعلم أن الملك يهواها ويسر بها أن تهديها إليه بأكل حالاتها، وأفضل زينتها، وأحسن هيأتها».

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخاصة، وتسكون بمشابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا المعصرى، فإذا ناب صاحب الهدية أمر، أو لزمه حق

نظر إلى ماله في الديوان من الهدايا ، فأضعفت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائبة ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره (١) .

وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سنته . ويتفاءلون بما وقع لهم في هذا اليوم (٢)

النيروز في الرسم :

يقال إن أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدي فيه للمأمون سبط ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف العبيد السادة . وقد قلت :

١٠

على العبد حق وهو لاشك فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
فلو كان يهدي للجليل بقدره لقمطر عنه البحر يوما وساحله
ولكننا نهدي إلى من نبجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشا كله (٣)

ومن عرف بإحياء مراسم النيروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج (٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمرون بإخراج مافي خزائهم في المهرجان والنيروز من السكس ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تنجأ كسوتها في خزائنها فتساوى العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخز والوشى الملحم ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) عجائب المخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ - ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيةها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإنه سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوباً واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
وبابا للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جباية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا خالد بن عبد الله القسري مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه

إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل

يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر الجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل

وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح

الخراج والزرع لم يسبل بعد ؟ ! » فعرفه إبراهيم بن العباس الصولي أن الأكلسة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهراً ، فأمر المتوكل الحسّاب أن يحسبوا

ما طرحوه ، فحسبوا الذي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجعلوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيوس الرومي ، وبثوثة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٢ ، فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

٥ إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سنة أردشير
أنت حولته إلى الحالة الأولى وقد كان حائراً يستدير
فافتتحت الخراج فيه فللاًمة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة

١٠ من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى ما فعله المتوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك يزدجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزدجرد فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادي عشر من حزيران ، وسمى نيروزه «النيروز المعتضدي»^(٢) . وفي ذلك يقول علي

١٥ ابن يحيى المنجم :

يا محي الشرف اللباب مجدد الملك الخراب

ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بعد اضطراب

فَتَّ الملوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب

اسعد بنيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب

٢٠ قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال علي بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥٦ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط القرينى ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافي أبدأ في أحد عشر^(١) النيروز في مصر :

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أي وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يمتقدون أن بدء الخليفة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالا

عظيما ، وهذا العيد هو الذي عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .
ولما ظهر الحكيم المصري « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقا لظهور الشعري اليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذي يتقدي فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً لمأثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالاته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النيروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولاسيما الفواطم يحتفلون فيه احتفالا كبيرا .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التي سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثاني رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال المقرئ^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين .

(١) الآثار الباقية ٣٣ ، وعشر . تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهي لغة صحيحة . قال ابن الكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبائها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكسرت حركاته . اللسان (عشر ٢٤٤) .
(٢) انظر كتاب أساس التقاويم الأستاذ جرجس فيلوثاؤس .
(٣) خطط المقرئ ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتتمطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النيروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة - يعنى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة - منع

- ٥ المعز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلاثمائة : وفى يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا السماجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المعز بالنداء بالسكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجمال .

- ١٠ وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة وفى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن «الأفضل» لا يجرى مجرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ما له قيمة جائلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية ، مع ما يبتاع من المذاب المذهبة والحريى والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والرمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل المهرسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .
- ٢٠ قال : وأحضر كاتب الدفتر الإثباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبقى مذهبات وحرييات ، ومعاجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق بلاذ مذهب وحريى ومشفع ، وفوط ديبقى حريى . فأما العين والورق والكسوات
- ٢٥

فذلك لا يخرج عن تحوزة القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والخواشي،
والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف
درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والرومان ، والبسر والتمر ،
والسفرجل والعناب، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم،
ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأمائل ،
وقد تقدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإنفاق .

وقال القاضي الفاضل في تعاليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر
رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان
بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية — يعني دولة الخلفاء الفاطميين — من مواسم
بطالاتهم ومواقيت ضلالتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة
في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على
الناس في طلب رسم رتبة على دور الأكابر بالجل الكبار ، ويكتب مناشير ويندب
مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع بالميسور من الهبات ، ويتجمع
المؤنثون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهدن الخليفة ، وبأيديهم الملاحى ،
وترفع الأصوات ، وتشرب الخمر والمزرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش
الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأقذار . فإن غلط مستور وخرج من
داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح .
ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا
المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ،
واستبعد فيه هذا العام التراجم بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، وانقطع الناس عن
التصرف ، ومن خلفه به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان عليه الحال في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها
لنا المقرئ وغيره من المؤرخين . وهي قد لنا على مبلغ ما كان عليه التآخي والمشاركة
وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من
(نواذر المخطوطات) ص ١٣٨ .

كتاب الفيروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في الفيروز يتضمن
الكلام في الفيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصده ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « فيروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة الفيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له أحمد تيمور باشا .

وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

١٠

وهذا نصها :

كتاب النيروز
للأبي الحسين أحمد بن فارس
... — ٣٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

سأنت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ، وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :
يُبْنَى الاسم الفارسي أي بقاء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرنى ذكره .
وأول ذلك (أيلول ^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفع الحُرورُ وأذكت نارها الشُّعري العبورُ
(بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر ^(٢) :

أجاعل أنت بيقوراً مسلعةً ذريعة لك بين الله والمطر

ومعنى هذا البيت ما أخبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن محمد بن عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فععدوا إلى شجرتين
يقال لهما السلم والعُشر ، فعقدوها في أذنان البقر فاضرموا فيها النار ، وأصعدوها
في جبلٍ وعروا وتبعوا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تفاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي « وشهر توت القبطي .

(٢) هو الورل الطائي . كما في اللسان (بقر ، سلم) ، وكما سيأتي .

(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ - ٣٦ .

سَنَّةٌ أَزْمَةٌ تَخْيَلُ بِالنَّاسِ مَن تَرَى لِلْعُضَاهِ فِيهَا صَرِيرًا
 لَا عَلَى كَوْكَبٍ يَنْوُو وَلَا رِيحٍ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُخْرُورًا^(١)
 وَيَسُوقُونَ بِاقْرِ السَّهْلِ لِلطَّوْءِ دَمَازِيلَ خَشْيَةٍ إِنْ تَبُورًا
 عَاقِدِينَ النَّيْرَانَ فِي تُكَنَّ الْأَذْنَابِ نَابٍ مِنْهَا لَكِي تَهْبِجَ الْبُحُورًا^(٢)
 سَلَّعَ مَا وَمِثْلَهُ عُشْرًا مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورًا^(٣)
 فَاشْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرًا^(٤)
 فَرَأَاهَا الْإِلَهُ تَوَشَّمَ بِالْقَطْرِ رَفَاضِحِي جَنَابَهُمْ مَطُورًا

فالبيقور جماعة بقر. وفي ذلك يقول الورل الطائي :

لَا دَرَّ دَرُّ رَجَالٍ خَابَ سَمِيحُهُمْ يَسْتَمْطَرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرِ
 أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلُوعًا ذَرِيمَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ١٠
 وقال الشرقى بن القطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك توجهوا نحو المغرب من
 بين الجهات كلها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال العجاج :
 سَارِ مَرَى مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَجَرُّ غُرِّ السَّحَابِ وَالْمَرَايِمِ الْبُسْكَرُ^(٥)
 ومن ذلك (التيهور) وهي الرَّمْلَةُ المشرفة ، ويقال إنها المقازة^(٦) .
 و (التيقور) من الوقار^(٧) .

١٥

(١) الطخْرور والطخرورة: قطعة رقيقة مستدقة من السحاب .
 (٢) تُكَنَّ الْأَذْنَابِ ، مستعارة من تُكَنَّ النَّارَ ، وهي بئرها التي توقد فيها . وقد أنشد
 البيت في اللسان (تُكَنَّ) منسوباً إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو تحريف .
 (٣) أي إن السنة الجذبة أثقلت القربا حملت من السام والعشر . انظر اللسان (عول) .
 (٤) في الأصل : « فاستوت » ، صوابه في الديوان . والصبير : السحاب البيض
 (٥) المراييم : الأمطار التي تنحى في أول الربيع . واليتان في ديوان العجاج ١٦ .
 (٦) في الأصل : « وينال لها المقازة » .
 (٧) أنشد في اللسان للعجاج :

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشد حيازيمك للأمر » ، أى استعدَّ له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها فكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حيزوم) يقولون : اسم فرس جبريل صلى الله عليه ، وكان جاء عليه
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كنتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فانخلع قلب صاحبي فمات^(٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) ، وهو الأنف وما حوله . قال^(٣) :

كأنما خالطتُ فاهما إذا وسَّنتُ بعدَ الرُّقادِ فما ضمَّ الخياشيمُ^(٤)
مطولةً من خُزامى الخرج هَيَّجها من ضرب ساريةٍ لو ثاء تهميم

ومن ذلك (الديبوب) ، وهو الذى يسعى ويدبُّ بين الناس بالنائم
والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع » .
قال ديبوب : الذى ذكرناه . والقلاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الديبور) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :
﴿ وَالزَّيْتُونِ ﴾ . والزيتون هذا المأكول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) الممطولة : التى أصابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضئف . وفى الأصل :
« ممطولة » ، صوابها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد بالجماعة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء لاجتماع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف اللغويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فيكون على مثال

فيعول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فيكون على مثال فعلون ، لذا تفسره المعاجم فى (زيت)

و (زتن) . ٢٥

بورك الميَّت الغريبُ كما بُورِك نَضَحُ الرمان والزيتون^(١)

و (الدَّيقوع) : الجوع الشديد^(٢) .

و (السَّيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .

و (الصيخود) الصخرة للنساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل

فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقة :

* حمراء مثل الصخرة الصيخود^(٣) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أممً وصخرة صيخوداً^(٤)

وذكر ابن دريد^(٥) (صيَّوب) : سهم صائب ، ومطر صيَّوب بمعنى صيَّب .

وذكر أيضاً رجل (فيئول) الرأي ، أى فائل الرأي .

و (البيَّوت) : الماء^(٦) يبيت ليلة . و (البيَّوت) : الرأي المبيَّت . قال

أمية بن أبي عائذ :

وأجمل فقرتها عُدَّة إذا خِفتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ^(٧)

(١) النضح ، بالخاء المهملة : تفطر الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في

مادة (نضح) . وفي الأصل : « نضج » بالجيم ، محرف .

(٢) يندشون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر فشبع فأنخم ، فقال :

أقول للقوم لما ساءنى شبعي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع

ألا سبيل إلى أرض يسكون بها جوع بصدغ منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (صخذ) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنينة من مدافع أودا

(٥) في الجهره (٣ : ٣٨٨) .

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والمقاييس لابن فارس

(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان السليطي :

كفاك فأغناك ابن نضلة بعدها علالة بيوت من الماء قارس

(٧) في الأصل : « وأجمل فرقتها » ، صوابه من المقاييس واللسان وشرح السكري

لهذهلين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطي من الهذليين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بعير ذو فقرة إذا كان

قوياً على الركوب » .

و (صيهوت^(١)) بلد .

و (الطيهوج^(٢)) طائر ، وما أراه عربيا .

و (العيشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :

للجنّ بالليل في أرجائها زجلٌ كما تملوح يوم الريح عيشوم^(٤)

ويقال (العيشوم) الفيلة ، يُشبهه الفعل به الأثني^(٥) . قال :

* وطنتُ عليك بخفها العيشوم^(٦) *

و (عِينون) : بلد^(٧) .

و (الفيزور^(٨)) بالعين والذال معجمتين : الحمار .

و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .

(٢) الطيهوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري : « الطيهوج طائر أحسبه عربيا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كهرد ، وهو فرخ الحجل . قال العلامة المفلوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيهوج معرب تيهو بالفارسية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .

(٣) العيشوم : شجر له صوت مع الريح .

(٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ برواية « في حافاتها » كما في اللسان (عثم) وفي الديوان أيضا : « كما تجارب » .

(٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والعيشوم الفيل وكذلك الأثني » .

(٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب لإنشاده ، وطنت عليه « كما في

الجمهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عثم) . وهو عجز مشترك لبيتين من شعر الأخطل ، صدر أولهما . « ولعلب خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » . والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .

(٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية « ، وأنها من قرى بيت المقدس . وقد ذكرها

كثير في قوله :

يجترن أودية البضيع جوازعا أجواز عينون فتعف قبسال

(٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « الفيزار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث
أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَراةٍ مسجَلٍ مَزُودٍ^(١) ذى جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِى لِقَبَاءِ الحِشَا قِيدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيعوم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيحون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيعوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقاً من كعت
البعير ، إذا شددت فاه . قال :

بين الرجا والرجا من جنبٍ واصيةٍ يهماء خابطها بالخوفِ مكعوم^(٨)
و (الميعوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسجل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسجله ، أي نهاقه . وفي الأصل : «مسجد»

تحرير ، صوابه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الأقاويز : نشرة جابر ١٥٦ .

(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «آبد الشروود» .

(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمستطع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صوام بمنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فيات

«كيعوم» سياقاً كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والتى في معجم البلدان واللسان : «خيطوب» بالخاء

المهملة . وقد ذكر في القاموس «خيطوب» و «خيطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب» .

(٧) فسر في المماجم بأنه الخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكعوم : أي مشدود الفم بالسكمام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» ، صوابه في

ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كم) .

هيئات خرقاء إلا أن يقرَّتها ذو العرش والشَّعْشَعَانَاتُ العياهِيمُ^(١)
قال ابن دريد : وكذلك (العَيُول) . قال : و (الغيطول) من الغيطل ،
وهو اختلاف الأصوات^(٢) .

و (الهينوم) ما يسمع من صوتٍ ولا يفهم . قال ذو الرمة :
هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهْنٌ بِهَا ذَاتَ الشَّمَالِ وَالْأَيْمَانِ هِينُومٌ^(٣)
وهو من الهينة والمهتمة . قال الكندي :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَّ إِذَا هُمُ بِهِيْنِمَةٍ هَتَمَلُوا^(٤)

ومن هذا الباب مما أوسطه مثقل (أبوب) اسم . و (بيوت) وقد مضى
ذكرها . و (حَيُول) اسم رجل . و (الصيَّور) من قولهم لا عقل له ولا زبد
وَلَا صَيَّور ! يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .

ويقال ما بها (دَيَّور) ولا ديار ، أى ما بها قطين دار .

ومن ذلك (العيوق) ، وهو نجم وراء الكف الخضيب ، وهو كوكب عظيم
في الجرة التي تلى الشمال . ويقال له عَيُوق الثريا ، وذلك أنها بطامان معا ،
فإذا توسطتا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإنَّ صُدْيَا وَالْمَلَامَةَ مَا مَشَى لَكَا النَّجْمُ وَالْعَيُوقُ مَا طَلَعَا مَعَا^(٥)

يقول : لا يتخلف اللّوم عن صُدْي ، كما لا يتخلف واحد من الثريا والعيوق
عن صاحبه . وقال آخر^(٦) :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ .

(٢) في الجهرة : « وغيطل من الغيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الظلمة » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦ .

(٤) أنشد البيت في اللسان (هتمل) .

(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للحرزوقي (١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧) .

(٦) هو حاتم الطائي . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين .

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غار عيوق الثريا فعرّدا

وقال بشر :

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار^(١)

و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله
جل ثناؤه : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيوم
أيضاً ، كما يقال ديور وديار .

و (الكيول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني امرؤ عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيول^(٢)

أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

١٠

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا
شيئاً غاب عن حفظي فليلاحظه به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في

١٥

اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم » .

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقاتل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : قلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول .
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

٢٠

وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٥٦٣ جونتجن .

(٤) أقول : قد فاتته مما جاء على وزن فيعمل ، مما ذكره ابن دريد في الجهرة (٣ : ٣٨٨) :

« قيوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيعون »
يقال كلاً قيعون ، إذا تم وا كتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأسماء ، و « سيجوح » ،
اسم من الأسماء أيضاً . و « قيعور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحـمـين بن عبد الله

ابن سينا

٢٧٠ — ٤٢٨

مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يفوص فيها الشيخ الرئيس على المعاني الكامنة في فواتح عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفواتح المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « ألر » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقربة من ضياع بخارى يقال لها « خرميننا » . وكان أبوه من العمال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برئ ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم ، ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر بعضهم .

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النطاسي — فاشتد عليه

الداء ، وتوفي بهمذان سنة ٤٢٨ هـ وكان مولده سنة ٣٧٠ هـ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر آباد المصورة بعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجوائب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الغنون عند الكلام على « الرسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأضحوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣ م وتداول في أكثر جامعات أوربة . وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بـ مؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة النبرونية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوانب سنة ١٢٩٨ هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات) ، ولا تعد تلك النشرة نادرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلاتها مع المخطوطات ، رامزا إليها بالرمز (ط) .

وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .

٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند .

٣ - ويأبىها نسخة (م) وهي برقم ٢٠٠ مجاميع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .

٤ - ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور .

٥ - ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة

المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيتُه الصواب في توجيهه .

بعض القراءات .

وإليك الرسالة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية، للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا^(١).
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله، وجعلها هدية
في يوم النوروز، وقد سَمَّيها بالنوروزية^(٢).

كلّ تنزِع^(٣) به هَمَّتُهُ إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله، أدام الله عزّه^(٥)] بتحفّة تجود بها ذاتُ يده^(٦). ولَمَّا
رَغِبْتُ في أن أكون واحد القوم^(٧) ومتابعاً للسّواد الأعظم في إقامة^(٨) الرسوم^(٩)
النوروزية، وكانت حاليّ تقعدني عن إهدائه تحفة دُنْياويّة^(١٠) تشا كلّ خزانته^(١١)
الكريمة، ورأيت الحكمة أفضلَ مرغوب فيه، وأجلّ مُتَحَفٍ به^(١٢) لاسيّما

١٠ (١) في ع: «رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري.
رحمه الله».

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع.

(٣) هذا ما في ع، ط. وفي: «بلوع»، تحريف.

(٤) هذا ما في ع، ط. وفي: «الإمام».

١٥ (٥) هذه التسمية من ع فقط. وفي ط: «السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحمن».

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع، ف، ط.

(٧) ف: «واحداً من القوم». وفي كشف الظنون «لما رغبت في أن أكون واحد

القوم».

(٨) م وكشف الظنون: «إفادته».

٢٠ (٩) في ع، ف، م، ط: «الرسم». وكلمة «النوروزية» مائة من ع، ط.

(١٠) م، ع: «عن إهداء تحفة دنيوية».

(١١) م: «ذاته».

(١٢) هذا ما في ع، ف، ط مع سقوط كلمة «به» من إف. وفي م «مرغوب فيها

وأجل متحف بها».

[الحكمة (١)] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مِلِّيًّا (٢) ثم كان (٣) يكشف سِرًّا هو [مِنْ] أغمض أسرار الحكمة والمِلَّة ، وهو الإنباءُ عن الغرض المضمَّن في الحروف الخاصة فوائحِ عِدَّة من السور الفرقانية (٤) — اتخذتُ فيه رسالةً وجعلتها هديتي النيروزية إليه (٥) — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف الثُّجف الحكمة — ووثقت بأطف موقعا (٦) من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد (٧) [أدام الله عزّه (٨)] . وألقت هذه الرسالة مقسومة (٩) إلى فصول ثلاثة (١٠) : الأول (١١) : في ترتيب الموجودات والدلالة (١٢) على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني : في الدلالة على كيفية (١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث : في الغرض . وبالله التوفيق (١٤) .

٩٠

-
- (١) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .
 (٢) م : « حكما جليلا » . (٣) م : « ثم كان » ط : « ثم ما كان » .
 (٤) ف : « فوائح السور الفرقانية » . (٥) هذه الكلمة من ع ، ط .
 (٦) م ، ع : ط : « موقعا » .
 (٧) الشيخ الأمير السيد ، ليستوف . وفي م : « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع . ٩٥
 (٨) التكملة من ع ، ف ، ط .
 (٩) م : « منسوبة » ف : « مقسوما » وقد جمعت الصواب منهما .
 (١٠) بدل ماضى جميعه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النيروزية للشيخ الرئيس في الإنباء عن الغرض المضمَّن في الحروف الهجائية فوائح عدة سورة الفرقانية مقسومة على فصول ثلاث » .
 ٢٠
 وفي ح : « قال أبو علي بن سينا في رساله النيروزية وهي الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١١) ح ، ب ، ع : « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١٢) ح : « وفي الدلالة » . (١٣) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٤) « وبالله التوفيق » بن ب ، م ، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)
هو جلّ وعلا مُبدع المبدعات^(٢)، ومنشئ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن
أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متجزئًا^(٤)، أو متقومًا^(٥) بسبب^(٦) في ذاته،
أو مبين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلًا عن
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المنفرد^(٨) إياه وقوامه، فضلًا عن أن
يكون مستفيدًا عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والجود المحض،
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة
أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتيا أو فعليا.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط: « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف: « في أن موجد الوجود
وهو مبدع المبدعات » ب: « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب: « منشأ الكل ».

(٤) أ ومتجزئًا، ساقط من م. وفي ح: « متجزئًا » ب: « متجزئًا ».

(٥) ب: « متو » م: « منعدما ».

(٦) ع، م: « لسبب ».

(٧) م، ح، ع: « أو مبينًا ».

(٨) م، ح: « بتفيد »، وبعدها في ع: « إلا إياه »، ط: « إياه قوامه ».

(٩) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(١٠) ب: « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع: « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١١) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب: « منها وعن الكل ذات واحد » ف: « منها عند الحكماء معنى ذات

واحدة » ط: « معنى وذات واحد »، وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب: « أو يخالطه بالقوة » ع، ح: « أو يخالطه بالقوة » ف: « أو يخالطها

بالقوة »، ط: « أو يخالطه بالقوة »، وأثبت ما في م.

- وأوّل ما يُبدع عنه عالم العقل الأوّل^(١)، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا موادّ، خالية عن القوة والاستعداد، عقول طاهرة، وصور باهرة، ليس في طبائعها^(٤) أن تتغير، أو تتكثر^(٥)، أو تتعزّز^(٦)، كلها مشتاقّة^(٧) إلى الحق الأوّل^(٨) والافتداء به^(٩)، والإظهار لأمره، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالقرب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة.
- ثمّ العالم النفسى، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات معقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة الموادّ^(١٣) كلّ المفارقة^(١٤)، بل هي ملابسها^(١٥) نوعاً من الملابسة، وموادّها موادّ^(١٦) ثابتة سماوية، فلذلك هي أفضل الصور المادية، وهي مدبّرات للأجرام^(١٧) الفلكية، وبواسطتها للعنصرية^(١٨). ولها في طبائعها^(١٩) نوع من التغير، ونوع من التكثر لا على الإطلاق، وكما عُشاق للعالم العقليّ^(٢٠) ولكلّ عدّة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢)،

- (١) ليست في ف، ع، ط. (٢) م: «جائتها». (٣) ب، ط: «عدة». (٤) ف: «طبائعها». (٥) ب: «يتغير أو يتكثر». (٦) ب: «يتعزّز» وهي ساقطة من م. (٧) م: «مشتاقّة» ط: «لشفاق». (٨) كلمة «الحق» من ب، ح فقط. وفي ف «كأها عبيادة للأول» ! (٩) ف: «والافتداء به». (١٠) م: «واقف» . واقف من قربه، ساقطة من ط. (١١) ب، ع، ط: «يشتمل». (١٢) ب: «معقولة». (١٣) م، ف: «مفارقة المواد» ح، ع: «مفارقة للمواد». وما أثبت من ب. (١٤) ب: «المفارقة». (١٥) م، ح: «تلايسها». ب: «ملايسها». (١٦) ب: «ومواردها ثابتة». (١٧) ماعداح: «الأجرام». (١٨) م، ح، ط: «وبواسطتها» ف: «وبواسطها». ب، ع: «العنصرية». (١٩) ب: «طبائعها». (٢٠) ح: «العالم العقلي». (٢١) ف: «علة». (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط. وفي ب: «البشرية».

فهو عالم المثال الكلى^(١) المرتسم في ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية، وترقى^(٤) عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة . ٥

وبعدها العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثري وعُنصري . وخاصة الأثري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلو الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين صورتين المتضادتين^(٧) ، أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وايس وجود أحدهما^(٩) لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئ الفعالة فيه من القوة^(١٠) السماوية بتوسط الحركات، وبسبق^(١١) كماله الأخير أبدأً بالقوة^(١٢) وبكون ما هو أول فيه^(١٣) بالطبع آخراً في الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

(١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « عامل » ب ، ط « على المثال » . ١٥
وكلمة « الكلى » ساقطة من ب .

(٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع : « مبدأ » .

(٣) ب : « والشكونات » .

(٤) م « وتوفى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .

(٥) ف ، م : « الصور » .

(٦) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلو الجوهر » فقط . ٢٠

(٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا آخر انوة » .

(٩) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .

(١٠) ط « هي القوة »

(١١) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .

(١٢) هذا ما في ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » . ٢٥

(١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .

(١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أي بد

بالشرف والفضل » . (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه^(١) .
ونسبة^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على^(٣)
التفصيل^(٤) فيختص العقل نسبة^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث^(٦) صار له نسبة الأمر^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي^(٨) كائنة^(٩) فاسدة ، فنسبة^(١٠) التكوين
والإبداع^(١١) . والإبداع^(١٢) يختص^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق^(١٤) يختص بالموجودات الطبيعية ، ويعم جميعها^(١٥) ، والتكوين يختص^(١٦)
بالكائنة^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية ، وإما جسمانية^(١٨) ،
فالنسبة^(١٩) الكلية إلى المبدأ^(٢٠) الحق إليها أنه^(٢١) الذي له الخلق والأمر^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا^(٢٤) الفصل الأول^(٢٥) .

(١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ : « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكمالين عنه » .

(٢) ب : « ونسب » . (٣) ف « إلى » . ١٥

(٤) ب ، ع « التفصيل » . (٥) ح ، ط : « بنسبة » .

(٦) ف « الثواني » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر »

(٨) ب « هو » (٩) ح « كانت » .

(١٠) ح ، ف ، ع ، ط : « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .

(١٢) هذه من ف فقط . (١٣) ف « يخص » . ٢٠

(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جسميتها » ح « لجمعها » .

(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .

(١٧) م ، ف « بالمكانية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمانية » .

(١٩) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .

(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » . ٢٥

(٢١) م فقط « لأنه » .

(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .

(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .

(٢٤) هذه من م ، ح (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثانى

فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوز — دالا على الأول ، وما يتلوه على ما يتلوه .

وأن يكون الدال على هذه المعانى بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدما^(٤) على الدال عليها من جهة ما هى مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذى يرسم^(٦) من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذى يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر ، أعنى مما يكون^(٨) من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربى^(١٠) مدلولا عليه بحرف واحد ، مستعملا^(١١) فى هذه الدلالة ، مثل : (ي) الذى من ضرب (ب) فى (هـ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط :

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المعانى بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « مقدما » .

١٥

(٥) العبارة فى ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة

على هذه المعانى بما هو ذوات من الحروف مقدما على الدال عليها من جهة ما هى مضافة » ، وفيه تحريف ونقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « يرسم » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أن ، ساقطه من ب .

٢٠

(١٠) ب « من عددى الضربين » . (١١) م « مشتملا » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يـ^(٢)) الذى هو من ضرب^(٣) (جـ)
 فى (هـ) مُطَرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوهم^(٦) دلالة كل من (يـ) و (هـ)
 بنفسه .

و يقع هذا^(٧) الاشتباه فى كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاص^(٩) دلالة^(١٠) فى حدّ نفسه .

وأن^(١١) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١٢) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٣) حرفى المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على البارى جلّ وعلا ، وبالباء
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالدال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما
 هى ذوات .

ثم بالهاء على البارى تعالى^(١٤) ، وبالواو على العقل ، وبالزاء^(١٥) على النفس ،
 وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هى مضافة إلى ما^(١٦) دونها .
 ويبقى الطاء للهيمولى وعالمه^(١٧) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحتة .

(١) هذا ما فى ع ، ح ، ف . وفى م « ما يصير عليه مدلولاً » وفى ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا ما فى ع ، م ، ح . وفى ب ، ف « به » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما فى ح ، ف . وفى م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست فى ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكك » .

(٦) ب « يوهم » . (٧) كلمة « هذا » ليست فى ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست فى ب .

(١١) هذا ما فى ع . وفى سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ع ، ح ف « وبالزاي » .

(١٥) ما ، ليست فى ب .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعالمه وليس له وجود » ف « وعالمها وليس لها وجود » .

وينفذ^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (يـ) و (ر^(٨)) في (ج) (ح) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (ر^(١٠)) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (ر) . ويكون جميع^(١٦) نسبتي (الأمر والخلق) أعني ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعني اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

-
- (١) ع « وتنفذ » م « فننفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « مرتبة » .
 (٣) ب « العقل إلى الأول » (٤) ليست في ف .
 (٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » :
 (٦) إلى النفس من ب فقط . (٧) ف « والعقل » ع « العقل » .
 (٨) ع « ي » ، تحريف .
 (٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضافاً وهو من ضرب » :
 (١٠) بعده في م فقط « لأنه أي (و) دلالة على العقل مضافاً » .
 (١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .
 (١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .
 (١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هناليس في ط .
 (١٤) ب : « ذوات » . (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .
 (١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتى (الخلق والتكوين) كذلك - أعنى الميم والكاف -
مدلولا عليه بالسین (١) .
- ويكون جميع (٢) نسبتى طرفى الوجود - أعنى اللام والكاف (٣) -
مدلولا عليه بالنون (٤) .
- ويكون جميع (٥) نسب (٦) الأمر والخلق والتكوين - أعنى : (ل ، هـ
(م ، ن) - مدلولا عليه بـ (ص) .
- ويكون اشتغال الجملة فى الإبداع - أعنى (٧) (ي) فى نفسه - (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ي) .
- ويكون ردّها إلى الأول (٨) الذى هو (٩) مبدأ الكل ومنتهاه (١٠) على أنه
أول وآخر - أعنى فاعل وغاية ، كما بيّن فى الإلهيات - مدلولا عليه بالراء ١٠
ضعف (و) .
- وذلك غرضنا فى هذا الفصل .

-
- (١) ب « بالدين » ف « بنون » .
- (٢) هذا ما فى ف . وى ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
- (٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .
- (٤) ع ، ط « بنون » .
- (٥) هذا ما فى ع ، ط . وى ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتى طرفى الوجود »
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .
- (٧) ب « يعنى » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .
- (٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .
- (١٠) ح « ومنتهاها » . والكلام بعده إلى « الإلهيات » ليس فى ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فإذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَلَمْ)^(٣) هو القَسَمُ بالأوَّل ذى الأمر والخلق .
وبـ (أَلَمْ)^(٤) القَسَمُ بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر^(٥)
والأمر والخلق^(٦) والمبدأ الفاعل^(٧) والمبدأ^(٨) الغائى^(٩) جميعاً .
وبـ (أَلَمْ)^(٩) القسم بالأول ذى الأمر والخلق^(١٠) ، ومنشئ^(١١)
الكل .

وبـ (م) القسم بالعناية الكائنة .

وبـ (ق) القسم بالإبداع المشتمل على الكل بواسطة الإبداع المتناول
للعقل .

وـ (كَيْهَيْمَص)^(١٢) القسم بالنسبة التى للكاف - أعنى عالم
التكوين^(١٣) - إلى المبدأ الأول ، فنسبة^(١٤) الإبداع الذى هو (ي) ، ثم الخلق

-
- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فتقول » .
(٣) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .
(٤) هى فاتحة سورة الرعد .
(٥) الذى هو الأول والآخر ، ساقطة من م .
(٦) والأمر والخلق ، ساقطة من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .
(٨) ساقطة من م (٩) فاتحة سورة الأعراف .
(١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « ومنشأ » .
(١٢) فاتحة سورة مريم (١٣) ف « أعنى التكوين » .
(١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « بنسب » ط « بنسب » صوابها
جميعاً فى ح .

- بوساطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أمراً وهو (ع) ، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .
- و (يس) قسمٌ بأول الفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو^(٤) التكوين .
- و (حم)^(٥) قسمٌ بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .
- و (حم عسق)^(٦) قسمٌ بمدلول وساطة الخلق^(٧) في وجود العالم الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٨) بينه وبين الأمر ، بنسبة^(٩) الخلق إلى الأمر^(١٠) ، ونسبة الخلق إلى التكوين^(١١) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدي إلى ذلك^(١٢) فيتم به الإبداع الكلي المشتمل على العوالم كلها ، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلي الذي^(١٣) يدل عليه بـ (هـ) .
- و (طس)^(١٤) يمينٌ بالعالم الهَيُولاني الواقع في التكوين^(١٥) . [وطسم^(١٦)

- (١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوفق الإضافة » .
- (٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد إلى آخر الفقرة ساقط من م .
- (٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .
- (٥) فاتحة سورة : عافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .
- (٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .
- (٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط . وهذه الكلمة والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .
- (١٠) أي م ، ل وهما يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .
- (١١) أي م ، ك وهما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .
- (١٢) ب « يوجد من هذا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « يأخذ من هذا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذي ، ساقطة من ب .
- (١٤) فاتحة سورة النمل .
- (١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوي م + ك أي الخلق والتكوين
- و ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .
- (١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والنقص .

قسم^١ بالعالم الهيولاني الواقع في الخلق المشتمل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع^(١) .

و (ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعني مجموع (ك ، ل ، ن)^(٢) .
ولا يمكن^(٣) أن يكون^(٤) للحروف دلالة غير هذا البتة^(٥) .

ثم بعد هذا أسرار^٥ تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد^(٦) في بقاء الشيخ الأمير^(٧) السيد ، ويبارك له^(٨) في نعمه عنده ، ويجعلني ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته^(٩) .
والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى^(١٠) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة^(١١)

١٠

(١) التكملة من ط .

(٢) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلي » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا ع « ولم يمكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

١٥ ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهي نسخة ح بعد هذه الكلمة مخنومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله عليه » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » . والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح ، (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آمين آمين » وبها تم هذه النسخة .

٢٠ (١٠) هذه العبارة من ب فقط وبديلها ف « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية

اتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

{	١ = البارى = الأول
	ب = العقل
	ج = النفس
	د = الطبيعة
بما هي ذوات	

{	ه = البارى = الأول
	و = العقل
	ز = النفس
	ح = الطبيعة
بما هي مضافة	

ط = الهوى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لاتقع مضافة

من ضرب ه × ب	ى = الإبداع
من ضرب ه × و	ل = الأمر
من ضرب ه × ج	م = الخلق
من ضرب ه × د	ك = التكوين

ح = الأمر + الخلق ج = ل + م

س = الخلق + التكوين م = م + ك

ه = طرفي الوجود ج = ل + ك

ص = الأمر + الخلق + التكوين ج = ل + م + ك

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع، والأمر، والخلق، والتكوين)
إلى الأول، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز
وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم
ووجدَهُ عن علم دانيال .

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحت في أمر النيروز وما يدل عليه طالعته على مدار الأيام السبعة . وهو من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك العصور القديمة .

هـ وهذه الرسالة في مجموعة جالبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسر به بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعيين مؤلفها ، واتكون تنمة المعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ قوت ، ويغلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنةً شتاًؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك بمدوّه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كبهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدة^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدوّه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للعريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتعتم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في الترك والصقالية ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) اعطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

للصوص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلو مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

٥ وإن وافق النوروز (يوم الخميس) المشتري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحدٌ إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والمعجم شر^(٣) .

وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركاً ولا يغلو شيء^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويعدل السلطان ، وينجب الزرع ، ويقل الشر .

١٥ وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطى^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل: « في منذ » . (٢) في الأصل: « ناراً شديداً » .

(٣) في الأصل: « شرأ » . (٤) في الأصل: « شيئاً » .

(٥) في الأصل: « ومتوسطين » .

ملكة الاشراق التي تسمى الاشراق
 في القوس
 في القوس
 في القوس
 في القوس
 في القوس
 في القوس

مودة وجه الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

في هذا الكتاب

في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

قطعة من الصفحة الأولى

في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع المبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفي عنه عنه

آمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٢٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصحيح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

٥ وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملاً على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولاً وألف الحروف ، وألبسها حلال التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

١٠ وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي^(١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصفه وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لهم فيه من الحكم .

- ١٥ (١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومي الأصل ، توفي في السنة التي توفي فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصري ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأنيس ، وكان ليوم إجازته حفل نفيس ، جمع فيه الرؤوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالحرير والتجويد إلى أن فاق أهل عصره في الجودة في الفن ، . . . ولما توفي شيخ المسكتيين المرحوم إسماعيل الوهي جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم . . . وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق . . . ولم يزل شيخاً ومتكهماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب . وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تدخل تحت الحساب ، إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ، ودفنت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .
- ٢٥

الفصل الرابع : في الدواة وصفتها وآلاتها .

» الخامس : في المداد والبر .

» السادس : في برى الأقلام .

» السابع : في النقطة .

» الثامن : في الشكل .

» التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .

» العاشر : في ذكر الكتابة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .

الثاني : نصيحة لساثر الخطاطين .

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر، أفرد له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة، آثرت أن أنقل جمهورها بلفظه ونسقه، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل، وصلاته برجال عصره .
قال الجبرتي في ترجمته (١) :

٥ مات شيخنا علم الأعلام، والساحر اللاعب بالآفهام، الذي جناب في اللغة والحديث كل فج، وتناص من العلم كل لج، الملائل له سبل الكلام، والشاهد له الورق والأقلام، ذو المعرفة والمعروف، وهو العلم الموصوف، للعمدة الفهامة والرحلة النسابة، الفقيه المحدث اللغوي، النحوي الأصولي، الناظم النثر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفى . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه، ورأيت بخطه .

ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً، واجتمع بالشيخ عبد الله السندى، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي، وعبد الله السقاف، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاجي، وسليمان بن يحيى، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة، وبالشيخ عبد الله ميرغنى الطائفي في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين، فقرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه. وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد، ولازمه ملازمة كلية، وألبسه (الخريقة)، وأجازه بمروياته، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها، وما فيها من المشاهد الكرام، فاشتأقت نفسي لرؤياها، وحضرت مع الركب، وكان الذي كان . » وقرأ عليه طرفاً من الإحياء، وأجازه بمروياته.

(١) انظر عجائب الآثار ٢ : ١٩٦ - ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لحس هذه الترجمة الشبلنجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في الخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ - ٩٤ .
(٢) نسبة إلى زبيد، بفتح الزاي، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في ناسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من
 حاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ
 الوقت كالشيخ أحمد الملو ، والجوهري ، والحنفي ، والبايدي ، والصعيدى ،
 والمدابغى وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجود حفظه ،
 واهتنى بشأنه « كتحذا عزبان ^(١) » . ووالاه بره حتى راج أمره وترونى حاله
 واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة .
 وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه
 شيخ العرب همام ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو علي ، وأولاد نصير ، وأولاد
 وافي ، وهادوه وبروه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر
 العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكابرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع
 بأكابر الدواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف
 (عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القباية والبحرية تحتوى على لطائف ومجاورات
 ومداخل نظماً ونثراً لو جمعت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا
 (بأبي الفيض) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١١٢ وذلك برحاب
 ساداتنا بنى الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بمنطقة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع
 في (شرح القاموس) سبتي أتمه في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه «تاج الأروس»
 ولما أكتمه (أولم وليلة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية وذلك
 في سنة ١١٨١ وأطلعهم عليه واغبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه
 في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم نثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء المقرطين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :
 « ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعة المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل
 فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أنهموا إليه شرح
 القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كل نظامها ، وانفردت بذلك دون
 غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فضة ، ووضعها فيها .

(١) معنى كتحذا : وزير الأمور الداخلية . كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة

وتم يزل المترجم بخدم العلم ويرقى في درج المعالي، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون، كعلم الإنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق الحديثين المتأخرين بالمتقدمين . وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمّة، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، تجاه جامع محرم أفندي، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩، وكانت تلك الخطوة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان، فأحذقوا به وتخبب إليهم واستأنسوا به وواسوا به وهاذوه، وهو يظهر لهم الغنى والتعفف، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وتأمّات ورقى، ويجيزهم بقراءة أورايد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم، (ويعرف باللغة التركية والفارسية)، بل وبعض لسان الكرج، فأنجذبت قلوبهم إليه، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواية والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يملئ الحديث المسلسل بالأولية، وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تباعداً عن الناس، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخوني، واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد ونخازن الكتب، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها. وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي، والشيخ مصطفى الطائي، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه، فازداد شأنه وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهريّة، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يملئ على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك، فيتهجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درساً آخر في مسجد الحنفى، وقرأ الشمايل في غير الأيام المعهودة بعد العصر، فازدادت شهرته، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم. ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم، وعملوا من أجله ولائم فأنخرة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئين والمستملين وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أو الدارى، أو بعض المسلسلات، بحضور الجماعة ومالك المنزل وأصحابه وأحبائه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر)، وبين أيديهم بحامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اللبس المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك: «صحيح ذلك». وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة.

يقول الحقيير: إني كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس، ومجالس آخر خاصة بمنزله ويسكنه القديم بخان الصاغة، وبمنزلنا بالصنادقية وبولاق وأما كن آخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المعدي (والأزبكية) وغير ذلك. فكنا نشغل غالب الأوقات بسرد الأجزاء الحديثية وغيرها، وهو كثير، بشبوت المسموحات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن.

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بك الإسكندرانى، وأيوب بك الدفتر دار، فسعوا إلى منزله: وترددوا لحضور مجالس دروسه، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال، واشترى الجوارى، وحمل الأطعمة للضيوف، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة. وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به، فحضر إليه والتبس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريري، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية.

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه، وخلع عليه غرورة سمور، ورتب له تعييناً من كلاره لكفايته، من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز، ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة، وغلالاً من الأنبار، وأنهى إلى الدولة شأنه، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته. وطُلب إلى الدولة

في سنة ٩٤٤ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق . وطار ذكره في الآفاق ، وكان به ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجيبية الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البيغا والخراري والعبيد والطواشية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلاتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نادرة ، وماء الكادي ، والمربيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القطبانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكرن حجه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستنبر هذا عن ذلك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون حرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدي . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على باب من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم تدم بين يدي سحراه شيئا إما موزونات فضة أو تمرأ أو شمعا ، على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالخيبة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم مياده . وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، وبيض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتروا مثل شرح القاموس ويرغب في طابعه واستنساخه :

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ فحزن عليها حزناً كثيراً ، ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاساً ومقصورة ومستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياماً كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والسكسكو والقهوة والشربات . واشترى مكاناً بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، ويبيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويجيزهم عليه . ورثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه المدشنة ، على طريقة شعر مجنون ليلى .

وساق الخبر في ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهى التى مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لامزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بخدافيرها من كل ناحية ، لزم دره واستجب عن أصحابه الذين كان يلتم بهم قبل ذلك إلا فى النادر لغرض من الأغراض ، وترك للدروس والإفراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب ورد الهدايا التى تأتية من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بيك الدفتردار مع نجله خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعسل والزيت وخمسمائة ريال نقود وبقعج كساوى أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك فى رمضان ، وكذلك مصداق بيك الإسكندرانى وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا هلى الصورة التى حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه . بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخناً بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعدده وهياه قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية فى شىء تلقاها بالقبول والإجلال وقبِل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزائر مكتوباً وذكر له فيه أنه (المهدي المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصديق لميل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب فى حجابه المقلد به مع الأحراز والتماثم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدهى المعارف فى الجنور والزايجات ويعتقد صحته بلا شك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بزه ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراسة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى القضى نحبهما .

٥ واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب - رحمه الله - وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، ولم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، ولينك حيث تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاحت : (ويلومه) أيضاً على شرحه كتاب الإحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء وكلاماً مفحماً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

١٥ وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الإحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

١ - كتاب الجواهر المنيقة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مما وافق فيه الأئمة السنة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقاديات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ - والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيه أسانيد العيدروس ، وهي في نحو عشرة كراريس .

٣ - والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .

٤ - وحكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ،

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين ، بفتح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

- ٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراسا ، ألفها لعل أفندي درويش .
ورسائل كثيرة جدا منها .
- ١ - رفع نقاب الخفا ، عن انتمى إلى وفا وأبي الوفا .
- ٢ - بلاغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكماء ، المنشق عن جويوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدى هبة السلام .
- ٥ - رشفة المدام المختوم البكرى ، من صفوة زلال صبيغ القطب البكرى .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول المثبت ، في تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تذييق قلائد المنى ، في تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ - لقط الآلى ، من الجوهر الغالى . وهى فى أسانيد الأسناد الحنفى .
وكتب له إجازته عليها فى سنة ٦٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء فى حديث « نعم الإدام النحل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الحى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - بدل المجهود ، فى تخريج حديث « شيبتنى هود » .
- ١٦ - المربى الكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العندية ، فى المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة فى المناشى والصفين !
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد الرحيمى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ فى ٧٨ صفحة باسم « ديبه المعارف البصير » على

« أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ - تكملة على شرح حزب البكرى للفاكهى .
- ٢٣ - مقامة سماها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ - أرجوزة فى الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطوف الحسنى المقدسى .
- ٢٥ - حديقة الصفا ، فى والدئى المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابغى .
- ٢٦ - رسالة فى طبقات الحفاظ .
- ٢٧ - رسالة فى تحقيق قول أبى الحسن الشاذلى : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ - عقيلة الأتراب ، فى سند الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربينى .
- ٢٩ - التعليقة ، على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ - المنع العلية ، فى الطريقة القشبندية .
- ٣١ - الانتصار ، لوالدى النبى المختار .
- ٣٢ - ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ - كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ - رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
- ٣٥ - ترويح القلوب ، بذكر ملوك بنى أيوب .
- ٣٦ - رفع الكلال ، عن العلال .
- ٣٧ - مسامرة الحبيب . ذكره فى تاج العروس فى مادة (بز) وقال : « ومنية البز بالفتح : قرية بمصر ، وقد دخلتها وألفت فيها مسامرة الحبيب فى ليلة واحدة » .
- ٣٨ - رسالة سماها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسى ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر ، وذلك فى سنة ٨٢ ليطالع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهورى ويكتب عليها تقریظا ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيده العلية فى كراسة وسماها قلنسوة التاج (١) .
- وقد نلخص الجهرتى هذه الرسالة . وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدى أشعاراً كثيرة ، روى بعضاً منها .

(١) بقى عليه مما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، فى بيان حقيقة المبسر والقдах » .

٢٥. ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نفائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .

ثم قال في نعتة :

« وكان صفته أربعة نحيف البدن ، ذهبي اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ، ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من فتر ، وطرفها الآخر داخل طي العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشما ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا لمعيا » .

نسخة الأصل :

١٠. هي نسخة نفيسة بمكتبة الأخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعارتي إياها لنشرها . وهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في القلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبها شها بعض إلخاقات وتصحيحات بقلم الزبيدي .

١٥

وفيما يلي نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتميز والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجداته وأسعد مخلوقاته سيد ولد عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعهم ما ترنمت البلابل بالألحان ، وغررت سواجم الأطيوار على فنن الأغصان .

وبعد فإنه لما كانت صناعة الخط أنفع بضاعة للكتاب ، وأوسع كفاية للطالب فى هذا الباب ، وأشرف وسيلة للتقريب ، وألطف وصيلة لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تَعْدُ عَنْ حَقِّ الْكِتَابَةِ إِنَّهَا مَغْنَى الْفَنِّ وَمِفْتَاحُ الْأَرْزَاقِ
وَإِخْشَاءُ الْبِرَاعَةِ وَارْجُهَا فَهِيَ الَّتِي عُرِفَتْ بِنَفْثِ الشَّمِّ وَالِدَّرِيقِ ١٠
وَكَانَ الْمُتَصَفُّ بِهِ جُهَيْنَةَ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيقَةَ الْأَسْرَارِ ، وَبَحَى الْعِظَمَاءِ ، وَكَبِيرِ
النُّدَمَاءِ ، وَتَرْجَمَانِ السُّلْطَانِ ، وَصُنْدُوقِ الْبَيَانِ ، أَلَفَتْ هَذِهِ الرُّسَالَةَ مُشْتَمِلَةً عَلَى
فَضِيلَةِ الْخَطِّ وَالْقَلَمِ ، وَمَا جَاءَ فِيهِمَا مِنَ الْآثَارِ ، وَمَا لِلْعُكَمَاءِ فِيهِمَا مِنَ الْأَسْرَارِ ،
وَبَيَانِ مَنْ وَضَعَ الْخَطَّ أَوَّلًا وَأَلَفَ الْحُرُوفَ وَأَلْبَسَهَا حُلَالَ التَّفْصِيلِ وَأَحْلَاهَا فِي
أَحْسَنِ الظُّرُوفِ . ثُمَّ بَيَانِ الْأَجَلَّةِ مِنَ الْكِتَابِ ، وَالْأَعْيَانِ مِنْ أَهْلِ الْفَنِّ بِحُسْنِ
النَّسْقِ الْمُسْتَطَابِ . ١٥

وقد جعلتها هدية إلى خزانة من نبغ فيه واشتهر كاشتهار الشمس فى رابعة
النهار (١) ، وهذب قواعده وأتقن مراتبه بحسن الضبط والاعتبار ، جمال هذا
الفن الذى فاق فيه وبرع ، وجمع بين اللقانة والحسن ما لم يسبق به فله

ما جمع ، فلو شاهدته ابن هلال لأقر له بالإتقان ، أو عاصره ياقوت لقال هذا إنسان عين الزمان ، أو رآه الشيخ^(١) لافتخر به في عصره ، وأذعن أنه فريد مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذي الخط البديع المشرق كالسكاكب ، صاحب العرف الندي ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدى ، جمل الله بحمالة هذه الصناعات وأربابها ، ويقرر له سبل الخيرات وفتح له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدة للتدرب الكاتب ، وخريدة منجية للتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد التأملين فيها من كل باب ، ودفيئة رزينة لمن يتمرّض في اقتناء الدرّ من مناهج الصواب ، جريدة شجنت مسكاً زواياها ، وحقة ملئت دُرّاً خباياها ، أمليتها من غرائب بغات الأفكار ، ونوادير نتائج ثمرات الأخيار .

وكل سطر من الياقوت زاد علماً فلا تقيسوه بالمنحوت من حَجَرٍ وكسرتها على عشرة فصول وخاتمه ، وسميتها : «حكمة الإشراف» ، إلى كُتّاب الآفاق . وعلى الله توكلّي وبه أستعين ، في أمور الدنيا والدّين .

(١) يعنى الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأماسي .

فصل

في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله

يقال : إن أول من وضع الخط والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه ، فلما أضل للقوم العرق أصاب كل قوم كتابهم . ٥

وقيل : أول من وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .
وقيل إن نفيس^(١) ، وانصر^(٢) ، وتيما ، ورؤمة ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطراً واحداً غير متفرق ، موصول الحروف كلها ، ثم فرقته فبنت^(٣) ، وهميسع وقيدار ، وفرقوا الحروف وجعلوا الأشباه .

وأما الخط العربي فأول من وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أد ، وكانت أسمائهم : أبجد هوّز حطّى كامن سمنص قرشت ، فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم ألحقوها بها ، وسموها الرّوادف ، وهي تتخذ ضظع . ١٠
وقيل : أول من وضع الخط العربي مرّامير بن مرة^(٤) وقيل ، عامر بن جذرة ... وقد ذكر كلاهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيرة ، وهم نمر من ١٥

(١) تسمية التوراة : « نافيش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يطور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نبيأوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن مروة » . اللسان (مرر) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرِيَانِيَةِ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ،
وَعَامِرٌ أَعْجَمَهُ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ^(١) : وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ
مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُوْتَةَ . وَمِنْ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتْ
الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سَأَلُوا : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ
الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ^(٢) .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ الصَّهْبَاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ^(٣) مِنْهُ حَرْبٌ،
وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَّانٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي
قَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ الْكَوْفِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ بِالَّتِي هِيَ الْآنَ .
وَفِيهِ كَلَامٌ فِي الْإِعْلَامِ^(٤) لِلشَّهِيلِيِّ، وَالْأَزْهَرِيِّ لِلْسَّيُوطِيِّ، وَالْأَوَّلِيَّاتُ لِلْعَسْكَرِيِّ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا «تَاجُ الْعُرُوسِ لِشَرْحِ جَوْاهِرِ الْقَامُوسِ» . فَمَنْ أَرَادَ
الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْهُ .

(١) فِي الْوَفِيَّاتِ ١ : ٣٤٦ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْبَوَابِ .
(٢) الَّذِي فِي الْوَفِيَّاتِ : « قَالُوا مِنَ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ لِأَهْلِ الْحَيَّةِ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟ »
مَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ .
(٣) كَذَا . بَدُونَ وَأَوْ قَبْلَهَا .
(٤) هُوَ « التَّعْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ » ، فِيمَا أُبْهِمَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ . وَقَدْ طُبِعَ
فِي مِصْرَ بِتَصْحِيحِ مُحَمَّدٍ رَبِيعَ سَنَةِ ١٣٥٦ . انْظُرْ مِنْهُ ص ٤٠ - ٤١ .
(٥ - نوادر - ٢)

فصل

في فضل الخط وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ الْخَطُّ الْحَسَنُ -
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾
٥ قال : الْخَطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ لِلزَّفْتَاوِيِّ .

وفي شريعة الإسلام^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الجامع الصغير^(٢) من رواية سلمة^(٣) : « الْخَطُّ الْحَسَنُ يُزِيدُ الْحَقَّ وَضَحًا » .
١٠ وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ »^(٤) ، قال شارحُه الْمَنَاوِيُّ^(٥) : الْعِلْمُ يُعْقَلُ
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالذِّسْيَانُ كَأَمِنْ فِي الْقَلْبِ ، فَلِخَوْفِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَيِّدُوا بِالْكِتَابَةِ .
وجاء في حديث آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا »^(٦) . وفي رواية أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي ، المتوفى .
١٥ سنة ٥٧٣ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .
(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أُمُّ سَلَمَةَ » . وأشار السيوطي إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صبح الأعشى ٣ : ٢ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .
٢٠ (٥) هو شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣٠ .
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير » ،
في مجلدين بيولاق سنة ١٢٨٦ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع ، وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويزوجه إذا أدرك ، ويعلمه الكتاب^(١) . قال الشارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم يزيد بن ثابت - وهو أحد كتّابه
كما سيأتى - : « إذا كتبتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشَّريعة أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية رضي
الله عنه وهو يكتب بين يديه . « أَقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَانصِبِ الْبَاءَ ،
وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجُودِ الرَّحِيمَ .
وقالوا : لما كانت الكتابة شريفةً كان حُسن الخط فيها فضيلة .

وقال المأمون : لو فاخرتنا للوك الأعاجم بأمثالها لفخرناها بما لنا من أنواع
الخط يُقرأ بكل مكان ، ويُترجم بكل لسان ، ويوجد مع كل زمان .
وقال المنظّم : الخطُّ أصلٌ في الرُّوح يَظهرُ بآلة جسدانيّة^(٣) .
وقال بعضُ الحكماء^(٤) : الخطُّ يَتمط الحِكمة ، بها^(٥) يفصل شُذورها
وينتظم منشورها .

ويقال : قريشُ أهل الله ، لأنهم كتّبة حسنة^(٦) .

وكان يقال : حسن الخطُّ أحدُ اللسانين ، كما قيل : قلة العيال أحدُ اليسارين . ١٥

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخط أصل الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » . ٢٠

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قريش أهل الله ، وهم الكتبة الحسبة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١): الخط كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسان جميلاً
وسياً حسن الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفخم ، وبضد ذلك تسأمه
النفوس . فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف ، مايع الرصف ، مفتوح
العيون ، أملس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف ، هشت إليه النفوس
واشتهت الأرواح ، حتى إن الإنسان ليقروءه - وإن كان فيه كلام دني ، ومعنى
ردى - مستزيداً منه ولو كثر ، من غير سأم يلاحظه ولا ضجر . وإن كان
الخط قبيحاً مجتة الأفهام ، ولقظته العيون والأفكار ، وسئمه قارته وإن كان فيه
من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل: إن وزن الخط مثل وزن القراءة، فأجود الخط أبينه، كما أن أجود
القراءة أبينها^(٢) . ١٠

فعرفة أصول الخط وهندسته ، وكيفية وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً
من غير تحقيق .

قيل : وصف أحمد بن إسماعيل خطأ فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ،
ولو كان معدناً لكان تبراً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شرباً لكان صفواً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : الخطوط رياض العلوم ، وهي صورة رُوحها
البيان، وبدنها السرعة ، وقدمها التسوية ، وجوارحها معرفة الفصول ، وتصنيفها
كتصنيف النغم واللحن . ١٥

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصولي ٤٥ .

وقيل: إن أحمدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألفه ولاؤه ،
 واستقامت سطورره ، وضاهى صعوده وحدوره ^(١) ، وتفتحت عيونه ، ولم تشقبه
 راؤه ونونه ، وقُدِّرَتْ أصوله ^(٢) ، واندجبت وصوله ، وتناسب دقيقه وجليله .
 ولا يُجمع في سطرٍ بين مدّتين ولا ياءين سرودتين ، ويراعى مواضع الفصول
 والوصول ، ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرّد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاهى صعوده حدوره » .
 (٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى :
﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾
فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع ^(١) ، وأجل البضائع .
قيل : لا يسمى قلماً حتى يبرى ، وإلا فهو قصبة . ولا يقال للرُمح رُمحٌ إلا
وعليه سنان ، وإلا فهو قنّاة . ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خوان .
ولا يقال كأس إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان ^(٢) : أمر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف
١٠ وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البستي :

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدّوه مما يكسبُ المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم ^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام .

١٥ وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبيه والإشراف للمسعودي ٥ وأخبار العلماء للقفطي ١٩٥
والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للصولي ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٤٧ : « بعض حكماء
اليونان » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ . ٢٠

وقال آخر : بالقلم تُزَفُّ بَنَاتُ العقول ، إلى خُدُور الكتب .

وقال العتّابي : بيضاء الأقلام تَضَعُكَ الصُّعْف .

وقال ابن المعتز : القلم يَخْدُمُ الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً
ويَنطِقُ سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضيء .

وقال أرسططاليس^(١) : الكاتب العِلَّةُ الفاعلية ، والقلم العِلَّةُ الآلية ،
والمداد العِلَّةُ الهيولانية ، والخط العِلَّةُ الصورية ، والبلاغة العِلَّةُ الغائية .

وقال إبراهيم بن الميمون الصولي^(٢) : أَطْلُ خُرطومَ قَلَمِكَ .

فقال^(٣) : أَلَهُ خُرطوم ؟ قال : نعم وأنشد :

كَأَنَّ أُنُوفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَّاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعْجِمُ

وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسْتَاذُ ابْنُ مُقْلَةٍ : أَحْسَنُ قُدُورِ الْقَلَمِ أَنْ

لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجُحَانٌ أَخْرَسُ الْأَفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَبْرٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مَسْكِهِ بِالْإِبْهَامِ
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْمِيلِ وَالاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً غَيْرَ

١٥

(١) أدب الكاتب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فليل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الجلفة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

٢٠

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فَقِيَ لَوْ حَوَى الدُّنْيَا لِأَصْبَحَ عَارِيًّا مِنْ الْمَالِ مَتَاعًا ثِيَابًا مِنَ الشُّكْرِ

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَبْسُطِ الأصابعَ يتمكن الكاتب من إدارة القلم . ولا يتكفى على القلم الاتِّكاء الشديدَ للمُضَعِفَ له ، ولا يمسك الإمساكَ الضعيفَ فيضعف اقتداره في الخط ، لكن يجعل الكاتبُ اعتمادَه في ذلك معتدلاً .

وقال إسحاق بن حماد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضعَّاع بن عجلان : يا مَنْ تَعاطَى الكِتَابَ ، اجْمَعْ قَلْبَكَ عند

ضربك القلم ، فإنَّما هو عقلُكَ تُظهره .

وأما حاله في الصَّلابة والرَّخاوة فإنَّه تابعٌ للصَّحيفة ، لأنَّها إذا كانت لينَّة احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لحمه فضل ، وفي قشره صلابة . وإن كانت صُلْبَةً احتاجت أن يكون في الأنبوب يُبْسٌ وصلابة . قال : وعِلَّة ذلك أن حاجته من المداد في الصَّحيفة الرَّخوة أكثرُ من حاجته إليه في الصَّحيفة الصُّلْبَة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصَّحيفة الصُّلْبَة ما وصل إليها من القلم الصُّلب الخالي من المداد كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصنعة عمادُ الدِّين الشِّيرازي^(٢) : أحمد الأقلام ما توسَّطت

حالاته في الطول والقصَر ، والغِلظ والرَّفَّة ، فإن الرقيق الضَّئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى ما ثلثاً إلى ما بين الثلث ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابنُ الزَّيَّات^(٣) : خير الأقلام ما استحكُم نُضِجُه وخَفَّ بَزْرُه ، وبلغ

أشدُّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بعبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفتها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، لا باللطيفة فتقصر أقلامها وتقبح ، ولا بالكثيفة فيثقل تحملها .

قال الفضل : ينبغي أن يتخذ من أجود العيدان وأرفعها ثمناً كالآبنوس والسَّاسِمِ والصَّنَدَلِ^(٢) .

وأما (الجوثة) التي فيها حُقُّ المداد فينبغي أن يكون شكلاً مدوراً الرأس ، يجمع على زاويتين قائمتين ، ولا يكون مربعاً على حال ، لأنه إذا كان مربعاً يتكاثف المداد ، فإذا كان مستديراً كان أنقى للمداد^(٣) وأسهل في الاستمداد . ويجتهد في تحسينها وتجويدها وتصوينها .

وأنشد المدائني^(٤) :

جَوِّدْ دَوَاتَكَ واجتهد في صَوْنِهَا إِنَّ الدَّوِيَّ خَزَائِنُ الْآدَابِ
وَمِنْ آلَاتِهَا (اللَّيْقَةُ) ويكون من الحرير والقطن والصوف . وسمت العرب كل ذلك كُرْسُفاً .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسَنْ الاسْتِمْدَادَ وَبَرَى الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ ١٥

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أبقى للمداد » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « ولله در المدائني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه المقر العلاءي ابن فضل الله .

وإمسالك الطُّومار ، وقِسْمَة حركة اليد حينَ الكتابة فليس هو من الكتابة
في شيء .

وقال ابنُ العقيف : مَنْ لم يَدْرِ وجه القلم وصَدْرَه وعَرَضه فليس هو من
الكتابة في شيء ^(١) .

وقال آخر ^(٢) : على حَسَب تَمَكُّن الكاتب من إدارة قلمه وسُرعة يده
في الدَّوْران يكون صفاءُ جوهر حُرُوفه ^(٣) .

وإذا مَدَّ الكاتبُ فليكن القلمُ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين
الكتابة ولا يُديره للاستمداد ، لأنَّ أحسن المذاهب فيه أن يكون من يَدِ
الكاتب على وَضْعه في الكتاب . ويحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ،
فإنه يمكنه معه مقام القلم على نَصْبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لِحَقَّتْهُ المشقَّةُ
في نقل نَصْبَة الأصابع في كلِّ مَدَّة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ،
لأنَّ هذا هو الذي عليه مدارُ جودة الخطِّ ، وقلما يُدْرِك عِلْمَ هذا إلا رُوَيْتُهُ
من العالم الحاذق ^(٤) بهندسة الخطِّ ، مع ما يكون معه من الأناة وحُسن التأدية .

قال بعض الكتَّاب : ويتعيَّن على الكاتب أن يتفَقَّد اللَّيْقَة وبطيَّيَّها
بأجود ما يكون ، فإنها تتغيَّر على طُول المدَى . وأنشد :

متظَرِّفٌ شَهِدَتْ عليه دوائُهُ إنَّ الفَتَى لا كان غَيْرَ ظَرِيفٍ

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العقيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين العقيف .

(٤) في صبح الأعشى : « وقلما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
فسئل عن ذلك فقال : لأننا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيّه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعين على الكاتب تجديد الليقة في كل شهر ، وأن يطبق
الحبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر^(١) : ينبغي للكاتب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً ، معتدلاً ،
ولا يحرّك الليقة من مكانها ، ولا ينثر بالقلم^(٢) ولا يردّ القلم إلى الليقة حتى
يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدواة كثيراً بل إلى حدّ شقيقه^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلائها (السكّين) وهي المدية . قالوا : لا يستعمل لغير برّى القلم .
ويستعيب المبالغة في ستميمها وحدّها ، ليتمكن من البرّى ، فيصفو جوهر القلم
ولا يتشظى قطّبه . وهي مسنّ الأقلام تشدّ بها إذا كَلَّتْ ، وتطْلُقها إذا وقفت
وتلْعَمُ إذا تشعثت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يفصل
عن القبض نصابه^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العقابية^(٥) ،
وهي التي صدرها أعرض من بطنها .

ومن آلائها (المِواق) لأنه به تلاق الدواة . وأحسن ما يكون من الآبنوس ،
لئلا يغيره لون المداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) هو المقر البلاءي ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا ينثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب الكتاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والخبر سميَّ مداداً لأنه يمدُّ القلم ، أى يعينه . وإنما استعمل فيه السواد دون غيره لمضادته لون الصحيفة . وليس شئ من الألوان ضد^(١) لصاحبه إلاّ السواد والبياض . ٥

وقال آخر^(٢) : صورة المداد في الأبصار سوداء ، وفي البصائر بيضاء .
والمداد ركن من أركان الكتابة وعليه معول الكتاب^(٣) . وأنشدوا في ذلك :

رُبِعَ الكتابة في سواد مدادها والرُّبُع حُسْنُ صناعة الكتاب
والرُّبُع من قلمٍ سَوِيٍّ بَرِيٍّ وعلى الكواغِدِ رابع الأسباب^(٤) ١٥
ونظر جعفر بن محمد إلى فتى على ثيابه أثرُ المداد وهو يستره منه ، فقال له :
يا هذا ، إنَّ المداد على الثياب من المروءة^(٥) .

وقال ابن العفيف : شيثان لا يتم المداد إلا بهما ، وهما العسل والصبر . أمّا

(١) كذا في الأصل ، على الوصفية . وفي صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ « يضاد صاحبه كمضادة السواد للبياض . ١٥

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ : « بعض الحكماء » .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ : « وعليه مدار الربيع منها » .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ : « تسوى برية » . وكواغذ ، وردت بالذال المعجمة .

والكاغذ والكاغذ لغتان في الفارسية ، وهو الورق الذي يكتب فيه . استينجاس ١٠٠٦ .
وفي صبح الأعشى : « كواغذ » بالمهمله . ٢٠

(٥) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصبر فإنه يمنع الذباب من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عطروا دفاتر الآداب بسواد الحبر^(١) .
وقال آخر : يريق الحبر تهتدي العقول لخبايا الحكيم ، لأنه أبقى على الدهر ، وأنمى للذكر ، وأزید للأجر .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .
(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحّاك كان إذا أراد أن يبرى قلماً توارى بحيث لا يراه أحدٌ
ويقول : انلُطُّ كلُّهُ للقلم^(١) .

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبرى فعل ذلك ، وإذا أراد أن يقوم من
الديوان قطع رءوس الأقلام^(٢) .

وقالوا : تعليم البراية أكبر من تعليم الخط^(٣) .
وقال ابن العفيف : فساد البراية من بلادة السكين .
وقال بعضهم^(٤) : جودة البراية نصف الخط .

وقيل : كان بعضهم^(٥) إذا أخذ الأنبوبة ليبريها تفرّس فيها قبل ذلك ،
وإذا أراد أن يقطّ توقّف ، ثم تحرّى فتوقّف ، ثم يقطّ على تثبّت .

وروى بخط ابن مقلة : ميلاك انلُطّ حُسن البراية . ومن أحسنها سهل عليه
انلُطّ ، ومن وعى قلبه كثرة أجناس قَطّ الأقلام كان مقتدرّاً على انلُطّ ،
ولا يعلم ذلك إلا عاقل .

١٥ (١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » .. والضحاك هذا هو الضحاك بن عجلان .
(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .
(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .
(٤) هو المهر العلاء بن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .
(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفَتُهُ فإن الخط يجرى به أو تَصَ .
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري : إِيَّاكَ وَالْخَرْقُ فِي الْإِبَاءِ وَتَرَكَ النَّجْوَيْدَ لَهَا ، وَمَنْ فَسَدَتْ
آلَتُهُ فَسَدَ عَمَلُهُ .

وقال ابن العفيف^(٢) إذا طالت البراية جاء الخط بها أخف وأضعف وأحلى ،
وإذا قصرت جاء الخط أصنى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غِلَظُ السُّنَيْنِ
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكس
على حال^(٣) .

وأما قَطُّهُ فهو على صفات : منها المحرف ، والمستوى ، والقائم ، والمصوب . ١٠
وأجودها المحرّفة المتمدلة التحريف ، وأفسدها المستوى ، لأن المستوى أقل
من المحرف تصريفاً . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد الكاتب لرُغبان ، وكان يكتب بقلم قصير الرأية : أتريد
أن يجودَ خطُّك ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأمينها ، وحرف القطّة
وأمينها . قال رُغبان : ففعلتُ ذلك فجاد خطي^(٤) . ١٥

وقال ابن مقلة لأخيه : إذا قَطَطْتَ الْقَلَمَ فَلَا تَقُطُّهُ إِلَّا عَلَى مِقَاطٍ أَمْلَسَ صَلْبٍ ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر ٢٠
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن، لئلا ينشظى القلم، واستعد السكين حدًا، ولئلا تكن ماضيةً
 جدًّا؛ فإنها إذا كانت كاللَّهْجَاءِ جاء الخطُّ رديثًا مضطربًا. وتُضْجَع السكين قليلًا إذا
 عَزَمْتَ عَلَى الْقَطْعِ وَلَا تَنْصِبْهَا نَصْبًا^(١).

وقال ابن العفيف: يتعيَّن أن يكونَ من عودٍ صلب كالآبنوس والعاج،
 • ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه، ولا يكون مستديرًا.

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .

فصل

في النقط

هو الذي يُستَدَلُّ به على حروف المعجم ، ويُفَصَّل به بينها ، فتعرف به الباء من الناء .

ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحف ووضع العربية أبو الأسود الدَّيْلِي ، من تلقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن مُقْلَة : وللنَّقط صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تكون النُّقطُ إذا انشغعت إلا واحدةً فوق أخرى . والعلة في ذلك أن النُّقط ١٠ إذا كُنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضها على بعض كأن على كلِّ حرفٍ قسطه من النُّقط ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعض أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأن الحروف تُضَبَطُ به وتُقَيَّدُ ، فلا يلتبس إعرابها ، كما تُضَبَطُ الدابة بالشَّكَّال .
 وقال بعضهم : حلُّوا غرائب الكلام بالتهديد ، وحَصَّنوها من شبه التصحيف والتعريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صور الحركات دائرة كلها ، كأنهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عرَاقَة الميم استخفافاً .

وقال ابن العفيف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوَّناً فعلامته خطَّتان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوَّناً فعلامته سينٌ بغير عرَاقَة ، كأنَّكَ تريد أوَّل «شديد»^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عرَاقَة ، كأنَّكَ تريد أوَّل «خفيف» . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملة أهل المشرق . وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّتَ فوقه عينا بلا عرَاقَة وذلك لقرب الميم من العين .

قال ، ولا بد من تناسُب الشَّكْلِ والنَّقْطِ وتناسُب البياضات في ذلك^(٣) .

(١) صبيح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبيح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع: إنما سمّيت الحروف المقطعات حروف المعجم لأنها كانت مُبهِمَةً حتى بُيِّنَتْ بالنَّقط .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّاروي السّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونيها » . وقد تقدّم أنّ جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً، فالذي تقدّم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تخفى تحت الأرض من منازل القمر، وباقيها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة، ويتركّب منها اللام ألف، فذلك تسعة وعشرون حرفاً . ولها ثمانى عشر^(٢) صورة، لأنّ ما اتفقت صورتها فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحد الصّور^(١) يغوب عن جميعها ، كالباء والهاء والياء ، والجيم والحاء والخاء ، وتنتهي هذه الصّور الثمانية عشر^(١) مفردة ومركّبة، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب
وحسن التهذيب .

٥ فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن قهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

١٠ وكان الزمهم بذلك وأخصهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حماد .
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات
وأحسن مزاوجات ، فسماه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه
وأجرى فسماه قلم الثلث .

١٥ قال الشيخ عماد الدين محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم النسخ يعرف اقتدار
الكتاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف ، واخترع قلماً هزياً تاماً مفترطاً التمام مفتحاً ،
فأعجب ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمى القلم الرياسي^(٢) .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن الدير ١٠ وصبح

٢ - الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجه الفسحة مقدماً في قلم الجليل، وأبوزرجان^(١) مقدماً في قلم النصف.
وكان أحمد بن حفص^(٢) أحلى الكتاب خطاً في قلم الثلث.

قال الوزير^(٣): معنى قول الكتاب قلم النصف والثلث والثلثين، إنما هو راجع إلى الأصل. وذلك أن للخط جنسين من الأربعة عشر^(٤) طريقة التي هي الأصول، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطومار، وهو قلم مبسوط كله، ليس فيه شيء مستدير، وكثيراً ما كتب به المصاحف المدنية القدم، وقلم آخر يسمى غبار الحلبة، وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم. فالأقلام كلها تؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة. فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يوازي ما فيه من الخطوط المستديرة سمي قلم النصف. فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث. وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين. فعلى هذا تتركب هذه الأقلام.

وقد برع فيه حيون بن عمرو وأخو الأحول، وكان أخط من أخيه.

ثم انتهت جودة الخط وحسنه وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفن الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مقلّة الكاتب، وفاته في سنة ٣٢٨ هـ، ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السمساني، وعنهما أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى: «وكان محمد بن معدان، يعنى المعروف بأبي ذرجان».

(٢) صبح الأعشى: «أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف».

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مقلّة. وزر للمقتدر، ثم للظاهر بالله، ثم للراضى بالله، وقد حدث بينهما جفوة عاقبه فيها بقطع يده اليسرى، ثم أمر «بحكم التركي» بقطع أسانه، فقطع أيضاً. وتوفي سنة ٣٢٨. وكانت ولادته سنة ٢٧٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي صبح الأعشى ٣: ٤٨ «أن للخط الكوفي أصليين من

أربع عشرة طريقة».

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيْخَةُ السَّكَّاتِيَّةُ المَحْدُثَةُ زَيْنَبُ — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشُهْدَةِ بَذْتَ الْأَبْرَى^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلی
الكتاب ويعرف أيضاً بالنوري ، وبالميلكي^(٢) ، وبالشرفي ، انتشر خطّه
في الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يؤدّي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضل غزير . وكان مغرّياً بنقل صحاح الجوهري
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كل واحد في مجلدٍ تباع كل نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخة منها بمهر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرّومی ويعرف أيضاً بالحموي فإن وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكري المعروف بـ «الوليّ
العجمي» . ووجدت في تاريخ الحافظ السخاوي أن الولي العجمي أخذ عن
شُهْدَةِ السَّكَّاتِيَّةِ من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عفيف الدين محمد الحلبي» ، ويعرف
أيضاً بالشيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» ، وهو إمام النجاة والكتاب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رقية»^(٤) .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان تكسر الهجمة
٢٠ وفتح الباء .

(٢) نسبة إلى السلطان «مليكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رقية محتسب الفسطاط» ، وهو
من عاصره .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفَّاءوي » المسمَّكُ (١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديث على خليل بن طرنتاي (٢) ، وصنّف في علم الخطِّ
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهل مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابن حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

- وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولزم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفَّاءوي
 المصري ، وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزُّفَّاءوي
 المذكور وتلميذ ابن العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي العجمي ، ففاق أهل زمانه في حُسن
 الخط . وانتفع الناسُ بابن الصّايغ طبقة بعد طبقة ؛ ونسخ عدة مصاحف وغيرها
 من المسمَّك والمقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال الفلّسندى في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد
 ضمها إليه في صناعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الأثاري محتسب مصر . ونظم في صناعة الخط ألفية وسمها بالعناية الربانية في
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند الفلّسندى . وما سيأتى امتداد لهذه السلسلة التي
 لم يدرَ كلها .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجمال الحلوى . وقاته

سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ،
وشيوخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، وانفق على تفضيله
الخاص والعام ، الإمام الأوحى ، والهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ محمد الله
ابن الشيخ مصطفى الأمامي^(١) ، المعروف بـ « ابن الشيخ » تغمده الله برحمته .
ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط
هذه السموات^(٢) المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره ممن سبق
من اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع ككتاب زمانه ، وفاق أهل عصره .
وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهرزوردية ، وقد
حل نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العلية ، وكفاه فخراً أنه ليس على
الأرض الآن سند يعتمد عليه إلا من طريقته ، ولا طريقة يرغب إليها بين
أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجالان من كبار الكتبة في زمانهما ، وهما « يحيى الرومي »

١٥ و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إن الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » ووفاته في سنة ٨٩٦ .

وهو على « عبد الله الصيرفي » ، وهو على « أحمد بن علي » المعروف بطيب شاه

الشهرزوردي ، وهو على « محمد البدتي العجمي » ، وهو على « الولي العجمي » .

ويقال إن الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً

٢٠ ونسخة من كتاب المصابيح للبقوي ، وكتاب المشارق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيراس بتركيا .

(٢) حم سم ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكُلًّا من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة
وجملةً من الأدراج والطُّومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من
عمره حادثة الرُّعشة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتعش قط ، حتَّى
كان خطُّه في آخر عمره يضاهي خطَّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومَسَكُوا له
الدَّوَاةَ بين يديه ، وأُعْطِيَ من القَبُولِ والشُّهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من
بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ
بإسكندار في صُفَّةٍ مقابلةً للتَّكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن الساطان
أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى^(١) .

ثم انتهت جودة الخطِّ وحسنه إلى تلامذته ، وهم « محيي الدين جلال زاده »
عاش مائة سنة وكتب سبعةً وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه
« عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثرُ
مِيالاً إلى قواعد يافوت المستعصميّ .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً
في الأقلام الستة والنسخ السادة . قلَّدَ طريقة شيخه حتَّى غايطَ كثيرٌ من الميِّزين
والمتخصِّصين في التمييز بين خطَّيهما . عاش سبعةً وستين سنة ، وكتب تسعة
وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة
وكتب عدَّةَ مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي
في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦
كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر
الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته
في ٢٢ .. سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كاتب ماهر في الأقلام الستة والنسخ السادة ،
وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد أفندي
قراحصاري » يقال إنه أجاز له الشيخ بالكتبة ، ولكنه في آخره مال على طريقة
ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ .
ومن خواص تلامذته « حسين جابي خليفة » ، أحيى طريقة شيخه وكتب
عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلي يوسف أفندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه
والطريقة الحمدية فصار مقبولا إلى الغاية ، وكتب عدةً من المصاحف على هذه
الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره علي أفندي » ثم من بعده « تسكنه جي حسن جابي »
ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصنبيه الإمام الماهر الضابط
« مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سماه أبوه باسم والده تبركا . وكان
قد برع في حياة والده في حسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجاز له والده بالكتبة
وكان ماهرًا في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية .
مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود أفندي الشهير
بـ « طنجاني » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف
الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و « أحمد جلي ». ومن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندي القريمي » كتب على طريقة الشيخ مسارقة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار متقناً في الفن ، وكتب عدة مصاحف وانتزع لنفسه طريقة منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منهما نوعاً من الثلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان ممن أحيوا طريقته من بعده رجل اسمه « أمر الله أفندي » فإنه قلده في طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحمديدية كثيراً ، بدقة طبعه وأطافه فيكره ، فحسن الشناء عليه والقبول . وكتب بذلك عدة من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « بير أفندي » وهو حفيد الشيخ ، أجاز له والده الدرويش محمد بالكتبة ، وأحيوا طريقة جوده ، مع ملازمة حدوده ، وكتب عدة من المصاحف والأنعام .

وكان ممن كتب عليه معاصره الإمام الماهر « حسن أفندي » المعروف « بإسكنداري حسن چكبي » ، تولى مشيخة السراي بعد شيخه ، وكتب عدة من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجود والضابط « خالد أفندي » المعروف بالعزيز . أجاز له بالكتبة شيخه الإسكنداري ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان في عصره من الماهرين « قره حسين أفندي » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المفرط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور ، وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في

٥ زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراية أقلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملة من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ .

١٠ ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسه زاده ، وعمر بيك نصوح باشا زاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزقaban زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفي سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

١٥ ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفي في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش علي) ، منهم مصطفى أفندي الأيوبي المعروف بسيوحي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روي في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براية أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به يده ووجهه ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكتّل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاه إلى سورة الأنعام ، فكتّله بخطّه .

ومنهم أحمد أفندي قزائجي زاده كان مشهوراً بحسن التقايد لخط الشيخ ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ . ٥

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملة من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات . ١٠

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدة من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عنبر مصطفى آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جابى زاده محمد ١٥ أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدروييش ، وعبد الله أفندي الوفائي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدّرويش على الإمام الماهر الجوّد الضّابط ، مجدّد.
الرسوم الحمّدية ، في الديار المصرية ، مَوْلَاهُ ومعتقه حسين أفندي الجزائري ،
لازم خدمة استاذِهِ حتى برع وفاق ، كتب ربّعة شريفة في ثلاثين جزءاً ،
ومصحفين شريئين أحدهما في الشّام والثاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى
النّصف منه ومات ، فكتمه فيما بعد المرحوم حسن الضّيّائي .

ومن كتب على فضل الله أفندي محمد أفندي الشّهرى المعروف بالبُستانجى .
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراى صالح أفندي ، المعروف
بمجامى زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضّابط إبراهيم أفندي .
١٠ شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) ، منهم الإمام الماهر الضّابط .
الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشاكرى .

ومنهم الإمام الماهر الضّابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم المقدسى .
الملقب بالثورى .

١٥ ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .
وقد جوّد الشّاكرى أيضاً في مبادئ أمره على محمد خواجه زاده ، ومحمد
الشّهرى البُستانجى ، وحافظ عثمان . فالبُستانجى كتب على فضل الله أفندي وحافظ
عثمان كلاهما على الدرويش على .

فن كتب على الشّاكرى الإمام الضّابط المعمر حسن بن حسن المعروف .

بالضيائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدل أمره على والده ثم على شيخه السيد
 علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بحماجي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة
 والده باثني عشر (١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتابة
 الشاكري ، وحماجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش
 علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في
 التحرر والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢
 عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب على الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجود الشيخ
 شهاب الدين أحمد الأقم المسكني بأبي الإرشاد ، وقد برع في الفن واجتهد حتى
 قال الشهرة والقبول ، وكتب عدة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدي الحسيني ،
 المسكني بأبي الفتح الحمصي الوفائي ، والشيخ أحمد المسكني بأبي العز ، بركة الله
 في مدتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب على السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خالق كثير على اختلاف
 الطبقات . وأجاز بالكتابة من لا يخصي .

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب
 بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جود أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله
 وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجذاب المكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجذاب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بارك الله في مدتهما ونفع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأنيس من طرزت هذا النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم ، والملاذ المنعم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج علي آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدى ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كل ضير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدّ رسومها في
الحقيقة ، وأثبت عايمه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى
المراتب ، فالله تعالى يحرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

- فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لابد له من شيخ يُرِيهِ دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له كُفُوزَه ويقرّب له رقائقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرّبي ، ما عرفت ربّي » . فإذا سرّ الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحدٍ بجانبه في حضرته إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبسّماً لائقاً . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم تخصّصه لأحدٍ من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجرأة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعلّه ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجّادته ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يداوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من ابتلي باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطّاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أكبر موجبات التّكميل للطالب في هذا (٧ - نوادر - ٢)

الفن ترك العُرور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتهد في الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغُرور، ويوقعه في الشرور، ومَتَى سَلِمَ من هذا يُرَجَى له القبول ، والرقيُّ لمراتب الوصول . ومَتَى تساهل في أمر نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه، عُوقِبَ بالحرمان والوسواس، وسقط عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعند الناس .

نسأل الله العفو والرضا، والتجاوز عما مضى، إنه على كل شيء قدير، وبكل فضل جدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

١٠ أُملي هذه الحروف على الاستعجال وصُنوف الاشتغال ، العبد المقصّر

المعترف بذنبه ، الفقير محمد مرتضى الحسيني سائحه الله بمثته

وكرمته ، وذلك في مجالس آخرها ١٢ من شهر

ذى الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير . آمين

آمين

آمين

شركة مكتبة و طبعة طبع في البيا إلى الما إلى دار الأمانة
محمد محمود الخليل وشركاه - خلفاء

بتحقيق
عبد السلام هارون

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٦

المجلد الثاني

٢٥ — كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ،
وأسماء من قتل من الشعراء ، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٥

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة و مطبعة طبعني البابي الحايي وأولاده بمصر
محمد محمود الحايي وشركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادير المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقته ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه «المخبر» الذي نشرته الدكتور إيلزه ليمعتن شقير الأمريكية في حيدر أباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد هدأ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشفرة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

ولاني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد العربي .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «المقتالين» ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أي لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودرس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة . ٥

وقد استرعى هذا الكتاب نظري في أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين الفينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التي كانت تعترض في أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة في أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة للنشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فسكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب في ثبّت الكتب الملائمة . ١٥

اسم الكتاب :

هذه النسخة التي تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » . ١٥

ولسكن النسخة في باطنها تحمل غير الشقين الأولين - أي بدل «من غلبت كنيته على اسمه» ، وكنى الشعراء وألقابهم » - كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتيب ثلاثة لابن حبيب.

- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

- أما الكتاب الأول فهو الذي عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه بإقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال :
- مقاتل الفرسان لأبي علي إسماعيل بن قاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبي عبيدة معمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ .
- أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر أن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول :
- « وقد مرّ حديثه في المقاتلين^(٤) » .
- وكذلك في ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه في أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) في معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المغتالين ^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من المصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المغتالين ^(٢) » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مر حديثه في المغتالين ^(٣) » . وكلمة « مر » تدل على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة ^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٥) » وثالثة « كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٦) » ورابعة « كتاب المغتالين ^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الذى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم ^(٨) ، وعبيد بن الأبرص ^(٩) ، وبشر بن أبى خازم ^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ من المصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من المصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من المصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ فى ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك فى ٤ : ٣٣١ .

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ . ولم نجد له ذكرا فى النسختين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ . وانظر ص ٧٩ من المصورة .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر ص ٨٢ من المصورة وإقليد الخزانة للراجكوتى ص ٩٢

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه »
والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة .
ولاريب أن هذا كتاب مستقل، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء »
وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » .
أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أ كنى الشعراء » ، ويذكره
في حرف الهمة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .
ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي
ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية
الآخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى
سمى ببيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب
داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقتاً لترجمته مضافاً إليه في أواخره تعليقات
لمن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٣٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

إفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن
أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

٥ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، عليها الفريدة إذ لم نعر بعد على شقيقة لها ،
وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
محفوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه مد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد
الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء
المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة
وأربعة عشر (وكذا) هجرية . »

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد
عليها الناسخ .

١٥ والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً
للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبت (أرقام صفحاتها) على
جوانب شرقي هذه .

٢٠ — ٢ — وقد استنسخ العلامة المشنقيطي^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، صاحب خزائن الكتب النفيسة المودعة
بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها وهي في خزانته بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدى الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ » .

٥

ويبدو أن الشنقيطى قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخته الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ما هي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التى صنعها الشنقيطى بقلمه ، مستعملاً المحو تارة والترميم مرة أخرى .

ولست تصحيحات الشنقيطى من الكثرة ؛ كان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التى انفردت بها من دونه ولكن كثيراً منها بلغ الغاية فى الدقة ، لذلك حفظت له حقه فى التنويه بفضل السبق إليها مع إمكان اهتدائي إليها فى كثير من الأمور ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأن وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عفانى هذا الكتاب فى تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التى لا يعثر على معظمها فى الكتب المعروفة .

ولكنى مغتبط إذ تسنى لى أن أقم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامضه وإشارات .

ولله الحمد على ما أنعم ، وهو ولى التوفيق .

٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْمَاءُ الْمُفْتَائِينَ مِنَ الْأَشْرَافِ ، وَأَسْمَاءُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَأَسْمَاءُ مَنْ
غَلَبَتْ كُنْيَتُهُ عَلَى اسْمِهِ ، وَكُنَى الشُّعْرَاءِ وَالْقَابِئِينَ^(١)

من المفتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم^(٢) بن دوس بن عدنان^(٣) الأزدي . وكان أفضل
ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكابة . وهو أول من استجمع
له الملك بأرض العراق . وكانت مغازله ما بين الأنبار وبقّة وهيت وعين الثّمر
وأطراف البرّ والقُطُطانة وخفّية^(٥) والحيرة . وكان يهزم على الأُمم الخالية من العرب
العاربة الأولى . وكان ملكُ العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن
الظَّرب بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هَوْبَر العامليّ ، من عاملةِ العماليق .
لجَمَعَ جَذِيمةُ جَموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظَّرب فقتل

(١) هذا بما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث نقل الخبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر بجمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفّية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين : « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المشرفية . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيمة عمراً وفضاً جموعه . فملك من بعد عمري و ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن
يعزوها ملوك العرب ، فبذت لنفسها حصصاً على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات
على قلة (١) الماء ، وبنت في بطنه أزجاً من الأزج (٢) ، وأجرت عليه الماء ،
فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة (٣) .
فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذيمة ثائرة بأبيها ، فقالت
لها أختها زبيبة (٤) ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزوت جذيمة فإنما هو
يومٌ له ما بعده ، وإن ظفرت أصبت ثارك ، وإن قتلت هلك ملكك ، والحرب
سجال ، وعثراتها لا تستقال ، ولم يزل كعبك سامياً على من ناواك ، ولا تدرين
لن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأي أن تحتالي له وتخدعيه ،
وتمكرى به !

١٠

فسكرت الزباء إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها ومملكها ، وأن تصل بلاده
ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماع ، وضعف في السلطان ،
وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع ملكي
بملكك ، وصل بلادى ببلادك ، وتقلد أمرى مع أمرك .

فلما قدم عليه رسائلها وكتائبها استخف ذلك ، ورغب فيما أطعمته فيه ، فجمع
أهل الحجا من ثقات أصحابه وهو بالبقعة (٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سداً يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت
قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبنى طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيبة » و « الرنيبة » وفي ب بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبرى
٢ : ٣٢ « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ١ : « بالثقة » وصححها الشنقيطى . وبقية : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس
ابن هليل بن دمي بن نمارة بن لحم^(١) ، فقال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر .
فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلا تمكثن^(٢) من نفسك فتقع في حبالها ،
وقد وترتها وقتلت أباه !

- ٥ فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيتك في السكن لا في
الضح . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما
نزل الفرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ فقال : « بينة تركت الرأي » . قال : فما
ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسالها
بالمدايا والألطف فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب
كبير » ، وسألتك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جذبيك
وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

- فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رآته كشفت عن فرجها
فإذا هي مضمورة الإشب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) :
بلغ المدى ، وجف الثرى ، وأمر غدير أرى فقالت : والله ما بنا من عدام
مواس ، ولا قلة أواسي ، ولكنهما شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسته على نبط ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نمار بن لحم » بإسقاط « دمي » . وفي المقتضب ١٨٠ : « دمي » .

(٢) هذا تصحيح الشنيطي ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكثن » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) التكملة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ وجمع الأمثال . وموضعها بياض .

٢٠ في النسختين .

(٥) الإشب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتالياتها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكعاء غير ذات خفر

ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رَواشه ، فجعل دمه يسيل في طست من ذهب ،
فلما رأى دمه قال : « لا يحزنك دم أهرافه أهله ! » .

ومنهم :

حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

- وكان أعسر أحول ، وإنه خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض المعجم ،
وقال : لأبلغن من البلاد ما لم يبلغه أحد من التبابعة ! فأوغل بهم في أرض
خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى
العراق حتى إذا صار إلى فرضة^(٢) نفم^(٣) بشاطي الفرات قالت وجوه حمير : ما نفني
أعمالنا إلا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، تغيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا
وأموالنا ؛ وما ندري ما يخلف عليهم بعدنا . فسلموا أخاه عمرا وقالوا : كلم^(٤)
أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقالوا : هو أعسر من ذاك وأنكد . فقالوا :
فاقتله وتملك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً
لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن
يدى . فوائتقوه حتى تلبج إلى قولهم^(٥) ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه
إلا ذراعين . فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير فشجعه
الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رعين : إن قتلتك باد^(٦) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في النسختين : « نفم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت :

« بسط الفرات . قال ابن السكبي : سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر ، وهو حسان بن تبع أسعد

أبي كرب الحميري . يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفضة وبني لها بها قصراً ، فسميت بها » .

(٣) أي اطمأن إليه وسكن .

(٤) جعلها الشنقيطى « بار » .

ذُو رُعَيْنَ ما اجتمع عليه القومُ أتاه بصحيفةٍ مختومة فقال: يا عمرو، إني مستودعك هذا الكتاب، فضمة عندك في مكانٍ حريزٍ. وكتب فيه:

ألا من يشتري سهرأ بنومٍ سعيدٌ من بيتٍ قريرٍ عينٍ
فإن تلك حميرٌ غدرت وخانت فمذرة الإله لدى رُعَيْن^(١)

- ٥ وإنَّ سهرأ أتى حسانَ أخاه، وهو نائم على فراشه، فقتله واستولى على مُلكه فلم يُبارك له فيه^(٢)، وسلَّط عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الكهَّانَ والعُيَّاف، فقال له كاهن منهم: إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغيانا^(٣) عليه إلا امتنع نومه فقال: هذا عمل رؤساء حمير، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى يلاדם. لم ينظروا إلى ولا لأخي. فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً، حتَّى خلَّص الأمر إلى ذي رعين، وأيقن بالشر، فقال له ذُو رعين: أمَّا تعلم أني أعلمتك ما في قتله، ونهيتهك؟ قال: ما أذكر هذا، ولئن كان ليس عندك إلا ما ندَّعي لقد طُلِّدْ دمك! قال: إنَّ عندك لي براءةً وشاهداً. قال: وما هو؟ قال: الكتاب ٦ الذي استودعتهك. فدعا بالكتاب فلم يجدْهُ، فقال ذُو رعين: ذهب دمي على أخذِي بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤)، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥)، فأثى به فقرأه، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما، فلما قرأهما قال: لقد أخذت بالحزم. ١٥ قال: إني حسبت^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي.

(١) السيرة ١٨ جوتنجن: «فأما حمير غدرت».

(٢) كلمة «فيه» ساقطة من ب.

(٣) بُغيانا، كذا وردت في النسختين. وفي السيرة: «بغيا على مثل ما قتلت أخاك

٢٠ عليه إلا ذهب نومه».

(٤) الخطأ: الخطأ. وفي الأغاني ٢٠: ٨: «بالخطأ».

(٥) كذا. وفي الأغاني: «ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه».

(٦) أي ظننت وحدست. وفي الأغاني: «خشيت».

وَتَشَعَّتْ أُمُّ رَحِيمٍ حِينَ قُتِلَ أَشْرَافُهَا ، وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَثَبَ عَلَى
عَمْرٍو لَخْنِيعةَ يَنْوُف^(١) ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ ، فَقَتَلَهُ .

ومنهم :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إدم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُدْرَة » في
موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تَمَادَى فِي الظُّلْمِ وَالْفَسْخِ ، وَالسَّيْرَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَأَنَّ امْرَأَةً
مِنْ جَدْرِيسَ كَانَ يَقَالُ لَهَا هُزْبَالَةٌ وَلَهَا زَوْجٌ يَقَالُ لَهُ قَدِيسُ^(٤) ، فَطَلَّقَهَا وَأَرَادَ اخْتِذَا
وَلَدَهَا مِنْهَا ، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى عَمَلِيقَ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنِّي حَمَلْتُهِ تَسْمَاءً ، وَوَضَعْتُهُ
دَفْعًا ، وَأَرْضَعْتُهُ شَفْعًا^(٥) ، حَتَّى إِذَا تَمَتَّ أَوْصَالُهُ^(٦) أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ كَرْمًا ، وَأَنْ
يَتْرَكَنِي بَعْدَهُ وَرِثَهَا^(٧) . فَقَالَ لَزَوْجِهَا : مَا حَبَبَتْكَ ؟ قَالَ : حُبَّبَتْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّهَا
قَدْ أُعْطِيَتْ الْمَهْرَ كَامِلًا ، وَلَمْ أُصِيبْ مِنْهَا طَائِلًا ، إِلَّا وَلَيْدًا خَامِلًا^(٨) ، فَافْعَلْ .

(١) لَخْنِيعة ، كَذَا وَرَدَتْ فِي السِّيرَةِ ١٩ جَوْتَجْن . وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ ٢٤٩ : ١ وَالْقَامُوسُ
(سُنْتَر) : « لَخْنِيعة » بِالتَّاءِ . وَفِي (لَحْم) : « لَخْنِيعة بن يَنْوُف » . وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِمَا فِي كِتَابِ
التَّيْبِجَانِ ص ٣٠٠ .

١٥

(٢) فِي النُّسخَتَيْنِ وَابْنُ الْأَثِيرِ ١ : ٣ : ٢ : « لَوْذ » . وَفِي الْخَزَائِنَةِ ١ : ٣٤٨ : « لَوْز » ،
صَوَابُهُ فِي الْأَغْنَى ١٠ : ٤٥ .

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ : « اِدَم » تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الْخَزَائِنَةِ .

(٤) فِي الْأَغْنَى : « مَاشِق » .

(٥) هَذَا نَصْحِيحُ الشَّنْفِيطِيِّ ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِمَا فِي الْأَغْنَى وَالْخَزَائِنَةِ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ
٢ : ٢٠٣ . وَأَرَادَتْ بِالشَّفْعِ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُ سَنَتَيْنِ .

(٦) بَعْدَهُ فِي الْأَغْنَى : « وَدَنَا فَصَالَهُ » .

(٧) الْوَرِثَاءُ : الْحَقَاءُ . وَفِي النُّسخَتَيْنِ : « دَرَهَا » ، تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الْخَزَائِنَةِ
وَابْنُ الْأَثِيرِ .

(٨) فِي النُّسخَتَيْنِ : « حَامِلًا » ، صَوَابُهُ مِنْ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَنَقَلَ الْخَزَائِنَةُ عَنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ .

٢٥

ما كنت فاعلا . فأمر بالاعلام أن يُنزع منها جميعاً ويُجعل في غِلْمَانِه ، وقال
 لهُزَيْلَةَ : أُنِيعِيهِ وَلَدَا ، وَلَا تَنْكَحِي أَحَدَا ، وَاجْزِيهِ صَفْدَا ^(١) . فقالت هُزَيْلَةُ :
 أُمَّا الْفَسَاخُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِمَهْرٍ ، وَأُمَّا السَّفَاخُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَهْرِ ^(٢) ، وَمَالِي فِيهِمَا
 مِنْ أَمْرٍ ! فَلَمَّا سَمِعَ عَمَلِيْقُ ذَلِكَ مِنْهُمَا أَمَرَ أَنْ تَبَاعَ وَزَوْجُهَا ، فَيُعْطَى زَوْجُهَا
 خُمْسَهَا ^(٣) ، وَتُعْطَى هُزَيْلَةُ عَشْرَ ثَمَنِ زَوْجِهَا ، وَيُسْتَرْقَا ^(٤) . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ : ٧
 أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَقْنَا حُكْمًا فِي هُزَيْلَةَ ظَالِمًا
 لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّمْتَ لَا مَتَوَرِّعًا وَلَا كُنْتَ فِيهَا تُبْرِمُ الْحُكْمَ عَالِمًا
 قَدِمْتَ وَلَمْ أَتَدْمُ وَأَبْتُ بِعَبْرَتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا
 فَلَمَّا سَمِعَ عَمَلِيْقُ قَوْلَهَا أَمَرَ أَلَّا تُزَوَّجَ بِكَرٍّ مِنْ جَدَيْسٍ فَتُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا
 إِلَّا يُوْتَى بِهَا عَمَلِيْقُ فَيَفْتَرَعُهَا هُوَ قَبْلَ زَوْجِهَا . فَلَقُوا مِنْ ذَلِكَ جُهْدًا وَذُلًّا وَلَمْ
 يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِيهِمْ ، حَتَّى زَوَّجَتْ الشَّمُوسُ عَفِيرَةَ بِنْتَ عَمَّارِ
 الْجَدَيْسِيَّةِ ، أُخْتُ الْأَسْوَدِ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَبَلَيْ طَيٍّ وَسَكَنُوا الْجَبَلَيْنِ بَعْدَهُ ، فَلَمَّا
 أَرَادُوا أَنْ يَهْدُوَهَا إِلَى زَوْجِهَا وَانْطَلَقُوا بِهَا إِلَى عَمَلِيْقٍ لِيُنَاقِلَهَا قَبْلَهُ ، وَمَعَهَا الْوَلِيدَاتُ
 بِتَغْنَيْنٍ وَيَقْلُنَ :

١٥ ابْدَى بِعَمَلِيْقٍ وَقَوْمِي فَارَكْبِي وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مَعْجَبِ
 فَسَوْفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَسْكِ حَنْدَهُ مِنْ قَهْرٍ
 فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ افْتَرَعَهَا ، وَخَلَّى سَبِيلَهَا ، فَخَرَجَتْ إِلَى قَوْمِهَا فِي دِمَائِهَا ،
 شَاوَةً دِرْعَهَا عَنْ قُبُلِهَا وَدَبْرُهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « وَاحْتَرِيهِ » ، وَوَجْهُهُ مِنَ الْأَغَانِي . وَفِي الْحِزَانَةِ : « أَوْ اجْزِيهِ » .
 ٢٠ وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ .

(٢) فِي الْحِزَانَةِ : « بِالْمَهْرِ » .

(٣) فِي الْأَغَانِي وَابْنُ الْأَثِيرِ : « خُمْسُ ثَمَنِهَا » .

(٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ مِنَ الْأَغَانِي .

لا أحدٌ أذلَّ من جدِّيس أهكذا يُفَعَّلُ بالعروس
يرضى بهـ ذا يا لقوم حرُّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر^(١)
لأخذة الموتِ كذا من نفسٍ خيرٌ من أن يُفَعَّلَ ذا بعريه
ثم قالت تحرّض قومها فيما أتى عليها^(٢) :

أبصّح ما يؤتني إلى فتياتكم وأنتم رجالٌ فيكم عدد النمل ٥
وتصبح تمشي في الدماء صبيحة^(٣) عشيّة زفت في النساء إلى بعل
إن أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغيب من السكحل^(٤)
ودونكم طيب العروس فإنما خلقت لأثواب العروس وللنسل^(٥)
فلو أننا كنا رجالاً وأنتم^(٦) نساء لكنا لانقيم على الذلّ
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعا^(٧) ويختال يمشي بيننا مشية الفحل ١٠
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم ودبوا لئلا الحرب بالحطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّدا مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر
جدّيس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلّا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من النّيب^(٨) ، ولولا عجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النّصف^(٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنه عزّ
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحس جدّيساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

(١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والخزانة .

(٢) الأغاني : « أتى إليها » (٣) في الأغاني : « عفيرة » .

(٤) الأغاني : « لاثباب » . (٥) الاغاني : « وللنسل » .

(٦) الاغاني وابن الأثير : « وكنتم »

(٧) في النسختين : « رافعا » ، صوابه في الاغاني والخزانة وابن الأثير .

(٨) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .

(٩) النصف : الإنصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين^(١) مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعمليق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإن الأسود اتخذ طعاماً كثيراً ، وأمر القوم فاخترطوا سيوفهم ، ودفعوها في الرمل تحتهم ، ودعا القوم فجاءوا يرفلون في الحلال ، حتى إذا أخذوا بحالهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق وكل رجلٍ على جليسه حتى أناموهم^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فأفَنَوهم ، فلم يدعُوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوق بغيك يا طسم مجلَّةً فقد أتيت لعمري أعجب العجب
إنا أتينا فلم ننفك نقتلهم والبعثي هيج مناسورة الغضب
فان يعود علينا بغيهم أبداً وإن يكونوا لذي أنف ولا ذنب^(٣)
ولو رعيت لنا قربي مؤكدة كفا الأقارب في الأرحام والنسب
ومنهم أيضاً :

الأسود بن عفار

هذا ، وكان هرب من حسان بن تبع ، حين استغاثه الطسمى ، فغزا جديساً فقتلها ، وأخرب جواً^(٤) ، فمضى الأسود فأقام بجبلى طي قبل نزول طي إياها .

(١) التفضل : التوشع ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أمانوهم » .

(٣) في الأغاني : « كذى أنف » ، بحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سبب قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ،
 وهر اليوم محلة مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريباً^(٢) ، وكان
 سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي^(٣) بن الغوث بن طي ، وكان الوادي مسبعة^(٤)
 وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان ينتابهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في
 إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يدر أين يذهب ، ولم يروه إلى قابل . وكانت
 الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) ففترقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا :
 قد خلعت إخواننا فصاروا إلى الأرياف . فلما همموا بالظعن قالوا : يا قوم ، إن هذا
 البعير الذي يأتينا ، من بلد ريف وخصب ، وإننا لنصيب في بعره الذوى ، ولو
 أتاهمدهناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا .
 فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجمل فضرب في إبلهم ، فلما
 انصرف احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيث يبيت ، حتى
 هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامة بن لؤي :

١٠ اجعل ظريباً كحبيب ينسى لكل قوم مصباح ونمسي
 فهجمت طي على النخل في الشعاب ، ومواش كثيرة وحشية كانت لقوم
 من جدس ، وإذا هم برجل في شغب من تلك الشعاب ، وهو الأسود بن عفار ،

(١) : « الحرف » وصححها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شريه ٤٨٨ .
 وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الجرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد :
 الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .
 (٢) في النسختين : « طرنا » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال
 ياقوت : « موضع كانت طي تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى
 قدم بهم الجبلين » .

(٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .
 (٤) : « مسلة » وصححها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة :
 الموضع الكثير السباع .

(٥) : ١ : « عديلهم » وصححها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عدهم » .

(٦) : ١ : « العرب » ، والتصحيح لشنقيطي في نهجته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لهم ما رأوا من عِظَم خَلْقِهِ وَتَخَوُّفِهِ، فنزلوا ناحيةً من الأرض، [وسَبَرُوها
هل يَرَوْنَ بها أحداً غيرَه؟ فلم يَرَوْا، فقال^(١)] أُسامةُ بن لُؤيٍّ لابن له يقال له
الغوث : أى بُنَى ، إن قومك قد عرفوا فضلك عليهم فى الجَلَد والبأس والرَّعى ،
فإن كَفَيْتَنَا هذا الرجلَ سُدَّتْ قومك آخرَ الدَّهرِ، وكنتَ أنت الذى أنزلتَنَا
هذا البلد . فانطلق الغوثُ حتَّى أتى الرجلَ فَكَلَّمَهُ وساءَ له ، فعجِبَ الأسودُ من
صِغَرِ خَلْقِ الغوثِ^(٢) ، فقال له : من أين أقبلتم ؟ قال : من اليمن . وأخبره خَبَرَ
البعير ، وأنا رهيبنا ما رأينا من عِظَمِ خَلْقِكَ . فشغلوه بالكلام ، وختله الغوثُ
فرماه بسهمٍ فقتله ، فأقامت طيٌّ بالجبلين .
ومنهم :

حاصر الضَّحَّيَّان^(٣)

١٠

بن سَعْد بن الخَزرج بن تيم الله بن الذَّمَر بن قاسط ، وكان صاحب مِرْبَاعٍ
ربيعة بن نزار ، ومُنْزِلَها فى نَجْعِها ، وحَكَمَها فى خصوماتها ، وكانت ربيعة
تغزو المَغازى وهو فى مَنزِلِه ، فتبعث له نَصيبَه ولذائِه حِصَّةً ، إعظاماً له ،
فكث بذلك حيناً ، وفى ذلك قولٌ بعضهم :

تُعجِبُنِي أُسَدٌ ضَارِيَاتٌ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّيْعُ^(٤) ١٥
تَمَارِسُ عَنَّا بِهِنَّ الْقَنَا لَشَيْخٍ^(٥) أَمَامَهُ أَنْ يَضْطَجِعَ
وكان أعرج . وأنه شرب الخمرَ فاشتَهَى لَحْمًا ، فذكرت له نَمِيجَةٌ غَرِيبَةٌ^(٦) ١١

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض فى النسختين .

(٢) فى النسختين : « حال الغوث » ، صوابه من الأغاني « وما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

٢٠

(٤) ١ : « من باعن » ، وصححها ناسخ ب .

(٥) جعلها الشنقيطى « بشيخ » ، بالباء .

(٦) فى النسختين : « عريية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مرضت فخلفها ظئراً لابنه ، فبعث إليها الضحيان فذبحها وكعب غائب ، فرجع كعب فرأى ابنه يصفو جوعاً ، فسأل عن الذبحة فأخبروه أن الضحيان أكلها ، فخرج بحربته حتى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دعى عامر لطلعت أجاب ! وخرج فبدره كعب فأوجره الحربة ^(١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بْنُ مُرَارَةَ

بن سوار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
 ^(٢) . وهلال بن أمية الخزاعي ، فجا الأسدى حباء كثيراً ، ولم يحب
 هلالاً شيئاً . فأقفل ^(٣) حتى إذا كانا بوادٍ بقال له وادي طفيل مالا إليه ، فنزلا ،
 فعدا الخزاعي على عبدة بن مرارة وهو راقد فقتله ، وأخذ ما حبي به . فلما قدم
 سئل عنه فقال : مات ! فصدقوه ، واشترى بما أخذ منه إبلاً وحيلة .

فتغنى يوماً الخزاعي وقد أخذ فيه الشراب :

أبلغ بني أسدٍ بأن أخام بلوى طفيل عبدة بن مراره ^(٤) ١٥

(١) أوجره الحربة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين بياض بقدر سنت كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فقفلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقفل الجيش ، وقلما [يقال] أقفلنا . والمعروف قفل وقفلنا ، وأقفلنا غيرنا » .

قلت : وهذا النص مما يضم إلى ماورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضَيْمَهُمْ وَيُرِيحُ بَعْدَ الْمُعْتَمِينَ عِشَارَهُ (١)

فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا . حليفكم هذا قتل
أخانا ، فإن تدّوه دية الملك نقبل ، وإن تأبّوا نقتل ! فودّوه دية الملك :
ألف بعير .

٥ ومنهم :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفِيٍّ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقَيْسُ بنت [اليَشْرَح بن ذى
جَدَن بن يَشْرَح بن الحارث بن قيس بن (٢) صَيْفِي .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل ١٢
يَعْتَذِرُ النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عُمَيْق ، حتى أدركت بِلَقَيْسُ
فقالَت لأبيها : إنَّ هذا الرجل قد فضح نساءكم فأنته فقل له : إنَّ لى بنتاً قد
أَعَصَرَتْ (٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجمالاً . فإن قال لك : فابعث بها
إلى ، قل : إنَّ مثلى في شرفى ونسبى لا تُعْتَذَر ابنته إلا في بيته ! فأتاه فذَكَرَ
ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزلى

١٥ (١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المعتم : الذى دخل في العتمة ، وهو الثلث الأول من
الليل بعد غيوبة الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يرحون نعمهم بعيد المغرب وينبخونها
في مراحها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مرقطة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتهبأ لقرى
الضيف قبل نزوله به .

٢٠ (٢) التكملة من الخبر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض في النسختين . وقد أثبت
الشنقيطى في نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة
الهدهد ، ولقتها زهيرا حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .
(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبابها .

ونُزِلَ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِي^(١) ؟ فَقَالَ : مَا أَحْمَلَنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدُّ سُرُورِي بِهِ ، لَأُ [نَهَا^(٢)] مَكْرَمَةَ لِي ، وَيَدَّ وَضْعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتِيَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَوَزَخَرَفَهَا وَزَخَرَفَ أَيْبَاتَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفَرَاغِ ، فَرَكِبَ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بِلْقَيْسُ نَفَرًا مِنْ أَقَارِسِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَ وَفِيهِ بِلْقَيْسُ فِي حَلِيِّهَا وَحُلَاهَا مَعَ جَمَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٣) ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْمَقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . نَخْرُجُوا فَيَقْتُلُونَهُ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلَتِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ هَلِي^{١٠} آخِرَهُمْ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى أَيْبِهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيرُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَمَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكُوا مِنْ شَيْئِهِمْ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَّا كَوَّهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَسَتْهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُدْهَدِ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهيا للضيف .

(٢) التكملة من الشنقيطى فى نسخته .

(٣) ١ : « وَأَخْيَارُهُ » ، وَالتصحيح للشنقيطى .

ومنهم :

الحارث بن كعب

وقتلَهُ ضَبَّةُ بن أد (١) .

وسبب ذلك أن ضَبَّةَ تفرقت إبله تحت الليل، وكان له ابنان: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ،
 ٥ نخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سُعيدٌ ، فأتى على ذلك
 ماشاء الله أن يأتي ، لا يرى سُعيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إنَّ ضَبَّةَ بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم
 وهما يتحدَّثان ، إذ مرَّ على سَرَحَةٍ (٢) بمكان ، فقال له الحارث : أتري هذا المكان
 فأني لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفةً سُعيد — فقتلته
 ١٠ وأخذتُ برداً كان عليه ، من صِفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صِفة البرد
 وسيفاً كان عليه . فقال ضَبَّة : فما صِفة السيف ؟ قال : هاهو ذا عليّ . قال ضَبَّة :
 فأرني السيف . فأراه إياه ، فعرفه فضرَّبه حتى قتلَه . ولامَّ الناسُ ضَبَّةَ فقالوا :
 قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضَبَّة : « سبق السيف العذل (٣) » !
 فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمل الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالفتح ، وهو اللوم .

ومنهم :

داود بن هبالة

- بن عمرو بن [عوف بن ضجعم بن^(١)] سعد بن سليح^(٢) بن حلوان
ابن همران بن الحاف بن قضاة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
١٤ وذلك أنه كان ملكا فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منازلهم ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يغير بمن معه ، ثم
تنصّر وكرة الدماء وبني ديرا ، فسكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسمي
« اللثقي » ، فنسب إليه ، وأنزله الرهبان فلما تعبد اجترى عليه فقال
له ملك الروم : اغز بمن مملك من العرب . فلم يجد بدا من أن يفعل ، فغزا فكان
على خيله جعفر بن صبيح التبوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب^(٣) .
١٥ ابن هبل الكلابي ، فغزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هذاج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لسكيز بن أفصى^(٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر^(٥)] بن وائل فقتل زهير أيضا
هذاج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة^(٦) ، فقال حذار^(٧) بن ظالم بن
ذهل بن عجل العبدي :

١٥

(١) التكملة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عنده ابن حبيب في الخبر
٢٥٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفا .
(٢) في النسختين : « سليم » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .
(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والتكملة بقلم الشنقيطي .
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندري صحته .
(٧) في النسختين : « حذار » .

٢٠

لعمرى لقد أردت سيوف ابن ضجعم غداة التقوا منّا خطيباً وباسراً^(١)
 أهان الرجال بعده فكأنما يرى بالرجال الصالحين الأباغرا
 فلا تبعدن إماماً لقيت ابن مالك سبيل التي فيها لقيت المداذرا
 وقال زهير بن جناب :

فَجَعْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَمْسٍ بِجَدِّهَا وَسَقَيْتُ هَدَاجًا بِكَأْسِ الْأَفْرِ^(٢) ٥
 ثم أقبل داود حتى إذا كان بناحية الرقيم تذاكر رجال من قضاة مادخاهم
 من الذل لصنعه الذي صنعه بنفسه ، فتواعد رجلان من قضاة على قتل داود ،
 أحدهما ثعلبة القائل بن^(٣) زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب^(٤) ، ١٥
 والآخر معاوية بن حبيو بن حنظل بن وائل بن أمر مناة^(٥) بن مشجعة بن التميم بن
 النمر بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة . فأقبل داود يسير ليلاً وأمامه شمة وهو
 منصرف إلى الشام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بركة حارب ، فتقدما إلى
 الشمة فأطفاها^(٦) وشدا عليه فقتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التميمي يرثيه :
 لعمرى لنعم المرء من آل ضجعم ثوى بين أحجار بركة حارب^(٧)
 أصابتك ذوبان الحليفين عامر ومشجعة الأوباش رهط ابن قارب
 ١٥ فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يفضوى وليد القرائب^(٨)
 فتى ليس بالراضى بأدنى معيشة وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التي شربها الأولون .

(٣) بعه بياض لكلمتين .

(٤) ١ : « أليدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ١ : « فطفاها » ، صوابه في ب .

(٧) البيت في معجم البلدان (بركة حارب) .

(٨) ١ : « أو يد القرائب » ، والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة القاتلُ ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أردتْ ظُبَاتُ سيوفنا داودَ بين البرقتينِ فحاربِ
خطرتْ عليه رماحنا فتركته لما شرعن له كأمسِ الذَّاهِبِ
وكذاك أنَّا لا نزالُ رماحنا تنفي العدى وتفيد رُغبِ الراغبِ
كانت لداود ابنتان يقال لهما أمرعة ، وأشعرة ، وكان حلفهما بالشام ، فقدم
عبد المعاص التنوخي الشام ، فبعثت إليه أمرعة تسأله عن أبيها ، فعرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حدثت حديثين أمرعة^(١) فإن أبت فأربعه
ثم أدعها يا فوزعه إلى الحديث والدَّاعِ
ألا تراها مُقنَّعة وخيلها مُسلَّعة
في كلِّ عام شمشعه من عامرٍ ومشجعه
ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حدثت حديثين أشعره فإن أبت فعشَّره
ياربَّ خيلٍ مُضمَّره^(٢) وغارةٍ مُحذَّرة^(٣)
وحُلَّةٍ محبَّره بين رلوى^(٤)

ففهمتا قوله فشقتا جيديهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أولُ من فعل ذلك
من العرب .

فوزعة ، الذي ذكر : فوزعة بن سلمة بن وثاق بن عمرو بن عوف

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذرة : الملوثة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسخنفرة » .

(٤) بياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذيفي بن الدها بن غشم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما .

ومنهم :

هَمَّامُ بْنُ مَرَّةَ

٥ بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .
وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همما
يقبلن^(١) : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادققن عنقه .
فقال لها همما : ويحك لا تفعل . قالت : وما يعيشه ؟ قال همما : أمة تعيشه ،
١٠ وإفحجة ، وجمل ذلول . قالت : بلى فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردات — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همما
يسقى الناس الماء والابن ، فأبصره ناشرة فختله فطعنه فقتله ، وهرب فليحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشِرُ لازالت يمينك آشره^(٢)

(١) قبلت الولد قبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أى مأشورة ، أشر الحشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر برواية .

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . وروى : « لقد عيل الأيتام » .

ومنهم :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ

- ابن ذُهل بن شيبان ، وهو قاتل كليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فقتل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب
- ١٧ البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المواجهة ، بعد ما كادت تتفانى القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسمته الهجرس ، فرباه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهجرس وبين رجل من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكري : ما أنت بمنته حتى فليحقتك بأبيك . فانصرف الهجرس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين يديها وتنفس الصعداء تنفّساً ١٠ تنفّط منها ما بين يديها ، فقامت الجارية فزعّة قد أفلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهجرس ، فقال جساس : ثأرتي ورب الكعبة ! وبات على مثل الرضف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهجرس ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدي وخنتي ، وبالكان الذي قد علمت ، وقد زوجتك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحرب في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا ١٥ نتفانى ، وقد اصطالحنا وتحاجزنا ، وقد رأيت أن تدخل فيما دخل فيه الناس من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [أخذ^(٢)] علينا وعلى قومك . فقال الهجرس : أنا فاعل ، ولكن مثل لا يأتي قومه إلا بلامته وفرسه ! فحمّله جساس على فرس ، وأعطاه لأمة ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعة من قورمهما ،

(١) الرضف : الحجارة المحماة بالشمس أو النار .

(٢) التكملة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغانى ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

فقصّ عليهم جساس ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أخى قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويمقّد ماعدتكم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ المجرس بوسط رمح ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحى ونصائبه ، وسيقى وغربَيْته ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه ! » .
 ٥ ثم طعن جساساً قتلَه ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

١٨

ومنهم :

عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الذّهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن الثعلبيّ انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظّ به ^(١) مالك بن كومة ^(٢) الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيدّاً ، فلما لحقه ابن كومة اقتحم عن فرسه ^(٣) لينزل إليه مالكٌ فيقهره بفضل قوّته وبدّته ، فأوجره مالكٌ الرمح وقال : والله لتستأسرنَّ أو لا نفذك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزبّان ^(٤) فقال : أسيرى ! وقال مالك : أسيرى ! فقالا لكثيف : لقد حكّمناك ^(٥) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالكٌ لأفيت في أهلى ! فغضب عمرو بن الزبّان ، فلطم خدّ كثيف ، فقال مالك : تالطّم خدّ أسيرى يا كثيف ! فإني قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو خدّك . وأطلقه . فخرّم كثيف النساء والخر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عايه العيون ، فأناه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بنى الزبّان ، فقد نتجوا فاقةً حوّاراً واشتووه وهم يأكلون ، وكانت نذّت لهم إبلٌ تخرجوا في طلبها فردّوها . فقام كثيف

١٥

(١) ألظ به : ألح عليه . في النسختين : « فألظ به » .

(٢) في النسختين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

٢٠

(٣) جعلها الشنقيطى « عنق فرسه » . (٤) في القاموس (دهم) : « الريان » .

(٥) ب : « حكّمناك » .

بضعف عدتهم ، وقال : « مُرُّوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَلْيَكْتَنِفْ كُلُّكُمْ ^(١) »
 رجلٍ منهم رجلان منا . فمرُّوا بالقوم وهم على طعامهم فدعواهم إلى الطعام فأقبلوا ،
 ففعلوا ما أمروا به ، فلما حَسَرَ كثيف العمامة عن وجهه قال له عمرو : يا كثيف ،
 هذا خَدِّي فالطمه ففيه رِقاء من خدك ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال :
 لا ، حتى أفنك . قال : فدع هؤلاء القتيعة الذين لم يقاتلوا من الحروب بشيء .
 قال : فأبى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رؤوسهم في غرارة ، وعلقها في عنق « الدَّهْمِ »
 ناقة عمرو بن الزَّيَّان .

١٩ ومنهم :

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسديَّان

وكانا يغدان على المنذر الأكبر اللخمي في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه .
 وكانت أسد وغطفان حلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوقدا سنة من
 السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر الفقمسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو
 وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟
 فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّكَ . فأمسك عليهما ^(٢) ، ثم قال لهما بعد :
 ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي ، وأن تذبُّوا عني كما ذبَّت تميم وربيعة ^(٣) ؟
 فقالا : أبيت الأمن ، هذه البلاد لا تلائم مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ،
 نحن بهذا الرمل ، فإذا شئت أجبتك . فعلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من
 خالد الكلمة الأولى ، فأومأ إلى الساق فستاهما سماً ، فانصرفا من عنده من

(١) : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) : « عليها » ، صوابه في الخزاعة ٤ : ١٠٥ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها
 الشنقيطى « عنهما » .

(٣) الخزاعة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسن حبيب
ابن خالد بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالدًا فلم يجبه ، فقام إليه فخرّكه
فسقط بعض جسده ، وفعل بعمرٍو مثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح
المنذر نادماً على قتلهما ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك
الأهل ، نديماك وخليلاك تقابما^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلّ
الموت تستعديني ، وهل تراني إلا ميّتا^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر فحفّر
لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبني عليهما منارتين ، وهما الغريبان ، وعقر على كل قبر
خسین فرساً وخسین بعيراً ، وغرّاهما بدمائهما ، وجعل يوم نادمهما^(٣) يوم ميم ،
ويوم دقنهما يوم بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

١٠ ألا بكرة النّاعى بخيرى بنى أسدٍ بعمرٍو بن مسعودٍ وبالسيد الصمد
يُشَقّ بمسعرء الحبيل له الثرى وما كنت أخشى أن يزار به بلد^(٥)
ونهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري .
١٥ وقد كان خالد قتل زهير بن جذيمة بن ربيعة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

-
- (١) كذا بالباء في النسختين والخزاعة ، وأراها « تنايما » بالياء ، أى تساقطا .
(٢) في النسختين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .
(٣) كذا في ١ والخزاعة ، وجعلها الشنقيطى : « ندامهما » .
(٤) هى هند بنت معبد بن فضالة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨
٢٠ وشروح سقط الزند ١٨١٦ .
(٥) الحبيل ، وردت بالحاء المهملة في النسختين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :
ولقد خشيت بأث من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد
أى علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هى في النسختين « يزار » . وفي القرآن الكريم :
« حتى زرتم المقابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تنامى به البلد » أى تبعه .

- فقدّم إليهما تمر^(١) على نطع ، فجعلوا يا كلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرت لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلت عمك فسدت قومك^(٣) . قال : سأجزيك به .
- وجعل الحارث ينبت^(٤) التمر بيده ولا يبصر ، غضباً . فقال خالد : مالك ؟
- تنبت التمر ، أبتن ترينغ ؟ فقال الحارث : على أبتن تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى راحله ، فقال الأسود : لم تمرضت لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عس ضخيم مملوء^(٥) نخراً إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك أمّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأفه يشربه ، فسقجه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هني^(٦) من الليل قام إلى قبّة خالد وقد أشرجت عليه ، فهتك ثرجها ودخل عليه ، فقتله واغتزز في راحله ومضى^(٧) .

(١) جعلها الشنقيطى « تمر » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لهما بتمر ، فجىء به على نطع » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .

(٢) ب : « قاله » .

(٣) في الخبر : « قال : لأنى قتلت عمك ، وهو أشرف قومك ، زهيد بن جذيمة ، فتركتك سيدهم » .

(٤) ينبت : ينبش .

(٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .

(٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغتزز : ركب . والنرز : ركاب الرجل .

الفِطْيُون

- وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة (١) ، وكان يهوديًا ، وكان عزيزاً
بيثرب ممتنعاً ، وكان يعتذر للنساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرب قد دانت له ،
فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم
القوفلي (٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصبتها
قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفة عن ساقها . فلما رآها مالك
وثب فقال : أيّ عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفة عن ساقيك ،
سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! قالذي يراد بي أقبح مما صنعت . إنه يذهب
بي إلى غير زوجي فيصيبني ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟
قالت : ينبغي أن يكون الخير عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء
واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكمت في داخل البيت ، فلما
خرج النساء وخلا الفِطْيُون مع المرأة خرج عليه مالك فضر به بالسيف حتى برّد ،
وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نسائها ، وتصايحت يهود ، وطلاوا مالكا ، فامتنع
بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدّة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبي جُبَيْلَة
ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعالهم ، فقدم أبو جُبَيْلَة بيثرب واتخذ

(١) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيون الملك وهو اسم عبراني أيضا .
وكان الفطيون تملك بيثرب فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم في الجاهلية
الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » . وانظر جمهرة ابن حزم ٣٧٣ .
وفي حواشي الاشتقاق : « الفطيون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث
المحرق بن عمرو مزيقياء . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلي » ، صوابه من الشنيطي . وقد عده ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٧
من رجال بني قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار في زمانه ، وهو قاتل
الفطيون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهود الأوس والخزرج ، فلما طعموا جعل يدفع إلى
٢٣ الرجل سيفاً فيضطربان به ، حتى قتل بهذا الفعل مائة من أشراف اليهود ،
فكان الرجل يقتل أخاه وابن عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت
الأوس والخزرج عليهم .

ونهم :

لخنبة^(١) ينوف ذو شناتر الحميرى

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل
موتبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنبة ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم
لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حمير إذا لوط بالغلام لم
تمسكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا
١٠ أتاه الغلام يذكجه قطعت مشافر فاققه وذنبها ، ثم يطلع لخنبة من الكوة وفي
فيه مسواكه فهي علامة نكاحه إيابه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم
يُباس^(٣) ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرعة وهو ذو نواس ، وكانت له ذؤابة
فيها سُمي ذو نواس ، وهو الذى تهود وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود
بنجران ، وكانوا نصارى فخرتهم وحرّق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن
١٥ يهودوا ، فبسببه غزت الحبشة اليمن ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما عات
الحبشة على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه فغرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنيطى موافقاً ما فى الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر بإيجاز

عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

٢٠

(٣) لم ترد هذه الصيغة فى المعاجم المتداولة . وفى الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس

واليبس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيأصب بك كما لعب بفيرك إفاخذ سكيناً رقيقاً (١)
فلما بحث إليه لطيفة يدعوهُ عَرَفَ ما يريد ، فجعل السكين بين أخمصه ونَعْلِهِ ،
وأَتاه على ناقته له يقال لها مَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه
كما كان يقوم لغيره ، وذهب يمالجه ، فانحنى زرعة وأخذ للسكين فوجأ به بطفه (٢)

..... ٥

بجراتهم عليه ، فأقبل الحيَّانِ شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت ٢٤
سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، والله لا يصل إلى إخواننا
ومئذ رجلٌ حيٌّ ، فسأله فليصنِّح . فقال : إنه قد آلى ، ولا يرجع عن آليته . قالوا :
فإن أبى فاقتله ونحن نملكك علينا . قال : لاتعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك (٣)
موضعاً . فأمسكوا . قال (٤) : فبهذا زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ،
فقال علقمة : عندي سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبديت اللعن ،
ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناوَلَه زيداً ، فنظر إليه
وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر » (٥) ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي
تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا تنهى به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها .
وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يدين أن هنا قصا » . وتتمام القصة في الأغاني :
« فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلعه من الكوة ، فرفم الحرس رءوسهم فرأوه ،
ونزل زرعة فصاحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أاست
ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا
هو قد قتل . فأتوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق !
 واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » ، وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك .

يغضب لقومه « فهزه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله، ووثبت همدان فألبسوه التاج
ومأسكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيمم خرس العير مفرق رأسه نخر ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً مل بون تحدى رواجه
وغادره يكبو لحر جبينه وورث زيدا تاجه وحلائله
ومنهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن (١) ، وكان غزا بني قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن
الشماع البرجمي وفض أصحابه ، فمكث عنده عاماً لا يفدى ، فلما طال ذلك عليه ،
٢٥ جعل يأتيه في كل رأس شهر بأفعى فيقول : والله لتفدين أو لأعضنها بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومي لا أراهم يفدونني ، فجز ناصيتي على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أنه يستثيبه ، فقدّمه فضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مريح ثعلبة بن حصبة بن
١٥ أزنم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدّم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقي النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كله ؟ أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطني

(١) في المؤلف ١٤٤ . « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن
غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما نترك برجل أسرك ومن عليك ثم أنك مستثيباً فقتله؟ إن لله على أن لا أراك في غير هذا الموضع إلا قتلتك أو مت دونك ! فافترقا .

ثم إن الصمة غزا بني تميم فهزم أصحابه، وأسر هو وابنه معه وبعض أصحابه، أسره الحارث بن ببيعة^(٢) الجاشمي جد البعيث الشاعر . فقال الصمة للحارث بن ببيعة : سر بي في بلادك حتى أفندي أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن بربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورهم ، فجاء الحارث مردفاً الصمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، فضرب به بطن الصمة فقتله ، وصاح الحارث : يال دارم ! قتل أسيرى في يدي ٢٦ فثارت بربوع ودارم ، فساد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى الحارث بن ببيعة من الصمة فسكنوا .

ومنهم :

عدى بن زيد

بن أيوب بن حمار^(٣) العبدي الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد ١٥ مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يجتبي من الغور ، وكان هو سبب ملك النعمان بن المنذر اللخمي .

وكان لعدى بن زيد عدو من أهل الحيرة يقال له عدى بن مريضا . فلم يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سميره ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبعث عدى بن زيد الفواضل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) : « نبيه » في هذين الموضعين وما نسبأتي ، وصححه الشنقيطي . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في أوهم إحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطي « حماد » بالدال . ويروي

« حماز » و « خار » .

كسرى يستزيه متشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدي في زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدي إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، فمضوا به إلى الصنّين^(٢) فحبسه هناك ، فقال عدي بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كليم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرج من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فغموه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدي ، ووافق كتاب النعمان .
ومنهم :

١٠ عروّة الرّحّال^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بمير تحمل التجارات تباع له في الموسم ، فكان بلعاء بن قيس يعرض لها ، فكان يُجِيرُها له بعض أشرف العرب الأعزّاء ، فحضر عروّة الرّحّال النعمان ، وقد جهّز عيره وجلس في رفائه وعنده وفود العرب ، وحضر البراض السكناني وكان خليماً فاتكاً ، فقال النعمان : من يُجِيرُ هذه العير ؟ فقال البراض : أنا أُجِيرُها .
فقال له عروّة : أنت تجيرها على أهل الشّيح والقيصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوقاً » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصرن » وفي ب « الصرت » ، صوابهما ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنين بلفظ مثني الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في النسختين : « شعرة » ، تحريف .

(٤) قال البكري : « سمي رحالاً لأنه كان وقاداً على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البراض رثاً الهيئته و معه سيف قد أكل غمدُهُ : أنت أضيق
اسهاً من ذلك ، ولكنني أيها الملك أجيرُها من الحيَّين . يريد قيساً وخندف .
فقال البراض : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه
ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض
الطريق أدركه البراض ، فقدم أمام عيره وأخرج الأزام يستقسم بها^(١) ، فمرَّ
به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال : أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم
سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُوَيْن الجريب^(٢) على ماء يقال له أَوارة ، فأَنزل
اللَّطيمة وسرَّحو الظاهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غِرَّة فلم يقدر عليها حتى
صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائم وحده في قُبَّة من آدم ، فدخل عليه
١٠ فقتَلَه ومضى .

ومنهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ
يهجو الحارث بن جبلة الغساني ؟ فدعا حرمة بن عسلة الشيباني ، فيمن دعا

١٥ (١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والأزلام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .
(٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنقيطي بما يوافق ما تجده في المحبر لابن حبيب
١٩٦ .

(٣) في المحبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله أنزل اللطيمة وسرح الظهر » .
وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتنجن . وكانت تلك
٢٠ الفتكة في الشهر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت
عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعاً وأربعين سنة . المحبر لابن
حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال : أُمِّجْهُ . فقال : لَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بِشَقِيمِهِ .
وَأُنْشَأُ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَلَغْتُ الْمَشِيبَا وَفِي دَارِ قَوْمِي عَفَا كَسُوبَا
وَإِنْ إِلَهِ تَنْصَصَفْتُهُ بَأَنْ لَا أَعُقُّ وَأَنْ لَا أَحُوبَا
وَأَنْ لَا أَكْفِرَ ذَا نَعْمَةٍ وَأَنْ لَا أَخَيِّبُهُ مَسْتَقْبِلَا^(١)

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها « وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب الممتولين غيلة » .

وهذا بقية الخبر من الخزانة ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وَعَسَّانُ قَوْمِي هُمُ الْوَلَدِي فَهَلْ يُنْسِيذْنَهُمْ أَنْ أُغِيِبَا
فَأَوْزَعُهَا بَعْضَ مَنْ يَعْتَرِكُ فَإِنْ لَهَا مِنْ مَعْدَةٍ كَلِيِبَا
وَإِنْ نَحَالِي مَدْدُوحَةٌ وَإِنْ عَلَيَّ بَغِيْبٌ رَقِيْبَا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سامة من عبد القيس ، فقال :

* لَا هَمَّ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ *

فأسرهما الحارث بن جبلة في هزينة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ما شئت في ملكي . فسأله حاربتين ضرابتين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر فتعد يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ مرها فلتسقى ! فمضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يَا كَعْبُ إِنْكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النُّسْدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ
وَسَمَاعٍ مُسَمِّعَةٍ تَعَلَّلْنَسَا حَتَّى نَوْوبَ تَنَاوُمِ الْعُجْمِ
لَوْ حَدَّثَ فِينَا مَا تَحَاوَلُ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ وَلَذَّةِ الطَّعْمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر مني ثلاث خلال : إما أن أطرحك على أسدين ضاريين في بئر ، وإما أن ألقىك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سياف كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختار ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على رأسه فانكسرت فخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو يجمع منها . فكان هذا والحارث يومئذ بقنسرين . وكلمة « فخذه » أراها « قعدوته » .

٢٥

وانظر أيضاً المفصلة رقم ٧٢ والمؤتلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنهم :

كعب بن الأشرف^(١)]

-
- الله صلى الله عليه وسلم بقریش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ٢٨
ويحرّض قريشاً على الطلب بشارهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبّب
بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لى
بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أنا لك به
يا رسول الله ، أنا أقتله إن شاء الله تعالى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فافعل إن قدرت على ذلك . فمكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يعلق به
نفسه^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لِمَ تركتَ
الطعام والشراب ؟ فقال : يا رسول الله ، قلتُ لك قولاً لا أدرى أفي به أم لا ؟
فقال صلى الله عليه وسلم : إنما عليك الجهد . قال : فإنه لا بد لنا أن نقول . فقال
صلى الله عليه وسلم : قولوا ما بدا لكم فأنتم في حلّ . فاجتمع على قتله محمد بن
مسلمة ، وسليمان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان
أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ،
وعبد الرحمن بن^(٤)] جبر^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ - ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ - ٥ . ونص الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة . ٧٨٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من الخبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلتزم الكلام .

(٥) في النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فمضوا حتى انتهوا إلى أطمعة^(١) فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت : مُحارب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائمًا ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعرف في صوته الشر ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطمعة أجاب !

٢٩ فنزل فتحدث معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تتماشى إلى شعب العجوز^(٤) فنتحدث به بقية ليلتنا ؟ فمشى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لي لو أبصرته مَبِطُ المِشيرةِ أباؤِ أنف^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظل النخل ، ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إنني جئتُك لحاجةٍ أذكركُها لك ، فاكتم علي . قال : أفعل . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاء من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عَمَّا الشبل ، حتى ذهب العيال ، وجهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمرَ سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إني أردتُ أن تبيعنا طعامًا ونُرْهِغَكَ ونوثقَ لك ونُحسِّنَ في ذلك . فقال : تُرْهِغُونِي أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحنا ، إنَّ معي أصحابًا لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم ونُحسِّنَ إليهم

(١) الأطمعة : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » ، والكلام هنا يقتضي « معه » ،

٢٠ فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتي في س ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والبرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

١٠٥ - ١٠٦ أبيات من القصيدة .

في ذلك، وَكُرِهِنَّكَ مِنَ الْحَلَقَةِ^(١) مَالِكٌ فِيهِ وَفَاءٌ. فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ فِي الْحَلَقَةِ كَوَفَاءً. ثُمَّ إِنَّ سُلَيْكَانَ شَامَ يَدَهُ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ طِيبَ عَطْرِ قَطُّ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا، فَأَخَذَ بِفَوْدِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: اضْرِبُوا عِدُوَّ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا. فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِغْوَلًا^(٢) كَانَ مَعَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثُنْتَيْهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغَ عَانَتَهُ.

٣٠

ومنهم :

أَبُو رَافِعٍ سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ

وَهُوَ مِنْ حَزْبِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا قَتَلَتْ الْأَوْسُ كَعْبًا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَوْسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَارَكُونَ بِأَفْعَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣)، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْدَسٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ رَبِيعٍ، وَخُزَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدٍ - حَايِفٌ لَهُمْ مِنْ أَسْلَمٍ - فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمْ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً. فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَالدَّرْعُ يُسَمَّى حَلَقَةً. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَلَقَةُ: اسْمُ لُحْمَةٍ السِّلَاحِ وَالِدَّرْعُ وَمَا أَشْبَهَهَا: وَلَئِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدَّرْعِ، وَغَلِبُوا هَذَا النَّوْعَ مِنَ السِّلَاحِ - أَعْنَى الدَّرْعِ - لَشِدَّةِ غَنَائِهِ». وَفِي الطَّبَرِيِّ: «وَأَرَادَ سُلَيْكَانَ أَلَّا يَنْكُرَ السِّلَاحَ إِذَا جَاءُوا بِهَا». (٢) فِي النُّسخَتَيْنِ: «مِغْوَلًا»، تَحْرِيفٌ. وَفِي السِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ: «فَذَكَرَتْ مِغْوَلًا فِي سِيْفِي حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا». وَالْمِغْوَلُ: سَيْفٌ دَقِيقٌ.

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هُوَ تَعْلِيلُ ابْنِ إِسْحَاقَ لِقَتْلِهِ. السِّيَرَةُ ٧١٤. أَمَّا الطَّبَرِيُّ ٣: ٦ فَذَكَرَ مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ «كَانَ فِيمَا ذَكَرَ عَنْهُ يَظَاهِرُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وَنَحْوُهُ فِي إِمْتِنَاعِ الْأَسْمَاعِ ١: ١٨٦. وَكَانَ مَقْتُلُ أَبِي رَافِعٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِلْيَةِ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : قَمَرٌ من العرب نلتمس الميرة . قالت : ذاك صاحبكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مُحَاوَلَةٌ^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسياقهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسياقهم ، وتحامل على عبد الله بن أنيس في بطنه بسينه حتى أنفذه وهو يقول : قَطْنِي قَطْنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .

ومنهم :

١٠ سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء
ابن معرور الأنصاري

٣١ وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مَضْلِيَّةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أى عضو في الشاة أحب إلى محمد ؟ ف قيل لها : الذراع . فأكثر فيه من الشتم ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مَضْغَةً فلم يُسِفْهَا ، ومعه بشر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلفظها ،

(١) في النسختين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دله عليهم » والتصحيح للشنقيطى في ب . ورواية السيرة والطبرى :

٢٠ « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتان بيض رقاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصل بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ ولمتناع

الأسماع ١ : ٥٤٢ .

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسنوم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حلتك
على ذلك ؟ فقالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت : إن كان ملكاً
استرحمت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات
بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : « هذا
أوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك
لأم بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُودُهُ .
فإن كان المسلمون لَيَرَوْنَ أَنَّ الله جمع لنبيه الشهادة ، مع ما أكرمه به من
النبوة ، صلى الله عليه وسلم .
ومنهم :

رفاعة بن قيس الجشمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه السلام إليه
عبد الله بن أبي حذرد ، ورجلين معه ، فكنوا له ، ورماه ابن أبي حذرد
فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ومنهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب
ابن الحارث الأزدي

- ٣٢ وكان أخواله من دوس فتسب إليهم، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب^(١)
- وكان يقعد هو وأبو سفيان في أيامهما فيضاجان بين من حضر ذلك المكان الذي
هَمَّا به، وكانت ابنته تحت أبي سفيان، ثم تزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر، فبلغه بعد
أنه غليظ على النساء، فأمسكها ولم يرُدَّ المهر. وقال بعض: إنها أهديت إليه فقال
الوليد لها ليلة أن دخل عليها: أنا أشرف أو أبوك؟ فقالت له: إن أبي سيد
قومه، وفي قومك من يساويك ويفوقك. ففضب ولطمها على خدّها فهربت
ورجعت إلى أبيها، فأمسكها ولم يرُدّها عليه.
- ١٠ فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى نبيه بأشياء قد كتبناها في «أخبار قريش»^(٣)،
منها دمه في خزاعة، وعُقره^(٤) عند أبي أزيهر. فلما مات الوليد وحضر الناس
سوق ذي المجاز تغفل هشام بن الوليد أبا أزيهر فقتله^(٥)، وبلغ ذلك أهل مكة
فهاج المطيَّبون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون. وبلغ ذلك أبا سفيان، وهو

(١) في المحبر ٤٣٤ أنه كان صهره .
(٢) في النسختين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للعصب الزبيدي ص ٩٩ .
(٣) انظر أيضا نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .
(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .
(٥) في نسب قريش : « فأنوا أبا أزيهر وهو بذى المجاز بعد ما مات الوليد ، فسأله
— أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأتما تحت ظلال السيوف فلا ! فصر به هشام بن الوليد
فقتله . وكانت في هشام عجلة » .

بذى المجاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، ففقد على فرسه حتى أتى مكة والناس متواقفون للحرب ، ولواء المطيبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد ف ضرب به البيضة ضربةً هده منها^(٢) ، وفرق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبى أزيهر وودينا . فوداه . فوداه مائتى ناقة .
ومنهم :

المجذر بن زياد البلوى^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

٣٣

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الجلاس ١٠

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا يداً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاهدوا . ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً ، فسموا : «المطيبين» .

وشبيه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدي بن كعب ، تعاهدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر الاسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هده منها ثم قال له : فبحك الله ، أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنيطى مطابقا ما فى الخبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والفاهوس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » ، صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجذر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من الناققين .

٢٥

الأنصاري ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحق بمكة كافراً .
ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب العنسي

- وهو ذوالجِمار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء
الفرس الذين قديموا اليمن مع وهز فقتلوا الحبشة — وأن الأسود توعد الأبناء
بأن يُجلبيتهم من اليمن أو يتركهم له بها خولا . فتعزز له فيروز بن الديلمي ،
وقيس بن هبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء —
وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحنس^(٣)
ابن وبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسي قد أسلمت .
قال فيروز : فجيئتها فسلكتها في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من
الشر ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما اسعابادهم ، فهل عندك إلى قتله
حيلة أوسبيل ؟ قالت : سأحتمل له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فغربه ووجأ
في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنكم
تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تغرب أخى^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه
لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريت ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذوالجِمار » ، وصححه الشنقيطي بالحاء المهملة . قلت : ذكر المسعودي في
التنبيه والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبيلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن
عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الجمار » لجمار كان معه قد راضه
وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « دادويه » بالذال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن
يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ . ٢١٨ في حوادث سنة ١١ : « وبر بن يحنس » .

(٤) ١ : « أختي » ، وصححها الشنقيطي .

رَضِيَ ، وإني سأحفر لكم في البستان سرباً إلى البيت الذي يكون فيه . فحُفرت ٣٤
 سرباً ، وجاء فيروزُ ودادويه وقيس بن المكشوح ، فلما قاموا إلى السرب^(١) قال
 بعضُهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا
 أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني
 رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز -
 ٥ وكان أشبَّ القوم - فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأةُ عند رأسه .
 فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع
 إلى أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أناه شيطانٌ فأيقظه وإنَّ عيناه تَبَصَّان^(٢) . فعالجه
 فيروز فأخذ برأسه ولحيته فدقَّ عنقه وخرج ، واتبعتهُ المرأةُ فقالت : أنشدكم بالله
 ١٠ كَلِّمَ وَعَوَّرَ تَكُم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل
 قيسٌ فاحتزَّ رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف
 على نفسه عَنَساً فأراد أن يُرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لهما طعاماً ثم أرسلَ
 إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله
 على الطعام وقتله ، وخرجت امرأةٌ فلقيت فيروز^(٥) وهو مقبلٌ إلى منزل قيس ،
 ١٥ وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتِلَ صاحبُك ! فركب فرسه
 وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنفُ قيساً بقتله دادويه غدرأ :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسختين . تبصان : تلعان . وفي أ : « تبضان » ،
 صوابه في ب .

(٣) الطبري ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أختكم نصيحتكم » . ٢٠

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أجمعى .

ما إِنْ دَاوَى لَكُمْ بَنَغْرٌ وَلَكِنْ دَاوَى فَضَحَ الذَّمَّارَا^(١)

ومنهم :

٣٥

الحُطَم^(٢)

هو شريح [بن شريحيل^(٣)] بن ضُبَيْعَة بن عمرو بن مرثد ، أخو بني

٥

قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الرُّدَّة فارتدوا وملكوا

عليهم الغرور^(٤) ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان

عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فخاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ،

وسارت ربيعة إليهم بجؤاناً حتى كاد يهلك المسلمون جهداً ، فلما اشتد ذلك

عليهم قال عبد الله بن حذاف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه

١٠ من بني عجل :

[ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وفتيات المدينة أجمعينا

فهل لكم إلى قومٍ كرامٍ قعودٍ في جؤانا مُحَصَّرينا

كان دماءهم في كلِّ فجٍّ شعاعُ الشمس يُعشى الناظرينا

١٥ توكلنا على الرحمن إنا وجدنا النصرَ للمتوكلينا^(٥)]

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه .

في النسختين : « الدمارا » بالدال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٨ والأغاني ١٤ : ٤٤ .

٢٠

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشافعي « الغرور » . وما أثبت من يطابق ما في الطبري ٣ : ٢٥٥ .

وفي الأغاني ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله

في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغاني ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهااتهم، فقال [العلاء : من يأنينا بخبر القوم ؟
فقال عبد الله بن حذف^(١) : أنا^(٢) آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذوه فسألوه ،
فانتسب لهم وجعل ينادى يا أبحراه^(٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه^(٤) فقال :
ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بتس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد
هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير^(٥) وخطى سبيله ، فرجع ابن
حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكاري . فبيّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين
من العرب والمجم ، فقتلوهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحطيم^(٦) إلى فرسه ليركبه
فلما وضع رجله في الرُّكاب انقطع سَيْرُ رِكابه فقال : ألا أحد من قيس يعقلني ؟
فمر به رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني
رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثم ضربه بالسيف حتى قتله .
وقال قيس بن عاصم السعدي^(٧) :

- (١) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .
(٢) في النسختين : « أما » ، والتصحيح من الطبري والأغانى .
(٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطى مطابقاً ما في الطبري والأغانى .
(٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنقيطى . وهو أبحر بن بجير .
(٥) في النسختين : « بفلين » ، صوابه في الطبري والأغانى .
(٦) في النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .
(٧) كذا . وفي الكلام تحريف ونقص . وعند الطبري ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجم العلاء
إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الشرك وأهله ، أقبل الذين
في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رهطه شيبان
وتغلب والنمر . فقال لهم أتوام من المسلمين : إذن تشغلهم عنا اللهازم - واللهازم يومئذ قد
استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا - وقال عبد الله بن حذف في ذلك :
لا تواعدونا بمفروق وأسرتة إن يأتنا يلقي فينا سنة الحطم
وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار في أمم
فالنخل ظاهره خيل وباطنه خيل تكس بالفتيان في النعم »

لا تُوعِدْنَا بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَتِهِ وَإِنْ تَأْتِنَا تَلَقَّ مَفَا سُنَّةُ^(١) الْحُطَمِ

ومنهم :

٣٦

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

- كان عُمرَ رأى كأنَّ ديكاً نقره أسفلَ من سُرَّتِه فقرَّرتين ، فسأل عن رؤياه أسماء بنتَ عُمَيْسٍ ، فقالت : هذا رجلٌ عَجَمِيٌّ يصيبك . فمضت أيامٌ لذلك .
- ثمَّ إنَّ أبا لؤْلؤة ، وهو فيروز عبدُ المغيرة بن شُعْبة ، لقيه وهو يمشي فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ للمغيرة قد جعل على خراجاً كثيراً . قال عمر : وكم هو ؟ قال : درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثيرٍ ، مافي بلادنا أحدٌ يعملها غيرك^(٢) . فقال : المستعان الله ! ثم ولى وهو يهيمهم .
- فقال عمر : ما يقول ؟ قال^(٣) : يزعم أنه يعمل لك رَحَى يتحدَّث بها العرب والعجم .
- قال عمر : ما يقول العبدُ ، أتهدَّد ، أم وعدٌ^(٤) ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث بعدَ ذلك إلا أياماً حتى وثب على عُمر وهو يسوَّى للصفوف لصلاة الفجر ، وكان يتلفَّت يميناً وشمالاً فإذا استوى الصف كبر ، فطعنه بسكين له طرفان نصابه في في وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً^(٥) . وكان على عُمر ملاءة صفراء ، فجعلها وجمالها على بطنه وقال : حسَّ !^(٦) وكان أمر الله قدراً مقدوراً .
- وقدَّم عبد الرحمن بن عوفٍ فصلى بالناس الفجر .

(١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف

كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبري ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد

بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رَحَى تطحن بالريح فعلت » .

٢٠

(٣) كذا في النسختين .

(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشنقيطى في نسخته : « وعيد » .

(٥) الطبري : « فضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرتة وهي التي قتلته » .

(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب فما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة
 في سَحَرٍ ليلية مُقَمَّرة ، إذ سمعت قائلاً يقول :
 ليبيك على الإسلام مَنْ كان با كياً فقد أوشكوا هُلكاً وما قدم العهد
 وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها وقد ملأها مَنْ كان يؤمن بالوعد
 وطُلب الرجل فلم يُوجد . فقلت : إني لخائفة أن يكون هذا لحدث ! فلم ٣٧
 يكن إلا أياماً حتى قُتل عمر رضى الله عنه ^(١) .
 ومنهم :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى فزارة يقال له
 ١٠ زَمِيلُ بن وَبَيْر ^(٢) ، وهو ابن أمّ دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :
 آلى ابنُ دارةَ جهداً لا يُصالحُكم حتى يذيكَ زميلُ أمّ دينارِ
 ثم إن ابن دارة لقي بعد ذلك زَمِيلاً بالدَّاءِ ^(٣) فقال : يا زميل ، ألا تفعل بأُمّك
 حتى أصلح قومي ؟ ! فقال له زميل : معذرة إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي ولا في
 رَحلى إلا نَحِيْط أشدُّ به على وكأني . ثم لقيه مرة أخرى بشَراف ^(٤) ، فقال له

١٥ (١) في الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلى قال : لما أصيب عمر سمع
 صوت : ليبيك على الإسلام ... » البيتين . وأُسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن
 على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت للأرض تهتز العضاء بأسواق
 وثلاثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح المروزقي لإذ نسب الشعر إلى السماخ . وكذا
 ٢٠ ما كتبت في حواشيها .

(٢) في النسختين : « زير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزانة ١ : ٢٩٣ / ٤ :

٥٦١ . وفي الإصالة ٢٩٧٣ « دير » . ويقال فيه أيضاً « أير » ، وهو الأشهر .

(٣) داء : موضع قريب من مكة . وفي النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى^(١) : حتّى أصالح عشيرتي . فقال له : معذرة إلى الله ثم إليك ،
إنّه ليس معي إلّا سكين أصلح به حدائي .

ثم إن زُمَيْلاً قديم المدينة بعد ذلك بزمان فقضى حوائجه ، حتّى إذا صدر
عن الشُّعْرَة^(٢) سَمِعَ رجلاً يتغنّى بقوله :

مَلَكَتُ بِهَا الْإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَأَ لَهَا مع الصُّبْحِ مِنْ أَشْبَاعِ رُكْنٍ يَلْمُ^(٣)
وَقَدْ أَوْغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسِرُ فَيْضَ يَدَيْهِمْ وَحَنَمُ
فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بِعِيْرَهُ ،
فَحُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَيْبِ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ
كُلُومَهُ^(٤) دَخَلَ النَّصْرَانِي ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِسُ أَمْرَأَتَهُ^(٥) ، فَاحْتَقَمَهَا^(٦) عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِي : إِنِّي لَأَرَى عَظْمًا نَاتِئًا ، فَبَلِّغْ لَكَ أَنَّ أَجْمَلَ عَلَيْهِ دَوَاءٌ حَتَّى
يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَفْعَلُ . فَسَمَّهَ فَمَاتَ .

٣٨ وَيُقَالُ إِنَّ أُمَّ الْبَذِينَ بِنْتَ عُمَيْيَةَ بْنِ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَتْ لِلطَّيْبِ جُمْلًا حَتَّى سَمَّاهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
فَلَا تَسْكُنُوا فِيهَا الضُّجَّاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَا

١٥ (١) ١ : « قوله الأولى » ، والتصحيح للشنقيطي في نسخته .
(٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .
(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٥ .
ويلعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « مللم » .
(٤) أي التأمّت جروحها . يقال : وعى العظم ، إذا أنجب به الكسر . ١ : « دعت »
والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .
(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتقمها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقمها » وما أثبت
من يطابق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجمل عندما ذكره على بن أبى طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار النعير بن الزمام الجاشعي^(٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد سر آفقا ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فتتين من المسلمين فقتل بعضهم بعضا . ثم لحق بقومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونقيع بن كعب بن عمير ، فطعنوه بوادى السباع ، فسكر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهمزوا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رآه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير . وانصرف عنه فضالة ونقيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأيره في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأيره ، وأغفى الزبير على فرسه فطعنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه إرمات . فقالت عائكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرود^(٤)
يا عمرو لو نبتته لوجسده لا طائشا وعش الجنان ولا اليد
هبلتك أمك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد^(٥)

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدها يضحكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقتل عليا وأنت له ظالم » ، وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسختين : « الثمر » ، صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسختين : « بنت » ، تحريف .

(٤) البهمة : الجيش ، أو السكاة . المراد ، من التمريد ، وهو الفرار . ١ : « معدد »

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ ونسب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إن الخففة فعلا غير ناسخ الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابنُ جرموزٍ بسيف الزبير إلى عليٍّ رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أبي قاتل الزبير . فقال عليٌّ : بَشِّرْ قاتل ابن صفية بالذار ! وأخذ السيف منه
وقال : سيف طالما فرَجَ الغمامةَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قال : فكان ابنُ جرموزٍ يدعو لأمر الدنيا ، ف قيل له : لو دعوتَ لأمر
آخرتك . فقال : قد يَدُسُّتُ من الجنة منذُ قتلْتُ الزُّبير !
ومنهم :

مالك بن الحارث الأشتر

- وكان أتى علياً رضي الله عنه لما ولي عبد الله بن عباس البصرة ، وبعيد الله
اليمين ، وقُتِمَ مكة ، فقال له : وليت بني عمك فلمَ قتلنا الشيخ - يعني عثمان
رضي الله عنه - إنما قتلناه حين آثرَ أهل بيته بالولاية !
فتناولوا فأغلظ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكانَ عليٌّ له مكرٍ ما ، فانهرف الأشترُ مغاضباً ، فترك إنيانَ علي رضي الله عنه
حتى قَتَلَ أهلُ مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ عليٍّ عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : مَنْ ترى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجنَّه ، فإن هلكَ هلك ، وإن ملكَ ملك . فبعث إلى الأشتر فوَّلاه مصر ، فأخذ
على طريق الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى الجانصار^(١) ، وهذان
القلزُم ، يأمره باغتيال الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمَه ،
وكان الأشتر يحبُّ السمكَ فأُجِدَّه منه^(٢) ، وجعل الأشتر يأكل السمكَ أكل
مُتَّقٍ ، وكان الغالب عليه البُلغم . فقال له : أيُّها الرجل ، لائِهَب السمك ؛ فإنَّ

(١) عند الطبري ٢ : ٤٤ « الجانصار » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .
(٢) أجده : أكثر له منه .

عندي دواءه . قال : وما هو ؟ قال : العسل . فأكل ثم قال له : هاتِ العسل .
فجَدَحَ له فيه سُمًّا فقتله ^(١) . فلما بلغ معاوية قتلَه قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنَّ عليًّا كانت له يدان ، إحداها عمار بن ياسر ، والأخرى الأشر ، فقطعهما
الله تعالى .

٥ ومنهم :

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التَّجَوُّبيَّ وعِداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التميمي ^(٢) وهو صاحب معاوية ، وعمرو بن بكير التميمي ^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النهر وان
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فعاثوا عليهم
أفعالهم ، وقالوا : [لو ^(٤)] أنا شريفاً أنفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضلال
فتأرنا بهم إخواننا ، وأرحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعل ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لعمر بن العاص .
فتماهدوا على ذلك وتوائموا لا ينكس رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سمَّاه حتى
يقتله أو يموت دونه . فاتمَدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة ^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التميمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصرمي » نسبة إلى صريم بن
مقاعس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ - ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شريفاً أنفسنا فأئينا أئمة الضلالة
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد ، وتأرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر

٤١ ذلك، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه :

خَلُّوا سَبِيلَ الْعَبْرِ يَا أَهْلَهُ سَوْفَ تَرَوْنَ فِعْلَكُمْ وَفِعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنُّكَ يَكْفِيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمُكَ
وكان يقول أيضاً :

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْجَاهِدِ أَبَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ غَيْرَ الْوَحِيدِ
وكان يقول :

١٠ فَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ؟^(١) أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ
وكان يقول : ما يحبس أشقاهما، أما والله لآتيه إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخَضَّب من هذه — يعني لحية من هامة — وكان يقول :
أَشَدُّ حَيَازِيَمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ^(٢)

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ

١٥ فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها، وكانت ليلة الجمعة، بات ابن ملجم في مسجد الجماعة يجنب الأشعث بن قيس الكندي، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخر بها أبا عبد الرحمن الشامي وهو مجروح فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدّب الحسن والحسين رضي الله عنهما، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال :
ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبكين — فدنوت منه فقال لي : بت الليلة أوقيظ أهلي، فمكثتني عيني وأنا جالس، فسَنَح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠

(١) و يروى : « في أي يوم » . شرح شواهد النفي للسيوطي ٢٣١ حيث نسب الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .
(٢) يجعله العروضيون شاهداً للخرم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العمدة ٢ : ٩٢ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغاني ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد^(١) ؟ ! فقال : ادعُ ٤٢
عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ
منى ! ودخل ابن التَّيَّاح^(٢) المؤذِّن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ،
فشى ابن التَّيَّاح بين يديَّ وأنا خلفه .

٥ (ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن ملجم : فضحك الصُّبحُ !
فانطلق ابن ملجم ، وشبيب بن بَجْرَةَ الأشجعي ، وخرج عليٌّ من منزله وهو يقول
أيُّها الناس الصلاة ، أيُّها الناس الصلاة ! فضربه ابن ملجم ضربةً من جبهته إلى
أقرنيه ، وأصاب السيفُ الحائطَ فلم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبلَ الناسُ فجعل يقول :
أيُّها الناس ، إيَّاكم والسيفُ فإنه مسموم ! ! فذكروا أنه سمَّه شهرًا .

١٠ فأدخلَ عليٌّ رضي الله عنه ، وأدخلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت
علي : أقتلت يا عدوَّ الله أميرَ المؤمنين ؟ ! قال : لم أقتل إلاَّ أباك . فقالت : والله
إني لأرجو أن لا يكون عليَّ أميرَ المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذا ، والله لقد
سمَّته شهرًا ، فإن أخلفني فأبعدهُ الله وأسحقه !

١٥ ثم إنَّ عليًّا رحمه الله قال : أطيبُوا طعامه ، وألينوا فراشه ، فإنَّ أعيشَ
نعموا أو قصاص ، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند ربِّ العالمين .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرُّباب ، يقال لها « قَطَام » ، وكانت
من أجهل الناس ، وكانت خارجية ، وكان عليٌّ قَتَلَ أهل بيتها بالنهر وان ، فقالت :
لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف ، وقتلَ عليٌّ بن أبي طالب بعد ذلك فتزوجها ٤٣
وبنى بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغت فافرع^(٣) ! فخرج
٢٠ فضرب عليًّا .

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . والدد : الخصومات . مقاتل الطالبين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبين : « ابن التَّيَّاح » .

(٣) في ب : « فافرع » ، من صنع الناسخ .

وقال بعض الشعراء^(١) :

فلم أرَ مَهْرًا ساقَهُ ذو سِمَاحَةٍ كَمهرِ قَطَامٍ من فَصِيحٍ وأَعجمِ
ثَلَاثَةُ آلافٍ وَعبدٌ وَقِيئةٌ وَضربَ عَلِيٌّ بِالْحِسامِ المَصْمَمِ
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى منَ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتَلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مُلْجَمِ
وَأَمَّا صَاحِبُ مَعَاوِيَةَ فَطَعَنَ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي
أَلْيَقِهِ ، فَلَمْ يُؤَلَدْ لِمَعَاوِيَةَ بَعْدَهَا حَتَّى مَاتَ .
وبذلك السَّبَبُ جُمِعَتِ الْمُقْصُورَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ .
ومنهم :

خارجة بن حذافة العدوى

وكان قاضي مصر، وكان له صلاحٌ وصحبة، فنخرج صاحب عمرو بن العاص^(٢)
فوجدَ خارجة في مجلس عمرو ويعشى الناس، وقد كان عمرو شغل تلك الليلة، فدنا
منه وهو يظنه عمراً، وهو على سرير عمرو جالساً، فضربه من ورائه بالسيف على
عاتقه، فأخذ الرجل، وخرج عمرو، وحمل خارجة إلى منزله مُتَخَفَةً، فأثاه عمرو
فقال له خارجة: والله ما أرادَ غيرك . فقال عمرو بن العاص: «ولكن الله
أرادَ خارجة^(٣) !» .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التميمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل إن عمرو بن بكير قاتل خارجة هو الذي قال: «أردت عمراً وأراد الله خارجة!»

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دس إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعل بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعل ولآه خراسان .
٥. ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعة علياً وشنعوا عليه .

وبدخ ذلك معاوية ، فلما قُتل على رضي الله عنه أحب معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدوس :

مُعاوي أكرم خالد بن المعمر فإنك لولا خالد لم تؤمر ٤٤
فكتب إليه معاوية بعهده على خراسان ، ودس إليه رجلاً فسقاه شربة
١٠ بظهر الكوفة بقصر بني مقاتل ، فقتلته وقد أجمع الناس على معاوية .
ومنهم :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال :
حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمير بن إسحاق^(٣) قال :

١٥. دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي :
أي فلان ، سألني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندها فدخل كهيئة له
ثم خرج فقال : أي فلان ، سألني قبل أن لا تسألني ؛ فإني والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي .
ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قلبتها بعودٍ كان معي ، وإني قد سُقيت السمَّ مراراً فلم أُسْقَ مثلَ
 هذا قطُّ ، فسَلَّني ! قال : ما أنا بسائلُك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !
 ثم خرجنا فأتيتُه الغدَّ وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فقدم عند رأسه فقال :
 أيُّ أخى ، تَبَّئني مَنْ سَقاك ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثٍ لك
 شيئاً . إن يكنُ صاحبي الذي أظنُّ ، فالله أشدُّ نعمةً ، وإلا فوالله لا يُقتلُ
 بى برى^(٢) !
 ومنهم :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاوية أن أهل المدينة يقولون ، إمامهم وعبيدُهم ، مقالةٌ قد
 شاعت على أفواههم :
 ١٠ والله لا ينالها يزيدُ حتى يعضَّ هامَهُ الحديدُ
 إنَّ الأميرَ بعدهُ سعيدُ
 وكانت أمُّ سعيد أمَّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت
 ٤ قاتلت عن عثمان يوم قُتل ، وأصابها جراحةٌ ، وأعانتها نائلةُ بنت الفرافصة على
 المدافعة عنه ، فجرحوا جميعاً . فلما بلغ معاوية هذا القولُ عن سرعان أهل
 ١٥ المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شئ ؟
 باغني أن أهل المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ه : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا في النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا يغالها يزيد *

وأنشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد: وما تنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد ، وأمي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا ولينك فما عز لكناك ، ورفعناك فما وضعناك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلأتنا عن^(٢) جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، فقد صدقت رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً مني . وأمّا قولك : إن أمي خير من أم يزيد ، فصدقت ، أعمرى لامرأة من قريش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قواك : إني خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حبلًا^(٣) مدّ فيما بين الدراق فنظّم لي فيه أمثالك بيزيد ! ولسكن انطلق فقد وأيتك خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن ولّه ثغرّها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحصنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زياد البعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعر^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولى أسلم بن زُرعة الكلّابي على الخراج ، ومضى سعيد حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشطر من أشطار الرجز بيتاً .

(٢) أصل التعلّلة في الإبل والماشية : أن تطرد وتحبس عن الورود . ١ : « فخلأتنا » وصححه الشنقيطى بما أثبتته .

(٣) ١ : « حبلا » ، صوابه في ب بتصحيح الشنقيطى .

(٤) يحصنه : يحفظه ويصونه . وفي النسختين : « يحصنه » .

(٥) في النسختين : « يلوى » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعر : الناجر المفسد . ١ : « ذاعر » ، تحريف .

٤٦ نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تمحلوا وجازوا كان أول ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتفأل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علا أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع^(٣) أبو العالية الرياحي الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والمملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تحلى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مرزداً كأن وجوههم السيوف ، وسهلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون فقرعهما^(٤) أهل خراسان ، وغنوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهي :

كُور خير آمد خاتون دروغ كنده^(٥)

فمضى إلى سمرقند وظفر وقتل وسبي ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الرهون فقد^(٥) سلك الله . فقال : إني أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددهم . قال : حتى أنزل مرو . فمضى بهم ولم يرددهم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإبله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : معبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفه : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابه

النار أو الصنم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورست في النسختين « آمد » . بالمعجمة . دروغ بمعنى الكذب ، وفي النسختين : « دروع » ، تحريف .

(٥) ١ : « فقال » . والتصحيح للشنقيطي .

فجعل أولئك الرهائن فلاحين في نخل له وحرث بالمدينة ، فأقام يوماً يتعمد ماله
فاغتالوه فقتلوه ، وجؤوه^(١) بخناجرهم .

وبلغ الخبر أهل المدينة فساروا إليهم فحصرهم في جبل هناك ، ولم يقدموا
على حربهم حتى ماتوا في ذلك الجبل عطشاً . فجعلت ابنة سعيد جارياً لها يقال
لها « مردانة » في رحالة^(٢) فقالت : من يبكي أبي بيئتين شعرهما في نفسي فله هذه ٤٧
الجارية بما عليها . فقال في ذلك الشعراء فلم يصنعوا شيئاً ، فقال خليل عيين^(٣)
العبدى :

يا عَيْنُ أَذْرَى دَمْعَةً وَأَبْكَى الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ

فَلَقَدْ قُتِلَتْ بِغُرْقٍ وَجَلِبَتْ حَتَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ

فلما قالها قالت : إن هذان^(٤) اللذان كانا في نفسي . وأعطته الجارية
برحالتها .

ومنهم :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذكر الكلبي عن خالد بن يزيد عن أبيه [أن^(٥)] معاوية قال لأهل الشام
لما أراد البيعة ليزيد : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ودنا من أجله ، وقد
أراد أن يولى الأمر رجلاً من بعده فماذا ترون ؟ فقالوا : عليك بعبد الرحمن بن
خالد بن الوليد — وكان فاضلاً — فسكت معاوية وأضرها في نفسه . ثم إن

(١) أى طعنوه .

(٢) الرحالة : مركب من مراكب النساء . فى ١ : « رجاله » . والتصحيح للشنقيطى .

(٣) فى النسختين : « عين » ، تحريف .

(٤) كذا فى النسختين . وفى الكتاب الكريم : « إن هذان لساحران » .

(٥) ليست فى النسختين .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاوية ابن أثال الطَّيِّب ، وكان من عظماء الروم ، فقال : ائت عبد الرحمن فانت له ^(١) . فأتاه فسقاه شربةً أنحرَفَ منها عبد الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جَدَّ إلا ما أنفضَ عنك ما تكره . ثم إن كعب بن جُعيل ^(٢) التَّغَلبي - وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد - دخل على معاوية فقال له : قد كنت صديقاً لعبد الرحمن بن خالد فما الذي قلت فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشٌ بإعوال البُكَّاء على فتاها
ولو سُئِلَتْ دمشقُ وأهلُ حمصٍ وبُصْرَى مَنْ أتاحَ لكم قُراها ^(٣)
فسيفُ الله أدخلها المنايا وهدمَ حصنها وحمى حماها
وأسكنها معاويةَ بن حربٍ وكانت أرضه أرضاً سواها

ومنهم : ٤٨

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد ^(٤) ، وكان صاحبَ شُرطة عُبيدِ الله بن زياد بن أبيه ، وكان عُبيد الله يُكثرُ القتلَ في الخوارج ^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصرفاً إلى منزله ومعه ثمانية بنين له ، فعرضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخل وألقى ثيابه وألقى بنوه سلاحيهم ، ثم خرج فناولهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسراً

(١) أى صف له الدواء . في النسختين : « فابست له » .

(٢) ١ : « حجيل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب والشعراء ٦٣١ والخزانة

١ : ٤٥٨ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ - ١٥٥ .

(٥) في الاشتقاق : « وكان زياد ولاء الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج

نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلوه ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بمخفانٍ خادِرٌ بأشجعٍ من بشر بن عتبة مُقدِّما
أباء بشيبان الثَّوورِ وقد رأى بني فانكٍ هابوا الوشيحَ المقوماً^(١)
ومنهم :

عَبَّاد بن عُلَقَمَة ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداسَ بن أدية بالأهواز .

فأقبل عبَّادٌ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه
أحد عشر رجلاً من السُّكَّة التي تنحدر مسجدهم^(٣) ، فقام تسعة منهم في السُّكَّة
ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلمك . فوقف لهما قدنوا منه فقال
أحدهما : إن هذا أخي قد ظلمني حقِّي وغصبني مالي فليس يدفعه إلي . فقال عبَّاد :
أستمدِّ عليه . فقال : إنه أوجهُ عند السلطان منِّي . فقال عبَّاد : خذ حقَّك منه
إن قدَّرت عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدراه
بسيوفهم ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السُّكَّة وأخذوا بلباعته فقتلوه
وحكَّموا ، وتفادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبل معبدٌ أخوه ، فلما انتهى ٤٩

إلى الخوارج وهم في السُّكَّة وعليهم السِّلَاح وعلى جميع مَنْ معه من بني مازن قال
للشرطة : خلُّوا عنا وعن ثأرنا وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالةً في مثلِ
حالهم . فنزلوا فاقتتلوا ، فقتلوا الخوارج إلّا رجلاً أفلت في الزَّحام . فقال الفرزدق :

(١) أباؤه به : قتله به . الثَّوور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٨٨ هـ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،
والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تنحدر مسجدهم أي تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه تنحدر تلك .

لقد طلبت بالذحل غير ذميمة إذا ذمّ طلاب النحول الأخضر^(١)
لقد جرّدوا الأسياف يوم ابن أخضر فنالوا التي لا فوقها نال نائراً
أقادوا به أسداً لما في اقتحامها على الغمرات في الحروب بئائراً
ومنهم :

مسعود بن عمرو العتكي^(٢) الذي يقال له « قمر العراق »

وكان سبب قتله أن عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعهدة
ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليهم فحبسهما وكانا من رؤوس
الأزارقة، فحققت الأزارقة ذلك عليه فدسّوا له من قتله، ولا يعرف قاتله .

ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية، وفتن أهل البصرة، وهرب عبيد الله

ابن زياد، رأست اليمن وربيعة عليها مسعوداً، فأقبل مسعود وعليه قباء ديباج
أصفر، مزلّج بسواد^(٣) في الأزدي وربيعة، ورأست تميم عليها عبساً أخا كهس
السدي، فأقبل مسعود قاصداً إلى المسجد الجامع، فصعد المنبر فجعل يأمر بالسنة
وينهى عن الفتن، وغفل الناس عن السجن وفيه الخوارج الذين حبسهم ابن
زياد، فجاءهم أواباؤهم حتى أخرجوهم من السجن، وكان أكثرهم من بني تميم
فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأعوز، فقال
سوار بن حيان المفقري^(٤) :

(١) الأخضر : أنباغ ابن أخضر . في ١ : « الأحامر » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في
الديوان ٣٩١ .

(٢) شهرة نسبه « المعنى » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكامل ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،
٦١٠ . وكان مسعود سيد الأزدي . والعتيك من الأزدي .

٢٠

(٣) مولم : فيه ضروب من الألوان .

(٤) كذا في النسختين وكثير من الكتب، ونس ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه بجاء
مكسورة وباء معجمة بواحدة .

الم يكن في قتل مسعود غير
نحن ضربنا رأس مسعود فخر
فأصبح العبد المزوني عشر
فطمهم بحر تميم إذ زخر
من حولهم فما دروا أين المفر
حتى علا السيل عليهم ففمر

وقال نافع بن الأزرق :

فتكنا بمسعود بن عمرو رقيقه
ولا تخرجن منه عطية وأبنة
وكانت له في الأزدي حال عظيم
فقلت تميم نحن أصحاب ثاره
ويصلوا بحرب الأزدي والأزد جرة
فقل لتيمة ما أردتم بكذبة
تكون لها الأوطان منكم بلاقما

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي^(٣)

وكان عبد الله بن خازم ولي أبنة محمداً هراة، وجعل معه شماس بن زياد
العطاردي على أمره وقفان حاله^(٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد، جعلها الشنقيطي « يريد » .

(٢) جاشعاً ، كذا في النسختين ، ولعلها « جاشعاً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تاليه في نسخة الشنقيطي .

(٤) في النسختين : « حله » تحريف . يقال : هو على قفانه أي على أثره ، يتتبع أمره

ويبحث عن حاله انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابنُ عمِّ شماس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم، فشرب يوماً شماس، فلما أخذت^(١) فيه الشرابُ ذكر ابن عمه ذلك فقال: لا أرى ابن السوداء قتل ابن عمي وهو حيٌّ يفتنم بيتنا. فاعتال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم، حتى انتهى إلى مرو، وبها عبدُ الله بن خازم.

٥

٥١ ومنهم:

عبد الله بن بشار بن أبي عقرب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يجالس عبيد الله بن الحر الجعفي فيخبر بما خبره عن علي رضي الله عنه، وهو صاحب أشعار الملاحم. وكان يقول: إن الحسين رضي الله عنه قال لي: إنك تُقتل، يقتلك عبيد الله ابن زياد بالجازر^(٢).

وقال ابن الحر: إن ابن أبي عقرب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه، ويزعم أن ابن زياد يقتله. فأناه عبيد الله بن الحر ليلاً مشتملاً على السيف، فناداه نخرج إليه، فقال: أبلغ معي إلى حاجة لي. فخرج معه ابن أبي عقرب، فلما برز إلى السبغة^(٣) ضربه بالسيف حتى مات.

١٥

(١) كذا في النسختين. والتأنيث لتضمين الشراب معنى الحر.

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر »، تحريف. وهي بتقديم الزاء: قرية من نواحي التهروان من أعمال بغداد.

(٣) السبغة، بالتحريك: موضع بالبصرة.

ومنهم :

مروان بن الحكم بن أبي العاص

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وهي أم خالد بن يزيد بن معاوية - فقال لها خالد : لا تزوجيه فإنه إنما يريد أن يضع مَنِيَّ . فأبت ونزوجته ، فتكلم يوماً خالدٌ ومروانُ حاضراً ، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرَّحِيبة ! فأرتج عليه وحجل . وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كلمك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مِنِّي . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأحبُّ أن لا يرى في وجهك غضباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكنت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مِرْفَقِهِ فألقته على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لفظَ عَصْبَهُ (١) .

ومنهم :

٥٢

قبيصة بن القين الهلالي

وكان سببه أن المغيرة بن شعبه أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فسكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أني أمير المؤمنين نخل سبيلهما ، وإن أبيأ ذلك فاقتلتهما . فجاء بهو تميم فشهدوا على صاحبهم بالجنون نخل سبيله . ثم دعا بالمحاربي ، وكان يقال له مُعِين - وقبيصة بن القين جالسٌ عند المغيرة - فقال لمُعِين : أشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ! فقام قبيصة بن القين فقال : أصليح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، بسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالقم أي يغري به فيببس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

- أَسْقَى دَمَهُ . قَالَ : اضْرِبْ عُنُقَهُ . فَضْرِبَ قَبِيصَةُ عُنُقَ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ .
- فَمَضَى الْغَيْرَةُ ، وَوَلَّى بَعْدَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ ، وَبَعْدَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، ثُمَّ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ ، ثُمَّ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ ، ثُمَّ الشُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ - إِلَى أَنْ وَلَّى بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَأَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قَيْسٍ - وَكَانُوا أَخْوَالَهِ - ثُمَّ بَنِي عَامِرٍ خَاصَّةً ، وَأَكْرَمَ قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ الْهَلَالِي ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ ^(١) مِنْ عَمَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ، فَأَتَى حَاقَّةً فِيهَا قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ . فَقَالَ الْعُمَانِيُّ لِيَفْهَمُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ خَالُ الْأَمِيرِ . قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ الْمَسْئُولُ : هَذَا قَاتِلُ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ الْمَحَارِبِيِّ ! فَاقْبَلْ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلَ الْأَوَّلَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ ، حَتَّى سَأَلَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، فَانْفَقُوا عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى مَنْطِقٍ وَاحِدٍ انْطَاقًا إِلَى الصِّيَاقِلَةِ ، وَفِي كُمِّهِ نَفِيقَةٌ ^(٢) لَهُ ، فَطَلَبَ سَيْفًا صَارِمًا ، فَأَتَى بِسَيْفٍ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهَزَّاهُ فَإِذَا هُوَ شَدِيدُ الْمَتْنِ فَاشْتَرَاهُ وَكَانَتْ الْأُمَرَاءُ تَعِشِي عِنْدَ الْمَصْرِ فَلَا تَفْرُغُ إِلَّا عِنْدَ احْمَرَارِ الشَّمْسِ . فَخَرَجَ قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ مِنْ عِنْدِ بِشْرِ ، فَمَرَضَ لَهُ الْعُمَانِيُّ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ ظَلَمَنِي عَامِلِي وَلَا أَحَدَ لِي ، وَقَدْ أَخْبَرْتُ بِمَكَانِكَ مِنَ الْأَمِيرِ . فَقَالَ : هِيَ ! - وَطَوَّعَهَا ١٥ وَهُوَ يَسِيرُ رَوِيدًا ، وَالْعُمَانِيُّ يُتَلَفَتُ يَرِيدُ الْخَلْوَةَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَبِيصَةُ يَسِيرُ رَوِيدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِ السَّمُطِ بْنِ مُسْلِمٍ ^(٣) ، إِلَى زُقَاقٍ يَأْخُذُ إِلَى بَنِي دُهْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ ، فَخَلَا لَهُ الطَّرِيقُ فَطَرَحَ بَتَّهُ وَقَالَ : لَا حَاكِمَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا ثَارَاتُ مُعِينٍ ^(٤) ! ثُمَّ ضَرَبَهُ

(١) فِي النُّسَخَتَيْنِ : « إِلَى رَجُلٍ » .

(٢) مَصْغَرٌ نَفِيقَةٌ ، أَيْ مَالٌ .

(٣) انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٣٠٣ .

(٤) يَا ثَارَاتُ ، كَذَا وَرَدَ فِي النُّسَخَتَيْنِ ، وَالْمَأْلُوفُ « يَا ثَارَاتُ » .

ضربةً أطن منها فخذَه ، ثم ولى العمانيُّ وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةُ : إنه لا بأسَ عليّ ، أدركوا الرجل . فلما سمع العمانيُّ قوله : « لا بأسَ عليّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربةً حتى قتله ، ومضى العمانيُّ فطلب فلم يُوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بشراً أخذ بالعمانيِّ يومئذ البريء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أمير العراق جعل العمانيُّ يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البريء بالسقيم ، أنا قاتلُ قبيصة بن القين !

ومنهم :

١٠ بحير بن الورقاء السعدي^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ٥٤ على خراسان حيث اجتمع الناس عليه . فولى أمية بحيراً شرطه^(٢) ، وولى بكير ابن وشاح^(٣) السعدي أيضاً ساقته ، فقدر بكير بن وشاح^(٣) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكير فخرق المعابر ورجع إلى مرو فغلب عليها وجعل يحيط بها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبر عليه ، فمضى إلى الترمذ^(٤) ليعبر من هناك ، وحاصر بكيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) في النسختين : « الوفاء » ، تحريف . وفي الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٢٧٦ / ٨ : ٥ : « بحير ابن ورقاء الصرمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ . وانظر جهرة ابن حزم ٢١٨ .
(٢) جعلها الشنقيطي « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٢٧٥ / ٨ : ٥ وجعلها الشنقيطي « وساج » بتشديد السين ، وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما في القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .
(٤) هي ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسعة :
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا نلجاً تصفقه بالترمذ الرريج

- وإن بجيراً وشى ببكير وقال له إنه على الوثوب بك. فقال له أمية: أنا أولئك من أمره ماتوليت فكن أنت قاتله. فقال له بكير: يا بجير، دع أمية يولى قتلى غيرك، فإنني أخاف إن فعلت أفسدت بين قومنا. فقدّمه بجير فضرب عنقه.
- وبلغ بجيراً أن عشرة من بني سعد يطلبونه بدم بكير، فكان لا يفارق الدرع. وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فانتفى له إلى بني حنيفة وسأله أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة. فكتب له وهو لا يظنه إلا حنفيًا. فلما قدم على بجير أدناه، فجعل الجشمى يطلب من بجير غرة فلا يجدّها، فلبث كذلك حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاج العراق، فولى الحجاج المهلب بن أبي صفرة خراسان، فقال بجير عند رواق المهلب، وهم في عسكر وقد أتى بجير والناس يطلبون الإذن على المهلب إذ جاءه العوفي من خلفه، الذي ذكر أنه حنفي، كأنه يساره، فاصفى إليه بجير فطمعه بخنجر كان معه فنحّره به، ونادى الناس: الحروري! الحروري! فرمى بالخنجر ونادى: والله ما أنا بحروري، ولكني أخز^(١) بالثارات بكير بن وشاح^(٢)! وأخذ الرجل، وكان غيره رجل بالبادية بأن قال له: إنك لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح^(٣)! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً، ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتل بكير.

(١) كذا بالنسختين.

(٢) انظر التنبيه رقم ٣ من ١٧٦.

ومنهم :

يزيد بن الحصين بن نُمير السَّكْسَكِي

وكان سبب ذلك أن الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمه بارع ،
فوفد الحجاج إلى عبد الملك فأتى الراهب فقال له : يا راهب ، أنا الحجاج ، وإني
لأعلم أنني بين موت وعزل فمن ترسى بلى مكاني؟ فنظر الراهب فقال : بلى مكانك
يزيد . فسأل الحجاج سفيانَ منجمه عما قال الراهب فقال له : صدَقَكَ . فقال
الحجاج : أما يزيد بن أبي مسلم ^(١) فليس العبدُ هناك . وأما يزيد بن المهلب
فخلق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نُمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فمذَّبهم
وأغرَمهم ستَّةَ آلاف ، ودمر سفيانَ منجمه إلى يزيد بن الحارث فقال :
اكفنيهِ ! فأناه سفيانُ فلاطفه حتى أيسرَ به واطمأن إليه واختلط به ، ثم سقاه
سمًا فقتله ، فولَّى العراق بعده الوايدُ بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة ، ثم وليه
لسليمان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) : « يزيد بن مسلم » ، والتكلمة للشنقيطي في نسخته .

ومنهم :

نجدة بن عامر الحنفي

وكان رئيس الخوارج ، فوجدوا عليه بأنه ظفر ببنت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر لمالك بن مسمع ، وكان هرب إليه من مُصعب ، بمائة ناقة . وأعطى عبید الله بن زياد بن ظبّيان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ٥٦ وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فدّيك ، وخاموا نجدة ، فجلس في منزله وخّلام .

ثم إن أصحاب أبي فدّيك تذا مروا بينهم قالوا : لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه ^(١) لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

٩٠

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ^(٢)

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه عِدّة من الشيعة ، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأيذّهم بيانا ، ولما كلمه سليمان عَجِب منه وقال : ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا ، ما أظنّه إلا الذي كنّا نُحدّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخصَ يريد ١٥ فلسطين ، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد النخع وجذام ، فضربوا أبنيةً ، بين كلّ بناءين ميلٌ وأكثر من ميل ، ومعهم اللبن المسموم ، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بغلةٍ له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب ^(٣) ؟ فقال : جزيتم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « يغاوروه » تصرف من النسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » ، تصرف من النسخ .

ثم مرّ بآخرين فعزّموا عليه أيضاً، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقوم أيضاً فعزّموا عليه فقال : هلمّوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميّتٌ فانظروا هؤلاء القوم من هم . فنظروا فإذا القوم قد قوّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنني مدركه . فأغذوا به السّير حتى أنواراً كدّاداً من الشّراة^(١) وبها محمد بن عليّ ٥٧ بالحميمة ، فنزل عنده ومات بها .

ومنهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضي الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق ليأتيه قهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنصف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم . ١٠

وكان بنو مروان يعظّمون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن الفرات^(٢) قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزّلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزّلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا حمّة ، أمّا رأيت الحرسَ بالباب - مازحاً - أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تسكّمه قال : يا عمة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس على نهرٍ مورود ، فولّى بعده رجلٌ قبض ولم يستنقص^(٣) منه شيئاً ، ثم ولي رجلٌ آخر قبض ولم

(١) الشراة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي

٢٠ ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « السراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستنقص » .

يستعص منه شيئاً ، ثم ولي رجل آخر كرمى فيه ساقية ، ثم كرم بيت السّواقي حتى
جفّ مأؤه وذهب ، وإن قدّرت لأعيين ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبّوا عندك أهل بيته . قال : ومن يسبّهم ؟ إنما هو
الرجل^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردما .

ومن غير حديث ابن معين^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دسّوا حاضنه
وأعطوه ألف دينار على أن يسمّه . ففعل . فلما أحسّ عمر من نفسه دعا الخادم
هـ فسأله : فأنزّ ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمرُ منه فطرحها
في بيت المال وقال للخادم : أنج لا تقتل . ففضى الخادم ، ومات عمر^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول
الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكني
١٠ مسموم ، سمّني غلامي هذا . ثم قال له : ما سمّك على ما فعلت ؟ قال : جعل لي
عتقي وألف دينار . قال : هات الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال :
أذهب فأنت حرّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو من صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر اسمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

عمر بن يزيد بن عمير الأسدي^(١)

وكان يلي البصرة مرةً ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرةً ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجلٌ من بني كُرَيْزٍ فافسد ذلك ، فولى مالكُ بن المنذر فحبس^(٢) الفرزدق وادّعى عليه أنه هجا نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عاملُ العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالدُ يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره : ثم دسَّ إليه من لوى عنقه فقتله . فلما كان الغدُ حيل على دابةٍ ، وركب وراءه رجلٌ يُمسك ظهره ، فجعل^(٤) رأس عمر بتذبذب ، فجاء^(٥) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأيتك فإنك نجات^(٦) ؟ وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مصَّ خاتمه وفيه سمٌّ ومات . ١٠

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لَبْطَةَ فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مصَّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدي » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغاني ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « جلس » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطي « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احتفروه خالد بن عبد الله القسري . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأهلك مال الله في غير حقه على النهر المشتم غير المبارك ويقول أيضاً :

كأنك بالمبارك بعد شهر تنحوس غماره بقم الكلاب

انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغاني ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « خمل » ، والوجه ما أثبت ، وفي الأغاني : « فجعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « خنأ » . حتأه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجات » . والنجات : البحات عن الأخبار يتنبها ويستخرجها .

٥٩ الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِلَ ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسطه ،
سيمص خاتمه ا

ومنهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

٥ أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فمشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حريث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له يقظان لقيا قتادة بالبصرة وقد أسلم خُفَّين له إلى
إسكاف ، فجعلوا للإسكاف جُملاً على أن يحبس خُفَّيه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : ائتنى صلاة للغرب حتى أعطيك خُفَّيك : فلما جاء ليأخذها وقد
كَمَنا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنما نحن ثائران^(٢) ! فأحجم
١٠ الناسُ عنهما فنجيا .

وقال حريث في قتله :

فقلت له صبراً حريث^(٣) فإننا كذلك نجزي قرَضكم آل مرثد
قتادة يعلو رُحطه وعالوته بأبيض من ماء الحديد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سابة » كسابة .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للنار .

(٣) كذاء ولعابها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأنباري ٩٨ والحامسة بشرح

المرزوقي ٤٦٨ .

ومنهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصور بن جمهور الكلبى - وكان منصور بن جمهور افتعل عهداً قوياً للمراق ، وهو الذى يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » - وذلك فى فتنة مروان بن محمد - فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) يأخذ عمرًا بالحساب ، فحبسه ودس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه قتل نفسه من خوف المحاسبة .
ومنهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسامره ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجهه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلى^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلى^(٤) قد دنا من السند ، فبعد هو ومنظور ووصيف^{١٥} لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبمولى له معه ، وأخذ سيكّة فرسه ، وأتى حائطاً يُفِضُ إلى درجة الغرفة التى منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبرى ٩ : ٢٩ فى حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبرى : « محمد بن غزان أو غزان الكلبى » .

(٣) كذا فى النسختين .

(٤) جعلها الشنقيطى « مفلى » .

إلى الدرجة، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظوراً وجاء
إلى الوصيف ليقته فانتبه الوصيف حين وجد مس الحديد ، فقال : يا منظور ،
تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره ؟ ! وهويظنه منظوراً ، فأجهز عليه . وقال
لوصيفٍ لمنظور : افعَلْ ما أمرك به وإلا قتلتك . فقال : مُرْنى بما شئت . فقال :
أدعُ لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بنى أسد —
فأشرف الغلام وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلع رأسه قام رفاة ومولاه فقتلاه ،
وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

٦١ يا رفاعَ بن ثابت بن نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسان
ولقد ألفتَ يمينك خرقاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ
فأدالَ المليكُ منك فقد أمةً بعثتَ فى كف ثائر حرانِ ١٠
وظفر منصورٌ برِفاعه فقتله .

ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

١٥ وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة ، فغلبت الخوارجُ على
الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوه بها ، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّاك بن
قيس الشيباني ، فلما طال حصارُه بعثَ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامض
إلى مروان فقاتله فإن ظفرتَ به أو قتلتَه فأنا عاملُك وداع لك . ففصى الضحَّاكُ
فقتله مروان . وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق . فقتل الخوارج . وبعث
إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجران . ثم دسَّ إليه قوماً فوضعوا على وجهه مِرْفَقَتَهُ
فأصبَحَ فى السجن ميّتاً .

ومنهم :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان . وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتاب إلى مروان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : ممن هو ؟ قال : من العرب . فردّ جواباً . كتاب أبي مسلم يلعنه فيه أن ترك الموائبة لجذبع الكرماني^(٢) ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بخراسان عربياً إلا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) - وهو عامله على دمشق - أن اكتب إلى عامل البلقاء فليسير إلى كداد^(٤) والحميمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلف رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأنبه وشتمه ، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظن ما يروى الناس عليك إلا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسختين : « وقال » صوابه من الطبري ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .
(٢) هو جديم ، بهيئة التصغير ، ابن شبيب بن عامر بن صديم الكرماني ، رأس الأزد بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسختين : « لجديم » صوابه في الاشتقاق والطبري .

(٣) كذا . وعند الطبري ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » ، وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .

(٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبري والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ : « كرار » براءين . قال المسعودي : « بكرار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكري في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهبها به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما مرَّ
صدر من الليل . فغمَّ إبراهيم في جراب نورة ، وغمَّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
بجريدة ، فأصبحا ميتتين في غداة واحدة . رحمهما الله تعالى .

ومنهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

- مولى بنى مُسَلِّية^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .
- وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجبال وفارس وجه
أبو سلمة للعمال في السهل والجليل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بني أود^(٤) .
- وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبني فاطمة رضي الله عنها ، فجعل يرثيهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً اخرج أبو حميد ، وهو يريد الكُناسة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله مُذْ^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » . مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ٣٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٤) في النسختين : « أود » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فانطلق^٥ فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عيذيه بالبكاء وقال : ما لكم هاهنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة هاهنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحملة وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد ، وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكّر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بغشّه وما أراد من صَرْف الأمر إلى غيره وما يتخوَّف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل^{١٠} يا أمير المؤمنين فيحتجّ عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرّار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يَسمر عند أبي العباس ، فجاء مرّار الضبيّ فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتنحّى عن الباب شدّ عليه فقتله .^{١٤} فلما أصبح لعن علي باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليّ :

إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أودى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٢) يشنّاك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والفخري ١٣٨ . وجعلها الشنقيطي .

٢٠ « يشنّاك » . ومعناه يهضك . وبعد البيت عند الفخري :

إن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديرا

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالسكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى للدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجبي كُور فارس^(١) ، وضرب دراهم عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضُبارة^(٢) فهزّمه إلى سجستان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتب أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتُقل ١٠ في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق عمروان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطالب الأمان ، فكتب ١٥ إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فسكت كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أُشِّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبري ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ .

وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » ، والصواب ما أثبت . ٢٠

(٣) الطبري ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى

رضيه ابن هبيرة » .

- أبو جعفر الوفاء به ، وأن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد^(١)
 فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : بمن أنت ؟ قال : ١٥
 من موالى بني هاشم . ففتشه فلم يجد معه كتاباً ، فقدّمه ليضرب عنقه ، فقال : لا تمجل
 وفتق قباء محشواً ، فأخرج منه حريرة فيها كتاب من محمد بن عبد الله بن
 الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :
 « لا تمجل بالخروج ، وما ظنهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك
 من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدافع القوم بتأكيده الأمان » .
 فرفع الرجل والحريرة إلى داود^(٢) ، فقتل الرجل وبعث بالحريرة إلى
 أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفر بأمره بقتله ، فراجعه أبو جعفر
 وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أفت فعلت ، وإلا أمرت على عسكري الحسن
 ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هبيرة
 يركب غيلاً إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم^(٤) بن
 خزيمه النهشلي ، والهميثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بني تميم^(٥) ،
 ١٥ في جماعة أصحابهم ، فدخلوا راحة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إنا نريد أن
 ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلفون
 عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا
 على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال ، فقال : أوليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السامي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والي الحجاز .

(٣) أبو العباس السفاح .

(٤) في النسختين : « خازم » ، صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جمعها الشنيطى بقلبه « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها ؟ يا أبا عثمان - يريد كاتبه - اذهب معهم فادللهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هبيرة وعليه قميص مصرى ، وملاعة مؤزررة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبنيته صبيح غلام صغير فى حجره ، فقتلوا داود ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه نحرًا ساجدًا وقال : نحوا عنى هذا الصبي . فقتلوه وهو ساجد .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هبيرة ، فلما أدخلوا الرواق كُتِفوا ودُفِعوا إلى القواد فقتلهم فى منازلهم .
ومنهم :

١٠ على وعثمان ، ابنا جديع الكرمانى^(٣) الأزدي

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سيار أباهما غيلةً وغدرًا ، فناما أباهما مسلم وأحسنا معاونته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبو مسلم عليًا فقال له : سم لي أصحابك فقد نصحت وأحسنيت وقضيت ما عليهم ، وبقي ما علينا . فسأهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرق عنه فرسانه ثم قال له : أخضر لي أصحابك لأجيزهم . فقال لهم على : أغدوا على جوائز أبى مسلم . فغدوا وغدا ، فأدخلوا داراً ١٥ فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخلوا داراً أخرى قُطِطوا^(٤) وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الذهلى ،

(١) فى النسختين : « خازم » ، صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « خديع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٧٦ .

(٤) قَطُوا : شدت أيديهم وأرجلهم . وقد تكون « قَطُوا » . مطى ، بالبناء ، للمفعول : ٢٠

مد وبطح : ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب » :

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يغلبنك عثمان بن بكرماني » . فأنخذ له ^(١) طعاماً ،
وبعث إليه فأتاه في قوّاده ووجوه فرسانه . وكان أبو داود عاملاً على ما وراء
النهر . فلما أتوه وحضر الطعام أخذوا فضربت أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم ٦٧
فقتل فيه تسعمائة رجل ، وتبع من كان أبو مسلم ولأه منهم فقتله ^(٢) .

وممن :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبد الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفر ودعا إلى نفسه وكان
أبو جعفر حاجاً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخزان وضبط
الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لحربه ، فحاربه فهزّمه ، فلبجأ إلى أخيه
١٠ سايان بن علي ، وهو عامل على البصرة ، فأنخذ له الأمان ^(٣) .
ثم إن أبا جعفر دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوساً عنده ^(٤) ، فجعل
يرقه عذبه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج
إليه ، وأن يدفعه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيد الله النهري ، فجاء به حتى أدخله
١٥ بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا ^(٥) ، وسقط البيت على عبد الله
ابن علي ، رحمه الله .

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٩٠ . الطبري ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهمزة : بليدة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ
٢٠ من جهة تكريت .

ومنهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً واحتقناً^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حتى ، فتغذّه قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يأبى ذلك لقدّره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمر إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجباً فقدم وجهه أبو جعفر فحارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطعين ابن موسى لتقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم ١٠ وقال : لا يؤثّق بي في هذا القدر ! وشم شتاً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرّومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرحل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلقفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أبا مسلم في الذّروة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القوّاد والناس أن يلقّوه ، ثم أذن له فدخل على دابّته وعانقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفغى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلماء « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن دارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرّومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان المنجمون يقولون ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فلعل ما هنا « أوحده » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
 وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فمكث
 به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
 ويتزبد في القرب واللفظ ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى
 ٥ أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإني أريد عقابه
 بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :
 أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقبل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
 الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
 هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك العككي — وهو على حرسه — في عِدَّة فيهم
 ١٠ شبيب بن واج^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً
 صوتي فلا تعهر كوا ، فإذا صفقت بيدي فدرنك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
 قد جلس أمير المؤمنين فتم . فقام ليدخل فقبل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
 يُصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قبالة أسود على جبة خزر
 ١٥ بتفسيجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
 ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنيع بي مالم يُصنع بأحد ، نزع سيفي من
 عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبيح الله ؟ ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .
 فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المروزي » . وجعلها الشنقيطي في نسخته .

٢٠ « راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرهما » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . إنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنت
الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمانة بنت علي بن عبد الله بن
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتفعت لا أم لك
مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .
ثم صفق بيديه ، فيضربه عثمان ضربة خفيفة ، فأخذ برجل أبي جعفر وقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واچر ضربة على
حبل العاتق ، فأمرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! الأ قوة ، ألا مغيث ؟ !
٧٠ وخرج القوم فاعتوروه بأسياهم ، ولحق بأمه الهاوية .

٩٠

ومنهم :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولآه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن مهمل ،
راوية شعر السكيت بن زيد ، فأناه فقال : أنشدني قصيدة السكيت التي يدعو
فيها ربعة إلى قطع حائنها مع اليمن . وهي :

٩٥

* ألم تلم على الطلل الحويل *

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بعمامة فلويت ومدت بين رجلين ، ثم
قام معن ف ضربها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليمن
وربعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يده يركها ويقلبها ويمتدح إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوَّعَتْ فيها ، فلما وَلى سجستان ابتنى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو مغترٌّ^(١) قد احتجَّهم ، فقالوا عليه فقتلوه^(٢) .

ومنهم :

عُقبة بن سَلَم الهَنَائي^(٣)

وكان أبو جعفر ولأه البحرين ، فجعل يباري معنًا بالقتل حتى أُنْخِنَ في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجَّاه وجأهً بخنجر مسموم فوقَ في منطقتَه حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهدي فسأله ممن هو ؟ فلم يجبه مَن هو ولا مِن أيِّ البلدان هو . فسأله : أين كان يأوى وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوى للمساجد ، وأطعمُ في سُوق البقالين . فقتله المهدي . فبه تضرب العامة المثل : « أخسرُ من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحاجب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز^(٤) ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من ٢١

١٥ (١) مغتر ، أى غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو محتجم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ - ٢٩٢ .

٢٠ (٤) الطبري ١٠: ٤٧ « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فأنقذت الجبال ، ناهدة الشديين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح أ فوهبها له فسكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكابر » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠: ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أَمَرَ العَزِيزُ . فدعاه فتغذى معه وقال له : أَشْرَبْ عَلَى غَدَائِكَ أَقْدَاحًا . وَأَمَرَ
صَاحِبَ شِرَابِهِ فَيَجِدَحَ^(١) له في قَدَحِهِ مُسْمًا ، فلما صَارَ فِي جُوفِهِ انصَرَفَ فَمَاتَ مِنْ
تَحْتِ لَيْلَتِهِ^(٢) .

ومنهم :

٥ إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن
الحسن^(٣) ، فَمَقْتَلًا بِفَتْحٍ ، وانغم إدريس إلى أهل المغرب ، فحملوه إلى بلادهم ،
واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤوه عليهم . فلما وَلِيَ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَوُتِيَ هَرِثْمَةُ الْإِثْرِيْقِيَّةُ
دَسَّ هَرِثْمَةُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ،
فقدم المديني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب^{١٠}
عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيما بينه وبين
الإثريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طربيا فقال له المديني : أنا حسن العلاج له .
فعاجله وسمة ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسملك ، فلما أكله واستقر في
جوف ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتتته^(٦) حتى وصل^{١٥}

(١) جدح : خاط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل

الطالبيين ٤٤٣ .

٣٠ (٤) هو الشماخ اليماني . مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « ويصنع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسختين . وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث

سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت ذلاماً فسمى إدريس بن إدريس .
ومنهم :

الفضل بن سهل

- وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين
كثير من لذاته ، وكان أخذ عاياه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر ٧٢
عليه ، فدرس للمأمون غالباً الرومي^(٢) مولاه فدخل عليه الحجام فقتله فيه ومضى ،
فأتى به المأمون فقتله .
وقتل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ،
وخلف المصري ، ومؤنس البصري^(٤) .
١٠ ومنهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحربية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

- (١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .
(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة
١٥ نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ،
وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .
(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .
(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .
(٥) الحربية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحربية . وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد
٢٠ عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، ولإليها ينسب إبراهيم
ابن إسحاق الحربي . وكانت الحربية حين خرج هرثة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى
نطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ،
فوثبت الحربية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك
سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فدخل إليه المأمون ابنة وخادمه له
فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسَّياط .

ومنهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميد كثير ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ا فُيرفع إليه .

وإنه دعا المأمون يوماً فأنابه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيئاً . فلما قربت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فساء ذلك حميدا فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانني
الله حتى يريني الدنيا عليك سهلة حتى ترى أينما أنفع لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتمنى فساد ممالك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتم غداؤه واحتقنها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروج للبناء بؤران
ابنة الحسن بن سهل قال لحميد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بآلات السفر ، ثم أتاه جبريل بن
٧٣ بنخيشوع فقال : يا أبا غانم طرُ بدتك فإني أرجو أن تأتي بكل جارية معك
حاملًا . وكان حميد مفرماً بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربة ، وكان عنده
مقطب يقال له عبد الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد ضعف عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم ! وعرف الطيفوري
قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرة ، وجعل

(١) جمع قهرمان . وهو أمين الملك وخاصته ، فارسي معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى المتوضأ ، أي أصابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفورى يُطْفئها حتى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشربة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتقضت به . فسكت مبطونا شهر رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
فخبرنى أبو عصايم — وكان صدوقا — أن الطيفورى كان يطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشربة فمصيبتنى !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادى

وكان قد عضل بالمأمون ممّا يُعربد عليه إذا شرب معه ، فأمر به فجعل حبسه في منزله ، وأقعد على بابه حرسا . ثم إنه تذمّم^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مفرما بالصيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه سُمّا في درّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبد الله بالعشاء فاتاه حسين بذلك الدّراج ، فلما أحسّ به ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ماترونى^(٤) : وقد أكل معه من الدّراج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضني حتى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) تذمّم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يستطاب طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ / ٧ : ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسيا باد » ، وهى قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادى .

(٤) أى ترونى ، وحذف النون في مثل هذا جائز .

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تغلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيولة . كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشعل^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشعل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تبين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير بأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليُعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقتسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفة ، وعلى حرسه سعيد بن صيلم ، وعلى حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ الموثق الذي كان الفضل أخذَه على المأمون .

(١) المشعل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ - ٢٥١ ومقاتل الطالبين ٥٦١ - ٥٨٢ ولم يذكر الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنياً كثيراً فأكثر منه فات .

وذكر رَوْح بن السَّكَن عن عُبَيْد الله بن الحَسَن العلوي ثم العباسي ،
 أَنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بَقْرَةٍ جَعَلْتُ لها قَرْنَيْنِ من
 ذهب وكنتُ أَوَّلَ من نَطَحْتَهُ بهما ؟ ! فلم يَمْضِ بعد ذلك إلَّا قَلِيلٌ حتَّى ٧٥
 اعتلَّ فمات .

٥ ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارون الرِّقَّة فخباه خبَاء كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
 العباس اعتلَّ فُدس له شَرِبَةٌ ، فلما استودعه إِيَّاهَا أذِنَ له في الانحدار إلى مدينة
 السلام ، وكانت سببَ موته .

١٠ ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطلِّب بن أسد

دخل الحمام بالمدينة وفيه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
 جميلاً بارِعاً ، فأمرَ يده على ظهره وعجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعضُ ما فيه ،
 فضحك مُصْعَبٌ في وجهه ليؤنِّسه ، حتَّى إذا كان الليلُ جمع مُصْعَبٌ رجالاً فيهم
 القتال السكلابي ، وبعثَ مولى له أسوداً ، يكنى أبا عَجْوَةَ ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه ١٥
 فلما خرج إليه تنحَّى به إليهم ، فوثب عليه القتال فضربه حتَّى قتله ^(١) . وهو قول
 ابن قيس الرُّقيّات :

(١) الخبر برواية أخرى في المجلد ٢٢٦ - ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلٍ داعياً أبدأً أخشى الفَرورَ كما غرَّ (١) ابنُ هَبَّارٍ
باتوا يجرُّونه في الخُشِّ منجدلاً بنس الهدية لأبن العم والجارِ
وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هَبَّارٍ يصدِّع رأسه وأصبح دوني شابةً وأروم (٢)
بسيفٍ أمرى لن أخبر الدهر باسمه ولو حَفَزت نفسي إلى هموم
ودوني من الدهن بساطٌ كأنه إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم (٣)
القتال : عبادة بن محبَّب بن المضرَحى ، وعبد الرحمن بن صبيحان المحاربى (٤) .

(١) ١ : « العرور كما عر » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٢) ٢ : في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨

بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورأى مجدلاً وأصبح دونى شابة فأرومها
بسيف امرى لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى همومها

وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دونى شابة فأرومها
بسيف امرى لا أخبر الناس ما اسمه وإن حقرت نفسي إلى همومها

وصواب « حضرت » و « حقرت » : حضرت . حقر نفسه : دفعها . وشابة
وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبيحان جعلها الشنقيطى « صبحان » بالياء . وقد ذكر والمؤتلف ١٦٧ أسماء

من يقال له القتال ، فجعل الكلابى عبد الله بن محبب بن المضرَحى ، والباهلى الحسن بن على ،
والبجلى ولم يسمه ، وكذلك السكونى . وفي الأغاني ٢٠ : ١٥٨ أن القتال الكلابى عبد الله
ابن المضرَحى . أما المرزبانى في معجمه ٢٠٣ فقد ذكر عقيل بن عرنيس . وفي هامش نسخة
كتابه « عقيل بن العرنيس أحد بنى عمرو بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أَسْمَاءُ مَنْ قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تَبَعٍ

قتل أخاه حَسَّانَ بْنَ تَبَعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المُرَّار الكِنْدِيُّ

قتل أخاه « شُرَحْبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ » وكان الحارث مَلَكًا ولده سلمة على ٧٦
حفظلة وتغلب ، وشُرَحْبِيلُ على الرِّبَابِ وبكر بن وائل ، وحُجْرٌ على كِنَانَةَ
وأسدٍ أبنَى خُزَيْمَةَ ، ومعد يكرب على قيس عِيلَانَ . فوثبت بنو أسدٍ فقتلوا
حُجْرًا ، وسعى المفسدون بين سلمة وشُرَحْبِيلَ حتى احتربا ، فقتل سلمة شُرَحْبِيلُ .
ومنهم : ١٠

عبد الله بن الزبير

قتل أخاه « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، وكان عاملُ المدينة^(١) وجهه لمحاربة أخيه .
ففضَّ جيشه وأمره ، وكان عَمْرُو بَدَنًا^(٢) ، فأقامه عبد الله للناس وقال : مَنْ
كان له عنده حقٌّ فليقتص منه .

فغُضِبَ حتى مات^(٣) . ١٥

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أم البنين بنت الحـكم بن أبي العاص
ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن
يجعل عمرو مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يُلطفُ
له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيدُ الناقص ^(٢) ، وثبَّ على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك »
فقتله واستولى على مملكته ^(٣) .

ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثبَّ عليه عمه عبد الله
ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمه « جعفر بن المنصور » ^(٤) ، المعروف بابن السكردية ، فذكروا أنه
أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه نقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠٧ — ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن السكردية ،
كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هذا قيل
المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على مملكته .

٧٧

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أن « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام
عام ففتح المعتصم حمورية^(١)، وأنه أراد الوثوب على المعتصم، فخبسه وأثقله بالحديد
فمات في حديدته .

(١) كان ذلك سنة ٢٣٣ . انظر الطبري ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .
١٠ وقد خلفها أبو تمام في قصيدته التي أولها :
اليف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المَدَّان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خالَ أبي العباس أمير المؤمنين ، وإِنه
ولاه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقرَّه أبو جعفرٍ على عمله ، ثم
كتبَ إليه أن يقتلَ أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخَ
بني أمية ، فقتله .

فلما تغيَّب محمدٌ وإِبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن
حديداً ، ويضيقَ عليه . فكان زيادٌ يرفقه عن^(٢) عبد الله ويحسن إليه في حبسه .
ثم إنَّ أبا جعفرٍ كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرَمه ثمانين
ألف دينار ، وكرِه أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرجَ
أبو جعفر ابنة المهدي إلى الرى . قال لزياد : يرز مع ابن أخيك . فسار ثلاث
مراحل .

وإنَّ زياداً تغدَّى مع المهدي ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدرٍ فشربَه
ولم يعلم المهديُّ بذلك . فلما ترحَّل الناسُ قام المهديُّ على باب سرادقه فقال :
وبلَّك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبرى ٧ : ١٤٧ - ١٤٨ والمحرر ٣٤ . وقد عده ابن

حبیب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا وسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرفقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء

الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « يلهل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتياناً من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خمرأً ، ثم أتوا ٨٧
عوفاً فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيحدث معنا اليوم . ففعل عوف
ذلك ، فأتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمر جعل ينشد ما قال في بكر بن وائل
وما ذكركم به ، فبلغ ذلك عوفاً فغضب ، فحلف لا يذوق عنده قطرة شراب ولا
ماء حتى يرد « ديب^(٢) » — وكان ديب جملأ لعوف لا يرد إلا خمساً —
وشد عليه القدود^(٣) ، ثم تركه ، فمات مهلهل قبل أن يرد ديب^(٤) . وفي ذلك
قال مهلهل :

١٠ جَلَّلُونِي جِلْدَ حَبُوبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِ^(٥)
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عَصَيْتُ بِسَاقِ^(٥)

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٤ : « قال السكري في اشعار تغلب : أسر مهلهلا عوف بن مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شبانا من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك .. » : وساق بقية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

١٥ (٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ربيب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً : « فتلك الهضاب التي كان يرعاها ربيب يقال لها ربيب » . وفي أصل اللآلئ ١٧ « زينب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس « الحصين » . وفي الخزانة : « الخضير » ، وضبطه بقوله « بمجمتين مصغرا » وذكر أنه يعبر لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا . وفي الكامل لابن الأثير ١ : ١٢٤ « زينب » وهو غل كان له لا يرد إلا خمساً في حمارة القيظ .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . ١ : « القدوم » وتصحيحه للشنقيطي .

(٤) الحوب : الضغم من الجمل . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا نفسي عند التراق » .

(٥) في الأغاني : ٢٥

لست أرجو لذة العيش ما أزممت أجلاذ قد بساق

وإليك ابنة المجلل عني لا يواتي العناق من في الوثاق^(١)
ومنهم :

عامر بن جوين بن عبد رضاء^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن الفوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم^(٤) فأمر بشر بن حارثة ، وهبيرة بن صخر الكلبي عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجمعوا يتدافعونه ليكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنا لك لهو ؟ قال : نعم . فذبحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبت الصبا — فكفّهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلما هبت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : «أثبت التجلد» ، والصواب ما أثبت . والمجلل ، هو المجلل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهمل ، كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ . وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجلل بيضا
ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فاذهبي ما إليك غير بعيد لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رضاء ، بضم الراء ، كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم ، وهدمه المستوغر في الإسلام وقال :

ولقد شدت علي رضاء شدة فتركتها ثلاثا نزاع أسحما
انظر الأصنام ٣٠ والخزاة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من الخزاة والمعمرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كفيه : شد فاه بالكمام ، وهي الكمامة . ولما فعل ذلك بهم نكالا لينعمهم من الماء وهو في أيديهم .

حتى أتى عليهم . وكان الذي ولي قتل عامر مسعود بن شداد ، فقالت أخته
عمرة بنت شداد :

يا عينُ بكى مسعود بن شداد بُسكاه ذى عبراتٍ حزنُهُ بادٍ^(١)
من لا يُمارُ له لحم الجزورِ ولا يحفُّو الضيوفَ إذا ما ضُنَّ بالزاد
ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منتبذاً خوفَ الرزية بين الحضر والباد
ألا سقيتم بنى جرهم أسيركمُ نفسى فداؤك من ذى كربةٍ صاد
يا فارساً ما قتلتُم ، غيرَ جمعينة ولا بنخيلٍ على ذى الحاجة الجادى^(٢)
قد يطمن الطمعة النجلاء يتبعها مضرَجٌ بعدها تغلى بإزباد
ويترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه نُجَّتْ بفِرصادٍ

ومنهم :

١٠

عنتر بن معاوية^(٣) العبسى

وكان أغار على بنى نهبان فأطرد طريدة وهو شيخ كبير ، فجعل يطردها
ويقول :

حظُّ بنى نهبانَ منها الأثلبُ^(٤) كأننا آثارها لا تُحجبُ
آثارُ ظلمانٍ بقاعٍ مُجذبٍ^(٥)

١٥

(١) هذا البيت مع البيت الرابع فى الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجمعنة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادى : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتر بن شداد العبسى ، وهو عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما فى

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الحية .

٢٠

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفى النسختين : « بنى » تحريف ، صوابه فى الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » مى فى

النسختين « مجذب » . وفى الأغاني « محرب » ، والوجه ما أثبت .

وكان وَزْرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمع النَّبْهَانِي فِي مَنْزِهِ (١)، فرماه وقال:
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سَلَمَى فَتَقَطَّعَ مَطَّاهُ ، فَتَحَامَلَ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ
وَهُوَ مَجْرُوحٌ :

فَإِنَّ ابْنَ سَلَمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيَهَاتَ لَا يَرْجِي ابْنُ سَلَمَى وَلَا دِييَ
بِظُلٍّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طَيِّئٍ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمَتَهَضِّمِ (٢)
وَمِنْهُمْ :

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وكان الْمُنْذَرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللَّخْمِيَّ ، ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
ذَا الْقَرْنَيْنِ ، لَهُ يَوْمٌ يُخْرَجُ فِيهِ فَيَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ
ابْنَ الْأَبْرَصِ . فَأَتَى بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : وَيْلَكَ ، مَا أَنَا بِكَ ؟ قَالَ : « الْمَنَايَا عَلَى
الْحَوَايَا (٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فَقَالَ : أَنَشْدُنِي :

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ * فَقَالَ :

٨٠ فَقَالَ : أَنَشْدُنِي :

١٥

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فَقَالَ : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ (٤) .

(١) الْأَغَانِي : « فِي فَتْوَةٍ » وَهِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ جَمْعُ فَتَى .

(٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : « كَأَنَّ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْيَدَائِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ أَنَّ أَصْلَهَا قَوْمٌ قَتَلُوا خُجُلًا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْخَبَرُ رَوَاهُ فِي الْخَزَائِنَةِ ١ : ٣٢٤ تَقْلَاعُ مَا هُنَا ، مِمَّنْ خَالَغَتْهُ شَدِيدَةٌ .

ومنهم :

طرفة بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة . وكان عمرو بن هند مضرط الحجارة^(١) اللّخمى
جمل طرفة والمتلّس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوس يتصيد يوماً ويشرب
يومًا . فكان إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فنصبا وركضا يومهما ، فإذا
كان يوم لموه وقفا على بابه يومهما كلّهُ ، فلما طال عليهما ذكرك طرفة فقال :

فليت لنا مكان الملك عمرو رَغُونًا حول قُبَّتِنَا تَخُورُ
يُشارِكُنَا لَنَا رَخِيلَانِ فِيهَا وتعلوها الكباشُ فما تشور^(٢)
لعمرك إن قابوس بن هند ليجمع ملكه نوك كثير^(٣)
قسمت العيش في زمن رخي قسمت العيش في زمن رخي^(٤)
لنا يوم وللكروان يوم تطهر البائسات وما تطير^(٥)
فأما يومهن فيوم سـوـو يطاردن بالحدّ دب الصقور
وأما يومنا فنظل ركبا وقوا ما نحل وما نسير

وقد كان طرفة هجا ابن عم له وصهرًا يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو
بن مرثد ، فقال :

لا عيب فيه غير أن قيل واجد وأن له كشعًا إذا قام أهضما^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدة وصرامته . الاسان .

(٢) الرخل : الأتى من ولد الضأن : في النسختين : « رجلان » ، صوابه في ديوان طرفة ٦ . تشور : هي في الديوان « تنور » ، أى تنفر . يصف غزارة در هذه النعجة الموضع ، وإلفها للذكور التي تلقحها . ٢٠

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » ، وبذلك يختل الوزن ، وفي الديوان : « ليخلط ملك » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات نصب على الترحم .

(٥) الواجد : الفنى . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان : « في »

٢٥ إحدى الروايات ، ويروى : « غير أن قيل ذا غنى » . ويروى أيضاً : « غير أن له غنى » .

وكان عبد عمرو نديماً عمرو بن هند وجائساً وإنساً^(١)، فدخل معه الحمام،
فلما تجمدَ نظر إليه عمرو وقال : كأنَّ ابنَ عمِّك كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ وأنَّ له كشحاً إذا قام أهضماً^(٢)
٨٤ حتى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أيُّها الملك أشدُّ ؟ قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو *

إلى آخرها . فقال : لا أصدِّقك عليه ؛ لما بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسير قال لطرفة وللمتلئس : أظنُّكما قد اشتقتما أهلكما ،
فهل لكما في أن أكتبَ لكما إلى عاملِ البحرَين بصلية وجائزة ؟ قالوا : نعم .
١٠ فسكتب إليهما بقتلهما ، فأخذتا كتابهما ومضيا ، وأحسن المتلئسُ بالشعر وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنَّ تخلفنا هذين السكتابين ولا ندرى ما فيهما عَجْزٌ ، فهل
لك أن ننظر فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن لي قدم على ولا على قومي ، وما بينهما
إلا خير أفرأ بنهر الحيرة فإذا بغلمان يلعبون ، فهكَّ المتلئس صحيفة ودفعها إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشيء ، فالتقاها في المساء وقال لطرفة : اعلم أنَّ في كتابك
١٥ حافى كتابي . فقال : لم يكن ليفعل ولا يجترئ على قومي . فقال المتلئس :

قد نلتُ بها بالثني من جنب كافرٍ كذلك أقنُو كلَّ قِطِرٍ مضللٍ^(٣)
رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيارُ في كلِّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والخاصة . وجعلها الشنقيطي في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسختين : « واحد » . وانظر ماضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أقنُو : أجزى وأكفى . القط ، بكسر

القاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلمس إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو
عبد هند بن جرد بن جري بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،
ويدي وبين أهلك إخال قديم فأنج قبل أن يعلم بمكانك ؛ فإني إن قرأت كتابك
لم أجده بدا من قتلك اخرج ولقيه شبّاب^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه فضرب عنقه . وهو قول للمتلمس : ٨٢
وطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذال له بمهند^(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

١٠ وكان أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية -
وكان بنو صعصعة^(٣) إلا عامر بن صعصعة يدعون « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ،
ومازن ، وسلول - فلما جالت الخيل بموضع يقال له الردة^(٥) مرّ بشر بخلام من
بنى وائلة^(٦) ، فقال له بشر : أعط بيدك^(٧) . فقال له الوائلي^(٨) : لتذبحين
أو لأشعرك سهماً من كنانتي^(٩) فأبى بشر إلا أمره ، فرماه بسهم على

- ١٥ (١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .
(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .
(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .
(٤) في الخزانة : « وائلة » بالناء .
(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في
٢٠ بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :
فن يكسائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الرده بابا
معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخيل مرّ بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .
(٦) في الخزانة مع تصريحه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .
(٧) الخزانة : « الوائلي » .
(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأشعرك بسهم من كنانتي » . ٢٥

ثغدوته ، فاعتنق بشرّ فرسه ، وأخذ الفلام فأوثقه ، فلما كان الليل أطلقه بشرّ
من وثاقه وخلّى سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قد قتلت بشراً . وهو قوله :
وإنّ الواثليّ أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
في شعر طويل (١) .

ومنهم :

صدى بن زيد العباديّ

وقد مرّ حديثه في المغتالين (٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهميّ

- ١٠ وهو ثابت بن جابر بن سفيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وقتنا كههم ، وإنه
خرج غازياً في نفر من قومه إذ عرض لهم بيت من هذيل ، بين صدّي جبل (٤)
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله مالنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمة
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتعامل أن تكون غنيمة أو وقف وأنت له (٥)
ضبع عن يساره ، فكورها وعاف على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك
من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله مانري أن نقيم عليها . فقال :
١٥

(١) انظر مخزرات ابن الشجري ٨١ - ٧٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) انظر الشعراء والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للفضليات ١ - ٢ ، ١٩٥ - ١٩٦

والاشتقاق ١٦٢ - ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨ والمزانة ١ : ٦٦ - ٦٧

والآل ١٥٨ - ١٥٩ والتيجان لوهب بن مبه ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريتم أوأنت له (١) الضبعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً ! ٨٣
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك (٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدّهم على النار وأبصر سوادهم
غلام مع القوم ذوي المحتلم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيخاً
وعجوزاً ، وحازوا جارينين وإبلأ ، ثم قال تأبط شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فاتبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فاتبعه واستدري الغلام (٣) بوقفة إلى صخرة ، وأقبل تأبط شراً يقصه ، وأوفق
الغلام سهماً (٤) حين رأى ألا ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزة
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبط شراً الحبيصة (٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلام نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيث تذكره ! وغشيه تأبط شراً (٦) بالسيف ، وجعل
الغلام يلوذ بالدرقة ، ويضرها تأبط شراً بحشاشته (٧) فيحذ منها ما أصاب منها
حتى خلص إليه فقتله ، ونزل إلى أصحابه يجر برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سبع ولا طائر إلا مات ، فاحتملته هذيل فطرحوه في غار يقال له غار رخمان .
فقال أخته ربيعة (٨) ترثيه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسختين : « تان لك » .

(٣) استدري به : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرمي به .

(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شراً » في ب من هذا الموضع وسابقه .

(٧) بحشاشته ، أي بما بقي فيه من رمق .

(٨) في معجم البلدان (رخان) : « فقالت أمه ترثيه » .

نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَحْمَانٍ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُفْيَانَ^(١)
قَدْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي النَّدْمَانَ^(٢)

٨٤

ومنهم :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السَّامِيُّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبيًا، وأن أباتور بن ربيعة^(٤)
ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرًا وعليه الدرع ، فدخلت حلقة
من حلقات الدرع بطن صخر ، فتحامل بالطعنة ، وفات بني أسد ، فجري منها ،
وكان تمرض^(٥) قريبًا من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل سلمى
امراته : كيف بملك ؟ قالت : لحي^(٦) فيرجي ، ولا ميت فينمى ، لقينا منه
الأمريين ! فلما سمع ذلك منها قال :

١٠

أرى أم صخر ما تمل عيادتي وملت سلمي مضجعي ومكاني^(٧)
فأى امرئ ساوى بأم حليمة فلا عاش إلا في شقا وهوان
لعمري لقد نبهت من كان نائمًا وأسمعت من كانت له أذنان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع ١٥

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . وما في النسختين جائز عروضيًا ، دخل مستعملين فيه الحرم بعد الحب . انظر حاشية الدمنهوري ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) الندمان ، بفتح النون : الشريد النادم . ياقوت : « يبدل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الحنساء الذي رثته وثاء ضرب المثل به .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أباتور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزائن ١ : ٢٠٩ . ٢٠

(٥) كذا في النسختين . وفي أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولا حتى مله أهله » .

(٦) في الخزائن أنه قال الشعر في « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها

لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلکم عرسي بديلة أوجست فراقى وملت مضجعي ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعتم رجوننا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون عليّ مما أنا فيه ! فأتحموا له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن^٥ الخطوب قُرب علينا وكل الخطئين تصيب^(٢)
فإن تسألني كيف صبري فلأني صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأنني وقد أدنوا لحزّ شِفَارهم من الصبر دامي الصفحتين ركوب^(٣)
أجارتنا لستُ الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب^(٤) ٨٥
فما ت فدفن هناك^(٥) .

ومنهم :

١٠

طريف بن تميم العنبري

وكان قتل يوم مَبَايِض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة
ابن ذهل بن شيبان . وكان الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مَبْرَعة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال تحصيصه بن شراحيل

(١) الميداني : « فأتحموا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

١٥

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » ، وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل

« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسألني فلأني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره

٢٠

معلم هناك » .

(٦) انظر العقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مَبَايِض) والكامل لابن الأثير

١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « البور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت . والثورة : النار . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني بنى مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشَّيبَانِي : أُرُونِي طَرِيفًا . فَأَرَوْهُ إِبَاهَ فُجَعْلٍ يَتَأَمَّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ طَرِيف : مَا لَكَ ؟
فَقَالَ : أُنَوِّسُكَ لِأَعْرِفَكَ ، فَإِنْ لَقِيتُكَ فِي حَرْبٍ فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَفْتَلَاكَ أَوْ تَقْتُلَنِي !
فَقَالَ طَرِيف :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُسْكَاطَ قَبِيلَةٍ^(١) بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّسُ
فَتَوَسَّسُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكِي سَلَاخٍ فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ^(٢)
تَحْتِ الْأَغْرُ^(٣) وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفٌ^(٤) تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثْلَمٌ^(٥)
وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ عَلَى عِدَاوَةٍ وَأَبُو رُبَيْعَةٍ شَانِيٌّ وَمَحْرَمٌ^(٦)
حَوْلِي أَسِيدٌ وَالْمُجَبِّمُ وَمَا زَنْتُ وَإِذَا حَلَّاتُ فُحُولَ بَيْتِي خَضَمٌ^(٧)
فَمَضَى لَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ عَائِذَةَ - وَهِيَ حَلْفَاءُ لِبْنِي أَبِي رُبَيْعَةَ بْنِ ذُهْلٍ - أَغَارَ عَلَيْهِمْ طَرِيفٌ^(٨)
فِي بَنِي الْعَنْبَرِ ، وَقَدِ كُنِيَ^(٩) بَنُوعَبْدَ فِي بَنِي مَنَقَرٍ ، وَأَبُو الْجَذَعَاءِ^(١٠) فِي بَنِي طَاهِيَّةٍ ،
فَالْتَمَقُوا بِمُبَايَضٍ فَانْتَلَوْا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتَلَ أَبُو الْجَذَعَاءِ^(١١) ، وَهَرَبَ قَدَ كُنِيَ^(١٢) ،
وَلَمْ يَكُنْ لِحَصَصِيصَةٍ^(١٣) هُمْ غَيْرُ طَرِيفٍ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ، وَقَالَ أَبُو مَارِدٍ ، أَخُو
بَنِي أَبِي رُبَيْعَةَ ، فِي قَتْلِ حَصَصِيصَةِ طَرِيفًا :

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعْيِ حَصَصِيصَةُ^(١٤) الْمَفْوَارُ فِي الْفَيْجَاءِ^(١٥)

(١) فِي الْعَقْدِ وَالْبَيَانِ ٣ : ١٠١ وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ٦٧ لَيْسَكُ وَمَعَاهِدُ النُّصَيْبِ ١ : ٧١ :
« شَاكٍ سَلَاخِي » .

(٢) الْأَغْرُ : فَرَسُهُ . الْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٦٩ ، ٧١ وَالْمُخَصَّصُ ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
الزَّعْفُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ . ا : « زَعْفٌ » وَصَحِّحَهُ الشَّنْقِيطِيُّ مُطَابِقًا رَوَايَةَ الرَّاجِزِ السَّابِقَةَ .
(٣) الْبَيَانُ : « وَمَعْلَمٌ » .

(٤) خَضَمٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

(٥) ا : « الْجَذَعَانُ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ « الْجَذَعَا » فِي تَالِيهِ . وَجَعَلَهُ الشَّنْقِيطِيُّ « الْجَذَعَانُ »
وَكَلَّاهُمَا تَحْرِيفَ صَوَابِهِ فِي الْعَقْدِ وَابْنِ الْأَثِيرِ .

(٦) ا : « الْجَذَعَا » ب « الْجَذَعَانُ » مِنْ صَنِيعِ النَّاسِخِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

ومنهم :

٨٦

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ

وهي أمه ، وأبو [هُ عُمَيْرٌ ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خثعم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أُرزني قومي ^(٢) وإني لا أغدر بك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خثعم فقالت له : أقم بهذا الموضع - لموضع أمرت به - حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنس فقاتله ، فوثب زوج المرأة على أنس حتى عقَّله ، فقال أنس :

١٠ غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتْ حِلْيَاتُهُ وَإِذْ يَشْدُو عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّقَرُ
أَنِّي تَنَائِي هَامَاتٍ فَمَحْرُورَةٍ لَا يَزْدَهِي سَوَادُ اللَّيْلِ وَالْجَهْرُ ^(٤)
أَغْشَى الْهَيْبَاجَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ تَغْشَى الْبَقَانَّ وَسَيْفِي صَارِمٌ ذِكْرُ
إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْسَكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالْتُّورِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقَرُ ^(٥)

(١) التكملة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليك في الأغاني والشعراء ٣٢٤ - ٣٢٨ والمؤتلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحماسة والخزاعة ٢ : ١٧ .
(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاعة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : : ١٣٨ :

إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهني سواد الليل والقمر

(٥) البيت شاهد في العربية لنصب الفعل بأن مضرة بعد ثم . هم الهوامم ٢ : ١٧ .

ومنهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

كان الحارث بن أبي شمر^(٢) الغساني لما قتل المنذر بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد، فنزل بين العراق والشام، وكان يسمى المليك - أي ليس بملك تام - فأناه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصاه ، فلم يرض صلته ،

فهباه فقال :

كأن ثناياه إذا افتتر ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس تحسحس^(٤)
فقال : ويلكم ، اثوني بجراد . فأتي بجراد فأمر به فوضع على النار ،

٨٧ فرآهن يتحركن ، فقال : ويلكم ، إن ابن عمار لم يهجنى ولكن سلع على !
وكان مما هباه به أيضاً قوله :

٦٠ قل للذي خيرُه دون الصهاقيم ومنطى عندنا أحلا من الدبس^(٥)
لو كدت كلب قنيص كنت ذا جدد قُبِعَ ذا وجه أنف ثم منتكيس^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمي ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار

٦٥ (٢) شمر ، بفتح فسكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عطف على أخيك إذا دعا بالشكل ويل أليك يا ابن أبي شمر
فذق الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم إتباعاً للحاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

٢٠ (٤) حسسه : وضعه على الجمر . في النسختين : « ينحسحس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع مما لدي .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في

النسختين : « قنح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبحت ذا

أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبح ذا الوجه أنفا » . على أن البيت ملحق من بيتين

٢٥ وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أربته في آخر المرس *

وصدر عجزه كما فيهما :

* ادوا حريصاً يقول القانصان له *

١٠٠ إن المليك إذا عثروا على تعرقبه بالله لم يكس (١)
 تعلمن أن شر الناس كلهم الأفقم الأنف والأضراس كالقدس (٢)
 كان امرأ صالحا فارتد مؤمنة سحرًا يرهبها رامي بني مرس
 يمشي بطينا ولما يقض نهمته ماء الرجال على فخذيه كالقرس (٣)
 ثم إن الأسود بن عامر بن جوين الطائي انطلق إلى الشام فزل بالمليك
 فنسبه فانتسب له فعرفه ، فقال : أى رجل ابن عمار فيكم ؟ فأخبره أنه من أسرة
 قديمة ذليلة وأنه لا خير فيه . فقال : لا جرم لا تفارقني حتى أوتى به . وكان ابن عمار
 قد لجأ إلى أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، فأعطى الأسود المليك رهينة من
 ولده ، وأقبل حتى أخذ ابن عمار ، فذهب أوس يحول بيده ويخفه ، فقال : أتحوّل
 بيني وبين ابن عمي ؟ فدونك ؛ أتراني (٤) كنت مسلمة للاقتل ؟ فانطلق به
 إلى المليك ففرب عنه ، فقال خولى بن سهاة الطائي (٥) :

لقد نهيت ابن عمار وقلت له لا تأمنن أحر العينين والشعر
 إن الملوك إذا حلت ساحتهم طارت بثوبك من نيرانهم شرره
 أو يقتلوك فلا يكس ولا ورع عند اللقاء ولا هوءاء همره (٦)
 ١٥ يا غارة كانسجال السيل قد قتلوا ومنطقا مثل وثني اليمنة الجبره (٧)

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .

(٢) الأفقم : المعوج . وجعلها ناسخ ب « الأفقم » تحريف . ورواية الأغاني :

قولا لعمرو بن هند غير مثبت يا أخنس الأنف والأضراس كالقدس

شبه أضراسه بالقدس في ضررها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس الفريس ، وهو الجامد » .

(٤) في النسخين : « لاني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٣٤ — ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،

٣٤٩ ومعجم الرزياني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهوءاء : الضعيف القواد الجبان . همار ومهار ومهمر ، أى مهذار ينهمر بالكلام .

(٧) في النسخين : « ياهادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء

الحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

٨٨ لقد نصحت له والعيس بركة بين الحدياء والمرامة والأمره^(١)
لقد نهيتك عن لا كفاء له عند الحفاظ وعن عوف وعن قطره
ماقتلوه على ذنب ألم به إلا تواصلوا وقالوا قوم خسره
وقال المليك للأسود بن عامر :

قتلت ابن عمك من خشينا وفي أهله يقتلن الخشي^(٢)

ومنهم .

سويد بن صامت الأوسي

وكان يدعى السكامل ، وقد كتبناه في أشرف القتالين^(٣) .

ومنهم .

دريد بن الصمة الجشمي

١٠

وقتل مشركاً يوم حنين . وكان مالك بن عوف النصرى تجمع لحرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه ثقيف كلها ونصر وجشم أبنا
معاوية ، وسعد بن بكر ، وناس قليل من بني هلال بن عامر ، ولم تحضر كعب
وكلاب ، فخرج في بني جشم دريد شيخاً كبيراً في شجار^(٤) ، ليس عنده إلا
التيمن برأيه ومعرفة بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً . فمسكر مالك بن عوف
بأوطاس^(٥) ، ومعهم نساؤهم وأبنائهم وأموالهم ، فأقبل دريد في شجار^(٦) يقاد

(١) الحدياء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرامة : موضع كذلك لم أعثر على
تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ، استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان .
ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشذوذ .

٢٠

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من المودج . ب « شجاوليس » وصححه
الشفيطي .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ١ : « سجار » وانظر التنبيه السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس قال : نعم بحال الخليل ، لا حزن^(١) شرس^(٢) ، ولا سهل^(٣) ذهس^(٤) . فقال أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٥) ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عن^(٦) له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٧) ؟ قال : سقت مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خائف كل^(٨) رجل أهله وماله ليقاتل عنهم . فانتقض^(٩) به دريد وقال : راعي ضأن والله ! وهل يرذل المنهزم شيء ؟ إلهي إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضيحت في أهلك ومالك !

ثم [قال^(١٠)] : ما فعلت كعب وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدا منهم أحدا . قال : غاب^(١١) الجدة والجد ، لو كان يوم رفعة^(١٢) لم يغيب عنه كعب وكلاب ، وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . قل : فمن شهدا منكم^(١٣) ؟ قالوا : عمرو^(١٤) بن

(١) الشرس : الغليظ . وفي السيرة . ٨٤ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) :

١٥ « لا حزن شرس » .

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ١ : « فانتقض به » : ب « فانتقض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١

وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (نقض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فانتقض به دريد ،

٢٠ أي تقر بلسانه في فيه كما يزرجر الحمار . فعلة استجهالا » .

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » ، والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والجد : البأس

والنفاذ في التجدة .

(٧) في النسختين : « وقعة » . وفي السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

٢٥

(٩) في النسختين : « عمر » ، صوابه من السيرة .

عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضُرَّان .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
نُمتنع بلادهم وعاليا قومهم ، ثم ألقِ العدا^(١) على مُتُون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك أُلْفِي ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكَرِهَ أن يكون دريد فيها
يدٌ وذرٌّ ورأى . فقال دريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

يا لَيْتَنِي فيها جَذَعٌ أَخْبُ فيها وَأَضَعُ
أَقُودَ وطفاء الزَّمْعِ كأنها شاةٌ صدع^(٤)

فلما هزم الله المشركين أدرك دريداً ربيعةً بن رُفَيْع^(٥) ، من بني رِسماء بن
عوف^(٦) ، من سُلَيم ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بخطام جملة وهو يظنه
امرأة ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبير ، وإذا هو دُرَيْد والغلام لا يعرفه ، فقال له
دريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفَيْع^(٨) السُّلَمي فضربه الفتي بسيفه فلم تُغْنِ شيئاً . قال : بئسما سلحتك أمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « أَلْفَاكَ ذَلِكَ » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » ، تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
وكذلك ٧٩٨ من قسم النساء والقاموس (دغن) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ٤١٣ .

« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدغة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف

٢ : ٢٩٣ . « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والفتح ، وتشديد النون ،
أو كلمة ، أو كخرمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيم » .

خَذَ سَيْفِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَأَضْرَبُ وَارْفَعُ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَاخْفِضْ
عَنِ الدِّمَاغِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠
دَرِيدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَرَبُّ اللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .

وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمّهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنهم :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كذبناه في الغتالين^(٣) .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ

١٠ وكان خرج في تيم الرُّبَابِ يَتَّبِعُ الْأَرْيَافَ حَتَّى مَرَّ بِفَيْخَةٍ ، فِيمَا بَيْنَ أَرْضِ
بَنِي عُقَيْلَ وَسَعْدِ تَيْمِ^(٤) ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُثَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعٍ^(٥) بَنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةٍ تَدْعَى
« نَوَّارَ » ، فَقَالَ لَهُ الْخَثْعَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخْنِسَ بِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَثْعَمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَافَ السُّلَيْكُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَتَكَلَّمَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرْ خَثْعَمَ
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحَذَّرْنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَثْعَمًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمْرٌ غَيْرُ مُسْلَمٍ

(١) : « الطعام » ، وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسختين : « سعدغم » ، صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التبريزي : « ذراع » .

وما خشم إلا لثام إدقة إلى الذل والإسخاف تُنمى وتنتهى (١)

فبلغ شُبَيْل بن قِلَادَة (٢) بن عمرو بن سعد، وأنس بن مدرك الخثعميين، الخبر،

نخالفنا الخثعمي زوج المرأة، فلم يعلم السليك حتى طرّقه، فأنشأ يقول :

مَنْ مَبْلَغٌ حَرْبًا بَأْنَى مَقْتُولٍ (٣) يَارِبُّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُنْكَوْلٍ (٤)

ورب خرقٍ قد تركت مجسّدولٍ وربّ زوجٍ قد نكحتُ عُطْبُولٍ (٥)

وربّ عانٍ قد فككت مكبولٍ وربّ وادٍ قد قطعتُ مَشْبُولٍ (٦)

فقال أنس لشُبَيْل : إن شئتَ كفيتهُ القومَ وتكفيني الرجل . فشدّ أنسُ

على السليك فقتله، وقتل شُبَيْلُ وأصحابه مَنْ كان معه . فقال عَوْفٌ — وهو ابن عم

٩١ مالك بن عُمَيْر — والله لأقتلن أنسًا في اختفاره ذمّة ابن عمي (٧) :

مَنْ مَبْلَغٌ خَثْعَمًا عَنِّي مُغْلَقَلَةٌ إِنْ السُّلَيْكَ لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي ١٠

في شعرٍ طويل .

ثم إن أنسًا ودّى السليك بعد أن كاد يتفاقم الأمرُ بينهم، فقال أنسُ

ابن مدرك :

كَمْ مِنْ أَيْخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فَجَعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُ كَأَنِّي بِمَسْدِهِ حَجَرٌ

لا أَسْتَسْكِنُ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ وَلَا أَغْضِي عَلَى الْأَمْرِ بَأْتِي دُونَهُ الْقَدَرُ ١٥

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . في النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسختين : « ولادة » وعند التبريزي : « شبل بن قِلَادَة » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العُنْكَوْل عَذْق النخلة .

(٥) العُطْبُول : المرأة الحسناء النامة . والزواج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي : ٣٠

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسختين : « مسول » تحريف .

(٧) لعل بعده تقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مِرْدَى حُرُوبٍ أُجِيلُ الْأَمْرُ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ^(١)
 إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُغْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ
 غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتَ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ومنها :

e

الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المندر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاباً أماناً ، وأشهد
 عليه شهوداً من مُضَرٍ وربيعه ، وكتب إلى الحارث يسأله القدومَ عليه ، وكفَلَ له
 الشهود وأن لا يهيجوه النعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقتله ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارثُ حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مُقَاتِلٍ ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناسَ اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجبُ فقال : ضَعْ
 سيفَكَ وادخل . فقال : ولمَ أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما أُلحَ
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن .
 فقال : لا أنعم الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجته . فقال
 النعمان : والله ما أنكرته ، أنا كعبته لك ، وقد غدرتَ وفتسكتَ مراراً ، فلا
 ضير إن غدرتُ بك مرة واحدة أثم نادى : مَنْ يَقْتُلُ هذا ؟ فقام ابن الخُمس ٩٢
 التغابي^(٤) — وكان الحارث فتك بأبيه^(٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

٢٠

(٣) كان الحارث أتى سلمى بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجيرني

من النعمان إلا تحرمي بابه فادفعيه إلى . وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فساهن ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الخُمس . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابه » . والتصحيح للشنقيطي .

٢٥

أنت يا ابن [راعي^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسي^(٢) من أهلك ولا من أشباهه أوومه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم^(٣) :
 ما قصرت من حاصن دون سترها أبر وأوفى منك حار بن ظالم
 أعز وأوفى عند جار وذمة وأضرب في كاب من النفع قاتم^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس^(٥) من جرمهم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنيتا لم تك ترعيتا^(٦)
 في البيت ضجعتا^(٧)

ومنهم :

عبد الله بن راحة الأنصاري ثم الخزرجي
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاه
 زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيد فالأمير جعفر بن أبي طالب ،
 وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن راحة . فأصيبوا ثلاثتهم
 - رحمهم الله - وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة^(٨) وبلقين^(٩) للمشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها بياض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رجل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .
 وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشترى سيف الحارث ابن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأحمى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرى » .

(٦) الترعى : الذي يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلأ لها .

(٧) الضجعى بكسر الصاد وضمها : العاجز المقيم لا يكاد يبرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن داقلة » ، صوابه من السيرة ٧٩٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قاتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حسّ حسّ^(٢) !
 وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، ائراءوا منّهم ! وهم من خنعم . وقال
 رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجد ریح القارة . فرجموا عليهم
 فقتلوه غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن
 أبي عمار^(٣) :

دعوا واهباً مسرعشياً^(٤) وكلّنا رأى واهباً رأى الخليل المواصيل
 وأدعوا فذاعت من خنيس عصابة^(٥) إلى الضرب مشى الخنقات الرواقيل^(٦) ٩٣
 فليتك بالعرزاء حين تقسموا فتنظر بلعاً من قتيل وقاتل^(٦)
 وليتك حتى حين سلك فرم فقيّة حرب كالسهم النواصيل^(٧)
 فتعلم أنا لم ندعهم بعمرنا وأن لم يؤب من آب منهم بطائل

(١) في النسختين « جرو » في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ماسياتي في ٣٣٢
 ١٥ س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في
 آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة تقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الخنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناهت : تقدمت . المرزباني : « دعوت فثابت » . الخنقات : الضواير من الإبل . ٢٠

المرزباني : « الخنقات » . الرواقيل : المتبخثرة في مشيتها . المرزباني : « الرواقيل » ولا وجه له .

(٦) بلعاً ، كذا وردت مهملّة في النسختين .

(٧) ب : « فقيّة حرب » . والبيت ظاهر التحريف .

ومنهم :

الشُّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ

- من الأَواس بن الحِجْر بن الهَنْو^(١) بن الأَزْد وغيرهما^(٢) . وأنه قَتَلَ من
بنى سَلامان بن مُفَرِّج تسعة وتسعين رجلاً في غاراته عليهم ، وأن بنى سَلامان
أَقْعَدَتْ له رجالاً من بنى الرَّمْد^(٣) من غامِد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه
فأَفَلَّتْهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له « حُبَيْش » فقتله ، وأنه مرَّ برَجَّالين من
بنى سَلامان فأعجبه فرارُهُ عنهما ، فأقعدوا له أُسَيْد^(٤) بن جابر السَّلاماني^(٥) ،
وحازماً البُقْمِيَّ^(٦) من البُقُوم من حِوَالَةِ بن الهَنْو بن الأَزْد ، بالناصف من
أُبَيْدَة^(٧) وهو وادٍ فرصَداه ، فأقبلَ في الليل قد نزع إحدى نعلَيْه فهو يضرب
برجله . فقال حازم : هذا الضَّبْع ! فقال أُسَيْد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨)
توجَّس ثم رجع ، فكثَّ قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه
وربطوه وأصباحوا به في بنى سَلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قِفْ أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهَنْء » . والماء فيه مثلثة :
انظر الخزانة ٢ : ١٦ . وضبط الأسماء المتقدمة منها .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) في الغاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ :
« من الغامديين من بنى الرمداء » .

(٤) كذا في الأغاني وشرح المفصلية للأبنباري ١٩٦ وشرح التبريزي للحماسة ٢ : ٦٦ .
وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ماسياً في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ١ : « السلامي » ، ومثله في شرح المفصلية ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق
ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وخازما القهمي » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح المفصلية .

(٧) الناصف : موضع في ديار بنى سَلامان من الأَزْد ، ومن أوديته أبيدة . معجم
ما استعجم . وأبيدة : منزل بنى سَلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه
من الأغاني ٢١ : ٨٨ .

(٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ا فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى
قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتُ شامه^(١) فربّ وادٍ قد قطعت هامه^(٢)
وربّ حىّ أهلكْتُ سَوَامَه وربّ خرقٍ قَطَعْتُ قَتَامَه
وربّ خرقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَه^(٣)

٥

ثم قالوا : أين نقبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محـرّم عليكم ولكن أبشري أمّ عامرٍ
إذا احتَمَلْتِ رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأُرِي ،
هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسَرُّنِي تَمِيرُ اللَّيَالَى مُبْسِلًا بِالْجَرَاثِرِ^(٤)

وأن رجلا من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جَزء بن
الحارث^(٥) في قتله :

لعمرك لَأَسْأَلَ أُسَيْدَ بْنَ جَابِرٍ أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بَنِي عَقِبِ الْكَلْبِ^(٦)
وكان الشنفرى حلفَ لِيَقْتُلَنَّ مَائَةً مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ، فقتل تسعة وتسعين
فبقي عليه تمامُ نَذْرِهِ ، فمر رجلٌ من بني سلامان بِمَجْمَعَتِهِ فَضَرَبَهَا فَعَقَرَتْ رَجُلَهُ
فمات ، فتمَّ نَذْرُهُ بِالرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ :

١٥

(١) كذا في ب والأغاني والتبريزي وهو الصواب . وفي الأغاني ٢١ : ٩٠ « فقطع يده
من الكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سامه » ، تحريف .

(٢) الأغاني والتبريزي : فرب واد نفرت حماته .

(٣) الخرق ، بالفتح : الفلاة الواسعة تنخرق الريح فيها ، وبالكسر : الكريم يتخرق
في السخاء ، أى يتوسع فيه . ٢ -

(٤) مبسلا بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجر على قومه . ١ : « بالحوائر » ، صوابه في ب .
وانظر الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٦٥ والمرزوقي ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي
الأغاني : « ظام العامري » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغاني وشرح المفضليات . ٢٥

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقتل الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر . وقد كتبت سبب قتله
فى القتالين^(١) .

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شير الفسائى ووفد إليه فأحسن جائزته ، فلما
انصرف سرق ما معه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرقه ، فقال يهجوهُ ،
أدّ الدنانير إنّ القدر مةقصّة وإنّ جدّك لم يَغْدِر ولم يُطِق
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمس رأسه غِسل^(٢) حتى يقتل حارثة
بهبجائه إياه ، وأنّ الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُملاً على أن
يبدله على عورة قومه ، فدله فغزاهم ، وندم ابن عروة فقال فى الطريق وهو يسير
مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِج عني مُغلغلة^(٣) الفُذُرُ
أنّ الهام الذى يخشون صولته بينى وبينكم يسرى ويتسكر
فى مُسبَطِ تهاب الطير صولته ولا يُحيط به فى السربخ البصر^(٤)
فى كلّ منزلة منه ومعتك تلقى سلائل لم ينبت لها شعر^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمى وطين وأشنان ونحوه .

(٣) بياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمنعبط الجحفة فقتل حارثة بن قيس ، ٩٥
وأوقع بيني كنفانة ، فقالت ابنة حارثة وليست السواد وحلفت لا تنزعه حتى
تأثر بأبيها من ابن عمه الذي دل عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عقوقاً والمُعقوق له أثم^(١)
أتيت طليعة للقوم تسرى بسط لا يجار ولا ينام^(٢)
فما علمت مسا كننا بلي ولا غسان تلك ولا جذام^(٣)
بأيدينا وإن لم يقتلونا بذى للسروح أصداء وهام^(٤)
فإن مدافع التوفيق منكم إلى حبنا وإن دفعت حرام^(٥)
ونهم :

عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَاب

١٠

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .
غزت بنو نصر بن قعين^(٦) ، فسمع عُتَيْبَةُ بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر
وبين النعم ، فباع ذلك بني نصر ، فعَبَّوْا لِلنَّعَمِ خَيْلًا وَلِلْقِتَالِ خَيْلًا . فلما صَبَّحُوهُمْ
ذهبت الفرقة التي وكلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقاتلت بنو يربوع منهم
١٥ نفرًا ، وكانت تحت عُتَيْبَةَ يومئذٍ فرس فيها مِراح واعتراض^(٧) ، فأصاب غلامًا

(١) الأثم : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أثم) إلى شافع الليث .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو السروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنقيطية « المشروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حبنا » ، وهما موضعان يظهر أنهما بحر فان .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنقيطي . والاعتراض : المشى مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بني أسد ، يقال له ذُوَابُ بْنُ رُبَيْعَةَ^(١) ، أُرْنَبَةُ عُتَيْبَةَ فَتَزِفُ حَتَّى مَاتَ ،
فَحَمَلَ رَبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَلَامًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَذُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رُبَيْعَةُ
أَبُو ذُوَابٍ :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَاثَ عُرُوشِهِمْ بُعْتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
بِأَشَدِّهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ١ : « ذُوَابُ رَبِيعَةَ » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وربيعة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للمرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الحماسة : « بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا » . ويروى : « بِأَحْبَبِهِمْ فَقْدًا إِلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَشَدِّهِمْ
فَقْدًا » و « بِأَشَدِّهِمْ أَوْقَالَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَجْلَهُمْ رِزَاءً » .

مركز مكتبة ورئاسة مجلس إدارته
محمد محمود الحاي وشركاه - خلفاء

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٧

بتحقيق
عبدالسلام هارون

المجموعة السابعة

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة وطبعة طهني الباجي الحاي وأولاده بمصر
محمد محمود الحاي وشركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء المغتالين]

ومنهم :

المنخل البشكري

- وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شغفت به ، فخرج يتصيد^(١) ، فعمدت
٩٦ إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ،
وجاء النعمان فالتفاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فقتل ، فغربت به العرب المثل ،
فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي مؤيماً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب للمنخل^(٢)

١٠ وقال ذو الرمة :

تقارب حتى يطمع الباوي في الهوى وايمست بأدنى من إياب المنخل^(٣)

(١) عمدت ، أي قصدت . وفي النسختين : « عمدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . « ولياً » :
حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أي في ثمنها ، لعله يعي القوس . في النسختين :
« لا أزيده » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذي الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تضمع

التابع الصبا » .

ومنهم :

عمر ذو الكلب^(١)

- وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فئته يقال لها أم جليعة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليها^(٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عاماً من ذلك^(٣) ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه بومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريح شديدة في^(٤)] ليلة ظمأ شديدة الظلمة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار على الطريق . وحر وشدة^(٥) فقصد للنار حتى أناها وقد كاد يصبح ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا للسكان ؟ قال : السد . فعرف أن قد هلك وأخطأ . والسد شيء لا يجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوي ولا تصطلي ، ويئلي ، حين عمرو^(٦) وأمر لأمر ، هل عندك شيء ؟ قطعني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نسوة خفرت أثم قال : اسقني قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماء

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : لأنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) النكلة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .

(٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لمنية عمر » .

٩٧ قَرَّاحاً ، فَإِنِّي مَقْتُولٌ صَبَاحاً . ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَسْتَدَّ^(١) فِي السَّدِّ ، وَرَأَى الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ أَثَرَهُ حَيْثُ أَخْطَأَ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ^(٢) قَدْ دَخَلَ فِي غَارِ السَّدِّ . فَلَمَّا ظَهَرُوا السَّدَّ عَلِمُوا أَنَّهُ فِي الْغَارِ ، فَنَادَوْهُ فَقَالُوا : يَا عَمْرُو . قَالَ : مَا تَشَاءُونَ ؟ قَالُوا : اخْرُجْ . فَقَالَ : فَلَمْ إِذَا دَخَلَتْ ؟ قَالُوا : بَلَى فَاخْرُجْ . قَالَ : لَا ، لَا أَخْرُجُ ! قَالُوا : فَأَنْشِدْنَا قَوْلَكَ :

وَمَقْعِدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ^(٣)

فَقَالَ : هَامِي هَذِهِ أَنَا فِيهَا . وَيَعْنُ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِيرْمِيهِ عَمْرُو فَيَقْتُلُهُ . قَالُوا : قَتَلْتَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَدْ بَقِيتُ مَعِيَ أَرْبَعَةُ أَصْهُمٍ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ أُمِّ جُلَيْجَةَ . قَالُوا : يَا أَبَا بِيْجَادٍ^(٤) ، ادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُرٌّ ! فَتَهَيَّأَ أَبُو بِيْجَادٍ لِيَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَيَحَاكَ ، مَا يَفْعَلُكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا إِذَا قَتَلْتُكَ ! فَكَصَّ عَنْهُ . ١٠

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَعِدُوا فَتَقَبَّعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا سَلْبَهُ فَرَجَعُوا بِهِ ، وَإِذَا أُمُّ جُلَيْجَةَ تَتَشَوَّفُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : يَا أُمُّ جُلَيْجَةَ ، مَا رَأَيْتُكَ فِي عَمْرُو ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّكُمْ طَلَبْتُمُوهُ سَرِيْعًا^(٥) ، وَلَقِيتُمُوهُ مَنِيْعًا ، وَصَبَّيْتُمُوهُ مَرِيْعًا^(٦) . قَالُوا : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ فَعَلْتُمْ ، وَلَئِنْ كُنْتُمْ فَعَلْتُمْ لَرَبُّ ثَدْيٍ^(٧)

(١) ١ : « فاستد » ، ب بمصحيح الشنقيطي « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل ، وأسند : رقى .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) ٣ : قبال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) ٤ : الأغاني : « فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني . ٣٠

(٦) ٦ : في اللسان : « صاب السهم القرطاس صيباً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني :

« ووضعتموه » . مريعاً ، من قولهم : رجل مريع الجنباب : كثير الخير . وفي الأغاني . « مريعاً » . وفي ديوان المهذلين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضغتموه لتجدن جنابه مريعاً ، ولئن دعوتوه لتجدنه سريعاً » .

(٧) ٧ : أي امرأة ذات ثدي . ١ : « بدى » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني . ٢٥

منكم افترشه ، وضب منكم احترشه . ونهب منهب منكم اخترشه ^(١) . فطرحوا اليها
ثيابها وقالوا لها : دونك ، خذها . فشمته فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ،
أما والله ما وجدتم حُجْزَتَه جافية ، ولا عانته وافية ، ولا ضائقته كافية ^(٢) .
فقالَت أخته رَبيطة ^(٣) ترثيه :

٥ ياليت عمراً ، وليت ضلة جزع لم يَغْزُ قهما ولم يهبط بواديهما ^(٤)
وليلة يصطلي بالقرث جازرها يختص بالثقري المثرين داعيهما ^(٥)
أطعمت فيها على جوع ومسغبة لحم الجزور إذا ما قام ناعيهما ^(٦)
وقالت أيضاً ، ترثيه ^(٧) :

كل امرئ بمجال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب ^(٨) ٩٨
وكل حي وإن عزوا وإن سلموا يوماً طريقتهم في السوء دُعوب ^(٩)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها عني رسولا ، وبعض النعي تكذيب ^(١٠)

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضاب ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهام ، والنسي .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « ياليت عمرا وما ليت بنافعة » .

(٥) البيت وتاليه والحيوان ٣٨٨ : ١ / ٢ : ٧٢ / ٥ : ٧٥ . ونسب في حماسه ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهتم ، كما نسب إلى هبيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن . والقري :
الدعوة الخاصة .

(٦) في المسان : « وأوقم ابن عحكان النعي على الناقة المقير فقال :

زبافة بنت زباب مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا »

(٧) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وذلي عمرة

أخت عمرو في حماسه البحري ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : الكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في بدون همزة . وجعلها التثنية « الشر » مطابقاً ما في الأغاني

والحماسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء المنهد .

(١٠) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان (شران) : « وبعض القول » . والأغاني :

« وبعض النعي » .

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً يهطن شريان يعوى حوله الذئب^(١)
 الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها مشعنجير من نجميع الجوف أسكوب^(٢)
 والتارك القرون مصفراً أنامله كأنه من نجميع الجوف مخضوب
 تمشي النشور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلايب
 والمخرج العاتق العذراء مذعنة في السبي ينفخ من أردانها الطيب^(٣) ٥

ومنهم :

محران بن مالك بن عبد ملك^(٤) الخثعمي

وكان فارساً شاعراً .

وكان سبب قتله أن خثعم قتلت الصمائل^(٥) أخا ذي الجوشن الكلابي ،
 فغزا ذو الجوشن خثعماً ، وسانده^(٦) عيينة بن حصن الفزاري : على أن
 تلهي الجوشن الدماء ، ولعيينة الغنائم ، فغزوا خثعم جميعاً فلقوها بالفرز^(٧) —
 جبل — فقتلوا وأثخنا وغنا ، وأن محران توفل في الجبل فجعلوا يأمرونه أن
 يستأسر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

-
- (١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروي : « عنده الذئب » .
 (٢) المشعنجير : السائل المتصيب . في النسختين : « الجوب » ، صوابه في ديوان الهدلين ١٥
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواب مسكوب » .
 (٣) في النسختين : « في انشي » . وصواب الرواية من ديوان الهدلين والأغاني
 وحماسة البحتري .
 (٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق ٣٠٦ حران
 هذا ، وقال : « وقد رأس في اجادية » .
 (٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .
 (٦) ١ : « سايده » ، وتصحيحه لالشقيطي .
 (٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « المرد » و « الرزة » . ٢٠

أقسمتُ لا أُقْتَلُ إِلَّا حُرّاً إني رأيتُ للوت شيئاً مُرّاً
أكره أن أُخدَع أو أُغَرّاً

فُقْتُلَ ، فقالت أخته ترميه :

ويلَ مُخْرَبٍ أَخَا مَضِيَّةٍ أوفى على الخير ولم يَمْنَحْهُ
والطاعمَ النَجلاءَ مُرْتَعِنَةً عَانِدُهَا مِثْلُ وَكَيْفِ الشَّيْءِ (١)

ومنهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَةَ (٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الخمار (٣) ، وقُتِلَ فى الرَّدَّة .

ذلك أن العرب لما ارتدت وجه أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فسار
في المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بنزاًخة (٤) ، واقتتلوا قتالاً شديداً .
ففض الله المرتدين ، وأمير عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري ، ٩٩
فوجه به مجموعة بداه إلى عنته إلى أبي بكر فاستعياه ، وأسير قرّة بن هُبيرة
القشيري فاستعياه أيضاً .

ثم إن خالداً سار إلى البطح — نيران من بني تميم (٥) — فلم يجد بها (٦)

١٥ (١) المائد : الذى يسيل جانباً . فى ١ : « عابدها » والتصحيح للشنقيطى . والشنة :

القربة الخاق . وفى النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التى لا ترقع

(٢) ١ : « حمة » صوابه بالجيم كما صنع الشنقيطى . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الخمار : فرسه . الخزانة والخيال لابن السكبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٠ ٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .

(٤) فى النسختين : « بنواحة » تحريف .

(٥) كذا فى النسختين . ولعلها « قيزان » جم قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) فى النسختين : « فلم يجدوها » .

جمعاً ، فبث السرايا في نواحيها ، فأُتي بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ،
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :
لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذنا فاذنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصَلُّوا .
وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أيما دارٍ غَشِيَتْموها فسمِعتم أذانَ
الصلاة فيها فأمسِكُوا عن أهلها حتى تسألهم ما نَقَمُوا وما يبتغون ، وأيما دارٍ لم
تسمعوا فيها أذاناً فشنُّوا الغارةَ عليها ، فاقتلوا وحرِّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صَلُّوا ولا كَبَرُوا
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج
أمّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالدينة تسكلم في شأنهم له ، فلم يزل
عمر واجداً عليه حتى مات .

١٠

ونهم :

أبو عَزَّة

وهو عمر^(٢) بن عبد الله بن حمير بن وهب بن حذافة بن جَحْجَح ، وأسرّه رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدرٍ ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوّه ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .
ثم إن قريشاً ضَمِنَتْ له القيامَ ببناته وكفايته المأونة ، فلم يزالوا به حتى خرج
١٠٠ وأُمير يوم أُحُد ، فأُتي به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحوه مما شكا
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُلدغ من جُحُرٍ مرتين » ،
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

٢٠

(١) رُسِمَتْ في النسختين « بمالك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي الديرة ٥٥٦ والأغاني

١٤ : ١١ « عمرو » .

ومنهم :

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قنيس، فقال: زاهيك
فيها إهاب واحد، يا خالد بن نضلة فنت (١) فرفع خالد يديه فبان : اللهم إن كان
كاذباً فافتله على يدَي شرتي حتى من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب النعمان بن جساس
صاحب راية تيم الرباب، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،
فأتت بني سعد فقالوا لهم : إنه لم يقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا
فادفعوا إلينا عبد يغوث لقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يا معشر تيم ،
الآبن الآبن . فقالوا : الدم أحب إلينا . وأوثقوا لسانه بنسمة مخافة أن يهجوهم ،

فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدوا لسانى بنسمة أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
وتضعك مى شىخة عبشمية كأن لم يروا قبلى أسيراً يمانيا (٢)
وظل نساء التيم حولي ركدًا تحاول منى ما تريد نسايا (٣)
فدفعوه فضربت عنقه .

١٥

(١) كذا وردت العبارة في النسخة . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والنقائس ١٥٣ والأغاني ١٤ : ٦٩ - ٧٢ والمقدمة ٥ :
٢٢٥ - ٢٣١ والخزائن ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأنير ١ : ٣٨١ .

(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات ، والمصيدة برقم ٣٠

٢٠ في الفضليات .

(٣) المنسيات : « نساء الحى » .

ونهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فُسِّبَ إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طائر ثم من عَنَز بن وائل .

- ٥ وكان المذللث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفِتنَةِ ، فأتى بني جَعْدَةَ وبني قُشَيْرَ وبني عُقَيْلَ مصدقاً لهم ، فماتَ فيهم ، فأرسلَ عبد الله بن جَعْفَوْنَةُ القشيريُّ إلى بني عُقَيْلَ وبني قُشَيْرَ فأناه أبو لَطِيفَةَ العُقَيْلِيَّ في جماعة ، وأناه يزيد بن الطثرية ١٠١ في بني قُشَيْرَ ، فقتلوا المذللثَ وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأمروا .
- وكان بنو قُشَيْرَ أرادوا أن تنضم إلى بني عُقَيْلَ ونسير مع أبي [لطيفة]^(٤) .

١٠ قال يزيد بن الطثرية :

قُلْ لِلْبُؤَادِرِ وَالْأَحْلَافِ مَا لَكُمْ أَمْرٌ إِذَا كَانَ سُورَى أَمْرِكُمْ شَعْباً^(٥)
لَا تُنْذِرُوا فِي جَنَاحِ الْقَوْمِ رِيْشَكُمْ فَيَجْعَلُوكُمْ ذُنَابِي يُنْزِلُ الرِّغَابَ
لَا عَيْبَ فِي لِسَمِكُمْ إِلَّا مَعَاتِبِي إِذَا تَعَتَّبْتَ مِنْ أَخْلَافِكُمْ عَتَباً^(٦)

والبؤادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبْس بن رفاعَةَ من بني سُلَيْمٍ ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقُرْطُ ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سَلَمَةَ بن قُشَيْرَ . والأحلاف ١٥ سائر بني سَلَمَةَ بن قُشَيْرَ ، وهم لَعَلَاتُ .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتل في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

٢٠ (٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطر ، وهم حى من اليمن عدادهم في جرم .

(٣) المذللث ، من تصحيح الشافعي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . و الأغاني « المذللث » . وهي في ١ : « المذللث » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البؤادر ، سياق في تفسيره . وهو نص نادر عزيز ، مما استمر به على معجم قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والتعب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرئاسة لعبد الله بن جَعْفَرَة والراية في يد يزيد بن الطَّائِثِيَّة ، فجاء القومُ حوله حين أَمُّوهم ، وثبت يزيد بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةُ خَزٍّ يسحبها ، فنشبت في خشبةٍ فَمَثَرُ^(١) ، فضرَّ به الحنفيُّون حتى قتلوه ، فقال القُحَيْف ابنُ عمير المُقْبِلِي يَرثِيه :

٥ إِنْ تَقْتُلُوا مِنِّي شَهِيدًا صَابِرًا فَقَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ تَحْجَازِرًا^(٢)
عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَا قَتَلِي أَصِيبَتْ قُعُصًا نَحَاثِرًا^(٣)
نُفْجَا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِرًا^(٤)

وقال أيضًا القُحَيْف :

١٠ بِأَعْيُنٍ بَكَى كَهْمَلًا عَلَى كَهْمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بْنَ جَهْلٍ
قَتَالَ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَالٌ^(٥)
ويزيد بن جهل^(٦) أيضًا قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغاني : « نشب ثوبه في جذل من عشرة فانقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطي ، مطابق ما في الأغاني ٧ : ١١٦ .

(٣) قعصا ، من القعص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا لخابرا » تحريف .

١٥ صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) نفجا ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفعا » ، صوابه من الأغاني .

(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغاني : « وجرار حال » .

(٦) في الأغاني : « حل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

الأقيشر

وهو المغيرة بن (١)

[قيس بن (٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ،

- ١٠٢ فمدَّحه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قهرمانك ، ومُرّه فليعطني بكلِّ
يوم درهماً للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خمرأ بدرهم ، ولحماً بدانقين (٤) ،
ويكثرى بَغلاً بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف
مُحمِياً . فأتلف الدرام ثم أناه أيضاً فسأله فأعطاه مثلاًها فأتلفها . فقيل له : إنما
يشتري بها خمرأ يشربه ! فلما أناه قال له : يا هذا ، إنَّه لا يحملُ لي أن أعطيتك
ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

- ١٠ أَلَمْ تَرَ قَيْسَ الْأَكْمَةِ ابْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ فَلَا تَلْفَاهُ بِالْقَوْلِ يَفْعَلُ
رَأْيَتِكَ أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ مُمَسِّكاً وَمَا خَيْرُ أَعْمَى (٥) الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ يُبْخَلُ
فَلَوْ مَمَّ تَمَّتْ لَعْنَةُ اللَّهِ كُلُّهَا عَلَيْهِ وَمَا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ أَفْضَلُ
فَقَعَدَ لَهُ مَوَالِيهِ حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ سَكَرَانَاً ، فَأَنْزَلُوهُ فِي الْحِمَامَاتِ بَظَهْرِ السَّكُوفَةِ
— وَتَرَكُوا الْبَغْلَ فَمَادَ إِلَى السَّكُوفَةِ — وَدَخَنُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، فَوَجَدُوهُ
مَيِّتاً هُنَاكَ حِينَ أَصْبَحُوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطا . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمعة . قال أبو الفرج : « وعمر عمرأ طويلاً فكان أقعد بني أسد نسباً ، وما أخلقه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضريب البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تسكئة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدانق : سدس درهم . معرب « دانگ » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني . ٢٥

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن هبيل الله،
وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحُمَيْر

أخو بني خفاجة بن عُقَيْل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عُقَيْل — وهم
رهط نصر بن شَيْث^(١) — إحصاء . ثم إن توبة شهيداً بني خفاجة وبني عوف ،
وهم يختصمون عند هَمَام بن مُطَرِّف العُقَيْلي — وكان مروان بن الحكم استعمله
على صدقات بني عامر ، فغضب^(٢) ثور بن أبي سميان بن كعب بن عامر بن عوف
ابن عامر بن عُقَيْل ، توبة بن الحُمَيْر بِحُرْز^(٣) وعلى توبة الدرع والبيضة ، فخرج
أنف البيضة وجهه ، وأمر هَمَام بشور بن أبي سميان فأُعيد بين يدي توبة ، فقال:
خذ حَقَّكَ يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان^{١٠٣}
ليجتري على عند غيرك يا هَمَام ! وذلك أن أم هَمَام من بني عوف بن عامر
ابن عُقَيْل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثوراً
خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هَوِي^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إعجام . كان نصر بن شَيْث ممن خرج على المأمون سنة
٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فصرف » والتصحيح للشقيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فغضبه بِحُرْز » .

(٣) الجرز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « بحور » : ب « محرز » من قلم
الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : « قوباء » .

يُقال له حَرِيْزٌ^(١) — وهو موضع بقتليث ، وبينهما فلاةٌ من الأرض — فتبعهم
توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذَكَرَ له أنه عند رجلٍ من بني عامرٍ من عقيل ،
يُقال له سارية بن عُوَيْمِرٍ^(٢) بن أبي عدي ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة :
والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية اللبلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبةُ
رجلين من أصحابه فقال : أَرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن
يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أَدْرِعُوا اللَّيْلَ في الفلاة^(٤) . وغفلَ
صاحبها توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فَرِغَ توبةُ وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صَنَعَا
شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء لآثارهم^(٧) ، فإذا هو
بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمَل
فأوقِراه من الماء ثم اتَّبِعُوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكم حتى تدركاني ، وإني
سأوقِدُ لكما^(٨) إن أمسيتمَا دوني .

ثم خرج توبةٌ في أثر القوم مسرعاً حتى اتصف النهار وحاوَزَ علماً يُقال له
« أَفْتِيح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ^(٩) إلى جنب

(١) في النسختين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها
« جرير » بحرفه .

(٢) الأغاني : « عويمر » .

(٣) الأغاني : « لأظفرهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا ليل فإني لا آمن توبة عليكم فإياه

لا ينأ عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسختين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « فاقص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكم أن تدركاني فإني سأنور لكما » .

(٩) في النسختين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من العظام .

قرونٍ بقر^(١) فإن ذلك مَقِيلُ القوم ولن يُجَاوِزوه ، وليس وراءه ظِلٌّ . فنظر
فقال قائل^(٢) : نرى رجلاً يَمُودُ بعيراً كأنه يَقُودُهُ لصيد . قال : ذلك ابن
الْحُبَيْرَةِ ، وذلك أَرَمَى مَنْ رَمَى^(٣) ، فمن له أن يختلجه دون القوم فلا يَنْذَرُونَ بناءً^(٤) .
فقال عبد الله بن الْحَمِير : أنا له . قال : فأحذر أن يعقر بك^(٥) ، وإن استطعت
أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . فحلى طريق فرسه في غمض من الأرض^(٦) ثم
دنا منه فحَمَلَ عليه ، فرماه ابن الْحُبَيْرَةِ فعقر فرس عبد الله ، واختل السهم ساق
عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأندروهم ، فجمعوا الرُّكَّاب وهي
متفرقة ، وغشيهم توبة ومن معه ، فلما رأوا ذلك صفوا رحالهم ، وجعلوا
السُّمُرَات^(٨) في نحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبة ، فارتى^(٩) القوم
لا يُفنى أحدٌ منهم في أحدٍ شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُترس لأخيه عبد الله
قال : يا أخى لا ترس لي^(١٠) ؛ فإنى قد رأيت ثوراً^(١١) يُكثِرُ رَفْعَ الرأس ، عسى
أن أوافق عند رفعه أناةً منه مَرَمَى فَأَرَمِيهِ^(١٢) . ففعل فرماه توبة فأصابه على

(١) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومجمع البلدان .

(٢) ١ : « وائر » وتصحيح الشنقيطى يطابق ما في الأغاني .

(٣) في النسختين : « أوهى من وهى » ، صوابه من الأغاني .

(٤) أى يعلمون بنا ، نذر ، كقرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ،

صوابه من الأغاني .

(٥) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطى « بتقربك » ! وفي الأغاني :

« فأحذر لا يضربنك » .

(٦) الغمض والعامض : المطش المنخفض من الأرض .

(٧) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « السمرات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .

(٩) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .

(١٠) في النسختين : « يا أخى ترس لي » ، صوابه في الأغاني .

(١١) هو ثور بن أبى سميان . انظر ص ٢٥٠ .

(١٢) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه مرمى فأرميه » .

حلمة نديه ، وصَرَعه ، وجال القوم وغشوهم فوضووا فيهم السلاح حتى تركوهم صَرَعى ، وهم تسعة نفر^(١) .

ثم إن ثوراً قال : أنزعوا هذا السهم عني . فقال توبة : ما وضعناه مكانه لنزعاه ! وقال أصحاب توبة لتوبة : أنج فخذ آثارنا^(٢) لنلقى راويكنا ، فقد متنا عطشاً . فقال توبة : وكيف بأولي القوم الذين لا يمنعون ولا يمنعون ؟ قالوا : ٥ أبعدهم الله . قال : ما أنا بفاعل ، وما هم إلا عسيرةكم ، ولكن تأتي^(٣) الراوية فأضع لهم ماء ، وأغسل دماءهم وأخيل عليهم من السباع والطير لأننا كلهم حتى أودن بهم بعض قومهم^(٤) .

فأقام توبة حتى أتتهم الراوية قبل الليل ، فسقام من الماء وغسل عنهم الدماء ، وجعل في أساقهم ماء ، ثم خيل عليهم بالثياب على الشجر^(٥) ، ومضى حتى ١٠ طرق من الليل سارية فقال : إننا قد تركنا رهطاً من قومكم بالسمرات من قرون بقر^(٦) فأدر كورهم ، فمن كان حياً فداؤوه ، ومن كان ميتاً فادفنوه . ثم اصرف ولحق بقومه .

فصبح سارية القوم فاحتملهم ، وقد مات ثور ولم يمت غيره . ولم يزل توبة لهم خائفاً ، فكان السليل بن ثور المقتول رامياً كثير الشر ١٥ والبعي ، فأخبر بفرقة من توبة ، وهو بقنة لهم من قنان السرو مروكبن^(٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « أنج لنا فخذ آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « يجيء الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أودن قومهم بهم بمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبي عليل . ٢٠

ولعل « بعض » هنا هي « بمنى » .

(٥) ١ : « السجر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السمر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسختين : « لبي » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنان السرف » فقط . ٢٥

يقال لها قنّة ابن الحَمِير (١) ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى بطرقه (٢) فتوقّل توبة ورجل من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبة : هنا من تبتغون ، فاجتذبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولسكن خذوا ما استطف لكم من ماله (٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فنزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة (٤) ظليل ، أسفل كالعمود ، وأعلاه مُنتشر ، فاستظل فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة مرت به إبل هبيرة بن السمين ، أخى بنى عوف بن عامر بن عَقِيل ، فأخذها وخلّى طريق راعيها ، فلما ورد (٥) العبد على مولاه أخبره ، فنادى في بنى عوف فقال : حتى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأة من خثعم كانت فيهم ، وكانت تؤخذ (٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثراه وقالت : أطلبوه فإنه يُحتبس عليكم . فطلبوه فسبقهم (٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالمضجع من أرض بنى كلاب ، جعل يدّأريه ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشعب من هَضْبَة يقال بنت هَيْدَة (٨) .

(١) الأغاني : « بنى الحمير » .

(٢) جعلها الشنقيطى : « حتى طرقه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمى ياقوت

والبكرى .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ١ ، ولإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطى

موضعها « دخل » .

(٦) هذا إعراب الشنقيطى . وفي « بوحده » مهمل . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهى

الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف هذه » ، صوابه من معجم ما استمع ١٣٥٩ . وفي معجم

البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة . وفي الأغاني : يقال لها « هتد » .

١٠٦ جعل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخصاً لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : ياتوب إنك حائن^(٣) أذكرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبه بسمرات بني عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأنج إن كانت بك نجاة^(٤) !
ثم إن القوم لحقوهم فحمل أولهم حتى غشوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام
إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، تخلى طريقها ، وغشيه الرجل فاعتنقه ، فصرعه توبة
وهو مدهوش قد لبس الدرع على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به إيزيد بن
رؤيبة^(٥) فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيد يفاشده الرجم ، وغشى القوم
توبة من ورائه فصر به حتى قتلوه ، وعلقهم عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح
١٠ حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول :
هلم^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

(١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .

(٢) في النسختين : « قانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول إيلي :

١٥ تخلى عن أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال
أبو حرب : كنية توبة .

(٣) الحاشي : الهالك . ١ : « خاين » الأغاني « حائر » ، وقد صححه الشنقيطي بما أثبت .

(٤) في النسختين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .

(٥) في النسختين : « دومه » بالإجمال ، وتوضيحها من الأغاني .

٢٠ (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنه:

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديّة بن خشرم بن كرز بن جحش^(٢) العذريّان

وكان سبب قتلهما أنّهما أقبلّا من الشام في ناسٍ من قومه ، فقالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجز فقال
— وعرض بأخت هديّة — :

عُوجِي عَليْنَا وارْبَعِي فاطمًا مادون أن يُرَى البعيرُ قائمًا^(٣)
فمَوَّجَتِ مُطَرِّدا عُرَاهَا رَسَلًا يَبْدُ القُلُوصَ الرّواسِمَا^(٥)
في شمرٍ طويل .

فغضب هديّة ونزل وساق بهم ، وعرض بأخت زيادة ، فقال في
رجزٍ له طويل :

بِالله لَا يَشْفِي النَّوَادِ الهَامَا تَمْسَا كُكَّ اللَّيَّاتِ وَالْمَآكَمَا^(٦)

(١) تمام نسبه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ : « بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم الررياني ٤٨٣ والخزاعة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسح بن عامر بن ثعلبة بن [قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش ١ « نج : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية من رواية الأغاني وشرح التبريزي للحماسة ٢ : ٤٥ والخزاعة ٤ : ٨٥
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وقدمها البغدادي بقوله « أي ما بين مناخ البعير إلى قيامه » .

(٤) الأغاني : « فموجت » وهما بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرّه أبو الفرج بأنه
المتتابع السير . « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها التنقيطي « مضطربا »
والعراهم : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحماسة والخزاعة : « فعما يبد
القطف » . والرواسم ، من الرسيم ، وهو سير فوق العنق .

(٦) الأغاني والخزاعة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وهما تفعال
من مسك ومسح .

ولا اللّامُ دونَ أنْ تُفَاغِمَا^(١) ولا الفِغَامُ دونَ أنْ تُفَاغِمَا^(٢)
وتعلو القوائِمُ القوائِمَا

١٠ فغضب زيادةُ فارتجز بأخت هديّة قتال^(٣) :

أُنعت آياتٍ لكِما تعلّى بالخال بالكشح اللطيف الأهضم
والشامة السوداء بالخدم^(٤) أنذرين ليلةً بإضم.

وايلةً أخرى بنجت العلم

فلما سمع هديّةُ هذه الأبيات أنى أختها فشهر عليها السيف ، وقال : **وإن**
أين علمَ هذه العلاماتِ التي وصفك بها ؟ فقالت : **ويحك ، إن النساء أخبرته**
هنّ ! فكف عنها .

١٠ وقال هديّة يَرَجُزُ بأخت زيادة^(٥) :

عُوجى علينا واربعى يا طارفاً مَا دُونَ أنْ يُرى البعيرُ واقفاً
ما اهتجتُ حتى هتسكوا الخوالفاً^(٦) غَدَوْا ورَدُّوا جِلَّةً مَقَاذِفَا^(٧)
ألا قرين الأعـين الذوارفا حِذارَ دارٍ منك أن تساعفا
فغضب زيادة ، وكان بين القوم سبابٌ وشبهه بالقتال ، فحجز بينهم حتى إذا

١٥ (١) جعلها الشنقيطى « الزام » مطابقاً ما فى الأغاني واللسان والتبريزى . وفى التبريزى
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلازما ولا الازام دون أن تفاغما
وجاءت فى الخزائن بحرفة « اللّام » .

(٢) الفغام : التقييل . والمفاقة : البضاع .

٢٠ (٣) الرجز التالى لم يرد فى مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) المخدم : موضع الخدمة ، وهى الخلال .

(٥) وهذا الرجز التالى لم أجده كذلك فى تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جم خالفة ، وهى العمود من أعمدة الجباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . ١ « خله » والتصحيح للشنقيطى . ردوها من المرعى للرحلة .

٢٥ والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذى رى باللحم ، أو جم متقاذف ، وهو السريع العدو .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدية قال ^(١) :
 ناطوا إلى قمر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
 ولدت أميمة أعبدت بهم تجلا إذا مشت القوائم تظلم ^(٢)
 أبني أميمة إن طالع لؤمكم لون إذا وضح المراسن أسفع
 قال : ففضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدية ليلاً فأخذوه وأباه ،
 فشجوا أباه عشرا ، ووقفوا هدية ^(٣) ، فقال زيادة :

شججنا خشرما في الرأس عشرا ووقفنا هدية إذ هجانا ^(٤)

فقال هدية :

إن الدهر مؤتلف طويل وشر الخيل أقصرها عينا
 وشر القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا ^(٥)

فكث هدية ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه ١٠٨
 فوجدوا زيادة ورقيما وأدرع ، ولم يجدوا من رجال الحى غيرهم ، فهرب رقيق
 وأدرع لاما رأيا ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه ^(٦) بسيوفهم حتى إذا
 ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة.

(٢) التجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أى جعلوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كيا
 مستديرا ، كما في اللسان (وقف) حيث أنشد البيت التالى لهذا المعنى . وعند التبريزى : « ووقف
 بذراع هدية حز كالتوقيف » . ب : « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا مى رواية واللسان . وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشنقيطى
 « وقفنا » ، وهو تحريف .

(٥) هذا على المثل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يرونها يستخرجون ما عندها
 من اللبن .

(٦) كذا في النسختين ، ولعلها « فجدعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق .

٢٥ والتخذييع : التحزير والتعطيم من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذب عن نفسه بالسيف فأصاب هديبة فجذع أنفه، فلما خلفوا الحى وأشرفوا على النية وجد هديبة شفيف الریح في أنفه، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جذع، فقال لأصحابه: انظروا حتى آنيكم، فوالله لا أعيش أبداً ورجل قد جذع أنفى افرجع إلى زيادة وهو يقول:

أحوس في الحى وبالرئح خطل^(١) ما أحسن الموت إذا الموت نزل
قد علمت أنى إلى الهيجا عجل لاني امرؤ لا أقرب الضيم بغل
فقتله وأدرك أصحابه.

ثم إن هديبة أخذ أهله فجعل يؤامر نفسه: إما يأتى القوم فيضع يده في أيديهم أو في يد السلطان. فأقبل حتى وضع يده في يد سعيد بن العاص - وهو حامل معاوية على المدينة - فأطلق من كان سجنه بسببه وسجنه هو، فقال في السجن أشعاراً كثيرة.

ثم عزل سعيد وولى مروان بن الحكم مكانه.
وإن بنى عمه قالوا: لو زوجناه لعل الله أن يبقى منه خلفاء! فزوجوه وأدخلوا عليه امرأته في السجن، فلما رأت ما هو فيه هالها، فراودها فأبت عليه.
ثم رُد سعيد إلى المدينة فبلغه أن امرأة هديبة أبت عليه، فأمرها أن تطيقه،
فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمته هديبة. ثم إن أصحاب هديبة أعطوا به عشرين ديات، وأعطاهم سعيد بن العاص - وكان يومئذ على المدينة - مائة ألف درهم، فأبوا. وكان سعيد لا يألوا ماردتهم^(٢)، وأنه سألهم: هل لزيادة ولى سوى

(١) الأحوس: الشجاع المحس عند القتال. في النسختين: «أجوس» - صوابه في شرح

الحماسة واللسان (خطل). والخطل: القاتل السريع الطعن.

(٢) في النسختين: «لا يألوا ماردتهم».

أُخْتِه ؟ فقليل : له ابنٌ صغير لم يُدْرِك . قال : فليس لنا أن نقتله حتى ١٠٩
يُدْرِكَ الغلام .

فحبس هُدْبَةُ حَتَّى أدرك الغلام ، فلما أدرك جاءت به أمُّه تطالب قَتْلَ
هُدْبَةِ ، فذُفِعَ إليها وأُعْطِيَ الغلامُ دِيَّاتٍ كثيرة فطَمِعَ ، فقالت له أمُّه : والله
لئن فعلتَ لَأَتَزَوَّجَنَّ رجلاً أهبُّ له نصيبِي من الدِّيَّاتِ ثم يُقاسِمُكِهَا ، فجعسر على
قَتْلِ هُدْبَةِ ، فأُخْرِجَ من السجن فأدْخَلَ على سعيد ، وهو في جُنْبُذَةٍ له ^(١)
مشرفة ، ودخل معه الأخزرُ عبد الرحمن [بن] زيدٍ أخو زيادة ، فقال له سعيد :
يا أخزر ، قد أعطاك أمير المؤمنين معاويةُ مائة ألف ، وعبد الله بن جعفر
مائة ألف ، والحسن والحسين مائة ألف ، وأنا أعطيك مائة ناقة سوداء الحدق ليس
فيها جداء ، ولا خداء ^(٢) ، ولا ذات داء . فقال عبد الرحمن : أصالح الله الأمير ،
والله لو وهبت لي جنُبُذتك ^(٣) هذه ثم سكبت فيها الذهبَ حتى يخرجَ من ثقبها
ما كنتُ لأختاره على هذا الخلسي ^(٤) الأسود عبدك ، فقال له هُدْبَةُ : يا أخيزر ^(٥)
أو بالموت تخوِّفني ؟ والله لا أبالي أسقطَ على أم سقطت عليه ، فاصنع ما أنت
صانع ! ثم رُدَّ إلى السجن .

١٠ وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية : « أن يُدْفَعَ هُدْبَةُ إلى أولياء زيادة » .
فقال سعيد : يومَ الجمعة أدفعه إليكم . فلما كان يومَ الجمعة بعثَ إليه سعيدُ

(١) الجنبُذة : القبة . ١ : « حنبد » وتصحيحها للشنقيطي .

(٢) الجداء : اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والجداء كذا وردت ، ولعلها
« الجدواء » وهي المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤ : « أعطيك مائة ناقة حمراء ، ليس فيها
جداء ولا ذات داء » .

(٣) كذا في النسختين ، وهو يؤيد ما سبق في الحاشية الأولى .

(٤) كذا في ١ ، ورسمت في ب « الحاسي » ، وفي الأغاني : « مارضيت بها من دم
هذا الأجدع » .

(٥) تصغير أخزر ، وهذا تصحيح الشنقيطي . وفي ١ : « ياخيزر » .

بَلَوَزِينَهُ وَخُبْزَةَ^(١). فلما انصرف من الصلوة دفعه إليهم، فخرجوا به يسوقونه فمرّ
بقوم جلوس تحت حائط فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقع عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثل هذا يُساقى إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلاً
حتى سقط الحائط .

ومرّ على بناء بيني حائطاً فقال : ويحك عوّجت حائطك !

١١٠ وكان أبواه وامراته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته . يا هُدبة يا هُدبة !
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت وقطعت قرناً .

فناشده الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أُبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمْ إِنْ حُزْنَا مِنْكُمْ عَاجِلُ ضَرْ^(٢)
١٠ . لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيِّنًا إِنْ بَعَدَ الْمَوْتَ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لَفَسَاءٌ وَقَدَرُ
ثم قال لامراته :

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَعَيْشِي حَبِيسًا أَوْ تَفْتِي بِسَاجِدٍ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلسَّاحِ تَبَرَّعَا
١٥ وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغْمِ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
كَلِمًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَّادِ مِبْطَانِ الضَّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
فلما قُدِّمَ لِيُقْتَلَ قَالَ :

(١) في النسختين : « بلوذين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من

اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استينجاس ، وعربته العرب « لوزينج » .

(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عذراً . في النسختين : « ابسكياني » ،

صوابه في الكامل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢٦ : ٧٥ والخزانة ٤ : ٨٦ .

- إِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطَلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ (١)
- نَحَلُّوا قِيودَهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْزَرُ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِّهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قَبِلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُورُ .
- ٥ فَنَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِجِلْدَةٍ مِنْ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، إِيَّاكَ [أَنْ] تَدْعَ لَهُمْ فَضْلَةً . وَإِنْ أَمْرَأَةً هُدْبَةَ أَنْتَ جَزَارًا فَأَخَذْتَ مُدْبَةَ فَجَدَعْتَ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ ١١١ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرَّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .
- وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ رَأْسِي مَدَدْتُ رَجُلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَمْدُودَ الرَّجُلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .
- ١٠ فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بَاسِطًا رَجْلَيْهِ .

(١) وهذا يطابق رواية الكامل والأغاني والخزائن . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ : « مطلقا غير موثق » .

ومنهم :

سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في القتالين (١) .

ومنهم :

عُقيبة بن هيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين (٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌّ يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنْيَة ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فسكرت بنتُ تميم بُنْيَة بنتِ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبة لما يعلم من فتكه ، فقال له . يا ابن عمِّ ، إنه قد كان ما ترى ، فدوئك ابنتي فأكسرت بُنْيَتَهَا ، وإن شئتَ فمُنِّيَّتِي . وإن شئتَ فالغزو ، وهي جاريةٌ بعدُ لم تُشْفِرْ ، وهي تَعْبَت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنَّه . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لـ تميم : [قُمْ (٣)] . وظنوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميم أنه يفعل ، لفتكه .

فكك تميم سدةً يتحرز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلَّى في مسجد قومِه ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبة بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقيبة فرُفِعَ إلى مُصعَب بن الزُّبير ، فسأله فلم يجهد قتله ولـ تميم ابن يُقال له عَنبَسَة ، فتى شابٌّ ، فأعطى فيه منصورٌ (٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عُقيبة بن هيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسختين ، وفي الخبر : « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سسيار

الغزاري ، أبو تماضر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قريش ٣٢٩ .

وأعطى محمد بن عُمَيْرٍ دِيَّةً، وأعطى قَوْمَهُ دِيَّةً، فقالت ابنةٌ لَتَمِيمٍ :
 أَعْتَيْبُ لَا ظَفِيرَ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ . دَرَكٌ بِحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ ^(١)
 أَعْتَيْبُ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ . كَالسَّيْفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصْمِيمُ
 فَلَتَتَّبِعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُرْبَةً وَلَتَقْتُلَنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ
 وقال عَتَيْبَةُ حين قتله :

خَرَّ صَرِيحاً فَاعْتَرَأَ تَمَحُّلُ أَسْتُهُ بِحَيْثُ التَّقِيمَا كَالْحَوَارِ الْخَزَقِ ^(٢)
 وَأَعْطَى أَبُو سَمَّاكٍ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمِعَ عَنَبَسَةُ فِي اخْذِ الدِّيَّةِ ، فَخَرَجَتْ
 ابْنَةُ لَتَمِيمٍ حَامِراً ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلُ عَقَيْبَةُ يَا لِقَوْمٍ نَسَرَّ مَعَانِرًا وَنَسُلًا دَاءً
 وَإِنْ يَسْلَمُ عُقَيْبَةُ يَا لِقَوْمٍ نَكُنْ خُدَمَاً لِعُقَيْبَةَ أَوْ لِمَاءِ
 لَحَى اللَّهُ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقَيْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِداءً ^(٤)
 فلما سمع القوم مقالها وقد كانوا ركنوا إلى الصلح أحفظهم قَوْلُهَا ، وَرَجَعُوا
 عَنِ الصَّلَاحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ ^(٥) وَجَلَسَ ^(٦) مَصْعَبٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،
 فَقَالَ عَقَيْبَةُ لَابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أَيْقَنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ
 إِلَى الثَّرَبِ فِي سَلَحِهِ فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرِبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَغَاتٍ نَعَشٍ

(١) في هذه الآيات إقواء .

(٢) تمحل : تقطر . في النسختين : « فصل » وبدون إعجام الحرف الأول ، صوابه من
 المحر . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فطم فهو فصيل .
 الخزق ، من قولهم خزق الطائر والرجل خزقا : ألقى ما في بطنه . في النسختين : « المحرق »
 وفي المحر : « المحرق » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) في المحر : « أبو سمائل » بتشديد الميم ولام في آخره .

(٤) المحر : « التي تجتاب » .

(٥) المحر : « فدفعه مصعب إليهم » .

(٦) ب : « وحبس » ، تحريف .

في سَدْحِكَ ! ثم التفت عُمَيْيَّة إلى العاص فقال : يا معاشرَ الناس ^(١) . فجلس القائمُ
وأَسْرَعَ الماشي ، فلما اجتمعوا قال : اسكُتُوا ، فوالله ما قتلت ابنَ عُمَيٍّ حين قتلتهُ
ألاَّ يكون قد أعطاني النِّصْفَ وزادني ، ولكن نظرتُ إلى أمير المؤمنين عليٍّ ،
رضوانُ الله عليه ، في هذا المكان الذي فيه الأميرُ وعنَّ له تميمٌ من ناحية المسجد
١١٣ ونظر إاليه عليٌّ فقال : مَنْ سرَّه أن ينظر إلى جذلٍ من أجذالِ جهنَّمَ ^(٢) فليَنظُرْ
إلى هذا — وأشار إاليه — فرحم الله قاتله ! فقتلته . فقال للناس : رحمك
الله ! وقُتِل .

ونهم :

أعشى همدان

١٠ وهو عبد الله بن عبد الرحمن ^(٣) بن الحارث بن نظام ^(٤)
وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مداحاً
وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بين الأشجِّ وبين قيس باذخٍ بخٍ بخٍ لوالديه والمولود ^(٥)

- (١) الخبر وب بقلم الناسخ : « يا معاشر الناس » .
١٥ (٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١ : « جذل من أجذال جهنم » ونحوه
الشفيعي مطابقاً ما في الخبر .
(٣) كذا في الفسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢
والمؤتلف ١٤ والأغانى ١٥ : ١٣٨ .
(٤) سياق نسبه كما في المؤتلف والأغانى : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن
٢٠ مالك بن عبد الجبن » .
(٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغانى : « بين
الأغر وبين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغانى ٥ : ١٥١ :
يا ابن الأشج قريب كن سدة لا أبالي فيك عتبا
وقبل البيت :

٢٥ وإذا سألت المجد أين محله فالجد بين محمد وسعيد
وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغانى ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شطت نوى من داره بالإيوان إيوان كسرى ذى القوى والريمان
من عاش أسمى بزابلستان^(١) والبنديجين إلى طبرستان
إنّ ثقيفاً منهم الكذابان كذابها الماضى وكذاب ثان
إنّا سمّونا للكفور الفتان حين طغى فى الكفر بعد الإيمان
بالسيد الطريف عبد الرحمن سار بجمع كاللّبا من قحطان^(٢)
ومن معدّ قد أتى ابن عدنان بحفل جمع شديد الأركان
قلّ لحجاج وليّ الشيطان يثبت لجمع مذبح وهذات
فهم مساقوه بكأس الذيفان أو ملحقوه بقرى ابن مروان
فأمره الحجاج ، وقد كان مدحه فأنشده مديحه إياه ، فقال : ألت القائل
لعدوّ الرحمن :

بين الأشجّ وبين قيس باذخ بنح بنح لوالده وللولود

لا والله لا تبخبن بعد ما أبدأ وضربت عنقه .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده إياه قوله :

١٥ سيغلب قوم غابوا الله جهرة وإن كابدوه كان أقوى وأكيدا^(٣)

كذاك يضلّ الله من كان قلبه مريضاً ومن وآلى النفاق والحداد

(١) فى النسختين : « أسمى براء بستان » . تحريف . وزابلستان : كورة واسعة جنوبى بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صغار الجراد . فى النسختين : « كالربا » تحريف . وفى الأغاني :

٢٠ « بجمع كالقطا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

فقد تركوا الأهلين وللآل خلفهم وبيضاً عليهنّ الجلابيب خرداً^(١)
ينادينهم مستعبرات إليهم وقد دُفن دمعاً في الحدود وإمدا^(٢)
فإلاً تدار كهنّ منك برحمة يكنّ سبأيا والبُعولة أعبدا
أنكثا وعصياناً وجُبناً وذلةً أهان إلهي من أهان وأبعدا
لقد شأمَ المصريين فرخُ محمدٍ بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعدا^(٣) ٥
كما شأمَ اللهُ النَجيرَ وأهله بجدةً له قد كان أشقى وأسكدا^(٤)
ولما زحفنا لابن يوسف غدوةً وأبرقَ مِنّا العارضانِ وأرعدا
فكافحنا الحجاجَ دونَ صفوفنا كِفاحاً ولم يضرِبْ لذلك موعدا
فما لبثَ الحجاجُ أن سلَّ سيفه علينا فولّى جمعنا وتبددا
وما زحفَ الحجاجُ إلّا رأيته معافى مُلقًى للحتوف مـسودا ١٠
إذا قال شدّوا شدّةً حملوا معاً فأنهل خُرصانَ الرّماح وأوردا^(٥)
فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . ولى ١ : « ومعا » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « ويذرين » . ١٥

(٣) ١ : « قرخ محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب حضرموت

كانت فيه واقعة لزياد بن لييد البياضي ، قتل فيها سبعمائة من كندة ، وذلك بغدر الأشعث .

انظر معجم البلدان . ٢٠

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحر الجعفي^١

وكانت قيس (١)

فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بجائزة ،

وقال له : أوجه معك جيشاً كثيراً . فقال : أصحابي يكفوني . ٥

وقد كان هجا قديساً فتأان :

لم تر قديساً قيسَ عيلان برقمت إبحاها وباعت فبيلها بالغازل

ولا قوارجالاً يكسد النبل عندهم إذا خطرت أيمانهم بالمناصِل

فلم يدعه عبد الملك حتى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم

يتخلف عن بعض في كل مرة حتى رق من معه ، فعرض له عبيد الله بن ١٠

العباس السلمي ثم الرعي فقال له ، ففر فتمبعه حتى ركب معبرة^(٢) بالفرات ، فنادى ١١٥

عبيد الله بن العباس الملاح صاحب المعبر : لنن عبّرت به لأقتلنك ! فكرر به

راجماً فعاقبه ابن الحر — وكان الملاح شديد البطش — ففر قاصداً

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحر : فصدّوه وجعلوا يرؤونه ويقولون :

أما زال تجدّها (٣) ؟ ! حتى قتلوه . ١٥

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها الهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أدات مغارل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقبة

وقد كتبنا حديثه في القتالين^(١) ، وقتله عبيد الله الخثعمي .

[ومنهم :

مزاخم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينه الخثعمي^(٢)]

وكان رجل من بني سُلُول يقال له مَزَاخِم بن عمرو يرمى امرأة ابن الدمينه
..... عا . . . (٣) عليها ، فقال مزاخم يذكر امرأة ابن الدمينه :

يا ابن الدمينه والأخبارُ يرفعها وَخَدُّ النَّعَاتِبِ ، وَالْحَقُورُ بِنَمِيهَا^(٤)
يا ابن الدمينه إن تغضب لما فعلتُ حَمَادُ بِالْخِزْيِ أَوْ تَغْضَبُ مَوَالِيهَا
أَوْ تُبْغِضُونِي فـكـم من طمعةٍ نَفَذَ^(٥) [يَفْذُو وَخِلَالِ اخْتِلَاجِ الْجُوفِ غَاذِيهَا^(٦)]
جاهدتُ فيكم بها إني لكم أبدأ أبغى مخازيكم عمداً فآتيها^(٧)
لأبرء هـدي لكم حتى تغيبني غبراء مظلومةً هارٍ نواحيها
أبغى نساء بني تيمر إذا هجمتُ عني العميون ولا أبغى مقاريها^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ ،

(٢) تسكلمة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدهما النسخين ، وليس بينهما صلة .
(٣) بياض في النسخين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينه — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فنعاه ابن الدمينه من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .
(٥) نفذ ، كذا في النسخين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التسكلمة من الأغاني . وفي الأغاني : « يعضو ... غاذيها » . وفي معاهد التنصيص : « يعضو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يعضو ، إذا دام سيلانه .
(٧) في النسختين : « لاني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقارى : الجفان والقذور والقصاص ، جمع مقراة .

وكاعب من بنى تيمر قعدت لها
 كقعدة الأعسر العلفوق مبتحياً
 أمارة كيسة ما بين عانتها
 وشهقة عند حس الماء تشهقها
 وتعدل الأير إن زالت قبيلتها
 حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابن الدؤينة قول مزاحم أتى امرأته فقال : إن مزاحماً قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله ما رأى مني ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التي ١١٦
 وصفت ؟ قالت : الذساء أخبرته . فلم يصدقها وقال : ابعثي إلى مزاحم يأتنيك في
 موضع كذا وكذا .

١٥٨ فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحب أن تأتيني — وواعدته
 موضعاً — فقعد ابن الدؤينة وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها في الموضع
 الذي واعدته . فخرج عليه ابن الدؤينة وصاحبه ، فأوثقاه وصراً صرّة رمل
 فضرباه بها حتى مات ، وأنى امرأته فقتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السلويون
 فلم يجدوه .

١٥ فقالت أم مزاحم ، وهي أم أبان ، خشمية ، ترثي ابنها مزاحماً ، وتحض
 مصعباً وجناحاً أخويه :

٢٠ بأهلى ومالى ثمّ جلّ عشتري
 فهلاًّ قتلتم بالسلاح ابن أختكم
 قتيل بنى تيمر بغير سلاح
 فيصبح فيه للشهود جراح
 وما دام حياً مصعب وجناح
 فلا تطمئعوا في الصلاح مادمت حية
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا
 تدور وأن الطالبين شحاح

(١) العلفوق : الثقل الوخم . ١ : « العلفوق » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني ومعاهد
 النصيب : « متينة من متين النبل يرميها » .

فخرج مصعب في طلب ابن الدثينة ، فأتى العبلاء (١) فإذا بنجيب واقف برحله في السوق ، وإذا قوم مجتمعون وابن الدثينة ينشدُهم ، فجاء إلى حانوت قصاب فوضع عنده رهناً وأخذ منه سكينا ، ثم أتاه ، فلما رآه ابن الدثينة ولّى ، واتبعته فوجأه بها وجأتين ، وأخذ مصعب وابن الدثينة وهو جريح فحبسوا ، وأقبل جناح بن عمرو في ناس من بني سلول إلى السّجن ، ولبت ابن الدثينة محبوساً ، ونظر السلطان في أمره فلم يثبت للسلولي عليه حق فأطلقه .
 ١١٧ فبينما ابن الدثينة بعد ذلك بسوق العبلاء رآه مصعب أخو مزاحم ، فشده عليه فقتله .

فهذا مقتل مزاحم بن عمرو للسلولي ، ومقتل ابن الدثينة الخثعمي .
 ومنهم :

سديف بن ميمون (٢)

١٠

مولى آل أبي لهب (٣) ، وكان مداحاً لأبي العباس أمير المؤمنين . وهو الذي حَضَّ على سليمان بن هشام بن عبد الملك وعلى ابنائه ، أبا العباس السفاح حتى قتلهم (٤) .
 وإنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التصبيع : ١٥ « ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ - ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ والخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم معرضاً :

٢٠

يا ابن عم النبي أنت ضياء استبنا بك اليقين الجليا
 جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظمرها أمويا
 لا يفرنك ما ترى من أناس إن تحت الضلوع داء دويا
 بطن البغض في القديم فأضحى ثاوباً في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام ٢٥ أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجاً أبا جعفر ، وقَتَلَ محمد بن عبد الله ، وولَّى عبد الصمد بن عليٍّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وَلِيَ قَتَلَهُ .

ومنهم :

عبد بنى الحساس

واسمه سُحَيْمٌ^(١) ، وكان صاحبَ تَفْزُل ، فاتَّهَمَهُ مولاهُ بابنته ، فجلس له

في مكانٍ إِذَا رَمَى سَحِيمٌ قَالَ فِيهِ^(٢) ، فَلَمَّا اضْطَجَعَ تَفَنَّقَ الصُّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكَ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتِ فِي الْبَادِرِ^(٣)

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَعُشْبٌ مِثْلُ سَفَامِ الرَّبِيعِ الْمَائِرِ

فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ — وَظَهَرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي كُنَ فِيهِ — : مَالِكُ ! فَتَلَجَّلَجَ

فِي مَنَظَرِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ أَجْمَعَ عَلَى قَتْلِهِ ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ صَاحِبَتُهُ فَخَدَّتْهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا

يُرَادُ بِهِ ، فَقَامَ يَنْفُضُ بَرْدَهُ وَيَعْنِي أَثَرَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ بِهِ لِيُقْتَلَ ضَحَكَتْ امْرَأَةٌ

كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ هَوًى ، شِمَانَةٌ^(٤) ، فَقَالَ :

إِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَارُبُّ لَيْلَةٍ تَرَكَتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمَفْرُجِ

فَلَمَّا قُدِّمَ لِيُقْتَلَ قَالَ :

شَدُّوا وَتَأَقَّ الْعَبْدُ لَا يُفْلِتُكُمْ إِنْ الْحَيَاةُ مِنَ الْمَمَاتِ قَرِيبُ

(١) الشعر والشعراء ٣٦٩-٣٧٠ والأغاني ٢٠: ٢-٩ والإصابة ٣: ١٦٣-١٦٤ وفوات الوفيات ١: ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والخزانة ١: ٢٧١-٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القيلولة ، وهو نوم الغائلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادي عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشمانه » ، والوجه ما أثبت .

١١٨ فلقد تمرد من جبين فتانكم عرقى على ظهر الفراش رطيب^(١)
فقتل .

ومنهم :

وضاح اليمن

• وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء الفرس الذين قدموا مع وهز ز الفارسي ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً ، فعشيقته أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ، وكان يكون عندها في صندوق مخبوءاً .

١٠ وإن الوليد بعث إليها مع خادم له بجوهر ، فأتاها وهي غافلة ووضاح عندها ، فلما دخل الخادم وأحسّت به أدخلت وضاحاً في صندوق ، فراه الخادم ، وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصفه له الخادم فقال لها : يا أم البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهبين لى بعض صناديقك . قالت : كلها لك . قال : لا أريد إلا الصندوق الذى تحق . فقالت : هو لك .

١٥ فبعث إلى حفارين خفروا بترأثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك شئ ، فإن كان حقاً أو باطلاً فسقط أثرك . وألقى ثرابها وانصرف . فلم تقبّين فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسخين . وفى الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفى قوافى الوفيات : « بطيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنيطى . انظر ما سبق

فى نواذر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ - ٣٩ .

ومنهم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً. فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرج قيس بن الخطيم
 ونسكايته (١)، فتذاًمروا وتواعدوا قتلَه، فخرج عشيةً في ملاءتين مورستين (٢)
 ٥ يريد مالا له بالشوط (٣)، حتى مرّ بأطم بني حارثة، فرمى من الأطم بثلاثة
 أسهم فسقط أحدها في صدره فصاح صبيحةً أسممها رخطه، فجاوده فخلوه إلى منزله
 فلم يروا له كفواً إلاّ أبا صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول النجاري (٤)، فاندس
 إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضرب عنقه، واشتمل على رأسه، وأتى به قيساً
 وهو بأخر رمق، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركت ثارك . فقال :
 ١٥ غضضت بأير أبيضك إن كان غير أبي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة — وأراه
 الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .
 . نولمنهم :

غضوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكانت شاعرةً وكانت
 ١٥ ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سبيع، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوج عليها
 امرأةً منهم، فأولعت بهم تهجوهم، فقالت :

(١) النكايّة وردت في النسختين بالباء الموحدة، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد
 التنصيص ١ : ٦٨ والخزاة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أي مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مذك النجاري » . وفي الخزاة نقلاً

عن الأغاني : « أبا صعصعة بن زيد بن عوف من بني النجار » . وفي معاهد التنصيص :

« أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعَ الْكَلَابِ لِيَسُوا إِلَى سَعْدٍ وَلَا الرَّبَابِ
وَلَا إِلَى الْقِبَائِلِ الرَّغَابِ كَمْ فِيهِمْ مِنْ طَفَلَةٍ كَعَابِ
وَكَمَاءَ ذَاتِ رَكَبٍ قَبْقَابِ خَبِيثَةِ الْمُشْعَرِ فِي الشُّيَابِ
تَنْبَعُ كُلُّ عَزَبٍ وَثَابِ

- فَأَوَعَدَهَا رَجَالٌ مِنْهُمْ مِرْبَعٌ ، وَبَنُو وَقْدَانِ ، وَبَنُو سَيَّارِ ، وَبَنُو مَجْمَعِ ،

قَالَتْ :

يَا مِرْبَعًا يَا مِرْبَعَ الضَّلَالِ يَا فَاجِرَ مُسْتَقْبَلِ الشَّامِ (١)
عَلَى بَعِيرٍ غَيْرِ ذِي جِلَالِ يَا مِرْبَعًا هَلْ حَانَ مِنْ إِقْبَالِ
فِي مَجَاءِهَا .

- ١٠ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَشَوْا إِلَيْهَا فَضَرَبَهَا مِرْبَعٌ وَلِلْفَتْيَةِ الْآخَرُونَ قَتَلَتْ .

قَالَ مِرْبَعٌ :

شَفِيتُ الْغَالِيلَ مِنْ غَضُوبٍ فَأَصْبَحْتُ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءَ عَاقِلِ
سَأْنَقِمٍ مِنْهَا جَهَاءَهَا وَسَفَاهَا وَإِضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
أَلَا لَا تُرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فِيهَا فِتْيَةٌ بِمَنَاصِلِ (٢)

١٥

[تم كتاب أسماء القتالين]

(١) ١ : « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جعلها الشنقيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المختالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمايق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن عقار
١٤٨ رفاعة بن قيس	١٢٢ عامر الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ عبدة بن سرة
١٥٠ المجذر بن زياد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هباله
١٥٣ الحطيم القيسي	١٣٠ هام بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخالده بن فضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ علي بن أبي طالب	١٣٦ الفطيون
١٦٣ خارجة بن حذافة	١٣٧ الخفيعه بنوف الحميري
١٦٤ خالد بن المعمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن علي	١٤٠ عدي بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عمروة الرحل
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله القمري

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| ١٦٩ شيبان بن عبد شمس | ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة |
| ١٧٠ عباد بن علقمة | ١٩٥ معن بن زائدة |
| ١٧١ مسعود بن عمرو العتكي | ١٩٦ عقبه بن سلم الهنائي |
| ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم | ١٩٣ الربيع بن بونس |
| ١٧٣ عبد الله بن بشار | ١٩٧ إدريس بن عبد الله |
| ١٧٤ مروان بن الحكم | ١٩٨ الفضل بن سهل |
| ١٧٤ قبيصة بن القين | ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادي |
| ١٧٦ بجير بن الوراق | ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسي |
| ١٧٨ يزيد بن الحصين | ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادي |
| ١٧٩ نجدة بن عامر | ٢٠١ أحمد بن علي بن الرشيد |
| ١٧٩ عبد الله بن محمد بن علي | ٢٠١ علي بن موسى بن جعفر |
| ١٨٠ عمر بن عبد العزيز | ٢٠١ العباس بن محمد بن علي |
| ١٨٢ عمر بن يزيد الأسدي | ٢٠٢ إسماعيل بن هبار |
| ١٨٣ قتادة بن سابة | ٢٠٤ حسان بن تبع |
| ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفي | ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث |
| ١٨٤ منظور بن جمهور | ٢٠٤ عمرو بن الزبير |
| ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز | ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص |
| ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن علي | ٢٠٥ الوايد بن يزيد بن عبد الملك |
| ١٨٧ أبو سلمة الخلال | ٢٠٥ جعفر بن المنصور |
| ١٨٩ عبد الله بن معاوية | ٢٠٦ محمد الأمين |
| ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة | ٢٠٦ العباس بن المأمون |
| ١٩١ علي وعثمان ، ابنا جديع | ٢٠٧ زياد بن عبيد الله |
| ١٩٢ عبد الله بن علي بن عبد الله | ٢٠٨ مهمل بن ربيعة |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو السكلب | ٢٠٩ عامر بن حوين الطائي |
| ٢٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عفترة العباسي |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو عزة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي جازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثيرة | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأقبشر | ٢١٥ تأبط شراً |
| ٢٥٠ توبة بن الحمير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هذبة بن خشرم | ٢٢٠ } السامك بن السلعة |
| ٢٦٣ سالم بن دارة | ٢٢٦ } |
| ٢٦٣ عقيبة بن هبيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن الدمينه | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بنى الحساس | ٢٣١ الشفقرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح اليمى | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عقيبة بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل اليشكري |

ڪتاب

ڪنى الشعراء ومن غلبت ڪنىته على اسمه

لأبى جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء المغتالين ^(١) » ونسختنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، الرموز إليها بالرمز (ا) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المغتالين .

وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثانى من نواذر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث^(١) .

(أبو ذهبل^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أخيعة بن خلف بن

حذافة بن جهم .

(أبو عزة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن ضمير^(٣) بن أهيب بن حذافة

ابن جهم .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جمونة بن عويزة

ابن شجع ، الذي يقال له « ابن شعوب^(٤) » بها يُعرف ، وهي أمه ، خزاعية .

وهو القائل :

يخبرنا الرسولُ بأنْ سَنَحْيَا وكيف حياةُ أهداءٍ وهامٍ

(أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة

السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

هجوت محمداً فأجبت منه وعند الله في ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ والاشتقاق ٨١

والمؤتلف ١١٧ والأغاني ٦ : ١٤٩ - ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب

هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباء الرواة للقفطي ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن حانس بن نقاعة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة
(أبو مهوش^(١)) ، وهو ربيعة بن حوط بن رثاب^(٢) بن الأشتر بن حجووان
ابن ققمس .

(أبو سماك^(٣)) ، وهو سيمان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .

(أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، فقهمسى .

(أبو جهمة) ، وهو الأخثم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .

(أبو مكمت^(٥)) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .

(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قراد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسختين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسختين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .

(٣) انظر ماضي في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ١ : « أبو مكمت » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس (مكمت) .

(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآتي ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨ .

« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسيبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسختين : « المحدث » ، صوابه من الآتي ٩٨ والأغاني ٦ : ٦٠ .

والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سُلَمة^(١) ، هذَلِي .
 (أبو العيال) ، و (أراكَة) ، و (أبو جندب) ، و (أبو أثيلة) هذليون ،
 وهي أسماءهم .

(أبو الهندي) ، وهو أزهري بن عبد العزيز بن شَبَث بن رَبِيع^(٢) ، أحد
 بني رِيَّاح بن يربوع .

(أبو حُزَابَة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنِيفَة ، من بني ربيعة بن حنظلة .
 (أبو نُخَيْلَة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .

(أبو الجند^(٥)) بن حَزَن بن زائدة بن لَقِيط .

(أبو الأخزر) ، وهو قتيبة ، أحد بني حَمَّان بن عبد العزى بن كعب

ابن سعد .

١٠ (أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَّيم الضبي .

(أبو المختار) الكلّابي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو

ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤَاسِي^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٦)

١٥ ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » :

(٢) في اللالي ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربيع : وفي الشعراء

٦٦٣ : « عبدالمؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢

٢٠ والقاموس (حزب) والمؤتلف والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » وإنما كنى أبا نخيلة ، لأن أمه ولدته إلى

جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإهمال . والتصحيح للشنقيطي .

(٦) وفي شعرائهم أيضاً « أبو دواد الإيادي » واسمه جويرية بن الحجاج . انظر

الشعراء ١٨٩ والمؤتلف ١١٥ - ١١٦ .

(أبو حَيَّة) النُمَيْرِي ، وهو المَيْثَم بن الرِّبيع بن زُرارة .
(أبو محجن^(١)) وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن حمير بن عوف
ابن عُقْدَة .

(أبو الصَّلت) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَة .
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد المُزَيَّ بن عبد الله بن رَواحَة ، من سُلَيْم .
(أبو وَجْزَة^(٢)) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر^(٣) .
(أبو الرُّبَيْس^(٤)) وهو عَبَّاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد^(٥)
بن ناشب ، من بني ذُبْيَان .

(أبو خليل) بن شدَّاد بن مالك بن زهير بن جذيمة بن رَواحَة العبسي .
(أبو سمر) ابن إياس ، وهو اسمه^(٥) بن معاوية .
(أبو أسماء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوْف بن عَبَّاد ، من بني نصر .
(أبو الشَّنب) ، وهو عِكْرِشَة بن أزيد بن سهل^(٦) ، عبسي .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
و (أبو زمجة) ، وهو صالح بن مُرَحْبِيل بن رماح النمرى .
و (أبو كاهل) و (أبو جِلْدَة) اليشكريان . و (أبو القَطَّاف) و (أبو كَذْرَاء)

(١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدا) .
(٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائن ٣ : ٥٣ ، والمؤلف ٩٥ والأغاني ٢١ : ١٣٧ .
(٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغاني ١١ : ٧٥ - ٨١ والخزائن ٢ : ١٤٧ - ١٥٠ .
(٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظَّار رسول الله .
(٥) في النسختين : « أبو الرئيس » ، صوابه من الخزائن ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس
(ريس) : « وأبو الرئيس عبَّاد بن طهمة الثعلبي » .
(٦) في النسختين : « أسعد » ، صوابه من الخزائن .

زُرُّ بن ظالم العجلي ، و (أبو الأعمام) التغلبي ، و (أبو النجم) العجلي^(١) ،
وهو^(٢) الفضل بن قدامة ، و (أبو الجويرية) العبدي ، وهو عيسى بن أوس
ابن عَصِيَّة^(٣) .

ومن إباد

(أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن حُجران بن بحر بن عصام^(٤) .

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عبادة بن مالك بن عباد، أخو بني جَحْجَجِيٍّ ، من الأوس .
و (أبو قيس) وهو صَيْفِيُّ بن الأَسَلَت — وهو عامر — بن جُثَم بن يزيد^(٥)
من الأوس .

ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة^(٦) بن مالك بن عدى بن غانم بن غَنَم
ابن عدى بن النجار .

و (أبو رَغِيَّة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيج .

(١) ضرب الشنقيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .
(٢) ١ : « وأبو الفضل » وفي ب : « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٨٤ .
وابن سلام ١٤٩ ومعجم المرزبانى ٣١٠ - ٣١١ والآل ٣٢٧ - ٣٢٨ والأغاني ٤٨٩ : ٧٣ - ٧٨ والخزانة ٤٨ : ١ - ٤٠١ ، ٤٠٨ .
(٣) وكذا في معجم المرزبانى ٢٥٨ : « لَكُنْ في المؤلفات ٧٩ : « عَصِيَّة » .
(٤) في المؤلفات ١١٥ أنه « جويرية بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن الشرق . الشعراء ١٨٩ . وانظر الأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ١٩٠ - ١٩١ والعيني ٢ : ٣٩١ .
(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جهم بن وائل بن زيد » .
(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خِزاعة

١٠ (أبو الكَثُود^(١)) بن عبد العُزَى بن عمرو بن نُدَا^(٢) .

و (أبو رُمُح) وهو عُمَيْر بن مالك بن حَنْطَب ، من دَوْس .

(أبو عَنَبَس) أخو بني مَبْدُول بن لُؤَيٍّ بن عامر بن غانم بن دُهَيمان .

ومن كلب

(أبو شَهْلَة) بن عبد الله بن المَتَمَّى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بني القين

(أبو الطَّمَّحَان) وهو حَنْظَلَة بن الشَّرْقِي .

ومن كندة

١٠ (أبو هُنَيَّ) وهو مَسْرُوق بن مَعْدِيكَرْب بن ثُمَامَة بن الأسود .

ومن السَّكُون

(أبو الأَغْل) أخو بني سَوم بن أَشْرَس بن شَيْب بن السَّكُون .

ومن جُمُفَى

(أبو الشَّعْثَاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

(أبو المَفْرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ -

(٢) كذا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشكل .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر^(١) بن محمد بن خولى .

ومن طي

٥

١٢٣ (أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(٢) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان

ابن حية .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن

عبد الله .

٩٠

و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأحمى الكنانى ، وهو السائب بن فروخ .

(١) انظر جهرة ابن حزم ٣٩٥ والاشتقاق ٢٥٥ . وفيهما « عبد خير » .
(٢) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سبط اللآلئ ١١٨ .

كنى الشعراء

أمرؤ القيس بن حُجر الكندي : (أبو الحارث) .

زهير بن أبي سُلمى : (أبو سُلمى) .

نابغة بنى ذُبيان : (أبو أمانة) و (أبو عقرب) .

أوس بن حَجَر : (أبو شريح) .

طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .

لبيد بن ربيعة : (أبو عَقِيل)

عَبِيد بن الأبرص : (أبو زياد) .

أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بَصِير ^(١)) .

الحطيئة : (أبو مُلَيْسِكَة) .

مُهَلِّيل بن ربيعة : (أبو رَبيعة) .

الأسود بن يَعْفَر : (أبو نَهْشَل) .

عمرو بن مديكرب : (أبو ثور) .

عدي بن زيد العبادي : (أبو عُمَيْر) .

بِشْر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .

سَلَامَة بن جَنْدَل : (أبو مالك)

عمرو بن شَأْس : (أبو عِرَار)

(١) للتصحيح: البشقيطى.. وفى « أبو نصير » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عدي) ، و (أبو سقانة) .
 تميم بن أبي مُقَيْل : (أبو كعب) .
 عامر بن جُوَيْن الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخيل بن مُهلِل : (أبو مُكْنِف ^(١)) .
 كعب بن زهير : (أبو المضرَب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أرمطة بن سُهيَّة المُرِّي : (أبو الوليد) .
 مالك بن العَجْلان النهدي : (أبو سعيد) .
 عامر بن الطفيل : (أبو هلى) .
 عباس بن مرداس السَّامِي : (أبو الهيثم) .
 قيس بن زهير العبدي : (أبو هند) .
 خالد بن جعفر بن كلاب : (أبو جزء ^(٢)) .
 أربد بن قيس : (أبو العزاز) .
 عروة بن الورد العبسي : (أبو الصعاليك) .
 قيس بن الخطيم الأوسي : (أبو زيد) .
 أمية بن أبي الصَّت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صخر بن عمرو بن الشريد : (أبو حسان) .

(١) مكنف : هو ابن زيد الخيل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .
 (٢) التصحيح للينقيطي . وفي ١ : « أبو حري » :

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّتَّةِ : (أَبُو قُرَّة) .
- أَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ الخُثَمِيِّ : (أَبُو سَفِيَّان) .
- الشَّامُخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
- يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّامُخِ : (أَبُو ضِرَار) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُعْتَمِد) . ٥
- يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغِ الحَمِيرِيِّ : (أَبُو مَفَرَّغ) .
- أَعَشَى هَمْدَانُ : (أَبُو المَصْبُوح) .
- الأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِك) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
- السَّكَمِيُّ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو الْمُسْتَهْلِ) . ١٠
- الْفَرْزَدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فَرَّاس) .
- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَّافِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
- عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
- الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَسَكِيمٍ : (أَبُو نَقْرٍ) .
- كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَغْرٍ) . ١٥
- بَجِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) و (أَبُو مَعْمَر) .
- اللَّعِينُ^(١) : (أَبُو أَكِيدِر) .
- الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
- نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْبَبَن) .

(١) اللَّعِينُ النَقَرِيُّ ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رِيحَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عبيد الله بن قيس الرقيّات : (أبو هاشم) .
 يزيد بن مخزوم^(١) الحارثي : (أبو الحارث) .
 هديّ بن الرقاع العاملي : (أبو داود^(٢)) .
 ذفر بن الحارث السكلابي : (أبو عبد الله) .
 عمران بن حطان السدوسي : (أبو شهاب) .
 عبيدة بن هلال اليشكري : (أبو مالك) .
 عبيد الله بن الحر الجعفي : (أبو الأشعرس) .
 عبيد الراعي^(٣) اللذهيري : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
 كعب الأشقرى : (أبو مالك) .
 زياد الأعجم : (أبو أمامة) .
 الأفيشر : (أبو ممرض^(٤)) .
 الخليل ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال : (أبو يزيد) .
 البعيث المجاشعي : (أبو يزيد) .
 عمر بن أبي ربيعة : (أبو الخطّاب) .
 عروة بن حزام : (أبو سميد) .
 المعجاج : (أبو الشعثاء) .

(١) ١ : « مخزوم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سمط اللآي ٣٠٩ .

(٣) عبيد ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو ممرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآي ٢٦٦ : والأقيصر
 تطلب غلب عليه ، واسمه المغيرة بن أسود .

- تأبط شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُطْنة : (أبو العلاء ^(١)) .
 أوس بن مَفْرَاء السعدى : (أبو المَفْرَاء) .
 النجاشي الحارثي : (أبو الحارث) .
 رؤبة بن المعجاج : (أبو الجَحَاف) .
 القطامي التغلبي : (أبو سعيد) .
 عُمَيْمَة بن هُبَيْرَة الأسدي : (أبو حَسَّان) .
 سُراقَة بن عَمَّاب البارقي : (أبو عمرو) .
 ذو الرُّمَّة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن العاثريه : (أبو المَكشُوح) .
 ١٠ المَعْجَر السلولي : (أبو الفَرزدق) و (أبو الفيل ^(٢)) .
 حَمِيد بن ثور الهلالي : (أبو الأَخْضَر) .
 ابن الدُّمَيْنَة : (أبو السَّرِي) .
 أبو عطاء السُّنْدِي : (أبو مرزوق) .
 طَرِيح بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .
 ١٥ إبراهيم بن هَرَمَة : (أبو إسحاق) .
 غُصَيْن ^(٣) بن براق الأسدي : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما في الطبري ٨ : ١٨٨ :
 أبا العلاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق

٢٠ الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللآلئ ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهملًا في النسختين ، صوابه من المؤلفات ٦٧ .

- عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَقِيل) .
 القَلاخ بن حَزْن المِنْقَرى : (أبو خَنَائِر ^(١)) .
 جُرَيْبَة بن أَشِّيم : (أبو سَعِيد) .
 طَفِيل بن عَوَف الغَنَوى : (أبو قُرَّان) .
 الزُّبْرِقان بن بَدْر : (أبو عِيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
 الزُّبَيْر بن عبد المطلب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطاهر) .
 عُمارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فَاثِد) .
 الوليد بن عُقْبَة بن أَبِي مُعَيْط : (أبو وَهَب) .
 عبد الرحمن بن الحَكَم بن أَبِي العاص : (أبو مَطْرُف) .
 مالك بن أسماء بن خَارجَة الفَزَارى : (أبو الحَسَن) .
 الأسعر بن أَبِي حُمُرَان الجُعْفى : (أبو زُهَيْر) .
 قيس بن مكشوح المرادى : (أبو حَسَّان) .
 عَوَف بن الأَحوص بن جَمْفَر بن كلاب : (أبو سُرَّاقَة) .
 شَرِيح بن الأَحوص بن جَمْفَر : (أبو يَزِيد) .
 الحارث بن ظالم المُرْتى : (أبو لَيْلى) .
 نابغة بنى جَمْدَة : (أبو لَيْلى) .
 عمرو بن كُلثُوم التَّغَابى : (أبو الأسود) .

(١) وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير أقود الجسلا
 الشعراء ٦٨٨ . والحنائير : الدوامى . وروى البيت أيضاً : « أخو خنائير » . المؤلف ٣٠
 ١٦٨ وسمط اللآلى ٦٤٧ .

١٢٦

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد السكندري : (أبو العتلت) .
 يحيى بن نوفل الجهمي : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيبان : (أبو المغيرة) .
 الحمصين بن الحمام : (أبو مَعِيَّة) .
 يزيد بن الصَّعِق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إلياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر السلمى : (أبو يزيد) .
 الذمر بن قوليِّ العُكَلِي : (أبو قيس) .
 عهد الله بن رُبَيْيُّ الجذامي . (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السُّط) .
 متمم بن نويرة : (أبو تميم) .

- والعَبَلِي، وهو عهد الله بن عمر بن عبد الله بن عليّ [بن عدي^(١)] بن عمرو
 ابن عبد العزى^(٢) بن عهد شمس : (أبو عدي^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ : وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدي »
 وإنما هو علي بن عدي، وقد شهد مع عائشة يوم الجمل، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكبب بملى جلله ولا تبارك في بعير حملة

* إلا علي بن عدي ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدي بن ربيعة بن
 عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .
 (٣) ١ : « ابن عدي » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : (أبو قحطان) .

سعيد بن عبد بن الحساس : (أبو عبد الله) .

ضرار بن الأزور الأسدي أخو بني مالك : (أبو جنوب) ، وهو القاتل يوم السنين^(١) :

• إن تنكروني فأنا ابنُ الأزورِ أبو جنوبِ فارسُ الحبرِ

وضرار بن الأزور هو قاتل مالك بن نويرة يوم البعوضة في الردة .

وعبد الله بن الحجاج أخو بني ثعلبة بن ذبيان : (أبو الأقيرح) .

والقتال الكلابي بن مجيب^(٢) : (أبو المسيب) ، و (أبو سليل) .

هو قال^(٣) :

ولما أن رأيت بني حصين بهم جئف إلى الجاراتِ بادِ^(٤) ١٠

خلعت عذارها ولهيتُ عنها كما خلع العذار عن الجواد^(٥)

أناديها بأسفلِ وارداتِ هبلتُ أبا المسيب من تُنادي^(٦)

(١) السنين : هضبات طوال عظام في ديار نجر بأرض الشريف بنجد .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرح بن عامر الهصان بن كعب بن

عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » . ١٥

(٣) في طلاله امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان قد أدركته ربة فيها .

انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنب : الإثم والميل إليه . في النسختين : « حنق » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح

للشوقي . وفي الأغاني : « من الجواد » . ٢٠

(٦) في الأغاني : « ولدت » بدل « هبلت » ، تحريف . وفي النسختين : « أنا النسيب

فن تنادي » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخطاني : (أبو زافر) .
- بشار بن بُرد العقيلي : (أبو مُعَاذ) .
- إسماعيل بن إبراهيم العنزي^(١) : (أبو العتاهية) .
- الحسن بن هاني* : (أبو نُؤَاس) .

(١) في النسختين : « العنوي » تحريف ، وإنما هو « العنزي » مولى عنزة . الأغاني

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لحمد بن مبيب، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء المفتالين ^(١) » .

ونسخنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرهن (أ) ونسخة مكتبة الشافعية ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جريباً على ما صنعتته في نشر كتاب أسماء المفتالين .

وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

١٢٧ (القبلى) نسبة إلى جدته عُبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراجم . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عدى^(١) . وعُبلة: جدته من
قبل أمه .

و (أبو قَطِينَة)^(٢) وهو عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط . وكان كثير
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط .
و (المرجى) وهو عمرو بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .
و (القس) وهو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى .

١٠ ومن بنى سهم

(المبرق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :
فإن أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض لا برّ فضاء ولا بحر^(٤)
ومنهم (ابن قيس الرقيات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك
ابن زمعة بن أهيب بن ضباب ، أخو بني عامر بن لؤى . وكان يشبّ برقية

٩٥

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قطينة » صوابه في ب تصحيح الشنيطى والأغاني ١ : ٧ - ١٨ .

(٣) في الشعراء ٦٥٦ أنه « عبد الله بن عمرو » . والمرجى : نسبة إلى العرج ، وهو
موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أهرق » صححه الشنيطى . وانظر السيرة ٢١٦ جوتنجن :

بنيت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وبابنة
عم لها أيضاً ، فلقب بهما « الرُقَيَّات » .

ومن هذيل

(صخر الغي) بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل .
و (المتخّل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى ^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بِلَاء) ، وهو قيس بن حميصه ^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جَثَامَة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوهما (المحجّل) بن قيس ،
وهو حميصه ^(٢) .

١٠ ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مَنَاة بن كنانة ، وهو القائل :
وإذا تكون كريمةٌ أدعى لها وإذا يُحاس الحيسُ يدعى جُندب ^(٣)

ومن بني أسد

(جَعْدِل ^(٤)) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني فقعس .
ومنهم (الحِلْدُج ^(٥)) وهو الجعد بن حاجب بن حبيب .

١٥ (١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حبيش » ، وفي الشعراء
٦٤٢ : « حنش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أنشدته في اللسان ٧ : ٢٦٢ بمن أبيات لهنى بن أخير الكنانى ، وقيل
لزرافة الباهلى .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) ، وهو قيس بن صخر .

ومنهم (الرفيع) ، وهو عمار بن عبيد الوالي . ١٢٨

ومنهم (أشعر الرقبان) ، وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة

ابن سعد (١) .

ومنهم (الأقيدش) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعم .

ومنهم مروة (ابن الرّواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى

ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (النّوّاح) ، وهو ربيعة أخو بنى عبد بن عثمان بن مزيّنة بن أد .

ومنهم (المضرب) وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى ، وكان ١٠
شبيباً بامرأة من بنى عابس فضر به حتى أقصّوه ثم برأ .

ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن

وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .

ومنهم (الأعشى) وهو كهس (٢) بن قعنب بن وعلة بن عطية ، من عكل .

و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بنى مالك بن ١٥

هدى بن عبد مناة بن أد ، سمي بذلك لقوله :

* أُنْعِثَ باقى رُمّةِ التقايد (٣) *

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسختين : « كهيس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله : ٢٠

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوخ القفا موتود

ومن يعرف بأمه من بني تميم : (ابن أم ريمثة) وهو عبد الله بن سويد «
أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .
ومنهم (بليلى) وهو قتيل بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم ، سمي
بليلا لقوله :

- وذى نسب نامٍ بعيد وصلته وذى رحمٍ بللتها ببلالها
ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .
ومنهم (أبو فسوة) وهو عيينة بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلاً من قومه يلقب بهذا ، وكان عيينة يكثر قولها له ، فأورد يوماً
غنمه فقال له عيينة ذلك ، فقال له الرجل : لقد فحشت على غير مرة ! فقال له ٢٩٩
١٠ عيينة : وما في هذا حتى ^(١) يفضب منه ؟ فقال الرجل : أفتشتريه بأحسن نعمة
في غنمي ؟ قال : نعم . فأعطاه إياها ، وقبل الاسم ، فلم يصدُر عن الماء حتى قيل
لعيينة : يا ابن فسوة . وغب الأمر فلم يزد إلا لزوماً ، فقال أخو عيينة :
حوّل مولانا عاينا اسم أمه ألا ربّ مولى ناقص غير زائد ^(٢)
ومنهم (مقرن) وهو معار بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن
١٥ تميم . وهو قوله :

تقول المالكية أم عمرو رأيت مقرّنا دون الغيب
ومنهم (حاجب الفيل) بن ذبيان بن سبيع ^(٣) بن عبد الله المازني :
ومنهم (السكب) وهو زهير بن عروة بن جلمة بن حجر ، سمي بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » ، والتصحيح للشنيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبيع » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمَطْلَى وَأَشْأَزْنِي بِرُقٍ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
وَمِنْهُمْ (الْكَذَّابُ^(٢)) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ
أَخُو بَنِي الْحَرَمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ الَّذِي شَكَاهُ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْفِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ ه
فَأَخْلَقْتَنِي بِبِزَاعٍ وَحَرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ^(٥)
وَهُنَّ شُرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُنَّ لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

وَمِنْهُمْ (الزَّفْيَانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أُسَيْدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
مَمْلُوكَ بَنِي تَمِيمٍ ، زَفَاهُ قَوْلُهُ :

* وَالْخَيْلُ تَزِي فِي النَّعَمِ الْمَعْقُورِ^(٦) *

وَمِنْهُمْ (الْعَجَّاجُ) ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ^(٧) .

١٥ (١) المَطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : أَقْلَقَهُ . أُسْكُوبُ : كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْمَطَرُ .

(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٠ : وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَسْتُ بِكَذَّابٍ وَلَا أَثَامٍ وَلَا بِجَذَامٍ وَلَا مَصْرَامٍ

* وَلَا أَحِبُّ خَلَّةَ الْإِثَامِ *

(٣) الرجز في اللسان ١ : ٣٧٢ منسوب إلى أعشى بن مازن ، أو أعشى بن الحرماز ،
واسم هذا الأعور بن قراد بن سُفْيَانَ .

(٤) الذرْبَةُ : السليطة اللسان الفاسدة المنطق .

٢٠ (٥) يقال لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، أَيْ أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِتَنْعَمَ الْحَالِبُ . ١ : « أَطَّتْ » ،

وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ يَطَابِقُ مَا فِي اللِّسَانِ . وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ :

وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْسٍ ذِي أَشْبٍ تَسْكُدُ رِجْلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ

(٦) تَزِي : تَسُوقُ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٨ : « الْمَعْقُورُ » وَهُوَ الْمَصْرُوعُ .

٢٥ قَالَ : وَيُرْوَى « الْمَعْقُورُ » . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٣٣ « الْمَعْقُودَا » ، بِالْهَالِ .

(٧) ١ : « وَرُور » ، صَوَابُهُ لِلشَّنْقِيطِيِّ ، وَانْظُرِ الشُّعْرَاءَ ٥٧٢ .

ومنهم (الخنثوت^(١)) وهو توبة بن مضر بن عبيد بن حبي^(٢) ، أخو ١٣٠
بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

ومنهم (سُور الذئب^(٣)) غلب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو
بني مالك بن كعب بن سعد .

٥ ومنهم (الزبرقان) وهو حصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف^(٤)
ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . وكان جميلاً — والزبرقان : القمر —
وكان يُدعى « قمر أهل نجد » .

ومنهم (المخبّل^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قتال بن أنف
الذاقة ، أخو بني قريع بن عوف بن كعب بن سعد .

١٠ ومن ينسب منهم إلى أمه (الرّيبال) وهو سأمك بن سلكة ، وهي أمه .
و (أبو يثربي^(٦)) بن سينان بن حمير بن الحارث ، وهو مُقاعس بن عمرو
ابن كعب سعد .

ومنهم (المستوغير) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وغره قوله :
يفشّ الماء في الرّبلات منها نشيش الرّصف في اللّبن الوغير^(٨)

(١) أصل معناه العبي الأباه .

١٥

(٢) في المؤلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن حزام
بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يبقيه الشارب من شرابه .

(٤) في المؤلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالخل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

٢٠

(٦) ١ : « نبري » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطي .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما في معجم المرزباني ٢١٣ . وذكر في المعمرين

٩ أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلثمائة سنة . وأنشد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مثينا

مائة حدثها بعدها مائتان لي وعمرت من عدد الدهور سنينا

٢٥

(٨) يصف فرساً . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عني به العرق . الربلات .

جم ربلّة ، وهي باطن الفخذ . الرصف : الحجارة المحماة . الوغير : الذي يسخن بالحجارة المحماة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية بن محمد بن عقال .
وكان جهنم الوجه . والفرزدق : الضخم^(١) .

ومنهم (البعيث) وهو خدّاش بن بشر بن أبي خالد بن ببيعة، بعثه قوله :
تبعت مني ما تبعث بعد ما أمّرت قواي واستمر عزيمى^(٢)

ومنهم (مسكين) وهو ربيعة بن عامر^(٣) ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت لاجاة وإني لمسكين إلى الله راغب

ومنهم (القباع) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إن كنت لا تدري فإني أدري أنا القباع وابن أم الغنم^(٤)

ومن يعرف بأمه (الأشهب بن ربيعة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي

ابن حارثة ، أحد بني نهشل .

١٣١ ومنهم (شقة) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

ومنهم (ابن الغريزة^(٥)) وهي جدته بها يعرف ، وهي سبيعة من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع العجين ، فارسيته « پرازده » . اللسان ومعجم

استيعاس ٢٣٩ .

(٢) في المزهري ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمي » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القباع ، مهمل الباء في ١ . وقد جعلها الشنقيطي « القناع » .

(٥) انظر شرح المرزوقي للحماسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومعجم المرزباني ٣٤٩ : « الغريزة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شريح بن سيف بن أبان^(١) ، سَمَّى بذلك لقوله :
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ سَمُولَتَهَا هَزَلَى عَجَافًا عَلَيْهَا الرِيشُ وَالْخِرْقُ
قَالَتْ أَلَا تَبْتَنِي مَالًا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَقَى فَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّثَقُ

ومن بنى يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عَتَّاب بن هَرَمِي
ابن رِيَّاح بن يَرْبُوع .

ومنهم (ابن السكَّاجبة^(٤)) وهي أمُّه من جَرَم قُضَاعَة . وهو هُبَيْرَة
ابن عبد الله بن عبد مناف بن عَرِين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ،
١٠ وهو فارس العَرَادَة^(٦) وذو الخمار^(٧) .

ومنهم (الخطافي) وهو حَذَيفَة بن بَدْر بن سَلَمَة بن عَوْف بن كُليب
ابن يربوع . خطفنه قوله :

يَرْفَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا سَدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَفَا
وَعَنَقًا بَاقِي الرَّحِيمِ خَيْطَفَا^(٨)

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالخاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطحلبة » ، وصححه الشنقيطي . وانظر الخزانة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » ، وما أثبتته الشنقيطي يطابق ما في الخزانة .

(٦) العرادة ، رمج عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في المفضلية ٣ : ١ :

تَسَائَلَنِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمِ

(٧) ذو الخمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الخمار » .

(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد السلال خيطفا » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كعب (١) بن ربيعة
ابن مالك بن حنظلة .

ومن بني طهية (ذو الخرق) وهو سمير (٢) بن عبد الله بن هلال بن قرط
ابن سعيد .

٥ ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذو الإصبع) وهو حوثان بن محرت بن الحارث بن شبابة (٣) ،
أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة .
ومن يعرف بأمه منهم (ابن مزجة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ،
واسم ابن فرحة (٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

١٠ ومن فهم بن عمرو بن قيس

١٣٤ (تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني
سمد بن فهم ، وسمى تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطوفون أمهم بما
يصيبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فغيرته أمه بذلك ، فأتى قارة ببلاده (٥) فأخذ
منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خربطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :
لقد تأبطت شرا !

١٥

(١) كذا في النسختين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح المفضليات ٣١٢ : « شاب » ، وفي نقل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح

المفضليات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

وممن يعرف من ذبيان بأمه

شبيب (بن البرصاء) وهي أمانة بنت الحارث بن عوف . وأبو شبيب
يزيد بن حنيفة بن عوف بن أبي حارثة .

وممنهم (أرطاة بن مهيبة) وهي أمه بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة
زفر بن حري^(٢) بن شداد بن ضمرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

وممنهم (النايفة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يربوع بن غيظ .
ولأنما نبغ بعد أن أسن .

وممن يعرف بأمه (ابن ميادة^(٤)) وهو الرماح بن الأبرد بن مرداس^(٥)
ابن سراقه ، أخو بني مرة بن عوف .

وممنهم (الزعر) وهو معن بن حذيفة بن الأشيم بن عبد الله بن صيرمة
ابن مرة .

وممنهم (الشماخ) وهو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو
ابن جحاش .

و (مزرد) بن ضرار ، وهو يزيد ، ولأنما زرده قول الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسختين . ١٥

(٢) في سبط اللاك ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالعين المهملة في النسختين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غطمان » . وفي تصحيح
الأغاني للشنقيطي : « عقمان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل صقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :

أنا ابن أبي سلمى وجدى ظالم وأمي حصان أخلصتها الأعاجم ٢٠
أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نعطت عليه التمام

(٥) في سبط اللاك ٣٠٦ : « ثريان » .

فقلت تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لَدُرْدِ الْمَوَالِي فِي السَّعَيْنِ مَزْرَدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بنِ رَحِصَن بنِ جَرُول بنِ حَبِيب ، أخو بني
 خُزَيْمَة بنِ رِزَام بنِ نَاشِب ، وإِنَّمَا حَدَرَهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمِنْكِي نِ رِصْعَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ^(٢)

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوفِ القَوَافِي) بن مُعَاوِيَة بن حِصْن بن حُذَيْفَة . وهو للقائل :
 سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا
 ١٣٣ ومنهم (نَعَامَة) وهو بَيْهَس ، أخو بني غُرَاب بن ظالم بن فزارة ؛ بقوله :
 وَلَا طَرَقَنُ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ وَلَا بُرُكْنُ بَرَكَةِ النُّعَامَةِ^(٣)
 قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفُ أَمَامَهُ أَمَامَهُ
 ٩٠ ومن يعرف بأمه (ابن أم دِينَار) ، وأبوه وَبَر أخو بني مازن بن فزارة .
 ومنهم (ابن طَوَّعَة) وهي أمه ، وهو نَصْر بن عَاصِم بن عَقْبَة بن حِصْن
 ابن حُذَيْفَة^(٤) .

ومنهم (ابن عَدَقَاء) وهو عَبْد قَيْس بن نَجْمَة ، أخو بني مازن بن فزارة .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ١١٧ : ٢ والمؤتلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للمفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،
 وهو الذي ليس في فيه سن .

(٢) يعني التمدد . الرصعاء ، أصله المرأة لأعجيزة لها . تنقض : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر
 (٣) صدره في الزهر ٢ . ٤٤٠ : « لأطرقن جهم صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بني عبد الله بن غطفان

(قَمَنْبُ بن أمّ صاحب) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بني سُحَيم بن عمرو بن خديح
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْمَة .

ومن بني عابس

(الكامل) ، وهو الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدم .
(عَنْتَرَةُ الفَاحِشَاء) بن شدّاد بن معاوية ، وكان مشقّق^(١) الشّقة السفلى .
(الحطيئة) وهو جرّول بن أوس بن مالك بن جُوَيْه بن مخزوم^(٢) .
(عُرْوَة الصّعاليك) بن الوّرد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْنَاء) وهو يزيد بن عُبَيْد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غَنَى بن يَعْصُر

(الحبّر) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

١٤ (١) جعلها الشنقيطي « مشقوق » . وانظر لعنرة هذا اللسان (فلج ٣٨٢) .
(٢) سمط اللاكس ٨٠ والمزاة ١ : ٤٠٩ والعين ١ : ٤٧٣ والأغاني ٢ : ٤١ - ٥٩
والشعراء ٢٨٠ .
(٣) سمط اللاكس ٧٥ .

ومن بني سليم بن منصور

- عن يعرف بأمه (خُفاف بن تَدْبَة) وهي أمُّه ابنة الشيطان^(١) بن قَنَان .
 وأبو خُفاف عُمر بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رباح .
 ومنهم (ابن قَرْقَرَة) وهو زُرْعَة بن السَّليب بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب ، فقتلوه فقال : أنا ابن قَرْقَرَة . يريد الأرض .

ومن بني ثقيف

- (ابن الذُّبَيْة) وهو ربيعة بن عبد يارليل^(٢) .
 ١٣٤ ومنهم (الأَجَش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن القبحو
 ابن أبان .

- ومنهم (الأَحْرَد)^(٣) وهو مُسَلَّم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب . ١٠
 ومنهم (يزيد بن ضَبَّة) وهي أمُّه ، وأبوه مقسم .

ومن بني سلول

- (المَطَّار) وهو عبد الله بن مَهْمَم بن ييشة بن رباح . لقب بذلك لحسن شعره .

ومن بني نصر بن معاوية

- (الأَحْبَن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهْمَان . ١٥
 و (أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة
 ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين .

ومن بنى جمعة

(النافقة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمعة .

و (الجهنون) وهو ممدى بن الملوّح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بنى

٥ قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ بَرِّقِكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَا حَيَّةٍ مِمَّا غَدَا الْقَنْتُ أَقْرَعُ^(٥)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمّه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة

ابن قشير .

و (القمقاع بن ربيعة) ، وهي أمّه غلبت على نسبه .

١٠ ومنهم (ابن الطثرية) وهي أمّه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤) ،

أخو بنى قشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو نفاعة بن مرة بن عبد الله بن حارثة ، أخو بنى الصّموت .

ومن بنى أبى بكر بن كلاب

١٥ (القتال) وهو عبّاد بن نجيب بن المضرحى بن حبيب .

ومنهم (مُرْخِيّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرخاه قوله :

(١) في التسخين : « الايشم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مما هذا القفر » ، صواب هذه : « مما غذا القفر » .

(٣) وردت في النسخين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللاكلى ١٠٣ ومراجعته .

فخطوا بالروايا من نحيط ورخوا الحفص بالثظف العذاب

ومن بنى كلاب

(الجرار) ، وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) ، وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

١٣٥ ومنهم (معوذ الحكماء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر، عوذه قوله :

أعوذ مثلها الحكماء بعدى إذا ما الحق في الأشياء نابا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد الكأبي :

أتيت بنى سعد بن زيد بجيها كتاب يهديها الرئيس معوذ

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وَضَمَّتْني الْعُقَابُ إِلَى حَشَاها وَخَيْرَ الطَّيْرِ قَدْ عَلِمُوا الْعُقَابُ

فَقَاتَ مَنْ بَنَى حَامِرَ بْنَ نُوحٍ سَدَّئِهَا الْخَيْلُ غَضَبًا وَالرَّكَابُ

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن حندج بن

البيكاء . قطعه قوله :

قَدْ كُنْتُ أَدْعَى هَيْثًا فَأَصَابَنِي قَوَارِعُ مِنْهَا قَدْ نَسَبْتَ الْمَقْطَعَا^(٤)

(١) ١ : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والافتصاب ٣٢٠ وسمط

اللاكر ١٩٠ . وفي الزهر ٢ : ٤٣٦ : « معوذ الحكماء » في هذا وفي إنشاد البيت .

٢٠ (٢) البيت ١٥ من المفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسبت ، جعلها الشنقيطى « تشيب » .

ومن بني نمير بن عامر

(الرّاعي) وهو عُبَيْد بن الحُصَيْن بن معاوية بن جندل^(١) ، سَمِّي راعياً لقوله أبياتاً يصف فيها راعياً^(٢) .

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عَمَدَت لَعُودٌ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيسُ أَمْعَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ^(٣)
خُذَا حَذْرًا يَا حَبِيبِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ^(٤)
ومنهم (خَنْزَر) وهو إمام بن أقرم^(٥) ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث .

ومن بني هلال بن عامر

(حميد الجالات^(٦)) ابن ثور ، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر معها جملًا .

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزانة ١ : ٥٠٤ وسمط اللاكي* ٥٠ والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) هي قوله كما في سمط اللاكي* :

ضعيف العصا بادی العروق تخاله عليها إذا ما أحمل الناس لأصبعها
حذا لأبل إن تتبع الريح مرة يدعها وينحف الصوت حتى تترعها
لها أمرها حتى إذا ما تبسّوات لأخفافها مرعى تبسّوات مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والمزهر ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والمزهر ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزانة ٤ : ١٩٨ .
والعود : البعير المسن . والجران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فنحره واصلح جرائه ثم مرّنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحبة : بكسر الحاء : الحبيبة . وفي الشعراء : « يا حنتي » بالنون وفتح الحاء ،
والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا خلتي » . وفي الخزانة : « يا ضرتي » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . وانظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجالات : جمع جال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدي بن مالك بن جشم ،
١٣٦ أخو بني ضبيعة بن ربيعة . وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له
قومه : قد سببناك والقوم^(١) .

ومنهم (المتلس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لعمسه قوله :
وذاك أوانُ العِرضِ حَيَّ ذبابُهُ زَنابِيرُهُ والأزرقُ المتلسُ^(٢)
ومنهم (يزيد الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان^(٣) ، أخو بني ضبيعة
ابن ربيعة ، وهو القائل :

لا تَدْعُونِي بَعْدَهَا إِنْ دَعَوْتَنِي يَزِيدَ الْغَوَانِي وَادْعُنِي لِلْفَوَارِسِ

١٠ ومنهم عمه (الأقشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :
إِنِّي أَنَا الْأَقْشَرُ ذَاكُم نَزَبِي^(٤) أَنَا الَّذِي يَعْرِفُ قَوْمِي حَسْبِي
فِي عُصْبَةٍ كَرِيمَةٍ الْمَرْكَبِ^(٥)

(١) هذا يطابق ما في شرح الألباري للمفضليات ٩١ - ٩٢ . وفي الشعراء والشعر
١٢٧٠ : « وإنما لقب المسبب بهذا قاله » : وهو كما في الاشتقاق ١٩١ - ١٩٢ والحزانة
١٥ : ٤٥٥ عنه :

فإن سركم ألا تؤوب لقاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الحزانة أيضاً أنه « المسبب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى
إبل أبيه فسيبها » فقال له أبوه : أحق أسمائك المسبب ، فقلب عليه .

(٢) ديوان المتلس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهر
٣٠ : ٤٣٦ .

(٣) انظر أمالي الزجاجي ١٣٣ .

(٤) التزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « تزبي » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٥) المركب : الأصل والمنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث ، من بني صبرة بن عمرو بن الدليل بن شن .
 ومنهم (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزييل^(١) وهو القائل :
 فإن كنت ما كولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق^(٢)
 ومنهم (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحيم^(٣) بن عدي^(٤) ، فُضِّل
 بقصيدته المنصفة^(٥) لقوله :

فأبكيها نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريق
 ومنهم (الثقب) وهو عائذ بن يحنن بن ثعلبة^(٦) . ثقبه قوله :
 رددن نحيمة وكنن أخرى وثقبن الوصاوص للميئون^(٧)

١٠ (١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتتمه نسبه بعد ذلك : بن حي بن عساس بن
 حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفي بن عبد القيس . جهرة
 ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٩١ .

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزبان
 ٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والمزهر ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ . وهو
 ١٥ من الأصمعية ٥٨ . يستدرك فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغته .

(٣) في النسختين : « أسحيم » ، صوابه في طبقات ابن سلام ١٨٠ واللاكي ١٢٥٠ .
 (٤) تتمه نسبه : بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفي
 ابن عبد القيس .

(٥) المنصفات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
 ٢٠ أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوا من أحوالهم من إحاض الإخاء . انظر حواشي
 شرح الحماسة للمرزوقي ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن
 أفي بن عبد القيس بن أفي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سمط اللاكي ١١٣٠
 وابن سلام ١٠٧ والاقتضاب ٤٢٥ - ٤٢٦ والخزاة ٤ : ٤٢٩ - ٤٣١ والشعر
 ٢٥ الشعراء ٣٥٦ .

(٧) البيت ١١ من المفضلية ٧٦ ، برواية :

* ظهروا بكلة وسدلو أخرى *

ومن بنى تغلب

(الأعشى) ، وهو يعمر بن نجوان^(١).

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم^(٢). فننه قوله :

مَنْيَتَنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا أَيْامَنَا إِنَّ لَشُبَّانَ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن سلوة) ، وهو بشر بن سواده ، أخو بني مالك بن بكر
ابن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) ، وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة^(٥).

ومنهم (مهمل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن مرة^(٧) بن الحارث

ابن زهير بن جشم . هلهله قوله لزهير بن جندب السكابي :

(١) في المؤلف ٢٠ : « نعمان بن نجوان ، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ٦٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكني الشام . وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزائن ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » .
(٣) في النقائض ٨٨٦ : « وكان يشيب بنساء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابنتي اسماً لا يشيب به صريم . فسمت بنتنا لها مضمونة ، فقال صريم عند ذلك ليربها آل ذلك لا ينفعها . » . وأنشد البيت . وانظر سبط اللاك^{٦٨٥} والمؤلف ١٥١ .

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) ابن عمرو بن سيجان بن الفسودوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :
ضربت صدرها لي وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق

ورواه الآخرون : « يا امرأ القيس حان وقت الفراق » . اللاك^{١١١} .

(٧) كذا في النسختين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزائن ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤ .
والمؤلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ والآل^{١١٢} .

لَنَا تَوْعَرٌ فِي الْكَرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَمْتُ أَنْتَارَ جَابِرٍ أَوْ صِنْبِلًا^(١)

وَمِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

مِنْ بَنِي عَجَلٍ (الْمَفْرُضُ^(٢)) وَهُوَ زَهْدَمُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَلَالٍ .
فَرَضَهُ قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْمَفْرُضُ فِي جُنُوسٍ بِِ الْغَادِرِينَ بِكَلِّ جَارٍ

تَفْرِيسَ زَنْدَةٍ قَادِحٍ فِي كَلِّهَا يُورِي بِنَارٍ

وَمِنْهُمْ (الْهَابُ^(٣)) وَهُوَ سَلْمَةُ بْنُ مَجْمَعِ بْنِ هَذْبَةَ بْنِ أَسَامَةَ .

وَمِنْهُمْ (الْفَرِيبُ) ، وَهُوَ نَعِيمٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا نَعِيمٌ وَأَنَا الْفَرِيبُ اسْمًا كَرَامٍ لَهَا أَحَبُّ

وَمِنْهُمْ (كَبِدُ الْحَصَاةِ^(٤)) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، أَحَدُ بَنِي جُنْدَبِ بْنِ

رَبِيعَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ .

وَمِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ

(الْمِسْكَوَاةُ^(٥)) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَبَّابَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَابِدٍ . وَهُوَ الْقَائِلُ :

١٥ (١) تَوْعَرٌ ، رَوَى بِدَلْهَا : « تَوَغَّلَ » وَ « تَوَقَّلَ » . الْحَزَانَةُ وَجَهْرَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ

٣ : ١٩٧ . وَالْكَرَاعُ : عُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ ، أَوْ رَكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَالْهَجِينُ هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حَامٍ ، ابْنِ أَخِي زَهْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَكَانَ قَتَلَ جَابِرًا وَصِنْبِلًا ، رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ .

(٢) ١ : « الْمَفْرُوضُ » وَكَذَا فِي جَمِيعِ السُّكُكَاتِ الْمِمَالَةِ « فَوْضَةٌ » وَ « تَفْوِيزٌ » ،

وَالْتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيُّ .

(٣) جَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ « الرَّهَابُ » بِالرَّاءِ .

٢٠

(٤) ذَكَرَهُ الرَّزْبَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ ٢٢٤ وَقَالَ : لَأَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

(٥) ١ : « الْمِسْكَوَةُ » ، وَقَدْ جَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ « الْمَكْوَى » ، وَمَا أَثْبَتَ هُوَ أَقْرَبُ

تَصْحِيحٌ ، وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِمَا فِي الْمَزْهَرِ ٢ : ٤٣٥ .

ومثلك قد عَـلَّتْ بِكَأْسٍ غَـيْظٍ وَأَصْنَيْدٌ قَدْ كَوَيْتُ عَلَى الْعَجَبِينَ^(١)
وقال أيضاً :

وإِنِّي لَأَكْوِي ذَا النَّسَا مِنْ ظُلَّالِهِ وَذَا الْغَلَقَ الْمُعْمَى وَأَكْوِي النَّوَظِرَ^(٢)
وقال أيضاً :

لُجَيْمٌ وَتَسِيمٌ اللَّهُ عِزِّي وَنَاصِرِي وَقَيْسٌ بِهَا أَكْوِي النَّوَظِرَ وَالصَّدَا^(٣)
ومنها (الحَثَاث) ، وهو بَشِيرُ بْنُ دُرَيْجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَائِذٍ .
حُثَّةٌ^(٤) قوله :

وَمَشْهَدُ أَبْطَالٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا أَحْتَمُ بِالشَّرَفِ الْمَهْدِ

ومنها (الأعور) ، وهو زِيَادُ بْنُ قَرُوةَ بْنِ دُرَيْجٍ .

ومنها (المُهَجَف) ، وهو كَعْبُ بْنُ كِرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٥) . هَجَفَهُ قَوْلُهُ :
يَرْجِي ابْنَ مُعْطٍ رَدَّهَا وَانْتَعَالَهَا هِجَفٌ جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي فَأَصْبَحَ^(٦)
ومنها (الجنون) وهو مَوَالَةُ بْنُ طَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن يكوى موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

١٥ * أَشْنَى الْجَانِينَ وَأَكْوِي الْأَصِيدَا *

ولمّا كنّى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسّا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسّا : الذي يشتكى نساء . الظلام ، بضم الظاء : داء يأخذ في القوائم فتظلم منه ، أي تعرج . والغلق : العجز عن البيان ، استغلق الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذا الغلق المعنى » ، تحريف .

٢٠ (٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس

(٤) المألوف في مثله أن يقال « حثته » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن معط ووردها وانتعى لها » . الهجف : الجاني الثقيل .

ومن يعرف منهم بأتمه (ابن زِيَابَة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذهل بن تيم الله^(١) . وهي زِيَابَة بنت شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن بني قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قَطَن بن المنذر بن عَبدان بن حبيب^(٢) .
ومنهم (الأعشى) وهو مَيمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة^(٣) .
ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة رَقَّشه قوله :
الدار قفرٌ والرُسُومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)
ومنهم (طَرْفَة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سبط اللاكسي ٥٠٤ هـ أن ابن زِيَابَة هو الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحناسة أنه « عمرو بن لَأي ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس بجزء » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمه سلمة بن ذهل .
(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي

هاجى أعشى بني قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسجلا ودعوا له جهنم جدها للهجين المذمم
ومسجل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجماع تزعم لو أننى لقيت ابن حواء ما ضرتني
بلى إن يذ قبضت خسمها عليك مكانا من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ هـ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المفضلية ٥٤ .

(٥) في المزهري ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) ابن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرًا . وَلَا أُمِيرًا كَمَا بِالْأَرَارِ إِذْ وَقَفَا^(١)
وَمِنْهُمْ (الضائع)^(٢) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ^(٣) . بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ أَمْرُ الْقَيْسِ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَر :

بِكَيْ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنا وَأَيَقِنَ أَنَا لِاحْتِقَانِ بَقَيْصَرَا^(٤) .
وَمِنْهُمْ (المرقش الأصغر) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(الذابغة) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمٍ^(٥) . بْنُ خَضِيرٍ^(٦) .
وَمِنْهُمْ (الأعشى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ صَمْرُو بْنِ
الْمَاهِذِيِّ^(٧) ، مِنْ عَائِذَةِ قُرَيْشٍ .

(١) فِي الْمَزْهَرِ : « وَلَا أُمِيرِيكَمَا » .

(٢) ١ : « الضائع » ، بِبِ بَتَصْجِيحِ الشَّنْقِيطِيِّ : « الظالم » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ
١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلَدَ الرُّومِ مَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ » ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّائِعِ .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بْنُ قَيْثَةَ بْنِ ذَرِيحٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدرب : مضيق بين طرسوس وبلاد الروم . .

(٥) وَكَذَلِكَ فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّاسِكِيُّ ٩٠١ : « سَلِيمَانُ »

(٦) بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حَضَارَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
وَهُوَ شَاعِرٌ بَنْدَوِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ : قَالَ أَبُو الْقُرَيْشِ : « وَكَانَ فِيمَا أَرَى نَصْرَانِيَا ، لِأَنِّي
وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنْجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْإِيمَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يُوحَى بِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ قَبْلَهُ سَقَطًا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأمم) وهو مالك بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كفانة بن بكر .
سمي لقوله :

أسم عن الخنا إن قيل يوماً وفي غير الخنا ألفى سمياً
ومنها (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حوط . والطرامة أمة حضنته ١٣٩
فعلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جواس) وهو عبد الله بن قطبة بن ثعلبة بن الموذا بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهد

(ابن سخله) وهي أمه ، وهو قيس بن عبد الله بن غنم بن صبيح .
ومنها (ابن المنتنة) وهو يسار بن عامر بن كوز بن هلال بن نصر
ابن زيمان .

ومنها (المقعب) وهو خيثم بن عمرو بن سعد بن صريم .

ومن الأنصار

(الحسام^(١)) وهو (ابن الفريرة) وهو حسان بن ثابت بن المنذر ١٥

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآتي ١٧١ .

ابن حرّام .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرَف ، وهي أمُّه بنت شهاب بن بَكان^(١) من بِلَقَيْن^(٢) . واسم ابن الإطنابة عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغر^(٣) .
ومنهم (الزمق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحَدَّادِيَّة^(٤)) وهي من مُحارب بن خَصَفَة . واسم ابن الحَدَّادِيَّة •
قيس بن مُنْقِذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن حُبْشِيَّة^(٥) .

ومن بارق

(المعقّر) ، وهو سُفَيان بن أوس بن حِجار . عَقَّرَهُ قَوْلُهُ :
لَهَا نَاهَضَ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ هَاقِرٍ^(٦)

-
- ١٠ (١) في معجم الرزباني ٢٠٣ : « زبان » ١٠ .
(٢) في النسختين : « بن بَلَقَيْن » تحريف . وفي معجم الرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .
(٣) وكذا في معجم الرزباني . وفي سبط اللاك^٥ ٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتعام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .
١٥ (٤) نسبة إلى بني حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نواذر المخطوطات ١ : ٨٦ - ٨٧ .
(٥) كذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن هبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .
(٦) وكذا جاءت نسبه في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب
في الحيوان ٧ : ٣٧ - ٣٨ إلى دريد بن الصمة .
٢٠

ومن الأزد

(ثابت قُطْنَة ^(١)) بن كعب ^(٢) ، وله يقول حاجبُ الفيل ^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرُ قُطْنَتِهِ وما سواهُ من الآباءِ مجهولُ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَة .

ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام ^(٤) .
 ومنهم (المذئوب ^(٥)) وهو كثير بن أبي حَيَّة .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَعْمَر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب
 من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَة ، فسمى « ثابت قُطْنَة » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني
 ١٣ : ٤٧ - ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ - ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ الخزانة . وفي الأغاني
 ١٣ : ٤٩ - ٥٠ أن ثابتاً هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجي بهذا المعنى ، فرأى أن
 يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على
 أنه هو قائله .

(٤) ١ : « بطام » ب : « بظام » ، صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وتام نسبته : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد
 ابن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعظها الشنقيطي : « المذئوب » .

ومن جعفي

(الشوبعر) ، وهو محمد بن سُحران بن أبي حمران^(١).

ومنهم (الخليلج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢) : خلَّجه قوله :

كأنَّ تخالِجَ الأَشْطَانِ فيها شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي^(٣)

ومن بني أود

١٤٠

(الأفوه) وهو صَلاءة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن مَعْبِة بن أود.

ومن مُراد

(المكشوح) وهو هُبيرة بن عبد يَغُوث^(٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن نَدَا .
وكان كُشِيعَ جَنْبِهِ بِالْفَارِ .

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد . المؤلف . ١٤١

(٢) في المزهري ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط .

(٣) في المزهري : « كأن تخالِجَ الأَشْطَانِ فِيهِمْ » .

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٣٩ ومعاينة النصيص ٢ : ١٥٠ : « صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سبط اللاكسي ٣٦٥ والشعراء ١٧٥ .

(٥) انظر الخبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ وشرح القصائد السبع لابن

الأنباري ١١٩ .

ومن كندة

(الذائِدُ^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث ابن معاوية^(٣). سُمِّي ذائداً لقوله :

أذودُ القوافي عني ذباداً ذبادَ غلامٍ غويٍّ جراداً^(٤)

ومنهم (المقنَّع^(٥)) وهو محمد بن عُميرة بن أبي شَمير بن فُرْعان بن قيس^(٦). وكان مقنَّعاً^(٧) الدهر كله .

ومن السَّكون

(ابن الغزَّالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سؤم .

١٠ (١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .
(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزهري ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .
(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جواداً » . وبعده : ١٥

فلما كثرت وأعينني تنقيت منهن عشرا جبادا
فأعزل مرجانها جانبا وأخذ من درها المستجادا
(٥) ١ : « النقيع » ، والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيس » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسط
الملاكي ٦١٥ . وتمام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدس . ٢٠

(٧) ١ : « نقيعا » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان الملقب أحسن الناس وجهاً وأمدحهم قامةً وأكملهم خلقاً ، فكان إذا سفر لقم ، أي أصابته أعين الناس - فيمرض ويلحقه عنت ، فكان لا يعيش إلا مقنعا .

وفي خشم

(ذو اليدين) وهو نُقَيْل بن حَبِيب ، دليلُ أبرهة على الكعبة^(١) .

ومن مُرَّةٍ قضاة

(مُدْرِج الرِّيح) وهو عامر بن المجنون^(٢) ، دَرَجَه قوله :

أَعَرَفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بِمَدَكَ فَاسْتَمَوَى^(٣)

ومن طَيِّ

(عارق) وهو قَيْس بن جَرَوَة بن الأَحْيَصِ^(٤) . عَرَفَهُ قوله :

لَنْ لَمْ تَغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لِأَنْتَحِيحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ^(٥)

(١) السيرة ٣١، ٣٥، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأشهد له ابنه إسحاق شعرا في

الموضع الأخير . ١٠

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في الزهر برواية « من سمية باللوى » . وفي الأغاني : وإنما نسمي مدرج الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن إليها في الهواء ، وتترأى له . وكان يحما ، وشعره هذا :

لاينة الجنى في الجو طلل دارس الآيات عاف كالحلل ١٥

درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيننا وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ - ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة ابن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جروول بن ثعل الطائي الأجدى » . نسبة إلى أجا أحد جيلي طي ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح الرزوقي ١٧٤٢ - ١٧٤٣ والزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني ٢٠

. ١٢٨ : ١٩

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدي
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبة
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بابن الوكيل الملو، غفر الله له ولوالديه وأشايخه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها
من ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريه » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العقّة والبرّة

لأبي عبيدة معمر بن المثنى

١١٠ — ٢١٠

مقدمة

أبو عُبَيْدة

لم يولد أبو عُبَيْدة معمّر بن المثنّى في أرضٍ عربية ، ولم يكن مفرّسه مفرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أحمسي يهودي . وهو يقول « حدثني . أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان ^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني ^(٢) أن سُبُخْت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر ^(٣) :

نخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ

يعني أبا عبّيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يقول بعض العرب ، فكان ولاؤه للثيم ، نيم قريش .
لا نيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .
وقيل : إن ولاءه كان لبني عبّيد الله بن معمّر التيمي ^(٤) .

أبو عبّيدة الشعري الخارجي :

وكان أبو عبّيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثفته إذا
أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ
في قراءته .

(١) باجروان مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩ .

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه العقدة القبلية والاسانية دفعت صاحبنا أن ينضوى تحت لواء الشعوبية التي تفكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتزري بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك نائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويجد له مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أنني من خوارج سجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة يهفئ العرب ، ويطن في أنسابها ، ويؤلف بين مثالبها الكتاب إثر السكاب ، ويمجد الفرس ويؤمل من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » . وكتابنا هذا « العقدة والبررة » لعل مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة المبعو للعرب الذين عرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة في البخل . وذلك أن العرب كان من أطل أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأن الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته في تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والأصمعي :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

عبد الملك بن قُريب الأصمعي، فالأصمعي كان عربياً متفصباً للعرب شديد المصيبة شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يختفر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه « المجاز » يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يامالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبي عبيدة ويقول : « إنه يفسر ذلك برأيه » .

قال التوزي^(٢) :

بلغ أبا عبيدة أن الأصمعي يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأصمعي فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومرة بحاقة الأصمعي فتزل عن حماره وسلم عليه وجاس عنده وجادته ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأصمعي — ما تقول فى الخبز ؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراى أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأصمعي : هذا شىء لا بان لى فقاته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كله شىء لا بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ - ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون
حردُّها الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

- أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في
صفة الخيل ، أحب أن أسمعه منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر
فرس ونضع أيدينا على عضوي عضو ونسميه ونذكر مافيه . فقال الرشيد : يا غلام ،
أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوي عضو وجعل يقول : هذا
كذا ، قال الشاعر فيه كذا . حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما
قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعض وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء
فعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

وتشتدُّ هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال
فيه القائل :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آميناً
في قصَّة نعت عن تسجيلها .

- وهذا التعصب الشعوبي - إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع -
هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل
ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفي الأصمعي عن
حضرته ، وذلك قوله :

(١) ياقوت ١٩ : ١٦٠ .
(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .
(٣٣ - نوادر - ٢)

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيدة
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك القرّيد بن القريده

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته بيانه، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذات لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفي لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ
لا شريف ولا غيره .

ويردون أن الأصمعي كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعني أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه
ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلالى ، فلما قدم عليه قال لغلمانه . احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقّة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإن
مرقك لا يؤذى ا — أى ما فيه دهن — ففطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بدهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلاطان .
يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لى : من أشعر الناس؟ فقلت : الراعى .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضّلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيته فيه وصرفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاء النحر إلى سعيد طروقاً ثم عجان ابتكاراً
حدين مُفاخه وأصبن منه عطاء لم يكن عِدّة ضمّاراً

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد
فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرفني .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي
يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم الواحى
من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان
أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه
التي كتبها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف .
وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم
علي بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النخعي ،
وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون
قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استقدم إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أسرار استقدام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول^(١) :

أنشدت الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في حفة فرس

هـ له ، وهي :

كأنه في الجلل وهو سام مشتمل جاء من الحمام
يسور بين السرج واللجام سور القطا خف إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، فحاضني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ، ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالا جليلا واستقدمه ، فكتبت سبب مجيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

١٥ أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرقى إليها إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستدنانى حتى جلست إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وبسطني وقال :

أنشدني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زي الكتّاب
له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال هذا أبو عبيدة
علامة أهل البصرة ، أقدمناه للاستفيد من علمه ا فدعاه الرجل وقرّظه لفعله
هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن
أعزّيك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعها كأنه رؤوس
الشیاطین ^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرِف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت :
إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :
أيقنلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال
وهم لم يَرَوْا الفول قط ، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعِدوا به .
فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً
في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة
عملت كتابي الذي سميته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من
كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكتّاب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن النخعي أحد أربعة من العلماء الأفاضل ، تعاصروا
جميعاً ، وضربوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف .
فكان معاصراً للمعاظ (١٥٠ — ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء
ثلاثمائة وستين مؤلفاً في ضروب شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ — ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً ، كما ذكر ابن النديم .
وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عنوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيقي لأسماء كتبه^(١) :

- ١ — الإبدال ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
— أخبار العفة والبرة . انظر : (العفة والبرة) .
- ٥ — أدهياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباذ ، أي الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباذ : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغثاً » .

(١) التأمول بمن هسي أن يخلطنا في معالجة هذا البحث، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ.

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعيان الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إيراد الأزدي ، ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « أيادي الأزدي » ، وهو خطأ : و « إيراد » بطنان من العرب ، أحدهما إيراد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إيراد بن سود بن الحبر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكر ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

« الأيام » فقط . وفي المزهري ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ نقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزائن ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألفه ومائتا يوم » .

٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفاً في ابن النديم برسم « العلة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٧ — البيضة والدرع . ذكره في الخزائن ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٦٦ / ٣ : ٣٣١ ، ٣٣٥ / ٤ : ٣٣٩ حيث نقل عنه نقولاً شتى ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسميه من قتلت بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في المزهري ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصاً ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد الادعاء عليه ، فدعا على الفعل » . الخ .

- ٢٣ — جفوة خالد . ابن النديم
- ٢٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخيل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والحمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصي الخيل . ابن النديم . وأمله « حضر الخيل » الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخلف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خالق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون .. ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخيل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزازى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخيل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخيل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكماء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبية والإشراف للمعتمدى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعد السموأل بن عاديات الغسانی ، والحارث بن ظالم المرى ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتماً وهو أعظم العرب وفاء ، وأعزم جواراً وأمنعهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم الزوال .. الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لاتسقه حزرراً ولا حليبا إن لم تحده سابقاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجبوا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزلقات قعبت تقعبيا تترك في آثارها ألحوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجودة أن يغيبا
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

وانظر حواشي الحيوان ٦ : ٤٤١ ففيها ذكر كتاب آخر له «الديباجة» في الخبل .
 ٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت
 في خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ :
 ٢٦٢ . وسرد نصوصا منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٤ : ٣١٧

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج
 الكوفة ، كانت عنده وقمة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطي في الزهر ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — المعارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكر في الأخيرين محرفاً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبرة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن للمدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأي هبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه للرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرص ، ياقوت ، وابن خلكان .

٨١ — الفرق . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطير » . ومن
هذا الكتاب نص في الافتضاب ٣٥٠ م ٢ .

٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون ، ولعله مصحف ما بعده .

٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٨٤ — فعل وأفعل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

٨٥ — قائمة الرؤس . ابن النديم .

٨٦ — القبائل . ابن النديم .

٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .

٨٩ — قصة الكعبة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف

الظنون

٩١ — الفوارير . ابن النديم .

٩٢ — القوس . ابن النديم .

— كتاب بنى مازن ، سبق في (أيام) .

٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،

٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف

الظنون

٩٥ — اللغات ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب. ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ما تلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣ : ١٩٤
والخزانة ٢ : ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي . وقد
طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور
محمد فؤاد مزرگين .
- ١٠٢ — اللجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه
« كتاب المجاز » ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . واللجان ،
لعلها جمع بحج ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال ، ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في
الفهرست ٣٤١ ، قال : « المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة » .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — صرح راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم ، وهذا مسعود بن عمرو العتكي ،
الذي كان يقال له « قمر العراق » ، وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه « أسماء المقاتلين » . انظر ص ١٧١ — ١٧٢ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

١٠٦ — مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ — للمصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ — المعانيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ — المعاقرات . تهذيب اللغة والاسان (عقر) .

١١٠ — معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١١ — مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب المغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١٢ — مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب « مقاتل الفرسان » . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه « أسماء المقاتلين من الأشراف » الذي سبق نشره في هذا المجلد من نواذر المخطوطات .

١١٣ — مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسمودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ — ٩٠ وقال عند الكلام على « شهر براز » الملك الفارسي : « وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة ، في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى

(مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني

للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .

١١٤ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .

١١٥ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٦ — الملاصق . ابن النديم . والملاصق : جمع « مَلَصَّة » وهو اسم جمع
للتصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها التصوص . وانظر رقم ٩٤ .

١١٧ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على
الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات »

الذي سبق في رقم ١٠٨ .

١١٨ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١١٩ — المناقرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٢٠ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .

١٢١ — مناقب فريش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والإشراف ١٨٠ .

١٢٢ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٢٣ — النصرة . ابن النديم .

١٢٤ — نقائض جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد

طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من

رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .

١٢٥ — النواشز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشز : جمع ناشز ،

وهي المرأة المستعصية على زوجها

١٢٦ — النوا كح . ابن خالكان ، وكشف الظنون وأراه تصحيح ما بعده ؛

لأن النوا كح لا يحصى لمن عدد .

١٢٧ — النوا نوح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعثر على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الإسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ وأول هذه المجموعة كتاب «يوم وليلة» في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابنا هذا «كتاب العقدة والبررة» يبتدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان ربيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الخشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في آتين والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفق أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، ورجعت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجاً للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على نقول من هذا الكتاب في شرح الحماسة لتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق وإليك نص الكتاب .

كتاب العفة والبرة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن لُثَمِّي رحمه الله

رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسليم^(١) العبدى وقرئ عليه ، قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عَقُّوا آبَاءَهُمْ فَمَا تَبَهُمُ آبَاؤُهُمْ عَلَى عَقْوَتِهِمْ بِقَوْمٍ بَرُّوا آبَاءَهُمْ ، فَذُكِرَ
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آبَاءَهُمْ في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عَقَّ أباه عيسى بن يحيى بن سعيد أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُمَارِيهِ في رأيه ، وَيَثْبُ على عثراته يعيب أباهُ
بسوء خلقه :

أليس اغْتِرَابٌ مِنْ عِمَابَةٍ فِي الرَّدَى بِحَيْثُ الْوُعُولُ الْعَاقِلَاتُ تَوَقَّلُ^(٢) ١٠
لَدَى الْحِلْمِ خَيْرًا مِنْ تَحَلٍّ يَرَى بِهِ عَلَى لَهْ الْفَضْلِ اللَّثِيمِ الْحَوَّلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جده . وهو رُفيع بن سلامة بن سلم بن رُفيع العبدى .
كما في الفهرست ٨١ . ورُفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعني رُفيع بن سلامة . وكان
لقب رُفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطى في إنباء الرواة ٢ : « : من
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النحو إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعدها ينتصب بإضمار أن ، فساء فهمه عنه » . وأنشد القفطى له شعرا في هذا المعنى .
وانظر بغية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عِمَابَةٌ . جبل بالبحرين . والعَاقِلُ : الممتنع في الجبل العالي . والتوقل : الصمود

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْفُوه، حَنْظَلُ
فَحَسْبُكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِيزَانٍ بَلِيغٍ وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ الْمُتَهَلِّلُ

فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِعَاتِبِهِ :

وَمِنْ خَيْرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبٍ يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا وَيَعْذِلُ
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعِيدًا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ (١)
بُرَاقِبُ مَنِي غَفْلَةٍ كَى بِفَالِهَا كَمَا لَحْلَاةٍ نَقَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ (٢)
وَهِيَّاتُ مَنِي تِلْكَ حِينَ يَرُدُّنِي إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي دُوَّ أَرْدَلُ
فَذَاكَ عَسَى أَوْ لَا فَالَسْتُ بِمُضْغَةٍ لِنَقْشِلِ، وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ، تُؤْكَلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنِّي مَنُوعٌ لِمَا لَمْ يَمْنَعْ الْمُتَذَلُّ (٣)
وَلِنْ خِفْتُ ضِيَاءًا فِي سَحْلٍ تَرَكْتُهُ إِلَى ... (٤) فِيهِ عَنِ الضَّيْمِ مَزْحَلُ
وَأِنَّكَ إِذَا تَرَجَّوْا لِحَاقِي مُوَأْنَمَا بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمَنَى لِمَقْلُلُ
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ إِذَا خَطَرْتُ يَوْمًا قَسَاوِرُ بُزْلُ (٥)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردها أبو عبيدة ، أخبار العققة والبررة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من ترتب أبي عبيدة هنا ، والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروها المرزوقي .

(٢) لحلاة ، لعلمها « لجلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما بلغ تسع سنوات .

من الشَّدَقِيَّاتِ اللُّوَاتِي إِذَا ...
 وما كادني والحمدُ لله كائدٌ
 وقد راحها مني سيواك معاشرٌ
 وكفتُ إذا أبصرتُ لقول موضعاً
 وأصمْتُ في السَّادِي لغير جَمَالَةٍ
 وما بي من عِيٍّ ولا أنطقُ انطفاً
 ولـكنني للقومِ عند اشتجارهم
 فقلتُ له يوماً لأسمعَ قِوَاهُ
 غَذَرَتِكَ مولوداً وعُلَّتِكَ يافعاً
 إذا ليلةٌ آبتك بالشُّكْرِ لم أبيتُ
 كأنني أنا للطروقِ دُونَكَ بالذي
 تخافُ الرَّدَى نفسى عليك وإِنَّهَا
 وأن ليسَ عنْ وَرْدِ المَنَالِ مؤخرُ
 فلما بلغتُ السَّنَّ في الغايَةِ التي
 جَعَلْتَ جزائي مِنكَ جَبْهَةً وَغِلْظَةً

... لجلجتُ جونَ الذبابِ المُجَلِّجِ (١)
 فهدِجِجَ إلَّا نابهُ المتفَلِّلُ
 بُفَاةً فلم يَقُلْ صَفَاتِي مِقْوَلُ
 يعرُّبه عَضْبٌ بما شئتَ مِقْوَلُ
 بما نطقوا حتَّى يُقالُ مُغْفَلُ
 إذا جَمَعَ الأَقْوَامَ للخطبِ مَحْفِلُ (٢)
 رِخِي، غَيْرُ مَرْدُودِ الحُكُومَةِ، مِفْعَلُ
 وَيَعْلَمُ بِالْعَلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ (٣)
 نَعْلُ بِمَا أَجَنِي إِلَيْكَ وَتَشْهَلُ (٤)
 لَشَكْرِكَ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ (٥)
 طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ
 أَتَعْلَمُ أَنَّ لَلْوَتِ وَقْتُ مُؤَجِّلُ
 أَعِزَّةٌ وَلَا عَنْهَا لَذَّةٌ مَمِجِّلُ
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْكَ أَوْمِلُ (٦)
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَطْوِلُ (٧)

(١) بياض في الأمل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التلبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

» يا أدنى إليك « .

(٥) في الحماسة : » إذا ليلة نابتك « .

(٦) الحماسة : » السن والغاية « :

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُسْنَدِ رَأَيْهِ وَلَمْ تَمْنَحْ لِي فِي السَّنِّ سِتُونَ كُفْلًا^(١)
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْزَعْ حَقَّ أَبَوَتِي كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ^(٢)
 وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتَمَسْ لَكَ وَالِدًا أَبَا لَكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ
 فَإِنِّي أَرَى فِيهِمْ رَأْيَتُ مَعَاشِرًا بِأَبَائِهِمْ آبَاءَ سَوَاءٍ تَبَدَّلُ
 كَمَا رَضِيَتْ لِلْحَيْنِ كَلْبٌ بِحَمِيرٍ أَبَا مِنْ مَمْدَّةٍ خُلَّةٌ مَا تَقُولُ^(٣)
 إِلَى أَىْ عَزَّةٍ أَوْ إِلَى أَىْ ثَرْوَةٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحْوَلُ
 أَلْكَرَمِ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ مَحَلَّةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحْوَلُ
 فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ لِرَحَلَةٍ أَلْ خُلَيْطُ وَلَا عَزَّةَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا^(٤)
 كَتَارِكٍ يَوْمًا مِشْيَةً مِنْ سَجِيَّةٍ لِأُخْرَى فَتَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَجْهَلُ

— ٢ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ الْعَرَّادَى بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَوَادَةَ الرَّثْبِيِّ ، تَرَكَ أَبَاهُ فِي الْمَفَازَةِ
 وَفَارَقَهُ ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلْعَرَّادَى أَطَالَ اللَّهُ أَيَّمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ يُغْبِرُ الْبَيْدَ وَادَّجَلَا^(٥)
 يَجْمَعُ سَبَاتٌ يَعَافُ السَّكْبَ طِعْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَنَلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَجَا^(٦)

- ١٥ (١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التفتيد لو كنت تفعل » .
 (٢) الحماسة : « فعلت كما الجار المجاور يفعل » .
 (٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .
 (٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .
 (٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . الأيعة : مصدر آم يئيم ، إذا مكث
 زمانا لا يتزوج .
 (٦) الحجم ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكده يبرح من مكانه ، والجاهل .
 والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات -
 مع ضبط السين بالفتح - إذا كان ماضيا في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :
 « جمع خبيث » . والطعمة ، وضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .
 فياسيران : « وإن رأى غفلة » .

رَبِّيَّةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أُعْظِمُهُ وَالسَّكَّابُ يَدْعُو مَنْ تَحْتَ اسْمِهِ الرَّجُلَ (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ لِبَدَاةِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ (٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِشُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)
إِذَا غَلَبَ ابْنٌ بِالشَّبَابِ أَبَا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ (٤)
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعَقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ إِلَّا يَزَالُ يُغَالِبُهُ (٥)
وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبُرْتُ وَأَنَّه أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)
أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّه لَا زُورَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)

١٠ أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَلَمَّا هُوَ « الْحَيِّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
يَابَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرَّدَج ، بِالْتَحْرِيكِ : أَوَّلُ : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ .
(٢) سَمَّى الْفَرَزْدَقُ بَنِيهِ عَلَى السَّخْرِيَّةِ : لِبَطَّة ، وَسَبْطَةٌ ، وَحِبْطَةٌ ، وَكَلْطَةٌ ، وَجَلْطَةٌ .
وَرَكْضَةٌ ، وَزَمْعَةٌ . انْظُرِ الْعَرَّ وَالشَّعْرَاءَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمُرَاجِعِ .
(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ - ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي :
« فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .

(٤) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَلَبَ ابْنٌ » .
(٥) الدِّيْوَانُ وَالْأَغَانِي : « مَا لَنْ يَزَالَ يَغَالِبُهُ » .
(٦) الْأَغَانِي وَالْدِّيْوَانُ : « وَأَنْتَ أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فُلَانٌ عُرْيَانُ النَّجِيِّ ، إِذَا كَانَ يَتَنَاجَى امْرَأَتَهُ وَيَشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ
عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّه لَا زُورَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبِهِ
قَالَ : أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَاتَنِي . وَأَصْلُ مَعَى النَّجِيِّ مِنْ تَنَاجِيهِ وَتَسَارِهِ .

— ٤ —

ومنههم بنو عَقِيل بن عُلْفَة . كان عُلْفَة بن عَقِيل بن عُلْفَة هَوَى امرأة من قومه من بني مالك بن مُرَّة وهويته ، فأراد أن يزوجهَا فخطبها أبوه^(١) عَقِيل فزوجهَا ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادَّعَوْا عليه أنه طلقها ، فهرب بها إلى الشام وقال في ذلك :

لعمري لقد أضحت سلامة بُدلت من الرِّبالة الفقراء قُفلاً تزاوِلُه^(٢)
وَرَجاً يُنْثِيها دَوَى حَمَامٍ إذا هي أضحت ، بُزِلُه^(٣) وجوازله
وقال في امرأته :

وما كان قبل المالكية لي هَوَى ولا بَعْدَها إلا هَوَى أما غالبه
وما كادَ حبُّ المالِكية ينقضي ومن مالك عظمٌ صحيحٌ أعاتبُه^(٤)
فلولا هَوَايَ المالِكية أوردتْ بدو مالكٍ بحراً تنأى غواربُه
فخرج عَقِيلُ بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَة ، وعَمَلَسَ ، وجَشَامَة ،
وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تغنى عُلْفَة بنُ عَقِيلِ فقال :
قِنِي يَا ابْنَةَ الْمُرِّيِّ نَسَأْلُكَ مَا الَّذِي تَقُولِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِيتِنَا قَبْلُ
نَخْبِرُكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَأَى أَنَّنَا ذَوَا خَلَةٍ لَمْ يَبْقَ يَدِيهِمَا وَصْلُ^(٥) ١٥

(١) في الأصل : « أبوها » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلمة « صح » فوقها تأكيداً لهذا الضبط . ومزاولة القفل كناية عن سكناها المدن ، حيث للبيت أقفال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البعير إذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة .

والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ :

« إن لم تنجزى الوعد » .

فَإِنْ شُدَّتِ كَانَ الْعُثْرُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شُدَّتِ لَمْ يَفْنِ التَّكْرُمُ وَالْبَذْلُ
وَنَسَأَلْتُ مَا يُعْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى وَلَا يَسْتَقِيدَنَّ الْجَنِيبُ وَلَا حَبِلُ^(١)
فَعَدَا عَلَيْهِ عَقِيلٌ أَبَوَهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَنْ هَذِهِ الْمُرِّيَّةُ ؟ وَاتَّهَمَهُ
بِامْرَأَتِهِ وَقَالَ : أَتَشَبَّبُ بِأَمِّكَ ؟ ! فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ فِيهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيَرْمِيهِ هَمَلَسُ
بِسَهْمٍ فِي نَحْوِهِ فَصْرَعَهُ . قَتَمَ حَبِيبٌ يَقُولُ عَقِيلُ^(٢) :

إِنْ بَنَى رَمْلًا لَوْنِي بِالْدَمِ^(٣) مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَفْزُومُ

وقال عَقِيلُ :

لَعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْدُو عَمَلَسًا لِكَا لَمَتَرَبِّي حَتَفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلَمَّا لَأَسْقِيهِ غَبُوقِي وَإِنِّي لَغَرَّتَانُ مِنْهُوْكَ الْبَادِيلِ وَالْمَحَرِ^(٤)

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .

(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) إلى أبي أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .

(٣) رمله بالدم : لعلخه وضرجه ، كما في اللسان (رمل) عند إنشاد الرجز . وفي العقد ١٥ : ٢١٥ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « زملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ : ٨٤ : « سربلوني » . وفي بحم الأمثال : « خرجوني » قال : « ويروى : رملوني ، وهو مثل خرجوني » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما .

ألم تريا أطلال ، حنت وشافها تفرقنا يوم الحبيب على ظهر
وأسبل من جرباء دمع كآته جان أضع السلك أجرتة في سطر
الباديل : جم بأدلة ، وهي لحم الصدر . وقد كتب إزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين ،
صح » . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عملّس^(١) لعقيل أبيه :

أَلَا أبلغَا عَنّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ^(٢)
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ^(٣)
 وَإِذْ لَا يَتَّقِيكَ النَّاسُ شَيْئًا كَرِهَتَهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الدِّينَ تَضِيمُ^(٤)
 وَأَنْتَ إِذَا آنَسْتَ خَيْرًا وَغِبَطَةً فَإِنَّكَ أَحْيَاكَ اللَّهُ ظُلُومٌ^(٥)
 وَأَنْتَ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَضَّكَ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وتفرّق عنه ولده ، فبينما هم بفنائه وقد ملأ حياضه ولم ترّد إبله بعد ، إذ جاء
 بجّيل بن خبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر ، فقال لعقيل : دَعْنِي أُسْقِ إِبِلِي
 مِنْ حَيَاضِكَ وَأَمْلَأُهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بُنُونٌ لِبَجَّيْلٍ عَلَى عَقِيلٍ
 فَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبِلَهُمْ مِنْ حَيَاضِهِ . فَبَلَغَ الْخَلْرُ عُلْفَةً بَنَ عَقِيلٌ ، وَيُقَالُ لَهَا
 لَعْمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَهَا أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلٍ^(٦) يَمِيزُهُ بِبَجَّيْلٍ :
 أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ الْكَلَا الْوَيْلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن الفائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئًا تحافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني : ١٥

تناول شأو الأبعدين ولم يقم لشأوك بين الأقربين أديم

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عضت بك الحرب عضة فإنك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آنست أمتنا ورخوة فإنك للقرين أند طلوم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن الفائل عملس ٢٠

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فناء بيتك من بجيل^(١)

— ٥ —

ومنهم منازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان^(٢) — بن أصبح بن الأعراف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن مرة ، وكان^(٣) تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال ذلك فرغان بن الأعراف :

جزت رَجِمُ بيني وبين منازل جزاء كما يستنجز الدين طالبة^(٤)
وما كنت أخشى أن يكون منازل عدوى وأدنى شائئ أنا راهبه
سحلت على ظهري وفديت صاحبي صغيراً إلى أن أمكن الطر شارب^(٥)
وأطعمته حتى إذا أض حشرباً طوالاً يساوي غارب الفحل غارب^(٦)

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولى كانوا شهوداً » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهوداً » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرعان » وفرعان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر لس مخضرم . المؤلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرعان أخ يسمى « منازل » أيضاً . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤلف ٥١ شعرا يذكر فيه حقوق ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو ريش منسوبا إلى منازل بن فرعان بن الأعراف يشكو فيه حقوق ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكأن هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه . (٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح الرزوقي ٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ وبيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) أض : صار . « حشربا » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الحاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « أض شيطما » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطما » .

خَلَا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا بَعِيدًا وَذُو الرَّأْيِ الْبَعِيدُ يَقَارِبُهُ
 تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ (١)
 وَوَلَّى وَوَلَانِي عَشَوَزَنَ رُكْنِهِ وَوَجْهَهُ عَدُوٌّ يَقْطَعُ الطَّرْفَ حَارِبُهُ (٢)
 وَوَلَّى بِهَا دُهْمًا وَجُونًا كَأَنَّهَا فَسَيْلُ الْكُثَادَى لَمْ تَقْطَعْ جَوَانِبُهُ (٣)
 وَبِالْفِظِّ يَرْجُو أَنْ أُذِيخَ مُنَازِلَ كَمَا عَذَّبَ الْعَوْدَ الْجَفْرُ رَاكِبُهُ (٤)
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي فَتَاةٍ أَصْبَتْهَا أَلَا لَيْتَ أَنَّ الشَّيْخَ جُبَّتْ ذِهَابُهُ (٥)
 وَمَا كُنْتُ لَهُمْ كَالسَّمَنِ لَمْ يَشْكُرُونَنِي تَعَلَّلَ لِلسَّمَنِ الْمَفْرَعِ جَادِبُهُ (٦)
 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ يَوْمًا حُلُوهُ وَأَطَابِيْبُهُ (٧)
 أَيْظَلَمَنِي مَالِي وَيُخْنِثُ أَلَوِي فَسَوْفَ يَلَاقِي رَبَّهُ فَيُحَاجِبُهُ (٨)

- (١) الحماسة : « تغمد حق ظالما » . المرزبانى والإصابة : « تخون مالى ظالما » .
 (٢) المشوزن : الملتوى العسر من كل شيء .
 (٣) الحماسة بشرح التبريزى :
 وجمعتها دهما جلادا كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
 أراد بالدم والجون الإبل . والسكبادة ، لعله اسم موسم . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالثناء
 والباء ، مع وضع كلمة « صبح » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزى :
 فأخرجنى منها سلبا كأننى حسام يمان فارقت مغازبه
 أن أرعشت كفا أيبك وأصبحت يداك يدي ليت فإنك ضاربه
 (٤) الفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يديخ ، بالذال المهملة ، إذا ذل . وحاء فى
 مادة (دىخ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأسر ، وبعضهم يرويه
 بالذال المعجمة ، وهى لفة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تحريج هذه الرواية هنا . العود ،
 بالفتح : الجمل المنس . المجفر الذى انقطع عن الضراب وقل ماؤه .
 (٥) جبت : قطعت . وأجب : القطم .
 (٦) لم يشكرونى ، على لفة لبعض العرب ، يرفعون المضارع بعد « لم » . قال :
 لولا فوارس من نعم ولأخوتهم يوم الصايفاء لم يوفون بأجار
 الجادب : العائب .
 (٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزى :
 وربيتته حتى إذا ما تركته أخالقوم واستغنى عن المسح شاربه
 (٨) الألوة : اليمين ، والملتف .

فرد عليه منازل ابنه :

كنت كمن ولي أمر كتيبة فقرأ بها فارفض عنه كتيابته (١)
وما ذاك من جرّى عقوق قعدته ولا حلق منى بدا أنت عائبته
وقال فرغان :

ووجه حرام قد لظمت ولحية فتفتت بياض شميمها بشمالها

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجل سوء فلذلك عقه بنوه :
يقول رجال إن فرغان ظالم ولا الله أعطاني بنى ومالها

فسلّط على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعهقه كعق هو أباه فقال
منازل لابنه خليج :

١٠ تظلمتني مالي خليج وعقني على حين كانت كالحنى عظامي (٢)
وكيف أرحى العطف منه وأمه حرامية ، ماغرّني بحرام (٣)
تخسّرتّها وازددتها ليزيدني وما بعض مايزداد غير غرام (٤)
وجاء بقول من حرام كأنما يسمر في بيتي حريق خرام
لعمري لقد ربّيته فرحاً به فلا يفرحن بعدي أب بخلام

١٥ أمه من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نقص حرفاً من أول البيت : « ولي » لعلها « ولوه » .

(٢) الحنى : جمع حنية ، وهي القوس .

(٣) في الأصل : « وأنه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة إلى بنى حرام .

(٤) الغرام : الضر الدائم والبلاء ، وانظر المؤلف ٥١ .

— ٦ —

ومنهم مروة بن الخطاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قريع بن عوف ،
وكان يهزا من أبيه ويؤنبه في بعض أخلاقه :

ربيدته وهو مثل الفرخ . أعظمه أم الطعام على أعطافه الزغب^(١)
حتى إذا آض مثل الجذع شذبه أبارؤه وأهري من ممتنه الشذب^(٢)
أنشا يزور أخلاقى يؤدبني قد كنت قبلك معروفاً إلى الأدب^{هـ}
وجاذبني القراني فاستمر بهم مني أمين التوى صلب إذا جذبوا^(٣)
فما تمنى جمالي حين أصرفها عند الشيع ولا يقتادني الجنب^(٤)
ولا فحوم إذا ما الرقيق غص به ولا صخوب إذا لم ينفع الصخب^(٥)
فأت الذي أنت آت غير موعداً فقد ترى سبيل إخوان لنا ذهبوا^(٦)
شظى عصام فأضحوا لاجميع لم كره المنابا ودهر مروة عتب^{١٠}

— ٧ —

وكان منهم ابن أم ثواب الهزانية^(٧) . وكانت امرأته تُغريه بها في السر ،
وتسعيها في العلان : مهلاً عن أمنا فإن لنا فيها حاجة ا فقالت أم ثواب :

-
- (١) أم الطعام : كناية عن البطن .
(٢) الشذب : ما يلقي من النخلة من الكرايف وغير ذلك .
(٣) في اللسان : « الثرائي : تشبيه فرادى » . وجذبوا ، رسمت في الأصل هكذا ١٥
« جذب و » .
(٤) الشيع ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يقتاد البعير
ونحوه إلى جنبه .
(٥) الفحوم : النجس ، وهو العي .
(٦) رسمت في الأصل هكذا « ذهب و » .
(٧) نسبة إلى هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عترة بن أسد بن ربيعة
الفرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبِّيَّتُهُ مِثْلَ فَرْخِ السَّوءِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا (١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدَبَا (٢)
 أَمْسَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْبَى عَفْدَى تَبْتَغِي الْأُدْبَا (٣)
 إِنِّي لِأُبْغِيرَ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ وَخَطُّ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَمِّيَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرْبَا (٤)
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْمَرَةٍ نِمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا (٥)

— ٨ —

وَمِنْهُمْ مَعْبِدٌ (٦) بَنَ قُرْطٍ لِلْعَبْدَى ، هَجَا أُمَّهُ (٧) فَقَالَ :
 يَا لَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نِعَامَتُهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ (٨)

- (١) الأبيات في حماسة أبي تمام ، انظر الرزوقي ٧٥٦ - ٧٥٩ .
 (٢) الفحال : نخل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ،
 ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره .
 ويروى : « الكربا » .
 (٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد ستين » .
 (٤) الأرب : الحاجة .
 (٥) أي فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .
 (٦) في الحماسة بمرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أدبني جنينة »
 (٧) اسمها « أم النحيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم
 النحيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .
 (٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي
 ليس من الحماسة . ولم يرو الرزوقي هذه الأبيات .
 ويقال شالت نعامته : كناية عن الموت . شالت : ارتفعت . والنعامه باطن القدم . ومن
 مات ظهرت نعامه قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا
 إِلَى نَارٍ » و « إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا إِلَى نَارٍ » و « إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا إِلَى نَارٍ » وإمّا تخفيف إمّا
 بالإبدال . و « إِمَّا » بفتح الهمزة لغة في تخفيف « إِمَّا » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة
 في « إِمَّا » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ - ٤٣٤ .

قلتهم الوسق مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سفع بالنار^(١)
ليست بشعبي ولو أنزلتها هجراً ولا يربياً ولو حلت بذى قار^(٢)
خرقاء بالخير لانهدي لوجهته وهي صناع الأذى في الأهل والجار^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القلاخ بن حزن^(٤)، عقاء ققاتلاء فقال :

فإن تغلباني ابني صفتية اعترف لالأمر من يحدى على قدمي نعل
والأفاني لا إخال كريبتي على السن إلا سوف تجتذم الحبال^(٥)
وياضعة الماء الذي لم أجده قراراً ولم أنجب له جنباً جزلاً
ثمالب غبساً لم تكن أمهاتها كأمي ولا آهاؤم كأيي فعلا
أنحسبني ذكوان، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لاندب لهم ختلاً^(٦)
وأشبهت باذان الذي كان عامراً وعزرة كانيلى على مكبرى خبلاً
وذا الفاسق الزانى الذي لو غسلته بدجلة ما أنقىته أبداً غسلاً

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حمل البعير . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذي يدخل في عروة الجوالق . سفع ، بسكون الفاء : لغة في سفع بكسرهما ، مبنى المجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفعته النار والشمس والسموم : لفعته لفعاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : ١٥ « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجراً » . وفيها أيضاً : « ولو قاطت بذى قار » .

(٣) الصناع : الماذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآل ٦٤٧ . ٢٠

(٥) تجتذم : تقطع . وفي الأصل : « يجتذم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » في الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَالِهَا^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَبِيهِ يَهْجُوهُ ، يُقَالُ إِنَّهُ الْخَطِيئَةُ :
لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ^(٣)
فَبُئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبُئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى اللَّعَالِي^(٤)
حَوَيْتَ اللَّؤْمَ لَا حَيَاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْخَازِي وَالْفُضْلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُفَّاءُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ حُبَيْدٍ ، وَهُوَ أَبَاهُ فَقَالَ
مُوسَى فِيهِ :

وَبَرَفُ أَقْوَامٍ أَبَاهُ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَعِي مِنْ خِزَايَةٍ وَبَعْلُ الْإِمَاءِ وَابْنُ الْخُفَّاءِ ١٠

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّحَّاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :
يَا أُمَّ لَا رَقَاتَ عَنْ بَكَيْتِ بِهَا وَلَا جَرَّتَ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أخوالها » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الخطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا أَبَا وَلِحَاكَ
مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فَبُئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْخَازِي وَبُئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي

جَمَعْتَ اللَّؤْمَ لَا حَيَاكَ رَبِّي وَأَسْبَابَ السَّفَاهَةِ وَالْفُضْلَالِ

٢٠ لَكِنْ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : « وَأَبْوَابَ السَّفَاهَةِ » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفِنُها أهوِنُ علىَّ بشخصٍ ثمَّ مَدفونٍ^(١)
جاءت برابيةً صفراءَ حامضَةً وجَرْدَقٍ من حصاد السمجُونِ^(٢)
فكُلْ بُنَى فَإِنَّ الخمرَ غاليةٌ وليس يشربُها غيرُ الجانينِ
يا أمَّ إني أَكَلْتُ النَّونَ بَعْدَكم فهل لنا من شرابٍ هاضِمِ النَّونِ^(٣)

— ١٣ —

ومَنهم الحطيئة ، هجاءُ أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

جزاك اللهُ شَرًّا من عَجوزٍ ولَقَّاكَ العُفوقَ من البَنِينِ^(٤)
تَدَحَّى فاقمُدِي عَنَّا بَعِيداً أراحَ اللهُ مِنكَ العالمِينِ^(٥)
حياتُكَ ما علمتُ حياةً سَوَّءَ ومَوْتُكَ قد يَسُرُّ الصالحِينِ
وغربالٌ إذا استودِعتِ سرّاً وكانونٌ على المتعَدِّينِ^(٦)

١٠

(١) الدفن : الستر والمواراة ، ومنه ادفان العبد ، وهو أن يخفى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلدة ، أى يكتُمها .

(٢) رائية : أى طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفى الأصل « رابية » تحريف . والجردق : الرقيق ، فازسى مغرب . والكلمة التى قبل الأخيرة مطبوسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .

١٥

(٣) النون : الحوت .

(٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغاني ٢ : ٤٣ .

(٥) الديوان والأغاني : « فاجلسى منى بعيداً » الشعراء : « فاقمُدِي منى » .

(٦) فى الديوان والشعراء والأغاني : « غربالاً » و « وكانونا » . وفى الديوان ٦١

مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو النرج فى الأغاني ٢ : ٦٣ برواية أخرى . والمقطوعة :

جزاك اللهُ شَرًّا من عَجوزٍ ولَقَّاكَ العُفوقَ من البنين
لقد سوسمت أمر بذك حتى تركتهم أدق من الطحين
لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك در جاذبة دمين
فإن تخطى وأمرك لا تصولى بعشود قواء ولا متين

٢٠

- ١٤ -

ومنهم عتّاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عَقَّ أباه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة: ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل كالسكارة^(٣)
على ظهره ، فقل : ماذا يحمل ؟ فقال :
أنا لها مطاية لا أنكر إذا المطايا نفرت لا تنفر
ما أرضعتني وحملتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه البياض في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فأثرت أن أنقل صورته ومعه كلام مما بعده .

(٣) السكارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم^(١) ابنٌ بارٌّ به فغابَ في بعض حوائجه
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البيوتُ كِبِسْنَ الجليدا
كيفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أبا [لى] وصرت الوليدا

- ١٧ -

ومنهم بنو الضُّباب بن سدوس الطُّهَوِىَّ^(٢) ، برّوه ، وكان قد أسنَّ فقال
فى ذلك :

لعمرى لقد برّ الضُّبابَ بنوه وبعضُ البنين حُجَّةٌ وسُعالٌ^(٣)

تمّ كتابُ أبى عبيدة معمر بن المثنى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » أنشد له أبو الفرج ٥ . ١٣٤ :

كانوا فحولا فصاروا عند حليتهم لما انبرى لهم دحان خصيانا
فأبلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبى عمرو سليمان
قولوا يقول أبو عمرو لصحته ياليت دحان قبل الموت غنانا

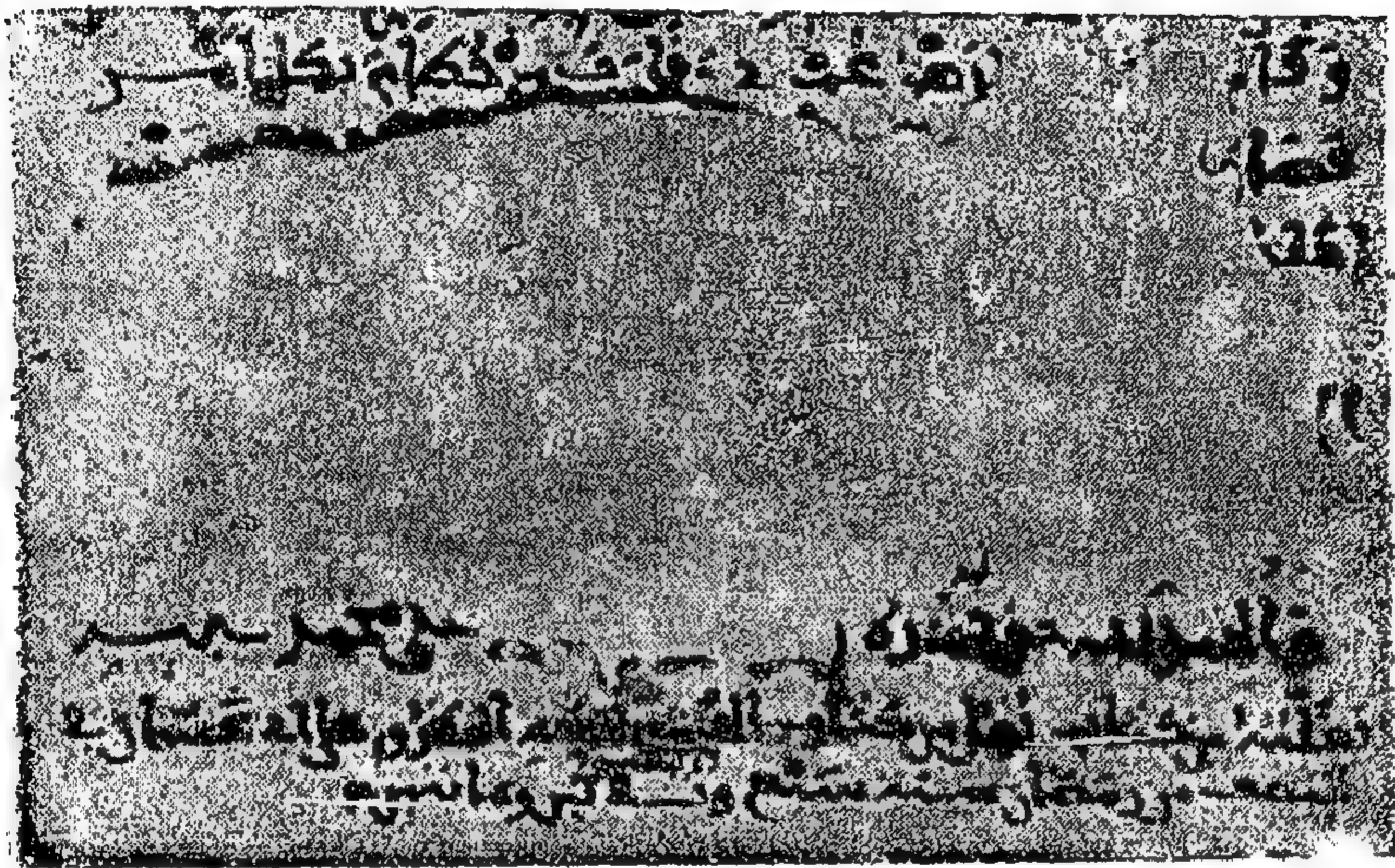
(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سُمى بجمع الضب » .
وأنشد له البيت التالى .

(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستجر بها الجسم . وفى اللسان : « غمة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جَزَاءٍ بَرٌّ فَقَدْ فَرَعَ الهمومَ بِرُحْبٍ صدر (١)
كفى ما كنت آمله صغيراً له من نائبٍ ولم دهر (٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقِلَ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاها وغلبها .

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . واشدة انطباعه أثرت أن أنقل صورته بعد هذا :

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمد محمود الحسبي وشركاه - خلفاء

نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ

٨

بتحقيق
عبد السلام هارون

لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ

وقد أُلْحِقَ بِهَا (الفهارس العامة) للمجلد الثاني
٢٥ — كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى
وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ،
لعرام بن الأصمغ السلمي

الطبعة الثانية

١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

شركة مكتبة و مطبعة طبع في الباطي الحايي وأرلاده برصم
محمد محمود الحايي وشركاه - خلفاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصمغ السلمي في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكنيت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تهبألى فرصة نشره إذ ذاك ، واتفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذى وعدت فأعيد نشره فى نطاق النواذر نشرة أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداة النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر . ومما تتمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتى الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند . وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألغى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجها فى الفهرس العام لهذا المجلد الثانى من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهمالا نظير لهما فى الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى (١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام منسابة شاطئ البحر ، وحتى تنكش أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك. ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عروناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تغير الريح وزكودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تضدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية يخضع إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذي حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسراة هذا الجبل ، أي أعاليه ، هي ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي الغور الضيق الذي يسائر بحر القلزم ،

ضارباً من الجانب العربي لشبه جزيرة طور سيناء إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن^(١) ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من الساحل^(٢) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ، وكانت محاضرتها « زبيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .

وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ، وهي (تهامة الجبشة) ، ذكرها ابن خرداذبة^(٢) ، وهو يعني بذلك ما يعرف اليوم بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذي يعنيها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لاريب ، يجعل أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، وحدها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجزال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهي عندهما يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أي في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ، يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقة تهالها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .

وأنت حينما تذهب إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص ، « تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعني إلا ما كتبه

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

في هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلهة الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي ^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذ أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ١٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبته إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني ^(٢) في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصبغ السلمي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال : مررنا بالبيخبة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبتى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البيخبة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندي أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن

من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة. قال السكوني: كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع
فلرشيد فقال له يوما: قرب لي صفتها. فقال:

يا وادي للقصر نعم للقصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تلقى قراقيره بالعقر واقفة والضب والنوز والملاح والجادى
فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام، وليس مما رواه السكوني عن عرام.
وفي ص ٨١١: «وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن، قال
السعيد بن المسيب: مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه. فقال: ومن أين يعلم
ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولونه... إلخ. فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها.
وهو مسجد للشجرة، وليس هذا من كتاب عرام في شيء».

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه، قال
«السكوني (١)»: إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز - يريد عجز هوازن -
ترحل من المدينة فتزل ذا الغصة وهي للسلطان، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن
سعد. ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب. ثم تنزل الربرة ثم عريج
وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية. ثم تنزل الماعزة - ويقال الماعزية -
وهي لبني عامر، من بني البكاء، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب.
ثم تنزل تريم وهي لبني جشم. ثم تنزل السى فتصدق بني هلال، ثم ناصفة وهي لبني
زمان بن عدى بن جشم، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً، ثم ترعى وهي لبني
جداعة، ثم تأتي بوانة.

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام
اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية، ويكون البكري فضفاض
العبارة في كلمته التي سقتها له.

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد، يرويها السيرافي، الذي قيل إنه
وضع كتابا في جزيرة العرب، عن أبي محمد السكري، عن أبي سعد، عن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي، عن عرام.

عِزَام بن الأصْبَغ السُّلَمي :

ولم نعثر لعِزَام علي ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم^(١) عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي المجيب الربيعي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، « عِزَام بن الأصْبَغ السُّلَمي » . ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عِزَام » من العِزَامَة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عِزَمْنَا الصبي وعِزَم علينا ، أي أشْر ، وقيل فرح وبطر ، وقيل فسد . و « الأصْبَغ » اسم أبيه مأخوذ من الأصْبَغ ، وهو من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عِزَام النَحْوِي :

وأما عِزَام الذي ذكره ابن النديم في الفهرست^(١) ، والقفطي^(٢) في إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعِزَام ليس اسماً لذلك النحوي بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوي فيما ذكره أماً جناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عِزَام بن الأصْبَغ الذي يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من أمهات المراجع الأصلية .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو محفوظ في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم (٣٦٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة في ست ورقات ، أي اثنتي عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهي عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخي غامض ردي فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثاني ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري، وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيحات وتخريف. وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي يتطلبها التحقيق، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة.

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبح السلمي) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي يرمي إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم «نوادير المخطوطات» فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديدة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته انكريمه ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الأيماني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وإن من الممكن الحصول عليه ، فانتهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب) إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية ل جلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريفي بهذا

والكتاب وما قلتم من خير، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان
 دة فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .
 وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النبيلين (السيد محمد
 فضيل) و (السيد يوسف زينل) ، لما أظهرنا من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ،
 وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة .

عبد السلام قاروه

{ دورة جادى الثانية
 { سنة ١٣٧٢ (١)
 القاهرة في

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر بحرفا بحريفا مطبعيا فيما قبل فقرأ
 سنة ١٣٧٣ .

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبه في صدر نشرقي الأولى لكتاب عرام.. وقد سرفني عظيم السرور
أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد علمي لها بقلم الأخ العالم
الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع ٢٨ :
العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص
٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها
العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة
آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي
أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر
في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها .

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع
من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما
كتبته في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل أن نصطنع
الجد فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ،
لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو
أن يكون معاونة ومجادلة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً
خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب
في خلق سميع وخطاب كريم . »

وبهذه الروح التي أعترف بها وأؤمن بوجوبها إيماناً صادقا ، أنشر صدر كلمة الأستاذ
الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن الكمال لله وحده .

وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدب إلينا من كتاب عرام عريقة في التصحيح والتعريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده . فوكذه فليس بمستطيع أن يحررها تحريراً كاملاً .

لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسيرى القارى أثر ما صنع عندي من هذه النقدرات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .

وقد ظن بنا الأستاذ الجاسر أننا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق النشرة الأولى ، وأنا نكتمن ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها غفرانا واسعا من الله ، فإننى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .

وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصمغ السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الخربوطلي مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبدالعزيز الميمنى عضو المجمع العلمى العربى يقوم بنسخها، فساعده فى مقابلة ما نسخه على الأصل، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الجواز. ولما مر بجدة نزل فى ضيافة السرى المفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلعته على هذه النسخة، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها، وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع. وقد بذل جهدا مشكورا فى توضيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم الاستعجم وغيرهما من الكتب، إذ نسخة الشيخ الخربوطلي كثيرة التحريف والغلط، وزيادة على ما فى الأصل من ذلك. ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لى ينشرها فى مجموعة من الرسائل النادرة^(١)، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة، ولكنه لم ينشرها بل قال فى مقدمة المجموعة الثانية من (نوادير المخطوطات) ض ١١٦: «كنت قد اعزمت أن أنشر فى هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصمغ السلمي فى أسماء جبال تهامة... ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى قد قام بنشر هذا الكتاب، فآثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته».

أما الشيخ الميمنى فقد نشر الرسالة - كما ذكر الأستاذ عبد السلام - نشرها فى مجلة الكلية الشرقية التى تصدر فى مدينة لاهور فى الباكستان : Oriental

(١) . يعنى نوادر المخطوطات .

(College Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خير المكتبة السعيدية التي وجدت فيها . وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على مانشره الشيخ الميمنى فبعث بها إلى (أجمع العلمى الغربى) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتبويبها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى ، ولكنى رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل بمقابلة دقيقة ، فبعث بها إلى الشيخ عبد الرحمن المعلمى البينانى — وكان إذ ذاك فى الهند من القائمين على نشر الكتب التى تطبعها دائرة المعارف العثمانية فى (حيدرآباد) فقابلها على الأصل بمقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف . وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الخربوطلى كثيرة التحريف والغلط . ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينما كنت فى القاهرة على الاطلاع على النسخة التى صورتها الإدارة الثقافية ، ولكنى لم أتمكن من ذلك مع ما بينى وبين السيد محمد رشاد من الصلة — أتى أعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعارنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ الميمنى .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب ، وتحدثت معه فى موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذى خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا فى مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التى لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة بخطوط الإدارة الثقافية - نعم ليس من حق في عتبهم ، فلعل لهم من العذر ما نجهله . غير أننا نعلم - كما يعلمون - أن التعاضد والتساند والتآزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام - في تحقيقه لهذه الرسالة - فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى . . والأستاذ الدكتور زكي . . قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قياماً ما لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتفى بوضع اسمه على المؤلف الذي يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يباغون منزلته - خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنني شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ملء أشاهده من كثير ممن يعنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التي حققها أو أكثر مما وجدته ، غير أنني - وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتع - رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت أتوقعه من الأستاذ ، ولكي أدلك على قولي بحسن بي أن أذكر بعض ما رأيته في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة الميمنى نشر هذه الرسالة^(١) ، والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذي حق بحقه يقضيان بعدم إخفاء مجهود هذا المحقق^(٢)

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولي ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٧٣ -

ص ١٩ - ٢٠ .

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلبه ولسانه أن يزل هذه الزلة التي لا تليق برجل يعلم حق العلم ، ويعلم حرصه على التنويه بفضل كل ذي فضل ، ولا سيما العلامة الميمنى الذي لا يكاد كتاب من كتبي من التنويه بفعله ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزانة الأدب مع المنفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بيني وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء .

والذي لا يجهل باحث في الأدب العربي بماله من أباد في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهده الأستاذ عبد السلام إن لم يفقهه ، فالميمنى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثاني وأول الثالث (١) وأنه ممن دجّل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التي فانت الأستاذ هارون ، وهي أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعتنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهل كون الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا برده أمور :

- ١- أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢- أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذي قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق الميمنى (٢)
- ٣- أتى نشرت في الرسالة في العام الماضي نبأ نشر الأستاذ الميمنى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها (٣)

أما السر في إخفائي مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنني لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندي في ضمير الغيب ؟ وكيف يقال إنني أخفيت ما لم يظهر لي بعد ؟ ! وأما السر في عدم اطلاعي على نسخة الميمنى التي اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد تكرم فأعازني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الميمنى » لذلك لم تقم إلى هذه النسخة التي احتجزها الأستاذ الجاسر ويشت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

(١) هذا يطابق تمام المطابقة لما ذكرته في نشرتي الأولى ص ٦ س ٥ - ٦ من المقدمة ولكن بآبي الأستاذ إلا أن يتلمس سواقط التهم .

(٢) قد استفتيت بالمنطق واستعان جم غفير من أصدقائي ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تتعلق بشخصي ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بعثة الهند في حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .

(٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شيء ، وقد تفوتهم قراءة عدد بأكمله ، وهذا ما حدث لي ، فإني مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقرائه إن شاء الله .

هذا الأمر - تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم
بنشره - مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين. وكنا نود أن
يُنقِزَه عنه الأستاذ عبد السلام هارون (١).

* * *

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة: «أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات
العالم، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث
وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات، (أى في اثنتى عشرة
صفحة م)».

كذا قال الأستاذ ولسكننا نجد الأستاذ الميمنى حينما وصف الرسالة قال: «يوجد
في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال. أولها
خلق أفعال العباد للبخارى، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦
وثبت على طرة الخاتمة: بلغ، مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة
يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧. كاتبه محمد بن على.
ولسكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيح والتحريف. ورقم كتاب عرام
فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ - ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات فحسب».

هذا مقال الأستاذ الميمنى، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ
النسخ، وفي عدد الصفحات، فأيهما أصبح قولاً؟ الظاهر أن الميمنى هو المصيب (٢)،
وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع، وهو نقلها عن
نسخة أصلها نسخة الحربوطى التى جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون، غير أن
الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا الموضع، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجلسر غفرانا فيما رمانا به من سوء، وتتلو في ذلك قوله
جل وعز: «وأن تعفوا أقرب للتقوى».

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ، فإن مصورتى خلو منها، واعتمدت على
ماتأدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع. أما فيما يتعلق بعدد الصفحات، فهو تجن بحس من
الأستاذ، فإن النسخة بيدي ألقها مرارا. وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه
الصفحات (الاثنتى عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمنى.

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميمنى ، يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة. فالظاهر أن الذين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ أحمد الجاسر هذه النقديات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبد السلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغمطه حقّه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله. وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً. وقد قام الأستاذ - في هذا السبيل - قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرساً شاملاً لأسماء المواضع والأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، ولغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة - كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها - مفيداً نافعاً » .

هذا وليس يفوتنى أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمة الله وإياه التوفيق والسداد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

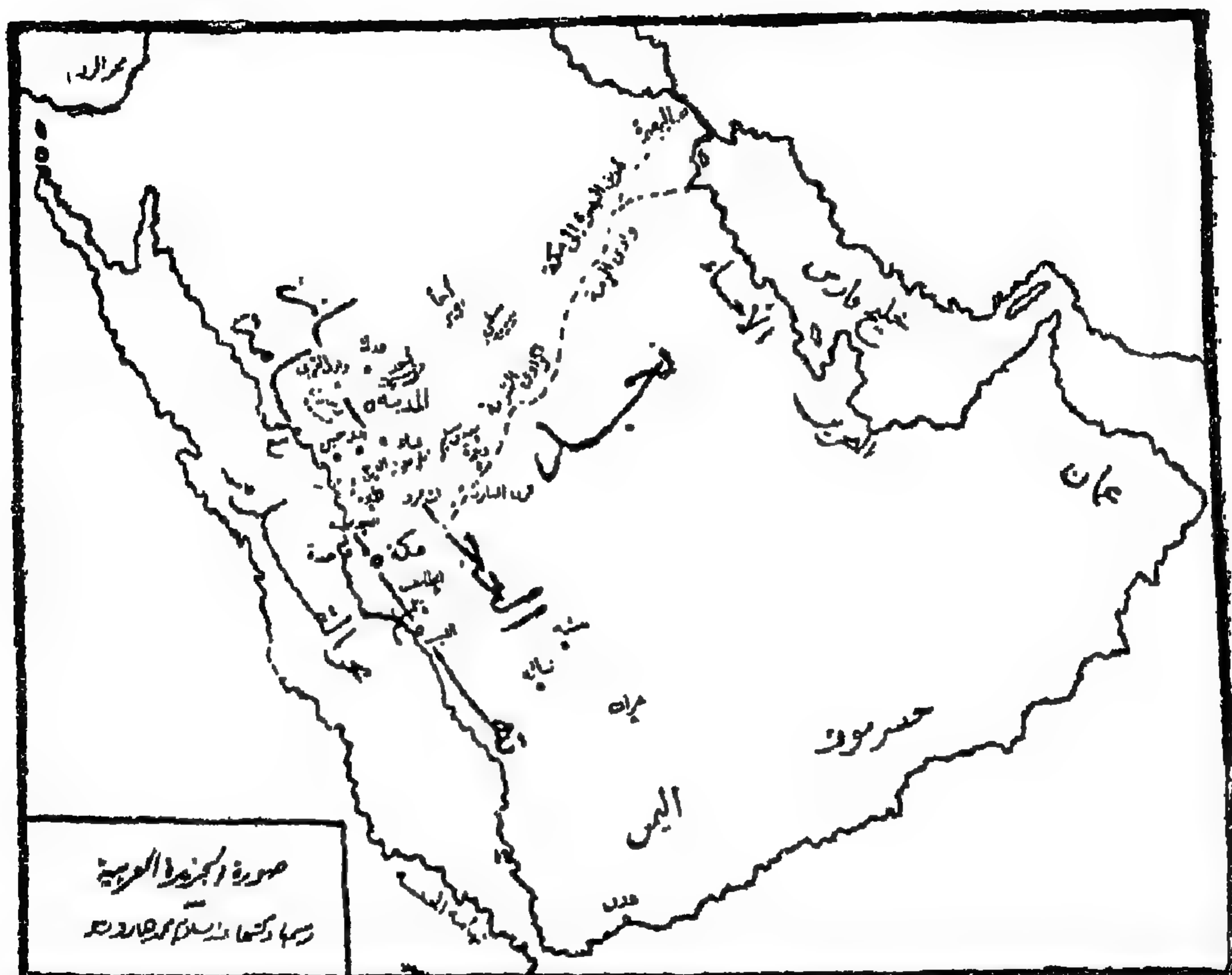
عزّام بن الأصمغ السلمي

كَمَا سَاءَ أَمَّا جِبَالُهُ تَقَامُهُ وَبُكَاءُهَا وَمَا ذِيهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 وَبَابُهَا مِنْ الْأَشْجَارِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِ يُسْتَرْخَى مِنْهُ
 مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِهِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُتَعَدٍّ
 فَذَرْهُمْ حَتَّى يَبْعُثَ إِلَهُهُمْ وَهُمْ فِي أُمُومٍ وَحَمِيقٍ

صورة الأسطر الأولى من نسخة الأصل

وَهَذَا مَا عَنِ الْقَلَمِ وَالْقَلَمِ وَالْقَلَمِ وَالْقَلَمِ وَالْقَلَمِ
 الشَّاعِرِ الْفَلَسْطِينِيِّ دَابُّهُمُ رَحَى أَهْلِهِمْ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ
 وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ وَبَابُهَا مِنَ الْوُشُوكِ

صورة للأسطر الأخيرة من نسخة الأصل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسرّ بخير آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافي (١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله ابن عبد الرحمن الشّكرى (٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد (٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أُملي على عَرّام بن الأصمغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراغ، سكن الجانب الشرقي بغداد وولى القضاء بها، وكان أبوه بجوسيا أسلم، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرسنا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما الفراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجراها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيبويه ، وكتاب أخبار الحياة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) ١٥ وبنية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ : ١٤٥ - ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد الشكرى . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمغى، ومحمد بن الجارود الوراق، وإبراهيم بن الوليد الجشاش، و (عبد الله ابن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجماعى وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعيد ، بلخى الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن الشكرى) ، والحسين بن القاسم السكوكي ، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها (رَضْوَى) من يَنْبُع على بؤيه ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامِينَة
طريق المدينة ، ومِيَامِينَة طريق البُرَيْرَاء ^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى
ليلتين من البحر . وبجذائها ^(٢) (عَزُور ^(٣)) وبين رَضْوَى طريق
المُعْرِقَة ^(٤) تختصره ^(٥) العرب إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين
قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان مديمان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشَّوْحَط
والقَرَّظ والرَّثْف ^(٦) ، وهو شجر يشبه الضَّهْيَاء .

والضَّهْيَاء : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم ، لا ثمر له . وللضَّهْيَاء
ثمر يشبه العَفَص لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني : « بجذائها » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السيء الخلق . وفيه يقول عمر بن
أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور
ويقول كثير :

تواهى بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والحبب خبت طفيل
(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالقشديد
للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قریش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

(٦) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانته إذا
جاء الليل ، وينتشر بالنهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياه أوशल — والوشل: ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورُها
أحد^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشقة^(٢) .
وأنشد في الرنف^(٣) يصف جبلاً :

مرانعُـه رَنفٌ فَمَلَقَى سَيَالُهُ مَدَافِيعُ أوْشالٍ يَدِيبُ مَعِينُهَا^(٤)

ويسكن ذراهما وأحوازهما^(٥) نهْدٌ وجهينة ، في الوبر خاصة دون المدّر ،
ولهم هناك يسارٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَة) ، وغَيْقَة يتصب^(٦)
في البحر ، ولها مُسَكٌ^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك الماء ، واحدها مَسَاك .

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، على ليلة من
رضوى^(٩) (يَنْذِيعُ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غَنَاءٌ ، سكانها الأنصار وجُهينةُ

١٠ (١) لا يَطُورُها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة اليمنى « من شواهقه »
محرفاً عما في الأصل .

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، بإسكان
ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاه بسويقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن
علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وأجرى عيونها ، وهي
البئنات ، وكان قبل أن ينكحها مفلتاً ، فلما عمرت البئنات قال لها : ما خطرت من البئنة فهو لك .
١٥ فشت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .
(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها اليمنى في نسخته : « وأنشد في الرمث »
وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرنف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من الغضاه . والمدافع : المجارى ،
٢٠ واحدها مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الذرى بالفتح : السكن والظل . والأحواز : التواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة
وأهضاب وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .

(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالتاء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

٢٥ (٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَأَيْشٌ أَيْضًا، وَلَهَا عُمُونَ عِذاب غزيرة، وواديهما (يَلْيَلَن) يَصْبُ في غَيْقة -
 (وَالصَّمْرَاءُ^(١)) قَرِبة كَثيرة النخل والمزارع وماؤها عُمُونَ كَثُها، و [هي] -
 فَوْقَ يَنْبُعٍ، ما يلي المدينة، وماؤها يَجْرى إلى يَنْبُعٍ، وهي لُجْهينة والأَنْصار ولَبْنِي.
 فِهْر ونَهْد، ورَضْوَى منها من نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وحواليها قَفَان - واحداها
 قُنَّة - وضَمَاعِيع صَفَار - واحداها ضَمْعُضَاع. والقِنَان والضَمْعُضَاع جِبَالٌ صَفَار
 لا نَسْمَى. وفي يَلْيَلٍ هذه عَيْنٌ كَبيرة تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْظِ
 ما يَكُونُ مِنَ الْعُمُونَ وأَكْثَرُها ماء، تَجْرى في رَمَلٍ فلا تَمُكِنُ الزَّارِعِينَ عَلَيْها.
 إِلَّا فِي مَوَاضِعَ بِسِيرَةٍ^(٢) مِنْ أَحْشَاءِ الرَّمَلِ، فِيها نَحِيلٌ، وَتُتَّخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطِييخُ،
 وَتَسْمَى هذه الْعَيْنُ (الْبُحَيْرُ^(٣)) .

١٠ و (الْجَارُ^(٤)) عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ، تَرَفًّا إِلَيْهِ الشُّفْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَمِصْرَ،
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصُّينِ. وَبِها مَذْبَرٌ، وَهي قَرِبةٌ كَبيرةٌ آهَلَةٌ، شُرْبُ أَهْلِها مِنْ
 الْبُحَيْرِ. وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثيرةٌ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، [وَنِصْفُها عَلَى
 السَّاحِلِ. وَبِحِذاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ^(٥)] تَسْكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْها

(١) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا «الصَّفِرَاءُ». قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

١٥ ثُمَّ انْصَبِينَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدَ

أَرَادَ جِبَالَ الصَّفِرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَجَمَعَهَا وَمَا يَلِيها . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «كَثِيرَةٌ»، صَوَابُهُ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْبَحِيرِ، يَلِيلِ).

(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٨٢٦ : «الْبَحِيرَةُ» .

(٤) أَصْلُ «الْجَارِ» مَقْرَبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَقَالَ يَاقُوتُ :

٢٠ مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ، بَيْنَها وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ وَلِيلَةٍ، وَبَيْنَها وَبَيْنَ أَيْلَةٍ نَحْوَ مِنْ عَشْرِ مَرَاحِلَ،
 وَإِلَى سَاحِلِ الْجَحْفَةِ نَحْوَ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ . فِي الْأَصْلِ : «وَالْحَبَارُ» .

(٥) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ الْفَرُودِيَّةُ مِنَ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَتَنَبَّهُ بِالْعَلَامَةِ

الْمِيْنَى إِلَى هَذِهِ التَّكْمِلَةِ .

بَلالاً^(١) في سُنن ، وهي مَرَفأ^(٢) الحبشة خاصة ، [يقال لها^(٣)] (زَرَّاف) ،
 وسكانها تُجَّار كَنَحَو^(٤) أهل الجار ، يؤتون بالماء من على فرسخين . ووادي
 يَلِيلَ بَصْبُ في البحر^(٥) ثم من عُدوة غَيْقَة اليسرى مما يلي^(٦) المدينة عن يمين
 المصعد إلى مكة من المدينة ، وعن يسار المصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما
 (نَافِل الأَكْبَر) و (نَافِل الأصغر) وهما لَضَنَّة^(٧) خاصة . وهم أصحاب حِلَال^(٨) ٥
 ورعية^(٩) ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رمية سهم ، وبينهما وبين رَضوى
 وعزور ليلتان . نباتهما العرعر ، والقرظ ، والظيان ، والأيدع ، والبشام . وللظيان
 ساق غليظة . وهو شاك — أى غليظ الشوك — ويحطّط . وله سنفة كسنفة
 العِشْرِق والسُنفة : ماتدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعِشْرِق : ورق يشبه
 الحنْدَقُوقاً مُنَمَّنة الرِّيح .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنها الميمى ساقطة منه فأثبتها بين معقنين .

(٢) في الأصل : « بريه » صوابه من البكرى . وعند ياقوت : « مرسى » .

(٣) الكلمة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، فرات) . وعبارة البكرى :

« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة تصب

في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة الميمى .

(٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في

(نافل) . وقال في اشتقاقه : « والنفل في اللغة : مائفل من كل شيء » . وضبطه البكرى

بكسر الفاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحمل . قال

كرام : هي مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :

« ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكرى : « ورعى » ، وأثبت ماقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الدلب^(١). إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الدلب، لها وردة حمراء ليست تجد طيب الريح^(٢) وليس لها ثمر، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن السدر والتنضب والشبهان^(٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر. وللتنضب^(٥) ثمر يقال له الهامق^(٦)، يشبه المشوش^(٧) يؤكل طيباً. وللسرح^(٨) ثمر يقال له الآء^(٩) يشبه الموز وأطيب منه، كثير الحمل جداً.

(١) أبو حنيفة : الدلب : شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر، وهو مفروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم، واحدته دلبة.

قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصم يختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع .

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الريح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت. وهو يفتح الشين والباء وضماً : ضرب من البضاء.

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « للسدر » ، تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه البقم ، وأما « الهامق » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الواحدة همقة ، كما في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الهامق هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرند) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عربيته . وهو بكسر الميم وفتحهما وضماً ، كما في تاج العروس . وذكر داود الأنطاكي التولي سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قرالدين » .

(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرح : جمع سرحة ، وهو شجر كبار عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويبتنون البيوت .

(٨) في الأصل : « اللسكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة « آءة » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : « وللسرح غنب يسمى الآء واحدته آءة » يأكله

الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا تناقض بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل . والآخر للطعم .

وفي ثأفل الأ أكبر عينة آبار في بطن واد يقال له (برند) . يقال للآبار
(الدباب) ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف ، أناشيط^(١) قدر قامة قامة .
وفي ثأفل الأصغر مالا في دوار في جوفه يقال له (القاحة^(٢)) وها بثران
عذبتان غزيرتان . وها جبلان كبيران شامخان ، وكل جبال تهامة تذببت الغضور
ويدها وبين رضوى وعزور سبيع مراحل^(٣) ، وبين هذه الجبال جبال صغار
وقرارد^(٤) وينسب إلى كل جبل ما يلبس .

* * *

ولمن صدر من المدينة موصداً أول جبل يلقاه من عن يساره (ورقان^(٥))
وهو جبل أسود عظيم كأعظم ما يكون من الجبال ، بنقاد من سيالة إلى المتعشي^(٦)
بين العرج والرؤبة ، ويقال للمتعشي : الجي^(٧)
وفي ورقان أنواع^(٨) الشجر المثمر كله [وغير المثمر^(٩)] ، وفيه القرظ

(١) جمع أنشاط . يقال بثر أنشاط ، أي قريبة القمر ، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .
(٢) معنى القاحة والباحة واحد ، وها وسط الدار ، قال ياقوت : « وقد ذكر فيه
القاحة بالفاء والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر إمتاع الأسماع
١٢٥ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتنجن .

(٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .
(٤) وقع في نشرتي الأولى : « وعزور وينبع مراحل » ، وهو خطأ مني في قراءة
النسخة ، وقد قرأها الميمى صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحه . وأشار
إلى أنها كذلك في معجم البكري ، رسم (ثأفل) .

(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكري وياقوت ، قال ياقوت : ويروى بسكون
الراء ، وأنشدا للجبل :

يا خايلي إن بثنة بانت يوم ورقان بالفؤاد سليبا

قلت : ولا إحالة إلا من ضرائر الشعر .

(٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكري ، ولكن ذكره في رسم (ورقان) .

(٧) رسم له ياقوت ، ولم يرسم له البكري ، وإنما رسم لجى بفتح الجيم ، وهي مدينة إصبهان

(٨) سقطت هذه الكلمة من نسخة الميمى .

(٩) الكلمة من ياقوت والبكري والسهودي ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة الميمى .

والشَّاق^(١) والرَّهْمَان والخَزَم^(٢) . وأهل الحجاز يسمُّون الشَّاق «الضَّمخ»^(٣) وأهل نجد^(٤) يسمُّونه «العَرْتَن» واحداً من عَرْتَنَة^(٥) . والخَزَم : شجر يشبه ورقه ورق البردي ، وله ساق كساق النخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد .

وفيه أوشال وعيون وقلات . سكانه أوس من مزينة ، أهل عمود ويسار ، وهم قوم صدق .

وبسيفه من عز ، يمين (سَيَّالَة^(٦)) ثم (الرَّوْحَاء^(٧)) ثم (الرَّوَيْثَة^(٨)) ثم (الجبى^(٩)) . وبعلو^(٩) يدينه وبين قدس الأبيض ثديّة بل عتبة^(١٠) يقال لها (رَكُوبَة)

(١) ال داود : شجر يقارب الرمان طولاً إلا أن ورقه مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة : له ثمر حامض عناقيد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى «جبل السماق» لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أُنِيع ، مر عفى ، لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه فتتأبه . وانظر ماسياً من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : «الضبح» تحريف ، صوابه عند البكري .
(٤) البكري : «وأهل الجند» .

(٥) في الأصل : «عرتونة» ، وإنما تكون هذه واحدة للعرتون كزرجون ، وهي إحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمالى ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روث الأنف ، وهي طرفه

(٩) قرأها العلامة الميمني «يفلق» ، وزعمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند السهودي ٢ : ٣٩٠ : «يفصل»

(١٠) الثنية : طريق العقبة . قال أبو منصور : العقاب : جبال طوال يمرض الطريق فالتريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمعها ثنايا .

والقُدُس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينفق إلى المتدشَّى بين العَرَج والشَّعْبَا ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدُسِ الأسودِ عقبةٌ يقال لها (تَحْت) . ونبات القُدُسَيْن جميعاً العَرَعَرُ والقَرظُ ، والشَّوْحَطُ ، والشَّعْبُ^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّعْبُ التي في السَّيْفِ^(٤) ، يُتَّخَذُ منها القِيسَى . والقُدُسَانِ جميعاً لُزَيْفَةٌ ، وأموالهم ماشيةٌ من الشَّاةِ^(٥) والبَعِيرِ ، أهل عمود ، ونخيلها أوشال كثيرة .

ويقال لهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المصعد جبلان يقال لهما (نَهْبان) : نَهْبُ الأسفل ، ونَهْبُ الأعلى ، وهما لُزَيْفَةٌ ، ولبنى ليث فيهما شِقَقَص ، ونباتهما العَرَعَرُ والإِثْرَارُ^(٨) . وقد يتخذ من الإِثْرَارِ القَطِرَانِ كما يُتَّخَذُ من العَرَعَرِ ؛ وفيهما القَرظُ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نَهْبِ الأعلى ماءٌ في دَوَّارٍ من الأرض ، يثرُ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ^(٩) وبُقُولٌ ونخيلات^(١٠) يقال لها ١٠ (ذُو خَيْمَي) ^(١١) وفيه أوشال .

-
- (١) قال الأبنباري : قدس مؤنثة لا تجرى - أي لا تصرف - اسم للجبل وما حوله . لكن جرى عرام هنا على صرفه كما سيأتي . وجرى البكري أيضا على صرفه في رسم (آرة) .
- (٢) في الأصل : « سمطم » بالإهمال .
- (٣) بالتجريك وبالكسر ، وجعلها الميمى « السكب » ، وهو سهو منه .
- (٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصابها . والشطبة : عمود السيف الناشئ في متنه .
- (٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميمى « الشاء »
- (٦) في الأصل : « يقابلها » .
- (٧) وكذا قرأها العلامة الميمى مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها ٢٠ « يمين » .
- (٨) سياق تفسيره في ص ٤٠٨ .
- (٩) جمع مبطخة ، لموضع البضيج .
- (١٠) جعلها الميمى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التعبير .
- (١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزخمرى في كتاب الجبال ١٦٦ - ١٦٧ وعند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ ٢٥ « ذو خيم » . لكن عند البكري في رسم (العرج) : « المنبجس » .
- (٢٨ - فوادر - ٢)

وفي نهب الأسفل أوشاش^(١) ، ويفرق بينهما وبين قدس وورقان الطريق ،
وفيه (العرج) . ووادى العرج يقال له (مسيحة)^(٢) ، نباته المرخ والأراك والثمام .
ومن عن يسار الطريق مقابلا قدسا^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون ،
يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تخز^(٤) من جوانبه عيون ، على كل عين قرية .
فمنها قرية غمما كبيرة يقال لها (الفرع)^(٥) وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها
(أم العيال)^(٦) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) .
وعليها قرية يقال لها (المضيق)^(٨) . ومنها قرية يقال لها (الحضة)^(٩) ، ومنها
قرية يقال لها (الويرة)^(١٠) ، ومنها قرية يقال لها (خضيرة)^(١١) ، ومنها قرية

- (١) ظنها الميمنى ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .
(٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلا عن السكوني . وفي الأصل : «مسيحة» تحريف .
وذكر ياقوت في (مسيحة) ثلاث لغات ، فقال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .
(٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ، اسقى في ص ٤٠٣ .
(٤) كذا في الأصل والسمودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري :
«تفجر» . وكنت قرأتها في لشرقي الأولى «تخرج» .
(٥) يقال بضمة وبضميتين ، كما ذكر ياقوت .
(٦) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب ،
وكان طلحة جيلًا وسيا ، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ،
فقدم المدينة وقد تغير ، فرآه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر
ياقوت (١ : ٣٣٦) .
(٧) نحوه ماورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجثجاء : صدقة عبد الله بن حمزة» .
وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» .
صورة من صور التصديق بالضياح عند البكري ٦٥٨ ،
(٨) ذكر ياقوت أن بني طامر ورئيسهم علقمة بن علاثة أغاروا على زيد الخيل ، فالتقوا
بالمضيق ، فأسروهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .
(٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .
(١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة
الحياة ، تكون بالنور .
(١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضا في (قدس
١٠٥١) وفي الأصل : «خضيرة» بالماء الملهمة ، تحريف .

يقال لها (الفغوة ^(١)) تكثف آرة من جميع جوانبها . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من الشقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصب في (الأبراء) ، ثم في (رَدَّان) وهي قرية ^(٢) من أمّهات القرى لضمرة وكناة وَغِنَارٍ وفهر قريش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حَقْل ^(٣)) وقرية يقال لها (وَبَعَان ^(٤)) . و (خَلَصُ آرة ^(٥)) وادي به قرى وأجزاء ^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر ^(٧) :

- (١) هي من الفغوة ، بمعنى الزهرة .
 (٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة المبعث ، وهي ثابتة في الأصل .
 (٣) عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) : « حَقِيل » . و كنت أثبتتها في لشرقي الأولى « حَقِيل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاء الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حَقِيل ففي نجد . وبون شاسع بين الموضعين » .
 (٤) رسم لها ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري لاذ رسم لها مرة أخرى (وبعان) بفتح الواو والنون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .
 (٥) يقول فيها النصيب ، كما روى البكري :
 وكانت لاذ نخل أراك خلص إلى أجزاء بيضة والرغام
 (٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزم حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .
 (٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، وبعان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمدنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه :
 لعل مما يفيد القراء أن تنقل شيئا من خبر فائلها عن كتاب (التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري - نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأشدني لغزلان الثامي ، من ثمامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خَلِيلٌ صُبَّانِي وَرَحْلِي وَنَاقِي عَلَى مَلَحِ الرِّبَّانِ ثُمَّ دَعَانِي
 فَإِنِ أَنْتَا لَمْ تَفْعَلَا وَمَرَرْتَا عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدَعَانِي ٢٥
 أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوْأَالِي
 عمق الزروع قرب الفرع ، وعمق المضيق بيليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فإن بخلص فالبرياء فالخشا نوكد إلى النقاء من وبعان^(١)

= من مزينة ثم من بنى عثمان . والدهنا : قلت بين مر عني وبين السائرة . وله :
ألمما بعمق ذى الزروع فسما وإن كان عن قصد المعلى يجور
فإن بعمق ذى الزروع لبداً من اسلم في تكليمهن أجور
ولا تعجزا عن حاجة لأخيكما وإن كان فيها غلظة وفجور
فما ضرم صرم الأسليات لو بدت لنا يوم عمق أذرع ونحو
وفي عرس قذان على اليعة وفي الحنديات الملاح نذور
وله في نساء مزيات :

فإن بوكد فالبرياء فالخشا فخلص إلى الرقاء من وبعان
١٠ وكد : طرف أسود وراء مر بشوكان . والبرياء : أكيمة صغيرة . والخشا : بلد بين مر
وشوكان ، وخلص آرة . والرقاء هاهنا : قاع . وبعان بالحرة .

أوانس من حبي عداك كليهما طوامح بالأزواج غير غوان
جئن جئوناً من بمول كأنها قروء قنارزى في رباط يمان
فمرأ فقولا طالبان لحاجة وعودا فقولا نحن منصرفان
١٥ فظفروا به في الدهنا — وهي قلعة عميقة — فربطوا في رجله رحي ثم رموا به فيها فهلك .
قال : هذا ما نقلته من كتاب الهجرى ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بئائل
تلك الأبيات . ولكن أمو أبو الزاحم الذى نسب البكرى الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو :
فصاحب الناج أشد أحدها في مادة (وبم) ونسبها لأبي الزاحم السعدى . والأصبهانى روى
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي الزاحم ، هما .

٢٠ أعيرتموني أن دغمتني أخاهم سليم وأعطتني بأيمانها سعيد

ويفهم منهما أن الزاحم هذا سعدى حالف سليما فقد منهم : والهجرى ذكر أن صاحب
الأبيات ثمانى من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم .
أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدى الشاعر . وأبو وجزة هذا
تابعى ، أى من الشعراء الإسلاميين . والهجرى الذى روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثانى
والثالث الهجريين . ٢٥

(١) صدره عند البكرى : « إن بأجزاع » ، وفي الأصل : « فولد » تحريف صوابه في
ياقوت في موضعه . وروى البكرى « نوكر » و « فرقد » . و « النقاء » رواية الأصل
وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكرى ١٠٥٢ « البقاء »
بالباء ، وهو من أرض ركية . وعنده في ٤٥٠ « النقمين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَانَتْهَا مَهَا الرَّمْلِ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ^(١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَتْهَا قُرُودٌ ، تَبَارَى فِي رِبَاطٍ يَمَانٍ^(٢)
 ثم يتصل [بمخلص آرة^(٣)] (ذَرَّةٌ^(٤)) ، وهي جبال كثيرة متصلة
 ضعا ضِع^(٥) ايست بشوامخ ، في ذَرَاهَا^(٦) المزارع والقرى ؛ وهي ابني الحارث
 ابن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ ، وزروعها أعداء . ويسمّون الأعداء العَثَرَى : وهو الذي
 لَا يُسْقَى . وفيها مدرّ وأكثرها عمود ، ولهم عيون [ماء^(٧)] في صخور لا يمكنهم
 أَنْ يُجْرَوْهَا^(٨) إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ^(٩) .
 ولهم من الشجر العَفَار ، والقَرَّظ ، والطَّلَح ، والسَدْرُ بها كثير ، والنَّشْم ،
 والتَّالِب^(١٠) .

- (١) عداً تكون مصدر كالماء ، ووصف به هذا الحى ، وتكون ممدود « العدى »
 بمعنى الأعداء ، وهذا للشعر . وعند البكري ١٠٥٢ : « حى عدا » ، تنفية الحى . وعند ياقوت
 في (وبعان) : « حسنى غدا » تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعنى أزواج الوحش
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .
 (٢) كلمة « تبارى » غير معجمة في الأصل مسع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت
 (وبعان) . وفي ياقوت (خلس) : « تنادى » .
 (٣) التكملة من ياقوت (ذرة) عن عرام . ولم يثبتها العلامة الميمى .
 (٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت . ورسمها البكري « ذروة » بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نس السكونى .
 (٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .
 (٦) سبق تفسير « الذرى » في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكذا نسخة الميمى : « دوراها »
 بدل « في ذراها » ، صوابه في ياقوت .
 (٧) التكملة من ياقوت والبكري .
 (٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكري : « لجرأوها » .
 (٩) سقطت هذه الكلمة من نشرتنا الأولى .
 (١٠) تذكر في المعجم في (ألْب) و (تَالِب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العبدان
 التي تتخذ منها القسي ، ومنابته جبال اليمن ، وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر
 المصاييح ، وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التألبة فتعريها من ورقها . المخلص
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له (١) .
والإثرار (٢) له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرثمان ، ويقدمح ناره (٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعفار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن (٤) .

ويطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جبله) في غربيته (٥) ، و (السقارة)
قرية تتصل بجبله ، وواديها واحد يقال له (أجف) (٦) وبه عيون . ويؤمنون
أن جبله أول قرية اتخذت بهامة . وبجبله حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرونها
أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القفر) وقرية يقال لها (الشرع) (٧) وهما
شرقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادي
يقال له (رخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضرعاء) بها قصور (٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحليته النشم على أنه من عتق
العيدان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان .
و (خيطان) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والخوط : الغصن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حبنا صوت الغضي عن أحرسنا بخيطاته بعد المنام جنوب
وظنها العلامة الميمى خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سمى منه .
(٢) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنبرباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم
(أمباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملّة في الأصل . وقد قرأها الميمى « تارة » وليست كذلك .
(٤) قال داود : هو باليونانية « ميرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .
(٥) في غربيته ، سقطت من نشرة الميمى .
(٦) بفتح اللام كما نص يا قوت في رسمها .

(٧) قال يا قوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزقق ولم يرجل . وهو
أوسع ضروب السلخ .
(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وصوابه في باقوت برسم « ضرعاء » .

يَشْرَكَ بِنِي الْحَارِثِ فِيهَا هَذِيلُ^(١) وَغَاضِرَةُ بِنُ حَمَصَةَ^(٢) .
 ثُمَّ يَتَّصِلُ [بِهَا] (شَمَنْصِيرٌ) ، وَهُوَ جَبَلٌ مُلْعَمٌ^(٣) لَمْ يَمْلُهُ أَحَدٌ قَطُّ ،
 وَلَا ذَرَى مَا عَلَى ذِرْوَتِهِ ؛ بِأَعْلَاهُ الْقُرُودُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَكْثَرَ نَبَاتِهِ النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ
 وَالْمِيَاهُ حَوْلَهُ يَنْابِيعُ^(٤) عَلَيْهِمُ النَّخِيلُ وَالْحَمَاطُ^(٥) . وَفِي كُلِّ جَبَالِ تِهَامَةِ الشَّقَّاحِ^(٦)
 نَبْتٌ فِي حُرْدِهَا^(٧) وَأَسَافِلِهَا — وَالْحُرُودُ^(٨) : الْجَنُوبُ . وَالْحَمَاطُ : التَّنِّينُ .
 وَالشَّقَّاحُ : الرِّيَّاسُ^(٩) . وَيُطِيفُ بِشَمَنْصِيرٍ مِنَ الْقَرْيَةِ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا
 (رُهَاطٌ^(١٠)) ، وَهِيَ بَوَادٍ بِسَمَى (غُرَانُ^(١١)) وَأُنْشِدَ :

- (١) يَأْقُوتُ : « يَشْرَكَ بَيْنَ الْحَارِثِ فِيهَا هَذِيلٌ » ، وَهَذَا مُحَرِّفٌ . وَبَنُو الْحَارِثِ هَؤُلَاءِ ،
 هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ٤٠٧ .
 (٢) غَاضِرَةُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي غَالِبِ بْنِ حَمَصَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . تَاجُ الْعُرُوسِ
 ٣ : ٤٥٠ . وَقَدْ وَقَعَتْ فِي نَشْرَتِي الْأُولَى « عَامِرُ بْنُ حَمَصَةَ » خَطَأً فِي الْقِرَاءَةِ . وَهِيَ عَلَى
 الصَّوَابِ فِي نَشْرَةِ الْمِيقَةِ .
 (٣) الْمُلْعَمُ : الْمُسْتَدِيرُ الْمَجْمُوعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
 (٤) وَالْمِيَاهُ حَوْلَهُ يَنْابِيعُ ، سَقَطَتْ مِنْ نَشْرَةِ الْمِيقَةِ .
 (٥) الْحَمَاطُ : شَجَرُ الْبَيْنِ الْجَبَلِيِّ . وَفِي الْأَصْلِ « الْحَمَاضُ » هُنَا وَفِي الْمَوْضِعِ التَّالِي .
 وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيهَا سَيَأْتِي « الشَّقَّاحُ » مُحَرِّفٌ . وَقَدْ فَسَّرَهُ فِيمَا بَعْدَ أَنَّهُ « الرِّيَّاسُ » .
 وَالشَّقَّاحُ ، كَرْمَانٌ : نَبْتُ السَّكْبَرِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْمُعْتَمِدِ لِابْنِ رَسُولٍ الْقِسْمَانِيُّ ٢٨٢ :
 « وَالسَّكْبَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَلَدِ السَّكْبَرُ الْحَرَارَةُ بِمَثَرَةِ السَّكْبَرِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِهَامَةِ » . وَالرِّيَّاسُ
 ٢٠ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ ، قَالَ اسْتِيجَاسٌ فِي مَعْجَمِهِ ٦٠١ فِي تَفْسِيرِهَا : A sour herb أي عَتَبٌ
 حَرِيفٌ . وَهُوَ مُنْطَبِقٌ عَلَى السَّكْبَرِ وَالشَّقَّاحِ .
 (٧) الْحُرُودُ : حُرُوفُ الْجَبَلِ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ (حُرْدٌ) . وَفِي الْأَصْلِ هُنَا : « حُرُوزُهَا »
 وَفِيهَا يَأْتِي « الْحُرُورُ » ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ .
 (٨) وَأَسَافِلُهَا وَالْحُرُودُ الْجَنُوبُ ، سَقَطَتْ جَمِيعُهَا مِنْ نَسْخَةِ الْمِيقَةِ .
 (٩) انْظُرِ الْمَاشِيَةَ رَقْمَ ٦ .
 (١٠) بِضَمِّ الرَّاءِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَلِيِّ : « اتَّخَذْتُ هَذِيلَ سَوَاعِثًا رِبَا بِرِهَاطٍ » .
 (١١) عِنْدَ الْبَكْرِيِّ فِي (شَمَنْصِيرٍ) : « غَرَابٌ » ، مُحَرِّفٌ . وَقَالَ فِي (غُرَانٍ) : « نَعَالٌ
 مِنَ الْغُرَيْنِ ، وَالْغُرَيْنِ هُوَ الْغُرَيْلُ هُوَ الْعَاطِنُ يَنْصَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَجِفُّ فِي أَسْفَلِ الْقَدِيرِ » .

فإن غُرَانًا بطنُ وادٍ أحبُّه . إيسا كنيته عهدٌ على وثيق^(١)
 وبغربية قرية يقال لها (الحُدَيْبِيَّة^(٢)) ليست بالكبيرة ، وبخذاشها جُمَيْقُ
 يقال له (ضُمَاضِم) وعنده حَبْسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والحَبْس : حجارة
 مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ النِّفَاتِي نَحْوَ حَبْسٍ (ضُمَاضِم) وإِقْبَالَ عَيْنِي فِي الظُّلُمَا لَعَاوِيل^(٣)

فهؤلاء القُرَبَاءُ لسعدٍ وبنو مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ولهذا قيل فيها شيء ، ولغتهم أيضا . ومياهمم بشور ، وهي أحساء
 وعميون ليست بآبار^(٤) .

ومن الحُدَيْبِيَّةِ إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان .
 ومن عن يمين آرة الطريق المصعد (الحَشَا^(٥)) ، وهو جبل (الأَبْوَاء) ،
 وهو بوادٍ يقال له (البُهْمَق) وادٍ بكنفته^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له^(٧) (شَس)
 وهو بلد مَهْمِيَّةٌ مَوْبَاةٌ^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهَيَامُ عن نقوع بها .

(١) أحبه ، هو ما في البكري . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال . وعند ياقوت
 « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكري : « عقد » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديد دها . سميت بشجرة حذاء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث
 أنها بئر . وبعض الحديث في الحل وبعضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بتثنية العين . والظبا : وادٍ بتهمزة . وفي الأصل : « عيني
 في الصبي » ، وعند البكري : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) في الأصل : « ليست بها » صوابه من البكري ٨١٠ . وانظر ما سيأتي من الكلام
 على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكري : « والحشا لحزاعة وضرة » .

(٦) الكنف والكنفة : ناحية الشيء . وقال الشيخ حمد : « والكنف في الأصل كما
 علمت من النسخين المقابلين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطيء ، وأن بين
 الكاف والفاء في الأصل نونا ظاهرة معجمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتكلمة التي أثبتتها قبل من البكري ٤٤٩ : تقتضي ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة البواء ، ولم ينس على هذه الضيغة في المعاجم ، وفي
 الأصل : « بوباه » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى^(١) . - والهيام : حمى الإبل - وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخزم والبشام . وهو نخزاعة وضمرة . وقال الشاعر^(٢) في البقي :

كأنك مردوع بشس مطرد^(٣) يقارفه من عقدة البقي هيمها^(٤)

و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرثى) وهو في أرض مستوية ، وهي هضبة مملأة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها الصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٥) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت - والخبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [به] أسقية اللبن خاصة - وفيها متوسطاً للخبت جبيل أسود شديد السواد يقال له (طافيل) . ثم ينقطع عندك^(٥) الجبال من عن يمنة ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرثى بينها وبين الحجة ثلاثة أودية مسيات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الساكر : الذي لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركد . أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

* بقي زعب الخرحين يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بقي) .

وتبلى :

وقل خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفعت ختمها
أصابتك نبل الحاجة إنها إذا مارمت لا يستبل كلامها
(٣) المردوع : المكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الوصل الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرثى) .

(٥) في الأصل : « عند » .

جنها (غزال^(١)) وهو وادٍ يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو
 لخزاعة خاصة ، وهم سكانه أهل عمود . و (دؤران^(٢)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً
 من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحبة^(٣)) والأخرى
 (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كُليّة^(٤)) وهو وادٍ يأتيك أيضاً من
 شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والمرخ والدوم — وهو المقل —
 والنخل . وليس هناك جبال . وبِكُليّة على ظهر الطريق ماء آبار ، يقال للآبار
 كُليّة ، وبهّن يسمى الوادي . وبأعلى كليّة هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من
 الجبال يقال لهنّ (شنائك^(٥)) ، وهي لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عصفان ثم رحن سراعاً طالعات عشية من غزال

١٠٠

(٢) ن الأصل : « دوران » صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيس سراع بنا مهبط ذي دوران فالقاع

يقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر ، وكما عند البكري ١٣٥٢ .

وكلمة « ذو » تراد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذو أئيل ، وذو حسم ،

وذو العرجا ، وذات العندي ، وذات الإصا . ١٥

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتمصير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خابلي إن حلت كايّة فالربا نذا أبعج فالشعب ذا الماء والحض

(٥) . وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكه بناحوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجعفة من ديار خراة . وقيل شنوكتان ٢٠

شعبتان يدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة » . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان

يدفعان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم (شنوكه) : « شنوكه : جبل ، وهو علم مرتجل » .
 وأنشد لكثير :

كذبين صلاء الود يوم شنوكه وأدركني من عهدهن وهون

وجعلها البكري « بك » نورسها وفي رسم (هرشي) ، وقال : « سنابك على لفظ ٢٥

جمع سنابك : جيالات مجتمة . مذكور في رسم هرشي » .

ودون الجحفة على ميل (غدير خُم^(١))، وواديه يصب في البحر، لا ينبت
غير المَرْخ والثَّمَام والأراك والعُشَر. وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس
لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر، وبه أناس من خزاعة وكفانة وغير كثير.

ثم (الشَّراة^(٢)) وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه الفرود، وينبت
النَّبَع والشَّوْحَط والقَرَّظ، وهو لبني ليث خاصة، ولبني ظَفَر من بني سليم. وهو
من دون عُسْفان من عن يسارها، وفيه عَقَبَةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك
عُسْفان، يقال لها (الخريطة) مصعدة مرتفعة جداً. والخريطة التي تلي الشَّراة
جبل جَلَد [صَلَد^(٣)] لا ينبت شيئاً. ثم بطلع من الشَّراة على (سابة) وهو وادٍ
بين حاميةين^(٤) وهما حَرَّتان سوداوان، وبه قرى كثيرة مستبأة، وطرق كثيرة
من نواح كثيرة.

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير، وسُكَّانها من كل أُنَاء
الناس^(٥)، ومياها عيون تجري تحت الأرض، فُتْرُ كُلُّها. والفُقْر والقَنَّا^(٦) واحد،
وواحد الفُقْر فقير.

-
- (١) ذكر البكري أن الذي احتفروه «عبد شمس» كما احتفروا أيضاً «زما». وفيه مائة ول:
حفرت زما وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما
وقال الفاكهي في كتاب مكة: «وكان الناس يأتون زما في الجاهلية والإسلام في الدهر
الأول، يتنزهون به ويكفون فيه». وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال و على
عليه السلام: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، شروح سقط الزند ٣٨٩.
- (٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء، كما في الأصل ويافوت. وعند البكري: «شراة»
وقال: «ممدود لا يجري لأنه اسم أرض». هكذا قول أبي عبيدة. وقال الأصمعي:
مكسور الآخر مثل حذام وقطام.
- (٣) التكملة من البكري. والجلد بالتحريك: الصلب. والصلد بالفتح: الذي لا ينبت.
- (٤) في اللسان: «الحوامى: عظام الحجارة وثقلها»، والواحدة حامية.
- (٥) أُنَاء الناس: أخلاطهم، جم فتو بالكسر، و بوزن فتى.
- (٦) جمع قناة التي تحفر الماء، وتجمع أيضاً على قني، فعول.

ثم أسفل منها (مهايع^(١)) ، وهي قرية كبيرة غناء . بها ناس كثير ،
وبها منبر ، ووالى ساية^(٢) من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان
وعنب . وأصلها الولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أقداء الناس ،
وتجار من كل بلد .

٥ ثم خيف يقال له (خيف سلام^(٣)) والخيف : ما كان مجنباً عن طريق
الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياهاها قُفْرٌ أيضاً ،
وباديتها قليلة ، وهي جُشَمٌ وخُزاعةٌ وهذيل . وسلامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا
البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه
١٠ نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعدو كفانة^(٤) ، وتجار الفاق^(٥) ،
وماؤه قُفْرٌ وعيون تخرج من ضفّى الوادى كليهما . وبقبر أحمد بن الرضا^(٦) سمى .

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مهيم ، وهو الطريق الواسع .

(٢) قرية غناء : جمّة الأهل والبلدان والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال ينتابه » وهو خطأ نبه على صوابه الشيخ حمد .

١٥ مطابقاً لقراءة اليماني في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنفانة » في نشرة اليماني ، والصواب لإثباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جم لفق بالسكسر ، وأصله أحد لفقى الملاء وهما شقناها . ورسمت .

الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقعر .

٢٠ (٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النجوى ، والمأمون بن الرشيد

وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩

أن المأمون بعث إلى علي بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر

الناس بلباس الخضرة . وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر

٢٥ أو أنثى إلا محمد بن علي بن موسى ، وقبره ببغداد بقابر قريش . فيسكون ما ذكره عرام هنا .

خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

٧٦ (خيف ذى القبر)، وهو مشهور به وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس. وبه نخيل ومزارع، وهو إلى وإلى عُسفان، ومياهه عيون خزاعة كثيرة.

ثم (عُسفان)، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة.

٥

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر، وتذهب عنك الجبال والقرى، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران، يقال لواد منها مسيحة^(٣) وواد يقال له (مدركة^(٤)) وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفل، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر. ثم (مر الظهران^(٥)). ومر هي القرية، والظهران الوادي، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجبيل، وهي لألم، وهذيل، وغاضرة.

١٠

ثم تخرج منه في (بحرين^(٦))، ثم تؤم مكة منحدراً من نذية يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف). وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعمان».

(٢) التكملة من ياقوت في رسم (مسيحة، المدركة).

(٣) رسم لها ياقوت، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦، ١٠٢٥. وضبطت خطأ في الموضع الأخير. وأشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي:

إلى أي نفاق وقد بلغنا ظماء من مسيحة ماء بئر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف. وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء. ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً.

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة: سميت مرأ لمرارتها. وقال أبو غسان: سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتاباً بعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء. البكري وياقوت: قال البكري: وبطن مر تخرعت خزاعة عن إخوانها، فبقيت بمكة وصارت لإخوانها إلى الشام أيام سيل العرم، قال حصان: فلما هبطنا بطن مر تخرعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والببت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري.

٢٥

(٦) كذا وردت مهمة بهذا الرسم. وقرأها الميمى «طريق» وخط الأصل لا يسمع بذلك:

(الْجَنْجَفُ^(١)) وبنجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى
(بستان ابن عامر^(٤)) وأسفل تربة لبني هلال. وحواليه من الجبال (الشراة^(٥))
و (يسوم) و (قرقد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

(١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة القاع المستدير الواسع » .
(٢) ياقوت : « وتجد في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي
الأولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم ببعد وادي تربة عن
مكة نستطيع أن ندرك الخلل هنا » .

(٣) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عرنة » بمكة .
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر إنما هو لعمر بن عبيد الله بن
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولما سكن الناس
غلبوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى
حضرى بن عامر ، وآخرون يقولون : نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم :
وقال البطليوسي في الانتصاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر فهو
الذي يعرف بطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر فهو
موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبيد الله بن عامر بن كريز . عن ياقوت .
(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .

(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطالب من نسخة
اليمنى هذا نصه : قرقد جبل تدعى وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزبعة على
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت
(في رسم معدن البرم) والزخشرى في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد
ياقوت للقيص :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة فلا يا بلائى من أضاح استقلت
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهذلي :

ولو أن ما حملت حمالة شعفات رضى أو ذرى برم

وقال الزخشرى : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاح » التي ذكرها الزخشرى لغة في « أضاح » . انظر الزخشرى ٥ ومعجم
البلدان (أضاح) .

وسياق قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره السكري في رسم (السين المهملة) ، ٧٦٥ وعرضا بالسين المهملة أيضا ٧٨٨ .
وذكره الزخشرى ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الثين المعجمة مرة ، وأخرى
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيفا . وعند الهمداني ١٧٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لغامد ، ولخثم ولسلول ، ولشَوَّاءة بن عامر ، ولعَنْزَة . وكل هذه الجبال تُنبت القَرْظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق . وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَ غَوْرِيٌّ وَحَنٌّ مُثْمَةٌ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رَيْقِيهِ حَنْتَمُهُ (١)
وَقُلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمُهُ

وفي جبال السَّراة الأعناب ، وقَصَب السكر ، والقَرْظ ، والإسِجَل . وفي كل هذه الجبال نبات وشجر من الغَرْب والبشام ، إلا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان غير النَّبَع والشَّوْحَط ، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على أصحاب قَصَب الشَّكْر (٢) كثير . وفي هذه الجبال أورشال عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلا ما يجتمع في القَلَات (٣) من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تُحَثُّ رُكَابُهُمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقِرْقِدٍ (٤)
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِكُمْ صُدُورَ الْمَطَايَا إِذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ (٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قَفَل) . وقَفَل : الذئبة التي

(١) استن : مضى مسرعاً . والرقيق : أول الشيء . وربق المطر : أول شؤبوبة . ولخثم : سحاب . وفي الأصل : « عنتمة » صوابه في ياقوت (السراء) .

(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .

(٣) القلات : جمع قلت بالفتح : وهي كالنقرة في الجبل يستقم فيها الماء .

(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم » . من يسوم وبدبد .

(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « إنه صوت معبد » .

تُطْلَعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلَهَّزُكَ ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ
تَوُمُّ مَكَّةَ ، مَتَقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَمْرٍ شَوَامِخُ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرَظُ .
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ ^(٣))
وَجِبَلُ أَسْوَدُ مُرْتَفَعٌ يُقَالُ لَهُ (الْهَيْلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .
و (الْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ مَاهُو ^(٤) . وَ (ثَبِيرٌ ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ (حِرَاءٌ) ٨
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ ثَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ ^(٧) » . [وَإِسْمُ بَيْتِهَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَسِيرُ مِنْ

(١) أصل الهمز الدفع والضرب . واللاهز : الجبل يلهمز الطريق ويضربه ، وكذلك
الأكمة تضرب الطريق . ١٠

(٢) ساقى ياقوت في (١ : ٩٤) أقوالاً كثيرة في علة تسميته .

(٣) ذكره ياقوت في رسم (الأحمر) .

(٤) هذا تعبير نادر ، و « ما » فيه زائدة ، أي « إلى الحمرة هو » . ومثله ما ورد في
مشارك الأنوار للقاضي عيان ج ١ ص ٣٢٤ من قوله في حديث تميم الداري عن الدجال . « لا ،
بل من قبل المشرق ما هو » قال : « ما هنا صلة وليست بنافية ، أي من قبل المشرق هو » .
(٥) وفي مكة أثيرة أخرى ، ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده ، وثبير الخضراء ، وثبير النعم
وهو جبل المزدلفة ، وثبير الأحدب . عن ياقوت . ١٥

(٦) الزلوج : المساء يزلج من يرتقيها .

(٧) انظر معجم البلدان (حراء) . وفي معجم البكري ٤٣٢ : « أثبت حراء فإنا
عليك نبي أو صديق أو شهيد » . والذي في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر
وعثمان وعمر ، فرجف بهم فقال : أثبت أحد ، فإنا عليك نبي أو صديق أو شهيدان » . ٢٠

وجاء في فتح الباري (٧ : ٣٣) تعليقاً عليه : « هو الجبل المعروف بالمدينة ، ووقع في
رواية مسلم ولأبي يعلى من وجه آخر عن سعيد : حراء . والأول أصح . ولولا اتحاد المخرج
لجوزت تعدد القصة ، ثم ظهر لي أن لاختلاف فيه من سعيد ؛ فإني وجدته في مسند الحارث بن
أبي أسامة عن روح بن عباد عن سعيد ، فقال فيه : أحد أو حراء ، بالشك . وقد أخرجه أحمد
من حديث بريدة بلفظ : حراء ، وإسناده صحيح ، فقوى احتمال تعدد القصة . وتقدم في أواخر
الوقف من حديث عثمان نحوه ، وفيه حراء . وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة =

الضهياء يكون في الجبل الشامخ^(١) ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال (عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أوشال ، وكظائم فقر^(٢) ، منها^(٣) (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُعيّعان إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و (قُعيّعان) : قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف قرية يقال [لها] (راسب) نخشم ، و (الجوبة^(٧)) : قرية للأنصار ، والمعدن (معدن البرم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزرع ، والمياه مياه آبار ،

== ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم . والله علم .

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها اليماني . وانظر للضهياء ما سبق في ص ٣٩٦ .

(٢) فقر: جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لعرام وقرأها اليماني « يفر » محرفة ، وفسرها بقوله « يزيد » ، حسبها من الوفرة ، وما .

(٣) في الأصل : « كضائم » تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسيل على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ . والنس محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قُعيّعان) . ولم يثبتها اليماني .

(٥) كذا . وعند ياقوت « الحوف » بالواو .

(٦) وكذا في نقل ياقوت : ، يعني الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في

الأصل « الجوبة » معجمة الحروف ، وقرأها اليماني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي فيما أرى الحوية بالماء المهمة المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة فتاء التأنيث : قرية من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها من كثير من مواضع بلاد العرب » . لسكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لافي الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُونَ زُرْعَهُمْ بِالزَّرَانِيقِ^(١) .

و (الطائفة^(٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة . وجل أهل الطائفة ثقيف وحير ، وقوم من قريش ، وغنثوث من اليمن^(٣) ، وهي من أمهات^(٤) القرى .
و (مطار^(٥)) : قرية من قرأها . كثيرة الزرع والموز . و (تبالة) أكبر منها ،

(١) . جم زرنوق بالضم أو القتح . والزرنوقان : حائطان يبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة ، وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجري فيها حبل الدلو فيستقى به . ولد زرنق زرنقة ، أي سقى بالزرنوق . ويقال أيضاً في الفعل منه « تزرنق » .
وفي حديث علي : « لا أدع الحج ولو تزرنقت » ، أي ولو خدعت زرنائق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج . ١٠

(٢) . ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكري : وإنما سميت بالحائط الذي بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبي الضمير :

نحن بنينا طائفا حصينا يقارع الأبطال عن يميننا

ومضيفها معروف من قديم الزمان ، قال النخعي في زينب بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نعيمها :

تشبه بمكة نعمة ومضيفها بالطائف

(٣) « وغوث من اليمن » لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفي اليمن أغوث ، أحدها غوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طي^{*} بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٣ . والصحاح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) في الأصل (أميات) وإنما تجمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) ويغلب الجمع الأول في مالا يعقل . لكن المعروف في مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام في (ودان) ص ٤٠٥ . ٢٠٥

(٥) البكري : « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري أن بمطار أهد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ، ونخلا مبسرا ونخلا يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم . وانظر الهمداني ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر، وبتبالة منبر . وأهلها سلول، وعُتيل، وغامد، وعامر بن ربيعة، وقيس كبة^(١) .

وفي حد تبالة قرية يقال لها (رنية^(٢))، وقرية يقال لها (بيشة^(٣))، و (تليث) و (يَمَسِيم^(٤)) و (العقيق)، عقيق تمر^(٥)) وكلها لعقيل، مياهاها بشور^(٦) . والبئر يشبه الأحساء يجري تحت الحمى على مقدار ذراع و ذراعين ودون الذراع، وربما أثارته الدواب بحوافرها .

(١) قيس كبة : قبيلة من بجيلة، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استمعجم ٦١ : « وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن القوث بن أنمار، في بني جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري، وهي بفتح الراء، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زينة) بفتح الزاي المعجمة، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب هرام » .
(٣) وقد حذف الأوص منها الماء فقال :

تخل بخاخ أو بنف سويقة ورحلى ييش أو تهامة أو نجد
وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها مزرد :
لأولى بها شم كان أبام بيشة ضرغام غليظ السواعد
هذا ما ذكره البكري، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السماوة . وكذا صنع الشيخ محمد بن بلهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها قبيلتان، وهما بنو سلول وبنو معاوية، وهما فيها مدينتان، مدينة بنى سلول يقال لها الروشن، ومدينة بنى معاوية يقال لها ثمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :
إذا شئت غنتي بأجزاء بيشة أو النخل من تليث أو من ييبها
(٥) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : (عقيق) . وفي بلاد العرب أعقة كثيرة، منها هذا العقيق، ومنها عقيق اليمامة، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور، سمي بذلك لأنه عقى عن حررتها أي قطع، ومنها العقيق الذي يبطن وادي ذى الحليفة، ومنها عقيق القنان، تجري فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

(٦) انظر ما سبق من الكلام على البشور في ص ٤١٠ س ٧ .

حد الحجاز

حدُّ الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من (معدن النقرة ^(١)) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهماني ^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نخل) ، وبحذاء بطن نخل جبل يقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكلا ^(٣) ، نحو الصليان ^(٤) ، والغضور ، والغرز ^(٥) .

ثم (الطرف ^(٦)) من أم المدينة ، يكفُّه ثلاثة جبال : أحدها (ظلم) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ، و (حَزْمُ بنى عُوَال) وهما جميعاً لغطفان ^(٧) . وفي عُوَال آبار منها (بئر ألية) ، اسم ألية الشاة ، و (بئر هرمة)

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهمانية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غيرا كلا » ، صوابه من ياقوت ، وحذف لام التعريف يدور كنه أ

في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ

العير الصليانة » . انظر اللسان (صلل) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم النين في الأصل

بشبه الحاء فلذا قرأتها في النقرة الأولى « الحرز » ثم وجدت الميمنى قد صححها بـ « الغر » .

قال الشيخ حمد : صواب الكلمة الغرز بالعين لا بالحاء ، وهي كذلك في الأصل . والغرز .

نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالعجريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال :

« والثالث اللباء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم

البلدان . وقال الشيخ حمد تعليقا على هذا الذي كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهو

في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

هو (بئر عمير)، و(بئر السدرة)^(١) وليس بهؤلاء ماء يُنتفع به^(٢) . و(السد) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة)^(٣) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السد قناة إلى (قبأ) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عير) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بين العقيق^(٤) تريد مكة^(٥) : ومن عن يسارك (شوران)^(٦) ، وهو جبل يطل على السد ، كبير مرتفع .

وفي قبلى المدينة جبل يقال [له] (الصارى) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكرى ٢٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إهمال الهزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » .
وجعلها اليمينى : « وليس بها ما ينتفع [به] » .
(٣) في الأصل : « وهو القرق » ، وصوابه « القرقرة » ، وهى التى يقال لها « قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لى بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير الوازد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان : وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بفتح الشين . وما ورد فيه من الأخبار أن (البخوم) ، صاحبة ريحان الحضرى ، نذرت أن تمشى من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب ، فقال بعض الشعراء :

يألتنى كنت فيهم يوم صبحهم من لقب شوران ذو قرطين مزوم
تمشى على نجش تدى أناملها وحولها القبطريات العياهم
فبات أهل تقيم الدار يفعمهم مسك ذكى ويمشى بينهم ريم

(٧) أى ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصارى الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين و ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفى حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى بصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنقها ، إذا رفعت من ثقل الوقر . وأنشد :

نبت ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماه كثيرة يقال لها البجرات^(١) ،
و « كزيم^(٢) » و « عين » وأما وهم ما يكون السن^(٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له (ميطان^(٤)) به ماء بر يقال لها
(ضفة^(٥)) وليس به شيء من النبات ، وهو لسليم ومزينة . وبجذاته جبل يقال
له (سن^(٦)) وجبال شواحق كبار يقال لها (الحلاء^(٧)) ، واحدها حلاءة^(٨)

(١) ياقوت : « بالتحريك وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكري ٩٠٦
(البجرات) بالحاء المهملة ، وكذا في وفاء الوفاء ٢ : ٣٣١ .
(٢) انظر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً عجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ المذر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ماعذره في جهل
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات
مانجده متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :
(وأما وهم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجع لآل ، كتب اللغة لوجد أن الأعماء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة «
(كذا . ولست أدري أي المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجملة هي (وأما وهم ما يكون السن) ؟ ! وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهمودي في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٣٩ عن عرام » .
وأترك التعليق على هذا التعليق للقارئ المنصف .

٢٠ ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكري بكسرها . وفيه يقول معن بن أوس المزني :
كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا ميطان مصطفى لنا ومرابع
(٥) في الأصل : « ضفة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .
(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب
أحد » . وقال أيضاً في (الحلاء) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شي » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرها ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :
« الحلاء » بكسر أوله على لفظ جمع جملة . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة
الحلاء ، لجبال قرب ميطان تنعت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

٣٠ أشد النخسرى في كتاب الجبال . ولا بن الرقاع :

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثم إلى (الرحضة ^(١)) قرية للأنصار وبني سليم ، من نجد ^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحجر ^(٣)) ، وبها مياه عيون وآبار لبني سليم . وحذاءها جُبَيْل ليس بالشامخ ، يقال له (قنة الحجر ^(٤))

وهناك وادي عال يقال له (ذورولان ^(٥)) لبني سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قلبي ^(٦)) وهي قرية كبيرة ، و (تقتد ^(٧)) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أديمة) . وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفلاج) جامعة للناس أيام الربيع ، وفيها مسك كثيرة ^(٨) يكتفون به صيفهم وبيعهم إذا

= كانت تحمل ذا ما ألغيت صبيها بطن الحلاء فالأمرار فالسرور
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد جعلها « الرحضة » بهيئة مصغر (الرحضة) . انظر ٦٤٠ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨

(٢) وكذا في ياقوت (القنة) . البكري : « وهي من نجد » .
(٣) بكسر الحاء ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالخضر
وهل تركت لأبلى سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنيتته الحجر
(٥) في الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والزخرفي ٦٩ . ويقال أيضاً (ذورولان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع وول ، بالتحريك ، وهو دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه .
(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأصمعي : والعرب تقول : غدير قلبي ، أي مملوء .
(٧) بفتح التاء الثانية وضما ، كما ذكر ياقوت ؛ والضم للزخرفي فيما نقل ياقوت عنه ، والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت في (تقتد) ، وجاء في ياقوت (الفلاج) : « مساك كبير » وهو لما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة ، وقد سبق تفسير (المساك) في ص ٣٩٧ س ٧ .

أَمْطَرُوا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (المَخْمِي ^(١))
لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ ^(٢) ، وإنما يؤتى من طَرَفِهِ دُونَ جَنْبِيهِ ،
لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد ^(٣) . ومنها قَلْت ^(٤) يقال له (ذات القرنين)
لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما يَنْزَعُ الْمَاءُ مِنْهُ نَزْعاً بِالْإِثْلَاءِ إِذَا انْخَفَضَتْ ^(٥)
قَلِيلًا . ومنها غدير يقال له (غدير السُّدْرَةِ) من أنقاهَا مَاءً ، وليس حوالَيْهِ شَجَرٌ .
ثم تَمْضِي مُصِيداً نَحْوَ مَسْكَةٍ فَيَتِمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ (عُرَيْفِطَانُ مَعْنِ ^(٦))
ليس به ماء ولا رِغْيٌ . وحِذَاهُ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا (أَبْلَى ^(٧)) ، وحِذَاهُ
قَنْبَةٌ يُقَالُ لَهَا (الشُّوْرَةُ ^(٨)) لِبَنِي تَخْفَافٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وماؤُهُم

(١) عند البكري ٩٠٧، ١١٨٧: « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليل،
وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاج) .

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة، كلها
خوار ضعيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأتيه الخوورة من حل

(٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاء الوفاء ٢ : ٣٦٩ قلاعن عرام : « لأن له
حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (القلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نثرنا الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) : أما الميمى
جعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً
معلقاً : « وأقول : إن الصواب - فيما أرى - ما جاء في الأصل (يعنى صواب الأصل ،
وهو « انخفضت » لا « انخفضت » ، فالأصل كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده
يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فيزرعه بالبدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبلى) .
وقرأها الميمى « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبلى هذه بالقصر ، وهي غير (أبلى) ككرسى ، وهو جبل معروف عند أجأ
وسلمى . وقرأها الميمى سهواً : « جبل يقال له أبلى » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة)
يفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّة^(١)) وهي آبار يُنزع عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النَّازِيَّة^(٢)) بين بني خُفَاف وبين الأنصار ، فتضاربوا^(٣) ففسدوها ، وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتل ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سلطان البلد مراراً بالثمن^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفي أُبْلَى مِياه منها (بئر مَعُونَة) و (ذو ساعدة^(٥)) و (جَحَاجِم)
أو (حَمَاحِم) شك^(٦) — و (الوَسْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهي قِنَان مقبلة بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا أَرُومَ فَارَامٍ فَشَابَةٌ وَالْجُضُرُ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحَجَرُ]^(٨)

١٠ (١) في الأصل : « الصَّعْبِيَّة » ، صوابه من ياقوت في رسمها ورسم (السورة) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول : « والصَّعْبِيَّة : ماء لبني خُفَاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من تَزَا يَتَزَو » . وتَزَا يَتَزَو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاربوا ، وفي ياقوت : غتضادوا ، بالدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ الميمني ، ولكنني أرى

١٥ « تضاربوا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتل قراءتي وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء في الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب

أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى القوة العبارة من « المضارة » بمعنى تبادل الصرر .

(٤) كلمة « بالثمن » ثابتة في الأصل . ولا أدري كيف فأتت العلامة الميمني فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم (الصَّعْبِيَّة) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ وذكر مع ذلك أن « الأصل يياض » مع ثبوتها واضحة في الأصل .

٢٠

(٥) ساعدة ، هي في الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة في الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القاري من عبث القلم . لذلك لم أثبتها في النشرة الأولى ، ولكنني وجدت بعد عثوري هذه المرة على نشرة العلامة الميمني أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكوني في معجم ياقوت ومعجم

٢٥

ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت في رسم (أُبْلَى) : « فالحضر » .

(٨) الكلمة من ياقوت . وفي الأصل : « وهل تركت لبلى » .

[وحذاء أتبلى جبل يقال له (ذو الموقعة ^(١)) من شرقيها ، وهو جبل ^(٢)]
 معدن بنى سليم ، يكون فيه الأروى ^(٣) كثيراً ، وفي أسفل من شرقيه بئر يقال
 [لها] (الشقيقة ^(٤)) . وحذاء من عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له (برثم)
 وجبل يقال له (تعار) ، وهما جبلان عاليان لا ينبتان ، فيهما النمران ^(٥) كثيرة .
 وفي أصل برثم ماء يقال له (ذنبان العيص ^(٦)) ، وليس قرب تعار ماء .
 و [الخرب] : جبل بينه وبين القبلة ، لا يثبت شيئاً ثابتاً ^(٧) . قال الشاعر :
 بليت ولا تبلى تعار ولا أرى يرمرم إلا ثابتاً يتجدد ^(٨)
 ولا الخرب الداني كأن قلاله بنحات عليهم الأجلة هجد ^(٩)

- (١) هي عند البكري (الموقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .
 (٢) وهذه التكملة أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .
 (٣) بدله عند ياقوت نقلا عن عرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .
 وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بمجال أرمينية وفارس ، ويوجد
 في وجوه المعادن ، وأخلصه السكان في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته
 إلى خضرة ما وسحة .
 (٤) وفيه يقول ابن مقبل :
 خياض ذى بقر فخرم شقيقة قفر وفد يغنين خير قفار
 وجعلها ياقوت بلفظ (الشقيقة) في رسمها .
 (٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (برثم) و (تعار) :
 ٢٠ النمران جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .
 (٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيص » .
 (٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « ثابتاً » تحريفاً مطبعياً .
 (٨) كلمة (ثابتاً) ليست واضحة في الأصل . ولإثباتها من معجم ياقوت في (يرمرم) .
 (٩) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبغاتي : جمع بنحى ككرسى ، وهي جبال طوال
 ٢٥ الأعناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع
 جل الدابة الذي تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه
 من ياقوت (يرمرم ، الخرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عين (النازية^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الهدبية^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر، وهي بقاع كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ في طول ماشاء الله^(٥)، وهي لبني خفاف بين حرتين سوداوين، وليس ماؤها بالعذب، وأكثر ما عندها من النباتات الحمض.

ثم ينتهي إلى (السوارقية^(٦)) على ثلاثة أميال منها، قرية غناء كثيرة الأهل، فيها منبر ومسجد جماعة^(٧) وسوق كبيرة تأتيها التجار من الأقطار، لبني سليم خاصة. ولكل [من^(٨)] بني سليم منها شيء، وفي ماؤها بعض ملحوظة. ويستعملون^(٩) من آبار في واد يقال له (سوارق)، وواد يقال له (الأبطان^(١٠)) ماء خفيفاً عذبا. ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه، من موز وتين، ورمان، وعنب، وسفرجل، وخوخ، ويقال له الفرسك^(١١). ولهم ١٠

-
- (١) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا (النا).
- (٢) في الأصل (مياه)، وصوابه في البكري، وعند ياقوت (الهدبية): «ماءة».
- (٣) في الأصل: «العدة»، صوابه من ياقوت والبكري ٩٩.
- (٤) القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع، تنفرج عنها الجبال والآكام. وعند ياقوت: «بقاع كبيرة»، جمع بقعة، وكذا عند البكري ٩٩: ١٥ «في بقاع واسعة».
- (٥) في الأصل: «ما سال منه»، صوابه من ياقوت والبكري.
- (٦) بضم السين وفتحها. ويقال أيضاً: «السويرقية»، بلفظ التصغير.
- (٧) ياقوت عن عرام: «جامع».
- (٨) التكملة من ياقوت.
- (٩) الاستعذاب: استقاء الماء العذب. وفي الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا»، أي يحضر له منها الماء العذب.
- (١٠) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكري (أبلى).
- (١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر. وقال الجوهري: «ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه» وليل: هو التين. قال شمر: «سمعت حميرة فصيحة سألتها عن بلادها، فقالت: النخل قل، ولكن عيشتنا امقمع، امفرسك، انحاط. طوب - أي طيب - فقلت لها: ما الفرسك؟ قالت: هو اثنين عندكم». ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى الخوخ: A peach. استينجاس ٦١٨.

بخيل وإبل وشاء كثير ، وهم بادية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تانون^(٢) فيها ،
والآخرون باذون حوالها ، ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج .

والحد^(٣) (خربة) وإليها ينتهي حدّهم على سبع مراحل ، ولهم قرى من
حواليهم ، منها قرية يقال لها (اللقيّا) مأوها مأج^(٣) ملح محوماء الشوارقية ،
وبينهما ثلاثة فراسخ . وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر . وقال الشاعر :
ما أطيب المذاق بماء القيا^(٤) وقد أكلت بعده برّ نيا^(٥)

وقرية يقال لها (الملحاء^(٦)) وهي ببطن وادٍ يقال له (قوزان) يصب
من الحرة^(٧) ، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة ، ونخل وشجر . وحواليها
هضبات (ذى حجر^(٨)) ، قال فيهن الشاعر :

* بذى حجر أسقيت صوب الفوادي^(٩) *

١٠

(١) في الأصل « بلاء » بدون إعجام ، صوابه من ياقوت . على أن العبارة قبله محرفة
عنده ، إذ هي « وشاء » و « كراؤهم بادية » .

(٢) كذا في الأصل . وكنت قرأتها في النشرة الأولى « ثابتون » . قال الشيخ
الفاضل حمد : إن معنى « تانون » ما كثون ، من تأن ، وسهلت الهمزة . به على هذا
الأستاذ الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني . ١٥

(٣) المأج : الملح . ياقوت : « أجاج » . وجعلها اليماني « أجاج » ولم ينبه على
الأصل ، مع أن ما في الأصل صحيح .

(٤) المذاق : اللبن المذوق بالماء ، أى المزوج به . البكرى : « بماء قيا » .

(٥) البكرى : « قبله » بدل « بعده » . والبرنى : ضرب من التمر أصفر مدور ،

(٦) قال البكرى : ١٠٠ « سميت بالملحاء بطن من حيدان » . ٢٠

(٧) هي حرة سليم التي تسمى حرة النار .

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه في الشعر بعد للضرورة .

أما البكرى فضبطه بالتحريك .

(٩) ياقوت : « غوادي » .

وذو كَجَرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له
(لَقْف (١)) ماء آبار كثيرة ، عذب ، ليس عليها مزارع ولا نخيل ، لغلظ موضعها
وخشونتها . وفوق ذلك ماء يقال له (شس (٢)) ماء آبار عذاب . وفوق ذلك
بئر يقال لها (ذات الفار) عذبة كثيرة للماء تسقى بواذيتهم : قال الشاعر — وهو
عذيرة بن قطاب (٣) السلمي :

٥٥

لقد رُعموني يوم ذى الفار روعةً بأخبار سنوء دونهن مشبي
نعمتتم فتى قيس بن عيلان غدوةً وفارسها تنعونه الحبيب (٤)
وحذاءها جبل يقال له (أقراح (٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،
كثير الثمور والأراوى .

ثم تمضى من الملحاء فتنتهى إلى جبل يقال له (مغار (٦)) في جوفه .

٦٠

(١) بدله عند البكرى ١٠٠ : « ليث » . ووقعت في اللشرة الأولى « القفا » ، سهواً .
(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .
(٣) ياقوت وكذا ابن تغرى بردى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكرى ١٠٠ .
« قال ابن قطاب » . وعند الطبرى : « غزيرة » . وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم
سلم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فسكان يحمل ويرتجز ويقول :
لا بد من زحم وإن ضاق الباب إني أنا غزيرة بن قطاب
للموت خير للفقى من العاب : .

١٥

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ —
٢٥٨) والطبرى (١١ : ١٢ — ١٤) .

(٤) لم يروه ياقوت . وعند البكرى : « عقوة » بدل « غدوة » . الحبيب أى تنعونه
لحب له . وعند البكرى : « الحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : هو حبيبي .
(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه في « أبلى » .
(٦) عند البكرى ١٠٠ : « معان » .

٢٠

أحساء ، منها حتى يقال له (الهدار^(١)) يفور بماء كثير وهو في سبخ^(٢)
 بحذائه حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداهما ماءة ملحة^(٤) يقال لها
 (الرفدة^(٥)) ، وواديها يسمى (عرَيفطان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل
 فيهن المارء ، وواحداهما أجم^(٦) ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها كحوض^(٧)
 ه وهي لبني سليم ، وهي على طريق (زُبَيْدة) يدعوه بنو سليم (منفا زبيدة^(٨)) .
 وحذاءها جبل يقال له (شواحيط) كثير النمر كثير الأراوى . وفيه ١١
 الأوشال تنبت الغضور والثغام .

وبحذائه وادٍ يقال له (برك) كثير النبات من السلم والعرفط وأصناف
 الشجر ، وبه ماء يقال له (البريرة^(٩)) وهي عذبة طيبة من (بئر شك) . وهي

١٠ (١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي « المدار » مهمله ، ولإثباتها من ياقوت في
 (مغار ، الهدار) والبكري ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي
 اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب . قال ياقوت : « يجوز أن يكون من الهدر ، وهو
 لإبطال الدم ، أو من هدر البعير ، إذا شقق بجذعه » .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير « الحامية » في ص ١٣٤ .

(٤) ياقوت عن عرام : « مليحة » . والمليحة والملحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت في
 القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا
 ٣٠٠ في لك قول امرئ القيس :

وتبأ لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما إلا مشيدا بجندل

(٧) في الأصل : « حوس » بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحوض : جمع حمض ،
 كما في القاموس . والحمض ، بالفتح : ما ملح وأمر من النبات .

(٨) كذا في الأصل . وفي معجم ياقوت : « منقازيدة » . انظر رسم (مغار) .
 ٢٥٠ وقرأها اليعني « منفا » ، سهواً .

(٩) قال ياقوت : « تصغير البئر التي يستقى منها الماء » .

« الغيبة الشجرة »^(١) لكنها لا تنزف . وهناك (برثم) وهو جبل شامخ كثير
النمرور والأروى ، يقليلُ الذبابة إلا ما كان من مقام وغضور وما أشبهه ...
وحذاه وادٍ يقال له (بيضان^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ،
يُزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والقث^(٣) ..

وحذاه وادٍ يقال له (الصحن) ، قال فيه الشاعر :
جَلَبْنَا من جنوب الصحن جُرْدًا عِثًا شَرَبًا نَسْلُ النسل^(٤)
فوافينا بها يومئذ نعين النبي الله حذًا غير هزل^(٥)
! به ماء يقال له (الهبأة) ، وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل ، يفرغ
بعضها في بعض من موضع الماء عذبة طيبة^(٦) ، يزرع عليها الحنطة والشعير
وما أشبهه . وماء آخر ، بُر واحدة ، يقال لها (الرساس^(٧)) كثيرة الماء
لا يزرع^(٧) عليها لضيق موضعها ..

(١) كذا وردت « بترشك » وهي الغيبة الشجرة . ونمسا هو جدير بالذكر أن
« شجرة » واد تهامة ، و « غيبة » بين مكة والمدينة .

(٢) رسم له البكري ، ولم يرسم له ياقوت .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . والقث : الفصصة والرطبة ، وهي التي تسمى « البرسيم »
في لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل
ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلًا لنسل » . البكري : « سيرها نسلًا لنسل »
وشزبا : جمع شازب ، وهو الضامر . وفي الأصل : « سرما » بالإهمال . ولشيوخ حمد الفضل
في هذا التصحيح الذي فاق في النشرة الأولى .

(٥) ياقوت « بعضها في بعض الماء الطيب العذب » .

(٦) كذا ضبطه البكري في رسمه ، وذكره أيضاً في « شواخط » ولم يرسم له
ياقوت . وفي الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يحمل كاتب النسخة لام التعريف .

(٧) البكري في (شواخط) : « لا يزرع » .

وَبَأَسْفَلَ بَيْضَانٍ هَذَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ (الرَّيْحَانُ) بِهِ مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ (ذَنْبَانٌ) الرَّيْحَانُ ^(١) . وَالرَّيْحَانُ : مَا كَثُرَتْ أَشْجَارُهُ مِنَ السَّكَمِ وَالضَّالِ ، يُقَالُ لَهُ رَيْحَانٌ وَخَيْسٌ ^(٢) .

وَحِذَاءُ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ (الرَّحْطَانُ) ^(٣) أَسْوَدٌ لَيْسَ بِهِ نَبَاتٌ حَسَنٌ ، وَفِي أَصْلِهِ أَضَاةٌ ^(٤) . يُقَالُ لَهَا الْحَوَاتِي ^(٥) تُمْسِكُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ كَثِيرًا ، وَهُوَ كُلُّهُ ابْنُ سُلَيْمٍ . وَحِذَاءُ ذَلِكَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّفَيْدَةُ) ^(٦) بِهَا مَزَارِعٌ وَنَخْلٌ ^(٧) كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْآبَرِ . وَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (السُّتَارُ) . وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ (زَيْدِيَّة) ^(٨) يَمْدِلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا .

وَحِذَاءُ هَامِيَاءٍ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا (النُّجَيْرُ) ، [وَبِحِذَائِهَا مِائَةٌ يُقَالُ لَهَا (النُّجَارَةُ)] ١٠ بَثْرٌ وَاحِدَةٌ ^(٩) ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ مُلَوْحَةٌ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشي ص ٤٣٠ .

(٢) الخيس والخيسة : الشجر الكثير اللثف . وفي الأصل : « خيس » تحريف ..

(٣) ذكره البكري في رسمه ، وفي (السُّتَار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله :

« المراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهرس وستيفل .

(٤) الأضاة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .. ١٥

(٥) في الأصل : « الحقائق » موهلة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي

(شواخط) والزحنتري ٤٩ والقاموس (حوق) . وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري

وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي كالمية يكون فيها متاع

الرجل وأداته . ٢٠

(٧) وقعت في نسخة اليمنى : « ونخيل » بحرفه عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزيدية » .

(٩) التكملة من ياقوت في رسم (النجير) ، ومما سيأتي . وعند البكري ٧٢١ و

٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت في البناء ، بل جعلهما « النجارة »

و « النجير » بالنون ، في رسمهما وفي « نجل » . ٣٥

(١٠) كذا في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وأَسْفَلَ مِنْهُمَا بَصْعَاءَ مُسْتَوِيَةٍ عَمْدَانِ طَوِيلَانِ^(١) لَا يَرْقَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودُ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ)^(٢) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخِرُ (عَمُودُ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) عَلَى مِيلٍ مِنْ (أَفَيْعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ)^(٤) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَائِخَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْبَةِ (ذُو النَّخْلِ)^(٥) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَحْبَلَةٍ)^(٧) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ)^(٨) وَهِيَ بئرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

-
- (١) وكذا وردت العبارة مطابقة في ياقوت (البان ، وعمود) عن هرام . وعند البكري ٧٢١ ولم يصرح بالنقل : « وأسفل منهما هضبتان طويلتان » . وهذا تفسير للعمودين ، أى إنهما هضبتان عاليتان يشبه كل منها عمود البيت . وإطلاق (العمود) على الهضبة لم تعرفه معاجم اللغة .
- (٢) البان بلفظ ذلك النبات المعروف عند ياقوت . وعند البكري في رسمه وفي (الستار) : « ألبان » كأنه جم لبن .
- (٣) هند البكري ٧٢٢ : « من الكوفة إلى مكة » .
- (٤) ضبطه البكري بضم الهمزة ثم قال : « هكذا روى عن عمارة بن عقيل . وغيره يرويه أفاعية بفتح الهمزة ، وكلا المثالين موجودان في الأسماء والصفات ، وضم الهمزة في أفاعية أثبت ، وهو الذي اختاره أبو حاتم وغيره » .
- (٥) كذا في الأصل . وأنشد البكري ٣١٤ للجمل :
- وقد حال أشباه المقاطم دونها وذو النخل من وادي قطاة وتمنق
وعند ياقوت : « ذو النجل » بالجيم ، وكذا عند الزمخشري ٦٧ .
- (٦) سبق تفسير الاستعذاب في ص ٤٣١ . كما سبق الكلام على (النجارة) و (النجير) في الصفحة السابقة .
- (٧) رسم لها ياقوت ، وذكرها أيضاً في (نجل) ، ولم يذكرها البكري . وفي الأصل : « بجيلة » . وظنها الميمى « ذو نخيلة » .
- (٨) رسم لها البكري ، ولم يرسم لها ياقوت ولم يذكرها في معجمه ، بتبعية فهرس وستيفلد .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَفَاعِيَةِ . وَحِذَاءُهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
وَلَايَةٌ^(٢) — وَهِيَ حَرْشَفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
(مَنْيْحَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ جَبْشَرُ بْنُ سَلِيمٍ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانُ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعَيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَّخِيلِ
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبَنِي هَلَالٍ وَجَشَرٍ^(٥) ، وَلِبَنِي مَاعِزٍ^(٦) ،
وَبِهَا حَصْنٌ وَمَنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْعَدَ الطُّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ
يُرْجَى بَمَرَّانَ الْقَرَى ابْنُ سَبِيلٍ^(٨)

(١) الَّذِي عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « حُدْمَةٌ » بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمُّ لَابٌ وَلُوبٌ .

(٣) الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سَحَّةٌ » بِالْإِهْمَالِ ، وَلِإِبْتَاهَا مِنَ الْبَكْرِى ٧٢٢ .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ النُّشْرَةِ الْأُولَى .

(٦) يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ (مَرَّانَ) : « وَجَزَاءُ لِبْنِ مَاعِزٍ » .

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ : لَمْ يُخْرِجِ الْأَسْتَاذُ الْبَيْتَيْنِ الْوَارِدَيْنِ فِي (مَرَّانَ) وَهُمَا مِنْ
قَصِيدَةٍ مِنْ عَيُونِ الْمَرَّانِيِّ تَقُمُ فِي ١٨ بَيْتًا أَوْرَدَهَا الْمَجْرِي كَامِلَةً وَذَكَرَ قَائِلَهَا وَالْمَرَّانِي بِهَا . قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي أَبُو كَلَيْبٍ حَمْرُ بْنُ الْأَشْهَبِ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ ، لِأَشْجَمِي ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ
الْبَكَّائِيِّ ، وَهِيَ تَامَةٌ هَاهُنَا :

أَتَانِي نَعْيٌ لِلْأَغْرَ ابْنِ مَالِكٍ فَبِتَ وَلِيْلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلَ

فَبِتَ أَغْزَى النَّفْسِ أَنْ يَشْمِتَ الْعَدَى وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ غَلِيلُ

وَقَدْ أَوْرَدَ أَبُو تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ بَعْضَهَا .

قُلْتُ : انْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الْمَرْزُوقِيِّ ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « حَى بِمَرَّانَ الْقَرَى » ، صَوَابُهُ مِنْ يَأْقُوتٍ .

١٣ مررنا على مَرَّانَ لَيْلاً فلم نَعُجْ على أهل آجام به ونخيل^(١)
ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاء^(٢)) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر
ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة على آبار ، ونخيل ليس بكثير .
ويحذاؤها جبل يقال له (هَكَرَّان) ، وجبل يقال له [لَه] (عُنْ) . قال
الشاعر :

* أعيان هَكَرَّانَ أَخْدَارِيَّات^(٣) *

. وهو قليل الغبّات ، في أصله ماء يقال له (الصَّدْو^(٤)) . وعن هذا في جوفه
مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فقالوا هَلَالِيُونَ جُئْنَا مِنْ أَرْضِنَا إلى خَاجِرٍ جُبْنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا^(٥)
وقالوا خَرَجْنَا مِلَّ قَفَا وَجُنُوبِهِ وعن فَمَمِ الْقَابِ أَنْ يَتَصَدَّعًا^(٦)
و (القفا^(٧)) : جبل لبني هلال جذاء عَنْ هَذَا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت من عرام في (هكران) .
وعند البكري ٧٢٢ : « أعيان » جم غير . والخداری بضم الخاء : الأسود ، يوصف به
السحاب ، والقاب ، واليمير ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
(هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع كبير : جبة
مشقوفة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » . ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسْ (١) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاء (٢) ابني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع .. وحذاءها أخرى يقال لها (الحدود (٣) . وعُكَاظُ منها على دعوة (٤) .

و (عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم (٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدماء من دماء البُذُن كالأرحاء (٦) المظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) للعَمَرِيَّين (٧) . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامة إهمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظننتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « بقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « نقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركة » .

(٣) ياقوت : « الحدود : مخلاف من مخالف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد وضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الاخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نصا غريبا لست أدري من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال » . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عبيلات يرض ، كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » ، والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العمرين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « وبسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو لابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى ((رُكبة ^(١))) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لقيتهم] يزجون أنضاء حوائفي ظلماً ^(٢)
من أتم فإننا قد هوينا مجيئكم وأن تخبرونا حال رُكبة أجمعاً ^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا

محمد كلما ذكره الذاكرون ، ومنها عن ذكره الخافلون .

- (١) ركبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين غمرة وذات عرق » . ويقال : إن ركبة أرفع الأراضي كلها ، ويقال : إنها التي قال فيها ابن نوح : « سأوي إلى جبل يعصمني من الماء » . وفي فضائل مكة للبهمداني أن عمر بن الخطاب قال : « أن أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة » .
- ١٠ وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبیت بركبة أحب إلي من عشرة آيات بالشام » : قال مالك : « يريد الطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .
- (٢) لم أجد مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التقريب . وكلمة « لقيتهم » ليست في الأصل ، ويثابها يلثم الكلام . والترجبة : السوق . والأنضاء : جمع فزو ، بالكسر ، وهو البعير المهزول . والحوائف : التي خفيت أقدامها من السير . والظالم : التي به الظلم ، وهو غمز شبيه بالعرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من اسم باننا قد هو بنا مجيئكم *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعي هذه المرة على نسخة الميمنى وجدته قرأها

هذه القراءة القريبة . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات (١)

الرمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣١
 الرنف ٣٩٦ ، ٣٩٧
 الزعفران (٤٠٠)
 الزيتون (٤٠٠)
 السدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٨
 السرح ٤٠٠
 السفرجل ٤٣١
 السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦
 السماق ٤٠٢
 السوجر (٤٢٨)
 السوسن ٤٠٨
 السيل ٣٩٧
 الشبان ٤٠٠
 الشعير ٤٣٥
 الشقاق ٤٠٩
 الشقب ٤٠٣
 الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ،
 ٤١٧
 الصعتر ٤٠٨
 الصفصاف (٤٢٨)
 الصايان ٤٢٤
 الضال ٤٣٦
 الضمخ ٤٠٢
 الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩
 الطلح ٤٠٧
 الظيان ٣٩٩
 العرتن ٤٠٢
 المرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣
 المرفط ٤٣٤
 العشر ٤١٣

الآلاء ٤٠٠
 الإثراء ٤٠٣ ، ٤٠٧
 الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
 الأرطى ٤١١
 الإسحل ٤١٧
 الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
 البردى ٤٠٢
 البرسيم (٤٣٥)
 البرقي ٤٣٢
 البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
 البطم (٤٠٧)
 البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
 البقم (٤٠٠)
 البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
 التالب ٤٠٧
 التنضب ٤٠٠
 التين ٤٠٩ ، ٤٣١
 الثنام ٤٣٤ ، ٤٣٥
 الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
 الحمير ٤١٥
 الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)
 الحصن ٤٣١ ، ٤٣٤
 الحندقوقا ٣٩٩
 الحنطة ٤٣٥
 الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
 الخلاف ٤٢٨
 الخوخ ٤٣١
 الدلب ٤٠٠
 دم الأخوين (٤٠٠)
 الدوم ٤١٢

القطران ٤٠٣	العنبرق ٣٩٩
الكبر (٤٠٩)	المضاه ٤٢٨
المرخ ٤٠٤ ، ٤١٢	العفار ٤٠٧ ، ٤٠٨
المشمس ٤٠٠	العقص ٣٩٦
المقل ٤١٢	العناب ٣٩٦
الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠	العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣١
النبيج ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	العرب ٤١٧
النبيق (٤٠٠)	العرز ٤٢٤
النخل ، النخيل ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥	الغصور ٤٠١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥	الفرسك ٤٣١
٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧	القت ٤٣٥
٤٣١ - ٤٣٤ ، ٤٣٦ - ٤٣٩	القرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
النشم ٤٠٧ ، ٤٠٨	٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨
المقع ٤٠٠	قصب السكر ٤١٧

٢ - فهرس الحيوان

الشاه ٤٠٣ ، ٤٣٢	الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القروود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأروى ٤٣٠ ، ٤٣٣ - ٤٣٥
المها ٤٠٧	البيير ٤٠٣
الفران ، الفور ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤	الحيل ٤٣٢
٤٣٥	السرفه (٤٠٧)
الوير (٤٠٤)	السباك ٤٢٦

٣ - فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أمجر ١٥٤
 إبراهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 إبراهيم الرويدى الحسنى ٩٥
 إبراهيم السبجزى ٨٤
 إبراهيم (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 إبراهيم بن العباس الصولى ٧١
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٢٠٧
 إبراهيم بن محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧
 إبراهيم بن المهدي ١٩٩
 إبراهيم بن هرمة ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، الملك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبي بن كعب ٨٤
 ابن أثال الطبيب ١٦٩
 أبو أثيلة الهذلي ٢٨٣
 الأجنش = مرداس بن سهم
 الأحن = أبو سمر بن أساس
 الأحرد = مسلم بن عبد الله
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 أحمد الأفقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 أحمد جلبى ٩١
 أحمد بن حفص ٨٥
 أحمد بن أبي خالد الأحول ١٩٩
 أحمد (أفندي) الدرويش ٩٣
 أحمد بن الرضا ٤١٤
 أحمد (أفندي) الشكرى ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١
 أحمد أبو العز ٩٥
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردى ٨٨
 أحمد بن علي بن هارون الرشيد ٢٠١
 أحمد (أفندي) قرا حصارى ٩٠
 أحمد (أفندي) قرقا بازان زاده ٩٢
 أحمد (أفندي) قرانجى زاده ٩٣
 أحمد بن محمد مولى بنى هاشم ١٨
 الأحمر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحول بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم ٢٩٠
 الأحول الخطاط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ٢٩٤
 الأخم بن طلب ، أبو جهمة ٢٨٢
 الأخزر = عبد الله بن زيد
 أبو الأخزر = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن طلقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غياث
 أخنوخ = إدريس عليه السلام
 الأخوص = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 إدريس عليه السلام ٦٤
 إدريس بن إدريس بن عبد الله ١٩٨
 إدريس بن عبد الله بن الحسن ١٩٧
 أراكة الهذلي ٢٨٣
 أربد بن قيس ، أبو الحزاز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم
 أرسطاطليس ٧١
 أرطاة بن سهية المري ، أبو الوليد ٢٨٩
 ٣٥٩ ، ٣٠٨

الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلمي ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأشتر ، مالك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة
 أشعرة ١٢٩
 الأشهب بن رميلة ٣٠٥
 الأشيم بن معاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جناب
 الأصمعي ٢٥
 ابن الإطناية = عمرو بن عامر
 الإطناية بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = يمين بن قيس
 أعشى بادلة = عامر بن الحارث
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بني شيبان ، أبو المنيرة ٢٩٤
 أعشى عكل = كههمس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حميد بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 نفاعة بن مر
 الأغور (فرس) ٢١٩
 أبو الأغفل ٢٨٦
 الأغلب بن سالم ١٩٠
 أنثون = صريم بن معشر
 الأفوه = صلاة بن عمرو
 الأقرع = الأشيم بن معاذ
 أبو الأقيرج = عبد الله بن الحجاج
 الأقبش = المنيرة بن عبد الله

الأرقط الراجز = حيد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيد
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = خمرار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرة ، طرفة
 إسحاق بن حماد ٧٢ ، ٨٤
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 إسحاق بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي هريرة الجعفي ٢٩٣
 أسكداري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلمت = عامر بن جشم
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦
 أسلم بن سدر ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسماء = أمية بن عوف
 أسماء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسماء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم العنزي ٢٩٦
 إسماعيل (أفندي) ترك ٩٢
 إسماعيل (أفندي) خايقة ، ابن علي ٩٣
 إسماعيل بن علي ١٨٧
 إسماعيل بن هبار بن الأسود ٢٠٢ ، ٢٠٣
 إسماعيل (أفندي) الوهبي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو - عامر بن جوين ،
 عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الديلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 الأسود بن عقار ١١٨ - ١٢٢
 الأسود الكذاب بن كعب العنزي ١٥١
 الأسود بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥
 ٢٢٨ ، ٢٣٣

أبو أكيدر = اللعين
 إمام بن أقرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أمراة (أفندي) ٩١
 امرأة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 امرؤ القيس بن حجر ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٠٩
 امرؤ القيس بن ربيعة ، مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ٢٨٩ ، ١٨
 أمية بن أبي عائذ ٢١
 أمية بن أبي عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسماء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبد الله (أفندي) المولوي
 الأنصاري الخطاط ٧٨
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
 أوس بن حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 أوس بن مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤
 البراض الكناني ١٤١ ، ١٤٢
 ابن البربري ٧٩
 البرصاء = أمامة بنت الحارث
 البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠
 البستانجي = محمد (أفندي) الشهري
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١
 بشار بن برد العقيلي ٢٩٦
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
 بشر بن حارثة ٢٠٩
 بشر بن أبي خازم الأسدي ، أبو عمرو ٢٥ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 بشر بن سودة ، ابن شلوة ٣١٧
 بشر بن عبد الملك ٦٥
 بشر بن عتبة ١٧٠
 بشر بن مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
 بشير بن ذريح ، الحثاث ٣١٩
 أبو بصير = الأعشى
 بطليموس الحكيم ٤٧
 البعيث المجاشعي ، خداح بن بشر ، أبو يزيد
 ١٤٠ ، ٢٩١
 البهوي ٨٨
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 أبو بكر محمد بن عبد الله الأمير ٣٠
 بكير بن عبد الله ، أبو القصبة ٢٨٧
 بكير بن وشاح السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 أبو بلال = مرداس
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
 بلعاء = قيس بن حميرة
 بلعاء بن قيس ١٤١
 باغين ، باقين ٢٢٩
 بلقيس بنت اليرش ١٢٤ ، ١٢٥
 بليل = قيل بن عمرو
 أم البنين بنت الحكم ١٧٠ ، ٢٠٥
 أم البنين بنت عبيدة ١٥٧

أبو أكيدر = اللعين
 إمام بن أقرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أمراة (أفندي) ٩١
 امرأة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 امرؤ القيس بن حجر ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٠٩
 امرؤ القيس بن ربيعة ، مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
 أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ٢٨٩ ، ١٨
 أمية بن أبي عائذ ٢١
 أمية بن أبي عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسماء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبد الله (أفندي) المولوي
 الأنصاري الخطاط ٧٨
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
 أوس بن حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 أوس بن مغراء السعدي ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤

ب

بازان ٣٦٥
 أبو بجاد ٢٤١
 بجير بن الورقاء السعدي ١٧٦ ، ١٧٧
 بجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

ابن البواب = علي بن حلال

بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩

أم بوزع ٢٦١

بيبة ١٧٢

بير (أفندي) ٩١

بيس ٣٠٩

ت

تأبط شرا = ثابت بن جابر

تكنه جى حسن جلبى ٩٠

أبو تميم = متمم بن نويرة

تميم بن الأخم ٢٦٣ - ٢٦٥

أم تميم ، امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥

تميم بن أبي مقبل ٢٨٩

توبة بن الحمير ٢٥٠ - ٢٥٥

توبة بن مضر س ٣٠٤

ابن التياح المؤذن ١٦٢

ث

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبو زهير

٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

ثابت قطنة بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤

ثابت بن قيس بن شماس ٨٤

ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠

ثعلبة القتائل ، القائل ١٢٨ ، ١٢٩

أم ثواب الهزانية ٣٦٣

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥

أبو ثور بن ربيعة ٢١٧

ثور بن أبي سمان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

ج

جابر ٣١٨

جاني زاده محمد أفندي ٩٣

الجائسار ١٥٩

جبار بن حارثة ٣٢٢

جبريل عليه السلام ٢٠

جبريل بن بختيشوع ١٩٩

أبو جبيلة ملك قسان ١٣٦

جبيها الأشجعي = يزيد بن عبيد

جشامة بن عقيل ٣٥٧

أبو الجحاف = روبة

جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١

أبو الجدهاء ٢١٩

جذيمة الأبرش ١١٢ - ١١٤

الحرار = هوف بن الأحوص

جران العود ٣١٤

الخرباء بنت عقيل ٣٩٧

ابن جرموز = عمرو

أبو الحرندق = معقل بن عبد جبر

جرول بن أوس ، الخطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،

٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

جريبة بن أشيم الأسدي ٢٩٣

جرير بن عبد المسيح ، المناس ٢١٢ - ٣١٤

جرير بن عطية بن الخطاف ، أبو حذرة ٢١ ،

٢٩٠

جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣

أبو جزء = خالد بن جعفر

جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢

الجزائري = حسين

جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢

الجعد بن حاجب ٣٠٠

الجعد بن الشماخ البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠

جعدل = الهياج بن سام

جعفر بن صبيح التنوخى ١٢٧

جعفر بن أبي طالب ٢٢٩

جعفر بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣

أبو جعفر بن علي ١٨٧

جعفر بن محمد ٧٦

جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
الحارث بن ظالم المري ، أبوليل ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
الحارث بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقمي ٢٣١
الحافظ = خليل أفندي
ابن الحبتيرة ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤
حبيش (كلب) ٢٣١
الحثاث = بشير بن دريج
الحجاج بن يوسف ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن عاصم
أبو حجل = الزبير بن عبد المطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقلد
حذار بن ظالم ١٢٧
ابن حذاف = عبد الله
حنيفة بن بدر ، الخطي ٣٠٦
ابن الحر = عبيد الله
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
حرب بن السايك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبو حنيفة
حرثان بن محرث ، ذو الإصبع ٣٠٧
حرملة بن عسلة الشيباني ١٤٢ ، ١٤٣
حرملة بن المنذر ، أبو زبيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
حريث بن حنظلة ، أبو نميلة ٢٨٤
أبو حزاب = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أريد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبد الله بن محمد بن
علي ١٨٩ - ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
٢٧٢
الجلال الأنصاري ١٥٠
أبو جلدة اليشكري ١٨٤
أم جليحة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأمازي ٨٩
الجمال الخلاوي ٨٨
جميل بن معمر العنزي ، أبو عمرو ، أبو معمر
٢٩٠
جناح بن عمرو السلوي ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجندب حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب الهذلي ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعي
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأخثم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبد الله بن قطبة
الجوهري ٨٦
أبو الجوبرية = عيسى بن أوس

ج

حاتم بن عبد الله الطائي ، أبو سفانة ، أبو عدي
٢٨٩
أحاجب الفيل ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحادرة = قطبة بن محسن
أبو الحارث = عمرو التميمي بن حجر ،
ذو الرمة ، النجاشي ، يزيد بن مخرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
الحارث بن بيبة ١٤٠
الحارث بن جبلة الغساني ١٤٢
سحارث بن حران ، أبو دواد ٢٨٥
الحارث بن ربيعي ١٤٦ ، ٢٤٥

حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ، ١٨٧ ،
١٨٨

الحلندج = الجعد بن حاجب

أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠

حمادة ، امرأة ابن الدمينه ٢٦٩

حامجي زاده = صالح أفندي

حمد الله بن مصطفى الأماشي ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ،
٩٣

حمران بن مالك الخشمي ٢٤٣ ، ٢٤٤

حمزة بن بيض الحنفي ٢٩٤

حمصية بن شراجيل ٢١٨ ، ٢١٩

أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨

حميد الأرقط ٣٠٧

حميد بن ثور الهلالي ، أبو الأخضر ٢٩٢

حميد الحملات بن ثور ٣١٤

حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠

حميد بن قحطبة ١٨٩

حميدة بن قيس ٣٠٠

خميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦

الخنجر = قيس بن صخر

حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤

حنظلة بن الشرقى ٢٨٦

حنظلة بن عرادة ٣٥٥

أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤

أبو الحيا = سوار بن أوفى

حيزوم (فرس جبريل) ٢٠

أبو حية النذيري = الهيثم بن الربيع

حية بنت أبي هاشم ١٧٤

حيول ٢٤

حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

خ

خاتون = خنك

خارجة بن حذافة العدوي ١٦٣

ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

(٣١ - نوادر - ٢)

أبو حزره = جرير بن عطية ، عتيبة بن الحارث

الحسام = حسان بن ثابت

حسام الدين خليفة ٨٩

أبو حسان = صخر بن عمرو ، عتيبة بن هبيرة ،

قيس بن هبيرة

حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢٠٤

حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريضة ،

الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢

أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال

حسن (أفندي) أسكداري ٩١

حسن بن حسن الضيائي ٩٥

حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا ٦٣ ، ٩٦

الحسن بن سهل ١٩٩

حسن الضيائي ٩٤

الحسن بن عبد الله بن سينا ٣٠

الحسن بن عبد الله السيرافي ٣٩٥

الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،

٢٦٠

الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧

الحسن بن قحطبة ١٨٩ ، ١٩٠

الحسن بن وهب ٧٣

الحسن بن معاوية ١٨٩

الحسن بن هاني ، أبو نواس ٢٩٦

حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥

حسين جلبي خليفة ٩٠

حسين الخادم ٢٠٠

الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،

١٧٣ ، ٢٦٠

حشيش بن عبد الله ، الوارع ٣٢٤

حصن بن بدر ، الزبيرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤

الحصين بن الحمام ٢٩٤

الحطيم = شريح بن شرحبيل

حطى ٦٤

الحطيفة = جروول بن أوس

الخنساء ٢١٨
 خنك خاتون ١٦٧
 الخنوت = توبة بن مضر بن
 خولى بن سهلة الطائي ٢٢٢
 خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢
 خويلد بن مرة ، أبو خراش ٣٨٢
 خيثم بن عمرو ، المقعب ٣٣٢
 خير الدين المرعشي ٨٨
 دادييه ١٥١ - ١٥٣
 ابن دارة = سالم
 دانيال ٤٧
 أبو داود = عدي بن الرقاع
 أبو داود الدهلي = خالد بن إبراهيم
 داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠
 داود بن هبالة ١٢٧ - ١٢٩
 داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 أبو الدر = ياقوت
 الدرويش محمد ٩١
 درويش علي ، الشيخ الشافعي ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥
 ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤
 دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ - ٢٢٦
 ٢٩٠
 أبو دلامة = زند بن الجون
 دلي يوسف (أفندي) ٩٠
 ابن الدمينه الخنعمي ، أبو السري ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ٢٩٢
 ديب (جمل عوف) ٢٠٨
 الدهاب ، الرهاب = نلثة بن مجمع
 أبو دهيل = وهب بن ربيعة
 الدهيم (ناقة عمرو) ١٣٣
 أبو دواد الإيادي = حارث بن حمران
 أبو دواد الرواسي = يزيد بن معاوية

خازم بن خزيمة النهشلي ١٩١ ، ١٩٢
 خالد بن إبراهيم ، أبو داود الدهلي ١٩٢
 خالد بن أسيد ١٧٥
 خالد بن جعفر بن كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩
 خالد بن سعيد بن العاص ٨٤
 خالد بن عبد الله القسري ١٨٢
 خالد (أفندي) العزيز ٩١ ، ٩٢
 خالد بن المعمر السدوسي ١٦٤
 خالد بن فضلة الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦
 خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 خالد بن يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤
 خدائش بن بشر = البعيث
 أبو خراش = خويلد بن مرة
 خرقاء صاحبة ذي الرمة ٢٤
 خزاعي بن أسود ١٤٦
 خزيمة بن ضرار ٣٠٩
 خشم بن كرز العذري ٢٥٨
 الخشي ٣٧٠
 أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
 الخطفي = حذيفة بن بدر
 خفاف بن ندبة ٣١١
 الخلاج = عبد الله بن الحارث
 خلف المصري ٩٨
 ابن خلكان ٦٥
 خليج بن منازل ٣٦٢
 خليد عيين ١٦٨
 خليل (أفندي) الحافظ ٩٢
 أبو خليل بن شداد ٢٨٤
 خليل بن طرطاي ٨٧
 ابن الخمس التغلبي ٢٢٨ ، ٢٢٩
 أبو خنثير = القلاخ بن حزن
 الخنافر بن موسى ٢٦٦
 خنزر = إمام بن أقرم

ابن أم دينار = زميل بن ونيق
أم دينار ١٥٦ .

ذ

الذائد = امرؤ القيس بن بكر
ذكوان ٣٦٥
الذهبي ٨٦

ذوالإصبع = حوثان بن حوث
ذو الجوشن الكلابي ٢٤٣
ذو الحمار = الأسود الكذاب
ذو الحرق = سمير بن عبد الله
ذو الحرق بن شريح ٣٠٦

ذو الحمار (فرس مالك بن نيرة) ٢٤٤
ذو الحمار (فرس هيرة بن عبد الله) ٣٠٦
ذو رعين ١١٥ ، ١١٦
ذو الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث ٢٠ ،
٢٢ - ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢

ذوالرياستين = الفضل بن سهل
ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
ذو نواس ، زرة ، يوسف ١٣٧ - ١٣٨

ذواليدن = نفيل بن حبيب
ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد
ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

ر

الراعي = عبيد بن الحصين
أبورافع = سلام بن أبي الحقيق
أبورائلة ٢٢٩

أبو الربيع = عباد بن عباس
الربيع بن زياد ، الكامل ٣١٠
ربيع بن عتيبة ٢٣٥

الربيع بن يونس الحاجب ١٩٩
أبو ربيعة = هلهل

أبو ربيعة ٢١٩
ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢
ربيعة أبو ذؤاب ٢٣٥
ربيعة بن رفيع ٢٢٥
ربيعة بن عامر ، المسكين ٣٠٥
ربيعة بن عبد الله ، ابن النزالة ٣٢٦
ربيعة بن عبد ياليل ٣١١
ربيعة بن عوف ، (أو ابن مالك) ، الخيل .
أبو يزيد ٢٩١
ربيعة النواح ٣٠١
رجب خليفة ٩٠
الرشدي = حسن (أفندي)
أبو رعية = عامر بن كعب
رغبان الخطاط ٧٩
رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥
رفاعة بن قيس ، أبو الصقر ٢٨٢
رفاعة بن قيس الجشمي ١٤٨
الرفيع = عمارة بن عبيد
رفيع ٢٥٨
رفيع أبو العالية الرياحي ١٦٧
رفيع بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ، ٣٥٦ ،
٣٧٠

ابن أبي رقبة = محمد بن علي
رقية بنت عبد الواحد ٢٩٩ - ٣٠٠
الرماح بن أبرد ٣٠٨

ابن أم رمة = عبد الله بن سويد
أبو ربح = عمير بن مالك

رمضان بن إسماعيل ٩٢
الرهاب = مسلمة بن مجمع
رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢
روح بن السكن ٢٠٢

رومة بن إسماعيل ٦٤
الريبال = سليك بن السلكة
ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦
ريطة أخت عمرو بن الكلب ٢٤٢

ز

- أبوزافر = بلال بن جرير
 الزباء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤
 الزبرقان = حصن بن بدر
 الزبيبة ١١٣
 أبو زبيد = حرمة بن عبد المنذر
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣
 الزبير بن الموام ١٥٨ ، ١٥٩
 زر بن ظالم ، أبوكدواء ٢٨٤ - ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زرة = ذو نواس
 زرة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١
 الزفتاوى ٦٦
 زفر بن الحارث الكلبي ، أبو عبد الله ٢٩١
 زفر بن حري ٣٠٨
 الزفيان = عطاء بن أسيد
 الزمق = عبيد بن سالم
 زميل بن وبير ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩
 زند بن الجون ، أبودلامة ٢٨٧
 زهدم بن معبد ، المفرض ٣١٨
 أبو زهير = الأسمر ، ثابت بن جابر
 زهير بن جذيمة ١٣٤
 زهير بن جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣١٧
 زهير بن الحارث ، ابن مزجة ٣٠٧
 زهير بن أبي سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨
 زهير بن عبد شمس ١٢٤
 زهير بن عروة ، السكب ٣٠٢
 زهير بن علس ، المسيب ٣١٥
 ابن زياة = سلمة بن مالك
 زياة بنت شيبان ٣٢٠
 ابن الزيات ٧٢
 ابن زياد = عبيد الله
 أبو زياد = عبيد بن الأبرص

- زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٥
 زياد الأعجم ، أبو أمامة ٢٩١
 زيد بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 زيد بن فروة ، الأعور ٣١٩
 زيد بن معاوية = الثانية الذبياني
 زيد بن زيد العذري ٢٥٦ - ٢٦٠ ، ٢٦٢
 أبو زيد = قيس بن الخطيم
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤
 زيد بن حارثة الكلبي ٢٢٩
 زيد الخيل بن مهلهل ، أبو مكنف ٢٨٩
 زيد بن عمرو ، الأخوص ٣٠٦
 زيد بن مرت ١٣٨ ، ١٣٩
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 زينب بنت أبي الفرج ٨٦

س

- سابق البربري ٢٩٤
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣
 سالم بن دارة ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سبرة بن عمير الفقعسي ١٣٣
 سحيم بن أبي الحساس ٢٧٢ ، ٢٩٥
 السخاوي ٨٦
 ابن سخلة = قيس بن عبيد الله
 سديف بن ميمون ٢٧١
 سراب (فاقة) ١٣٨
 أبو سراقه = عوف بن الأحوص
 سراقه بن عتاب البارق ، أبو عمرو ٢٩٢
 السرقدي بن حنظلة ٣٥٥
 أبو السري = ابن الدميثة
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن
 سعد بن ضبة ١٢٦

سلمى ، (سليمان) ، أم صخر ، زوج صخر ٢١٧
 سميح بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 السليك بن السلكة ٢٢٠ ، ٢٢٦ - ٢٢٨ ، ٣٠٤
 أبو سليل = القتال
 السليل بن ثور ٢٥٣
 سليمان عليه السلام ١٢٥
 أبو سليمان = مطيع بن إياس
 سليمان بن سليم خان ٨٩
 سليمان (أفندي) الشاكري ٩٤ ، ٩٥
 سليمان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ١٩٢
 سليمان بن المهاجر البجلي ١٨٨
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٧١
 أبو سميك = سمعان بن هيرة
 أبو سميك (سميك) ٢٦٤
 أبو سمر بن إياس ٢٨٤ ، ٣١١
 أبو السمط = مروان بن أبي حفصة
 السمط بن مسلم ١٧٥
 سمعان بن هيرة ٢٨٢
 سمير بن عبد الله ، ذو الخرق ٣٠٧
 أبو سهل ١٨٨
 السهيلي ٦٥
 سهية بنت رامل ٣٠٨
 سوار بن أوفى ٣١٢
 سوار بن حيان المنقري ١٧١
 سؤر الذئب ٣٠٤
 سويد بن صامت الأوسي ٢٢٣
 سويد بن كراع ٣٠١
 السيد علي الخطاط ٩٥
 السيرافي = الحسن بن عبد الله
 ابن سينا = الحسن بن عبد الله
 السيوطي ٦٥
 سيولجي زاده = مصطفى الأيوبي

أبو سعدة = معقل بن ضرار
 سفيان ٦٤
 أبو سميح = جارية بن أشيم ، عروة بن حزام ،
 القطامي ، مالك بن العجلان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨
 سعيد بن صيلم ٢٠١
 سعيد بن ضبة ١٢٦
 سعيد بن العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠
 سعيد بن عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨
 أبو سفانة = حاتم بن عبد الله
 أبو سفيان = أنس بن مدرك
 سفيان بن أوس المقر ٣٢٣
 أبو سفيان بن الحارث = المفيرة بن الحارث
 سفيان بن حرب ٦٥
 أبو سفيان بن حرب ١٤٩
 سفيان منجم الحجاج ١٧٨
 السكب = زهير بن عروة
 السكري = عبيد الله بن عبد الرحمن
 سلام الأنصاري ٤١٤
 سلام بن أبي الحقيق ١٤٦
 سلام بن مشكم ١٤٧
 ابن سلامة = سلكان
 سلامة ٣٥٧
 سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨
 سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة ١٤٤
 ١٤٦
 أبو سلمة = حريث بن حنظلة
 سلمة أو أم سلمة ٦٦
 سلمة بن الحارث ٢٠٤
 أبو سلمة الخلال = حفص بن سليمان
 سامة بن مالك ، ابن زياية ٣٢٠
 سلمة بن مجمع ، الدهاب ٣١٨
 ابن سلمى = وزر بن جابر
 أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

شن

شأس بن نهار ، الممزق ٣١٦
 الشاكري = سليمان (أفندي)
 شبيب بن بجرة الأشجعي ١٦٢
 شبيب بن البرصاء ٣٠٨
 شبيب بن واج ١٩٤ ، ١٩٥
 شبيب بن يزيد الشيباني ١٧٦
 شبيب بن قلادة ٢٢٧
 أبو شجرة = عمرو بن عبد العزيز
 شداد بن مالك ٣١٢
 أبو شذرة = الزبرقان بن بدر
 شرحبيل بن الحارث ٢٠٤
 شرحبيل بن حسنة ٨٤
 شرحبيل أخو بني أبو ربيعة ٢١٨
 الشرفي = ياقوت بن عبد الله
 الشرق بن القطامي ١٩
 أبو شريح = أونس بن حجر
 شريح بن الأخوصن ٢٩٣ ، ٣١٣
 شريح بن شرحبيل ١٥٣ - ١٥٥
 الشريد = عمرو بن رباح
 أبو الشعثاء = عبد الله بن وبرة ، المعجاج
 أبو الشعر = موسى بن سحيم
 ابن شوب ٢٨١
 أبو الشغب = عكرشة
 شقة = ضمرة بن ضمرة
 شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١
 الشكري = أحمد (أفندي)
 ابن شلوة = بشر بن سودة
 الشاخ بن ضرار = معقل بن ضرار
 شماس بن زياد المطاردى ١٧٢ ، ١٧٣
 شمس الدين = محمد بن علي
 الشموس = عفيرة
 الشنفرى الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢
 أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأقدم

شهدة بنت الأبرى ٨٦
 أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦
 الشويعر = محمد بن حران
 شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩
 الشيخ = حمد الله بن مصطفى
 ابن الشيخ = مصطفى دده
 ابن أبي شيخ ١٨١
 الشيخ الثالث = عثمان (أفندي)
 الشيخ الثاني = درويش علي
 شيخ زاده = أحمد (أفندي)
 الشيرازي = عفيف الدين

ص

صاحب القاموس ٦٤
 صالح (أفندي) حماد زاده ٩٤ ، ٩٩
 صالح بن شرحبيل ، أبو نعمة ٢٨٤
 ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف
 صبيح بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 صبيحة ١١٩
 أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن
 عبد الرحمن
 أم صخر = سلمى
 صخر بن عمرو بن الشريد ، أبو حسان ٢١٧ ، ٢٨٩
 صخر الغي بن سويد الهذلي ٣٠٠
 صدى ٢٤
 صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧
 أبو الصعاليك = عروة بن الورد
 أبو صمصمة بن زيد النجاري ٢٧٤
 الصغاني ٨٨
 ابن صفية = الزبير
 ابنا صفية ٣٦٥
 صفية والد الزبير ١٥٩
 أبو الصقر = رفاعه بن نيس
 صلاة بن عمرو ، الأفوه ٣٢٥

ابن الطرامة = جبار بن حارثة
طرفة (أو عبيد) بن العبد ، أبو إسحاق ٢١٢ -
٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠
الطراح بن حكيم ، أبو نضر ٢٩٠
طريح بن إسماعيل ، أبو إسماعيل ٢٩٢
طريف بن تميم العنبري ٢١٨ ، ٢١٩
طريفة ، (طرفة) بن العبد ٢١٤
طليل الخيل بن عوف ٢٩٣ ، ٣١٠
أبو الطمحان = حنظلة بن شرق
طنجاني = محمود أفندي

ابن طوعة = نضر بن عاصم
طيب شاة السهروردي = أحمد بن علي

ظ

ظالم بن عمرو ، أبو الأسود ٢٨١
ظفر ١٦٧

ع

عائكة أخت سعيد ١٥٨
عارق = قيس بن جروة
أبو عاصم = الأحوص
أبو العالية للرياحي = رفيع
عامر بن ثابت ، أبو كبير ٢٨٢
عامر بن جشم ، الأسلت ٢٨٥
عامر بن جدر ٦٤ ، ٦٥
عامر بن جوين الطائي ، أبو الأسود ٢٠٩ ،
٢٨٩ ، ٢١٠

علم بن الحارث ، أعشى باهلة ٢٩٥ ، ٣١٠
عامر الضحيان ١٢٢ ، ١٢٣
عامر بن عامر بن ثعلبة الفطيون ١٣٦
عامر بن قهيرة ٨٤
عامر بن كعب ، أبو رعية ٢٨٥
عامر بن المجنون ٣٣٧
عامر بن معشر ، المفضل ٣٢٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد
أبو الصلت بن أبي ربيعة ٢٨٤
الصمة الأكبر = مالك بن بكر
الصميل الكلابي ٢٤٣
صنبل التغابي ٣١٨
الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
صبي بن الأسلت ٢٨٥
صبي بن سبأ الأصغر ١٢٤

ض

الضائع = عمرو بن قميلة
الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
ابن ضبارة ، عامر ١٨٩
ضبة بن أد ١٢٦
أبو ضبيعة ١٥٤
ابن ضجعم ١٢٨
الضحاك بن عجلان ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤
الضحاك بن قيس الشيباني ١٨٥
الضحاك بن قيس الفهري ١٧٥
الضحيان = عامر
أبو ضرار = مزرد
ضرار بن الأزور ٣٩٥
ضرر العير (أم سيف) ١٣٨ ، ١٣٩
أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
ضمرة بن ضمرة ٣٠٥
ضمرة ، أبو قعنب ٣١٠
الضياي = حسن بن حسن

ط

طارف ٢٥٧
أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب
أبو الطاهر = الزبير بن عبد المطلب
ابن الطثرية = يزيد بن الصمة
أبو الطحماء الطائي ٣٦٦
الطرامة ٣٢٢

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ

٨٨ ، ٨٧

عبد شمس بن كعب ٣٠٢

عبد الصمد بن علي ٢٧٢

عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩

عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨

عبد العزيز بن الوليد ٢٧٣

عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣

عبد عمرو بن عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢

عبد قيس بن نجوة ٣٠٩

عبد الكريم خليفة ، وقايه زاده ٩٠

أبو عبد الله = الزبير بن العوام ، زفر بنه

الحارث ، سحيم بن عبد بن الحسحاس ،

كعب بن مالك

عبد الله بن الأرقم ٨٤

عبد الله بن الأهور ، الكذاب ٣٠٣

عبد الله الأمامي ٨٩

عبد الله بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧

عبد الله بن أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩٠

عبد الله بن بشار بن أبي عقرب ١٧٣ ، ٢٦٩

عبد الله بن جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠

عبد الله بن جمونة القشيري ٢٤٧ ، ٣٤٨

عبد الله بن الحارث ، الخليلج ٣٢٥

عبد الله بن الحارث ، المبرق ٢٩٩

عبد الله بن الحجاج أبو الأثيرح ٢٩٥

عبد الله بن أبي حدرد ١٤٨

عبد الله بن حذف العامري ١٥٣ ، ٩٥٤

عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢٠٧

عبد الله بن الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥

عبد الله بن خارجة = أعشى شيبان

عبد الله بن خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣

عبد الله بن خالد ، المكواة ٣١٨

عبد الله بن ربيع الجذامي ٢٩٤

عبد الله بن رواحة الأنصاري ، أبو عمرو

٢٢٩ ، ٢٨٩

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦

عائشة بنت أبي بكر ١٥٦

عباد بن بشر بن وقش ١٤٤

عباد بن عباس ، أبو الربيس ٢٨٤

عباد بن علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،

١٧١

عباد بن محبيب = عبادة بن محبيب

عبادة بن محبيب بن المضرحي ، القتال الكلابي

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢

أبو العباس الأعشى = السائب بن نروخ

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١

أبو العباس السفاح ١٨٧ - ١٩٠ ، ١٩٣ ،

٢٠٧ ، ٢٧١

العباس بن المأمون ٢٠٦

العباس بن محمد بن علي ٢٠٢

عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩

العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤

عبد بن الحسحاس = سحيم

عبد المنيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة

عبد الحميد الكاتب ٧٩

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن همام

عبد الرحمن بن جبر ١٤٤

عبد الرحمن بن أم الحكم ١٧٥

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، أبو مطرف

٢٩٣

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩

عبد الرحمن بن زيد ، الأخزر ٢٦٠ ، ٢٦٢

أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١

عبد الرحمن بن صيخان الحاربي ٢٠٣

عبد الرحمن بن عبد الله ، الأعشى ٣٢٤

عبد الرحمن بن عوف ١٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٦٥ ، ٢٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ٣٩٥

عبد الرحمن بن ملجم التجوي ١٦٠ - ١٦٣

عبد الله بن روبة = المعراج ٣٠٣
عبد الله بن الزبير ٢٠٤
عبد الله بن سلامة ، أبو حمزة ٢٨٣
عبد الله بن سويد ٣٠٢
عبد الله الصيرفي ٨٨
عبد الله الطيفوري ٢٠٠ ، ١٩٩
عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
أبو المصباح ٢٦٥ ، ٢٩٠
عبد الله بن عتيك ١٤٦
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٧ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ، ١٨٧ ،
١٨٩
عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ - ٢٩٩
عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
عبد الله بن عون ١٦٤
عبد الله (أفندي) القريني ٩١
عبد الله بن قطبة ، جواس ٣٢٢
عبد الله المأمون ٦٧ ، ١٩٨ - ٢٠١ ، ٢٠٦
عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم ١٧٩
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله = أبو جعفر
المنصور
عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢١
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
عبد الله بن المعتز ٧١
عبد الله بن موسى الهادي ٢٠٠
عبد الله (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
عبد الله بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن ٢٩٠
عبد الله بن همام ، العطار ٣١١
عبد الله بن وبرة ، أبو الششاء ٢٨٦
عبد الله (أفندي) الوفاي ٩٣
أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥
عبد الملك بن عبيث المهرى ، أبو الأزهر ١٩٢
عبد الملك بن مروان ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٠٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٨
عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٢٠ ،
٢٨١
عبد هند بن جرد ٢١٤
عبد ينفوت بن وقاص الحارثي ٢٤٦
عبدة بن مرارة ١٢٣
عبس السعدي ١٧١
عبلة بنت عبيد ٢٩٩
العجلي = عبد الله بن عمر
عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨
عبيد بن الحصين ، الراعي ، أبو نوح ، ٢٩١ ،
٣١٤
عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣
عبيد بن العبد = طرفة ٣٢٠
عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
عبيد الله بن الحسن العلوي ٢٠٢
عبيد الله بن زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٧٣
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
عبيد الله بن عباس ١٥٩
عبيد الله بن العباس السلمي ٢٦٨
عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ٣٩٥
عبيد الله بن قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
٢٩١ ، ٢٩٩
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٥٢ ، ٢٦٨ ،
٣٧٠
عبيدة بن هلال اليشكري ، أبو مالك ٢٩١
عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
العتابي ٧١
أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم العنزي
عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة ٢٣٤ - ٢٣٥ ،
٢٩٠ ، ٢٣٥

عبد الله بن روبة = المعراج ٣٠٣
عبد الله بن الزبير ٢٠٤
عبد الله بن سلامة ، أبو حمزة ٢٨٣
عبد الله بن سويد ٣٠٢
عبد الله الصيرفي ٨٨
عبد الله الطيفوري ٢٠٠ ، ١٩٩
عبد الله بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
أبو المصباح ٢٦٥ ، ٢٩٠
عبد الله بن عتيك ١٤٦
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٧ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ، ١٨٧ ،
١٨٩
عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ - ٢٩٩
عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
عبد الله بن عون ١٦٤
عبد الله (أفندي) القريني ٩١
عبد الله بن قطبة ، جواس ٣٢٢
عبد الله المأمون ٦٧ ، ١٩٨ - ٢٠١ ، ٢٠٦
عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم ١٧٩
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله = أبو جعفر
المنصور
عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢١
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
عبد الله بن المعتز ٧١
عبد الله بن موسى الهادي ٢٠٠
عبد الله (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
عبد الله بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن ٢٩٠
عبد الله بن همام ، العطار ٣١١
عبد الله بن وبرة ، أبو الششاء ٢٨٦
عبد الله (أفندي) الوفاي ٩٣
أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥

عطاء بن أسيد ، لازريان ٣٠٣
 أبو عطاء السدي ، أبو مرزوق ٢٩٢
 العطار = عبد الله بن همام
 عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
 عفيرة بنت عفار ١١٨
 ابن العفيف = محمد
 عفيف الدين محمد الحلي ٨٦
 ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة
 ابن أبي عقب ١٧٣
 عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦
 عقبة بن كعب بن زهير ٣٠١
 عقبة بن لقيط ٣١٥
 أبو عقرب = النابغة الذبياني
 عقبة بن هيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣ -
 ٢٦٥ ، ٢٩٢
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل
 عقيل بن علفة ٣٥٧ - ٣٥٩
 عكرشة بن زيد ، أبو الشغب ٢٨٤
 أبو العلاء = ثابت قظنة
 العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤
 علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
 علقمة ١٣٨
 علوان ١٦٧
 ابن علي = إسماعيل (أفندي) خايقة
 أبو علي = عامر بن الطفيل
 علي آغا ٩٦
 علي (أفندي) أمير خور ٩٣
 علي بن جديع الكرمان ١٩١
 علي بن الحسن بن الحسن ٢٩٧
 علي بن زفكي ، الولي المجي ٨٦ - ٨٨
 علي بن أبي سعد ١٩٨
 علي بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ - ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 علي (أفندي) قاشقجي زاده ٩٢
 علي بن موسى بن جعفر ٢٠١

أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
 عثمان بن جديع الكرمان ١٩١ ، ١٩٢
 عثمان (أفندي) الحافظ ، الشيخ الثالث ٩٣ ، ٩٤
 عثمان بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦
 أبو عثمان كاتب ابن هيرة ١٩١
 عثمان بن الكرمان = عثمان بن جديع
 عثمان بن نهيك العكي ١٩٤ ، ١٩٥
 المعجاج ، عبد الله بن روبة ، أبو الشعثاء ٢٩١ ،
 ٣٠٣
 أبو عجرة ٢٠٢
 المعجير السلولي ، أبو الفرزدق ، أبو القليل ٢٩٢
 أبو عدي = حاتم بن عبد الله ، عبد الله بن عمر
 العبل
 عدي بن الرقاع العاملي ، أبو داود ٢٩١
 عدي بن زيد العبادي ، أبو صير ١٤٠ ،
 ٢٨٨ ، ٢١٥ ، ١٤١
 عدي بن مرينا ١٤٠
 عذيرة بن قطاب السلي ٤٣٣
 العرادة (فرس) ٣٠٦
 أبو عرار = عمرو بن شأس
 عرام بن الأصبح السلي ٣٩٥ ، ٤٢٤
 العرجي = عمر بن عبد الله بن عمرو
 عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
 عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ، ١٤٢
 عروة الصعاليك = عروة بن الورد
 ابن عروة الكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤
 عروة بن الورد العبسي ، أبو الصعاليك ٢٨٩ ،
 ٣١٠
 أبو العز = أحمد
 عزرة ٣٦٥
 أبو عزرة = عمرو بن عبد الله
 أبو عزرة الجمحي = عمرو بن عبد الله
 العزيز = خالد (أفندي)
 العسكري ٦٥
 أبو عصام ٢٠٠

عمرو بن الزبان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣
 عمرو بن الزبير ٢٠٤
 عمرو بن سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠
 عمرو بن سعيد بن العاص ٢٠٥
 عمرو بن شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 عمرو بن الظرب ١١٢ ، ١١٣
 عمرو بن العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 عمرو بن عامر ، ابن الإطنابة ٣٢٣
 عمرو بن عبد العزى ، أبو شجرة ٢٨٤
 عمرو بن عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 عمرو بن عثمان بن عفان ١٧٩
 عمرو بن أبي عمارة ٢٣٠
 عمرو بن عوف ، القبايع ٣٠٥
 عمرو بن قطن ، جهنم ٣٢٠
 عمرو بن قميئة ، الضائع ٣٢١
 عمرو بن قيس ، كبد الحصاة ٣١٨
 عمرو بن كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 عمرو بن محمد بن القاسم ١٨٤
 عمرو بن مسعدة ٦٨
 عمرو بن مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 عمرو بن معد يكرب ، أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 عمرو بن الوليد بن عقبة ، أبو قطيفة ٢٩٩
 عمرو بن هند ، مضط الحجاراة ٢١٢ ، ٢١٣
 عملى بن عقيل ٢٥٧ - ٢٥٩
 عمايق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 عمير بن الحارث ٣١١
 عمير السعدى ٢٢٠
 عمير بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
 عميرة الأقشر = عقبة بن لقيط
 عنبر . مصطفى أغا ٩٣
 أبو عنبر ٢٨٦

على (أفندى) نفسى زاده ٩٢
 على بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازى ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالى ٣٠١
 عمارة بن عقيل بن بلال ٢٩٣
 عمارة بن الوليد بن المغيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 عمر بن أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 عمر بن عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 عمر بن عبد الله ، أبو عزة الجحى ٢٤٥
 عمر بن عبد الله بن عمرو العرجى ٢٩٩
 عمر (أفندى) كاتب السراى ٩٣ - ٩٥
 عمر (بيلك) نصوح باشا زاده ٩٢٠
 عمر بن يزيد بن عمير الأسدى ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسى ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = بشر بن أبي نخازم ، جميل بن معمر ،
 سراقاة بن عتاب ، عبد الله بن رواحة
 عمرو بن بكير التميمى ١٦٠
 عمرو بن تبع ١١٥ - ١١٧ ، ٢٠٤
 عمرو بن جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 عمرو بن الحارث ، الأحمر ٣٠٠
 عمرو بن الحارث ، أبو المغراء ٢٨٦
 عمرو بن حارثة بن ناشب ٣٠١
 عمرو بن حبيب ، أبو محجن ٢٨٤
 عمرو بن حرملة = المرقش الأصغر
 عمرو ذو الكلب ٢٤٠ - ٢٤٣
 عمرو بن ربيعة ، المستوخر ٣٠٤
 عمرو بن رياح الشديد ٣١١

عنيسة بن تميم بن الأخثم ٢٦٣ ، ٢٦٤

عنيرة الفلحاء = عنيرة بن شداد

عنيرة بن شداد بن معاوية العيسى ٢١٠ ، ٣١٠

عنيرة بن معاوية = عنيرة بن شداد

ابن عنقاء = عبد قيس بن نجوة

عوف بن الأحوص ٣١٣

عوف بن مالك ٢٠٨

عوف بن عم ، مالك بن عمير ٢٧٧

ابن عون = عبد الله

عويف القوافي ٣٠٩

أبو عياش = الزبرقان بن بدر

عياض بن الحارث ٣١٣

أبو العيال الهذلي ٢٨٣

ابن عيساء ٣١٣

عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥

عيسى بن علي ١٨٧

عيسى بن موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ، ١٩٤

عيسى بن يحيى ٣٥٢

عبيدة بن حصن الفزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

عبيدة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

غ

غازي ، شباب الدين ٨٧

غالب الرومي ١٩٨

أبو غانم = حميد بن عبد الحميد

الغرور = المنذر بن النعمان

غريب = تميم

ابن الغريرة = كثير بن عبد الله

ابن الزاغة = ربيعة بن عبد الله

أبو غسان = رفيع بن مسلم

غصين بن براق الأسدي ، أبو هلال ٢٩٢

غضوب الشاعرة ٢٧٤

أم الغمر ٣٠٥

الغوث بن أسامة بن لؤي ١٢٢

غياث بن غوث ، الأنخل ، أبو مالك ٣٩٠ ، ٣١٧

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

ف

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤

فاطمة بنت أبي النرج ٨٦

فاطمة أخت هذبة ٢٥٦

أبو فائد = عمارة بن الوليد

أبو الفتح البستي ٧٠

أبو الفتح الحماني الوفائي ٩٥

فدكي بن أعبد ٢١٩

أبو فديك ١٧٩

الفراء ١٨

فراس ٣٦٦

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرزدق = العجير

الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ، «

١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦

فرعان بن الأعرف ٣٦٠ ، ٣٦٢

ابن الفريعة = حسان بن ثابت

أبو فسوة = عبيدة بن مرداس

فضالة بن حابس ١٥٨

فضل الله (أفندي) ٩٣ ، ٩٤

الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ، «

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

الفضل بن قدامة المجل ، أبو النجم ٢٨٥

الفضليون = عامر بن عامر ..

فوزعة بن سلمة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الديلمي ١٥١ ، ١٥٢

فيروز ، أبو لؤلؤة ، عبد المغيرة ١٥٥

أبو الفيل = العجير

ق

قابض بن عبد الله ٢٥٥

قابوس بن هند ٢١٢

قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو قيس = صيني بن الأسلت ، النمر بن تولب ،
 يزيد بن الصمق
 قيس بن جروة ، عارق ٣٢٧
 قيس بن حميص ، بلعاء ٣٠٠
 قيس بن الحطيم الأوسى ، أبو زيد ٢٧٤ ،
 ٢٨٩
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات
 قيس بن زهير العبسى ، أبو هند ٢٢٩ ، ٢٨٩
 قيس بن زيد ١٥٠
 قيس بن صخر ٣٠١
 قيس بن عاصم ، أبو حجرية ٢٨٢
 قيس بن عاصم السعدى ١٥٤
 قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدى ٢٩٣ ، ٣١٢
 قيس بن عبد الله ، ابن سحلة ٣٢٢
 قيس بن محمد بن الأشعث ٢٤٩
 قيس بن محمد الكايبى ٣١٣
 قيس بن مكشوح = قيس بن هيرة
 قيس بن منقذ ، ابن الحدادية ٣٢٣
 قيس بن هيرة ، ابن المكشوح المردى ١٥١ ،
 ١٥٢ ، ٢٩٣
 قيس بن يزيد ، أبو المختار ٢٨٣
 قيصر ٣٢١
 قيل بن عمرو ٣٠٢

ك

الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل اليشكرى ٢٨٤
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 كثير بن عبد الرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 كثير بن عبد الله ، ابن الفريرة ٣٠٥
 كثيف بن التغلبى ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كدراء = زر بن ظالم

ابن قارب ١٢٨
 أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت
 قاسم (أفندى) ٩٤
 القبايع = عمرو بن عوف
 قبيصة بن القين الهلالى ١٧٤ - ١٧٦
 أبو قتادة = الحارث بن ربهى
 قتادة بن سابة ١٨٣
 القتال الكلابى = عبادة بن محبوب
 قتيبة أبو الأخرز ٢٨٣
 قثم بن العباس ١٥٩ ،
 قحطبة ١٨٩
 أبو قحطان = أعشى باهلة
 القحيف بن عمير العقيل ٢٤٨
 قديس ١١٧
 أبو قران = طفيل بن عوف
 قرشت ٦٤
 ابن قرقرة = زرعة بن السليب
 ابن قرقرة = ابن قرقرة
 أبو قررة = دريد بن الصمة
 قره حسين (أفندى) ٩١ ، ٩٢
 قره على (أفندى) ٩٠
 قررة بن هيرة القشيرى ٢٤٤
 القمس = ورقة بن نوفل
 قصير بن سعد ١١٤
 أبو القطاف اليشكرى ٢٨٤
 قطام ١٦٢ ، ١٦٣
 القطامى التغلبى ، أبو سعيد ٢٩٢
 قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩
 أبو قطيفة = عمرو بن الوليد
 القعقاع بن ربيعة ٣١٢
 قعنب بن أم صاحب ٣١٠
 القلائخ بن حزن المنقرى ٢٩٣ ، ٣٦٥
 قمر أهل نجد = حصن بن بدر
 قمر العراق = مسعود
 ققيزار ٦٤

الكذاب الحرمازي = عبد الله بن الأعور

الكذابان ٢٦٦

كرام ٨٣

ابن الكردية = جعفر بن المنصور

كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦

أبو كعب = تميم بن أبي مقبل

كعب بن الأشرف ١٤٤ - ١٤٦ ، ٢٢٦

كعب الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١

كعب بن جميل التغلبى ١٣٢ ، ١٣٣

كعب بن الحارث ١٢٣

كعب بن زهير ، أبو المضرب ٢٨٩

كعب بن عبد الله النمرى ١٤٢

كعب بن كرام ، الهجف ٣١٩

كعب بن مالك الأنصارى ، أبو عبد الله ٢٨٩

الكلبى ١٦٨

ابن الكلبي = هشام بن محمد

أم كلثوم بنت حلى ١٦٢

ابن الكلبة = هيرة بن عبد الله

كلمن ٦٤

كليب بن ربيعة ١٣١

الكيت بن ثعلبة ١٥٧

الكيت بن زيد الأسدى ، أبو المستهل ٢٤ ،

١٩٥

أبو الكنود بن عبد العزيز ٢٨٠٦

كهس السعدى ١٧١

كهس بن قنوب ، الأعشى ٣٠١

كوجك درويش على (أفندى) ٩٣

ابن كومة = مالك

كيعوم ٢٣

ل

لاوذ بن لادم ١١٧

لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦

لبيد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨

اللق = داود بن هبالة

أبو اللحام التغلبى ٢٨٥

لخينة يثوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨

ابن لدغة = ربيعة بن ربيع

أبو لطيفة العقيل ٢٤٧

اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠

لوط عليه السلام ١٣٧

أبو لؤلؤة = فيروز

أبو ليل = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

م

أبو مارد ٢١٩

ابن مالك = هداج

أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ، عبيدة

ابن هلال ، كعب الأشقرى

مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣

مالك بن بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠

مالك بن جناب ، الأصم ٢٣٢

مالك بن الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠

مالك بن المعجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،

٢٨٩

مالك بن عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧

مالك بن عوف ، المتنخل ٣٠٠

مالك بن عوف النصرى ٢٢٣ - ٢٢٥

مالك بن كومة الشيباني ١٣٢

مالك بن مسمع ١٧٩

مالك بن المنذر بن الجارود ١٨٢

مالك بن نويرة اليربوعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٩٥

مالك بن الهيثم الخزاعى ١٨٩

* المالكية ، أم عمرو ٣٠٢

المأمون الخليفة = عبد الله

المبرق = عبد الله بن الحارث

المتلمس = جرير بن عبد المسيح

متمم بن نويرة ٢٩٤

المتنخل = مالك بن عوف

أبو محمد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢
 محمد بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨٠ -
 ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 محمد بن علي بن أبي رقية ، شمس الدين ٨٦ ، ٨٧
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١٨٠
 محمد بن عمير ٢٦٤
 محمد بن عميرة ، المقنع ٣٢٦
 محمد مرتضى الحسيني ٩٨
 محمد بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 محمد بن منصور بن عبد الملك ٨٥ - ٨٦
 محمد (أفندي) نقاش زاده ٩٢
 محمود (أفندي) طنجاني ٩٠
 محيى الدين جلال زاده ٨٩
 المخبل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 المدائني ٧٣
 مدرج الرياح = عامر بن المجنون
 المذنوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨
 مرمر بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = شداد بن مالك
 مرداس بن أدية ، أبو بلال ٦٧٠
 مرداس بن سهم ٣١١
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٢٩٤
 مردانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبو عطاء
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمل
 المرقش الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 مرة بن الرواع ٣٠١
 ابن مروان = عبد الله ٢٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤

المثقب = عائد بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجذر بن زياد الباوي ١٥٠
 ابنة المحلل ٢٠٩
 المجنون = مهدي بن الملوح ، موالة بن عامر
 موالة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المخبر = طفييل الخليل
 المخبر ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المحجل بن قيس = حمصة
 أبو محجن = عمرو بن حبيب ، نصيب
 محفر = عبد شمس بن كعب
 محرم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبد الله بن ربيع
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥
 محمد بن أحمد بن الزفناوي المكتب ٨٧
 محمد بن أسد الغافق ٨٥
 محمد بن الأشعث ٢٦٧
 محمد (أفندي) الإمام ٩٢
 محمد الآمين ٢٠٦
 محمد البهشي العجمي ٨٨
 محمد بن أبي بكر ١٥٩
 محمد بن حبيب ١٨
 محمد بن الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،
 ٧٩ ، ٨١
 محمد بن الحسين ١٨٠
 محمد بن حمدان ، الشويعر ٢٢٥
 محمد (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 محمد السهماني ٨٥
 محمد بن سهل ، راوية الكميث ١٩٥
 محمد (أفندي) الشهري البستاني ٩٤
 محمد بن عباس ١٨
 محمد بن عبد الله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 محمد بن عبد الله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣

- حروان بن الحكم بن الماص ١٧٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩
 حروان بن محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩
 بنزيرة = شريح بن الأحوص
 حزام بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزجة = زهير بن الحارث
 مزجة بنت مسعود ٣٠٧
 مزرد ، أخو الشماخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = معن بن حذيفة
 أبو المستهل = الكيت بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن معد يكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 مسعود بن شداد ٢١٠
 مسعود بن عمرو المتكى ، قمر العراق ١٧١ ، ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الخراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٥
 مسلم بن عبد الله ، الأحرد ٣١١
 مسور ٢٦٢
 المسيب = زهير بن علس
 أبو المسيب = القتال ٢٩٥
 أبو المصيح = أعشى همدان
 مصطفى (أفندي) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢
 مصطفى (أفندي) خليفة ٩٤
 مصطفى دده ٩٠
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 مصعب بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المضرب = عقبة بن كعب ، كعب بن زهير
 مضط الحجاره = عمرو بن هند
 مضمون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 مطيع بن إياس ٢٩٤
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاوية بن حبيو ١٢٨
 معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان ١٦٩
 معاوية بن أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٢
 معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 معاوية بن مالك ٣١٣
 معاوية بن الوليد بن عبد الملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 معبد بن قرط العبدى ٣٦٤
 معبد ، صاحب الغناء ٤١٧
 ابن المعتز = عبد الله
 المعتصم ٢٠٦
 معد يكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقيشر
 ابن معط ٣١٩
 المعقر = سفيان بن أوس
 معقل بن ضرار ، الشماخ ، أبو سمدة ٢٩٠ ، ٣٠٨
 معقل بن عبد جبر ٢٨٧
 مجلس ١٨٤
 أبو معمر = بهيل
 معن بن حذيفة ، المزعفر ٣٠٨
 معن بن زائدة الشيباني ١٩٥ ، ١٩٦
 معود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن معين ١٨١
 معين المحاربي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو معية = الحصين بن الحمام
 أبو المغراء = أوس بن مغراء
 أبو المغيرة = أعشى شيبان
 المغيرة بن الحارث ، أبو سفيان ٢٨١
 المغيرة بن شعبة ١٧٤ ، ١٧٥

المغيرة بن عبد الله ، الأقيشر ، أبو معرض
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٢

المفرض = زهدم

أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
مفروق ١٥٥

المفضل = عامر بن معشر

المزق = شأس بن نهار

مقاس بن عمرو ٣٠٤

أبو المقدام = الأخيل بن عبيد

مقرن = مطر بن أوفى

المقطع = الهيثم بن هيرة

المقعب = خيثم بن عمرو

ابن مقلة = محمد بن الحسن

المقنع = محمد بن عميرة

أبو مكنف = زيد الخيل

المكشوح = هيرة بن عبد يثوث

أبو مكعت = منقلد بن خنيس

المكواة = عبد الله بن خالد

ابن لمجم = عبد الرحمن

الملكي = ياقوت بن عبد الله

المليك = الأبرد

أبو مليكة = الحطيئة

الممزق = شأس بن نهار

منازل بن فرغان ٣٦٠ - ٣٦٢

المنأوى ٦٦

ابن المنتنة = يسار بن عامر

المنخل الأيشكري ٢٣٩

المنذلث بن إدريس الحنفي ٢٤٧

أبو المنذر = هشام بن محمد

المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣

المنذر بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء

المنذر ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء

المنذر بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٢

المنذر بن النعمان ١٥٣

منصور بن جمهور ١٨٤ ، ٢٨٥

منصور (لعله منظور) بن زبان ٢٦٣

منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥

أبو منقلد = عبد الله بن أوفى

منقلد بن خنيس ، أبو مكعت ٢٨٢

المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧

مهدى بن الملح ٣١٢

المهلب بن أبي صفرة ١٧٧

مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة

مهلهل بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة

أبو المهند بن معاوية ٣٢٨

أبو مهوش = ربيعة بن محوط

موالة بن عامر ، المجنون ٣١٩

موثبان الحميري ١٣٧

موسى بن جابر ٣٦٦

موسى بن سعيد الضبي ٢٨٣

موسى الهادي ١٩٦ ، ١٩٧

مؤنس البصري ١٩٨

ابن ميادة = الرماح بن أبرد

ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

ن

النايفة الجعدي = قيس بن عبد الله

النايفة الذبياني ، زياد بن معاوية ، أبو أمامة

أبو عقرب ٢٨٨

النايفة الشيباني = عبد الله بن الحبارق

ناشرة بن أغواث ١٣٠

نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢

نافيش = نعيم

الناقص = يزيد بن الوليد

أبو نائلة = سلكان بن سلامة

نائلة بنت الغرافصة ١٦٥

نبايوت = نبت

نبت بن إسماعيل ٦٤

النجاحشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢

نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩

أبو النجم = الفضل بن قدامة

أبو نخيلة السعدي ٢٨٣

ندبة بنت الشيطان ٣١١

نصر بن إسماعيل = يطور

نصر بن سيار ١٨٦ ، ١٩١

نصر بن شبت ٢٥٠

نصر بن عاصم ، ابن طوعة ٣٠٩
نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠
النظام ٦٧

نعامة = بهس

أبو نعمة = صالح بن شرحبيل

النعم بن الزمام المجاشعي ١٥٨

النعمان بن بشير ١٧٥

النعمان بن جساس ٢٤٦

النعمان بن المنذر اللخمي ١٤٠ - ١٤٢

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩

نعم ، غريب ٣١٨

نفائة بن مر ٣١٢

أبو نفر = الطرواح

نفيس بن إسماعيل ٦٤

نفيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١

نفيع بن كعب بن عمير ١٨٦

نفيل بن حبيب ، ذو اليدين ٣٢٧

النمر بن تولب العكلي ٢٩٤

أبو نهشل = الأسود بن يهفم

النواح = ربيعة

نوار الخناجية ٢٢٦

أبو نواس = الحسن بن هانئ

أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي

نور الدين الوسمي ٨٧

النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت بن عبد الله

أبو نوفل = يحيى بن نوفل

نوفل بن الفرات ١٨٠

نيماء بن إسماعيل ٦٤

هـ

الهادي = موسى

هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

أبو هاتم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن قيس

الرقيات

أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ١٧٤

الهياج بن سليم ٣٠٠

ابن هبار = إسماعيل

ابن هبيرة = يزيد بن عمر

هبيرة بن السمين ٢٥٤

هبيرة بن صحر الكلبسي ٢٠٩

هبيرة بن عيد الله ، ابن الكلحية ١٣٠٦

هبيرة بن عبد يغوث ، المكشوح ٣٢٥

المجرس ١٢١ ، ١٢٢

الهجف = كعب بن كرام

هذاج بن مالك ١٢٧ ، ١٢٨

الهدار = عياض بن الحارث

هدبة بن خشرم العذري ٢٥٦ - ٣٦٢

هديبة = هدبة ٢٥٨

هرثمة ١٩٧

هزيلة ١١٧ ، ١١٨

هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥

هشام بن الوليد ١٤٩

ابن هلال = علي بن هلال

أبو هلال = غصين

هلال بن أمية الخزازي ٢٣

همام بن غالب = الفرزدق

همام بن مرة ١٣٠

همام بن مطرف العقيلي ٢٥٠

هيسع ٦٤

أبو هند = قيس بن زهير

هند بنت معاوية ١٣٠

أبو الهندي = أزهر بن عبد العزيز

أبو هني = مسروق بن مديكرب

هوز ٦٤

أبو الهيثم = عباس بن مرداس

الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٣٨٤

الهيثم بن شعبة ١٩٠

الهيثم بن هبيرة ٣١٣

و

الوارع = حشيش بن عبد الله

واهب ٢٣٠

وبير ٣٠٩

يزيد بن جل ٢٤٨
 يزيد بن الحصين بن نمير السكسكى ١٧٨
 يزيد بن حيوة ٣٠٨
 يزيد بن روية ٢٥٥
 يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
 يزيد بن سويد بن حطان ٣١٥
 يزيد بن الصق ٣٩٤
 يزيد بن الصمة القشيري ، أبو المكشوح ، ابن
 الطرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٢
 يزيد بن ضبة = يزيد بن مقسم
 يزيد بن ضرار = مزرد
 يزيد بن الطرية = يزيد بن الصمة
 يزيد بن عبيد = جبيهاء ٣١٠
 يزيد بن أبي عبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤
 يزيد بن عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ - ١٩١
 يزيد الغواني = يزيد بن سويد
 يزيد بن قيس ، جشامة ٣٠٠
 يزيد بن أبي كبشة ١٧٨
 يزيد بن مخرم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١
 يزيد بن أبي مسلم ١٧٨
 يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١
 يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 يزيد بن معاوية بن عمرو ، أبو داود ٢٨٣
 يزيد بن مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠
 يزيد بن مقسم ٣١١
 يزيد بن المهلب ١٧٨
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥
 يسار بن عامر ٣٢٢
 يطور بن إسماعيل ٦٤
 يعقوب بن الدورقي ١٦٤
 يعمر بن نجوان ، أعشى تغلب ٣١٧
 يقطين بن موسى ١٩٣
 يقظان مولى حريث ١٨٣
 ابن يوسف = الحجاج
 يوسف = ذو نواس ١٣٧
 يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

أبو وجزة = يزيد بن أبي عبيدة
 وجه النعجة ٨٥
 ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
 الورل الطائي ١٩
 وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
 الوزير = محمد بن الحسن
 وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ، ١٨٨
 وضاح الين بن إسماعيل ٢٧٣
 رقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
 الولي العجمي = علي بن زكي
 أبو الوليد = أرطاة بن سمية ، حسان بن ثابت
 الوليد بن حنيفة ، أبو حزاب ٢٨٣
 الوليد بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
 الوليد بن عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركا ٢٩٣ ، ٢٩٩
 الوليد بن معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
 الوليد بن المغيرة ١٤٩
 الوليد بن الوليد بن المغيرة ١٦٥
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
 أبو وهب = الوليد بن عقبة
 وهب بن ربيعة ، أبو دهل ٢٨١
 الوهبي = إسماعيل أفندي
 وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

ي

ياقوت الرومي الحموي ٨٦
 ياقوت بن عبد الله الموصل ، أبو الدر ٦٣ ، ٨٦
 ياقوت المستعصي ٨٩ ، ٩٠
 أبو يثري = مقاعس بن عمرو
 يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١
 يحيى الرومي ٨٨
 يحيى بن سعيد ٣٥٣
 يحيى بن معاذ بن مسلم ٢٠١
 يحيى بن نوفل الحميري ٢٩٤
 أبو يزيد = البعيث ، حمزة بن بيض ، ربيعة بن مالك ،
 شريح بن الأحوص ، مرداس بن أبي عامر
 يزيد = مزرد

٤ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

بلقين ٣٢٣	الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣
بلى ٢٣٤	الأبناء ، بنو صمصمة ٢١٤
البوادر ٢٤٧	الأحزاب ١٤٦
بولان ٦٥	الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
التبابعة ١١٥	الأخضر ١٧١
الترك ٤٧ ، ٢٧٠	الأزارقة ١٧١
تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٧	الأزد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤
تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٣٠٢ ، ٢٤٤	أسد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
قيم ٢٦٩ ، ٢٧٠	أسلم ٤١٥
قيم الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦	أسيد ٢١٩
قيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١١ ، ٣١٩	أشجع بن دريد ٣١٠
ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥	أمرؤ القيس بن زيد مناة ١٤٠
ثقيف ٢٢٣ ، ٢٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠	أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
جحججسى ٢٨٥	الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩
جديس ١١٧ - ١٢١	الأواس بن الحجر ٢٣١
جدام ١٧٩ ، ٢٣٤	أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
جرم بن عمرو بن الغوث ٢٠٩ ، ٢١٠	الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٢
جرم قضاة ٣٠٦	إياد ٢٨٥
جرهم ٢٢٩	بادرة بنت حارثة ٢٤٧
جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩	بارق ٣٢٣
جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤	بجيلة ١٧٥
جعدة ٢٤٧	بدر بن ربيعة ٣١٤
جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤	البراجم ١٣٩
جعفى ٢٨٦ ، ٢٢٥	البقوم ٢٣١
جندب بن ربيعة ٣١٨	أبو بكر بن كلاب ٣١٢
جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨	يكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧	
الحارث ٤٠٩	
الحارث بن بهثة ٤٠٧	

ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠
 ربيعة بن مالك بن زيد مناة ٢٧٤
 ربيعة بن نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ،
 ٣١٥
 الرمد ٢٣١
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
 رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥
 سحيم بن عمرو ٣١٠
 سدوس ١٦٤
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ،
 ٤١٤
 سعد تميم ٢٢٦
 سعد بن ثعلبة ٢٨٢
 سعد بن زيد ٣١٣
 سعد بن زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤
 سعد بن فهم ٣٠٧
 سعد هذيم ٣٢٢
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦
 سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢
 سلمة بن قشير ٢٤٧
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ،
 ٤١٧ ، ٤٢١
 السلوليون ٢٧٠
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ،
 ٤١٣ ، ٤٢٦ - ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٨
 سمالك بن عوف ٢٢٥
 سهم ٢٩٩
 سواء بن عامر ٤١٧
 سوم بن أشرس ٢٨٦
 سيار ٢٧٥
 شاكر ١٣٨
 شريك ١٨٣

الحارث بن تميم ٣٠٢
 الحارث بن كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
 حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤
 حام بن نوح ٣١٣
 الحبشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩
 حرام ٣٦٢
 الحربية ١٩٨
 الحرماز بن مالك ٣٠٣
 بنو حصين ٢٩٥
 حمان بن عبد العزى ٣٨٣
 حمير ١١٥ - ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
 الحنفيون ٢٤٨
 حنيفة ١٧٧
 حوالة بن الهنو ٢٣١
 خشم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩
 خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ ، ٤١٥
 الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 خزيمة ٢٠٤
 خضم ٢١٩
 خطمة ٤٣٨
 خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
 خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
 خندف ١٤٢
 خنيس ٢٣٠
 الخوارج ١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٥ ، ١٧٩
 دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
 بنو دهن ١٧٥
 دوس ٢٨٦
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨
 الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣
 أبوربيعة بن ذهل بن شيبان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩

حدثان بن أد ٦٢ ، ٦٤	شميب بن دهمان ٣١١
عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧	شيبان ١٧٠ ، ٣٢١
عذرة ١١٧	الشيعه ١٧٩
عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٤٢١	صبرة بن عمرو ٣١٦
عكل ٣٠١	صمصمة بن معاوية ٢١٤
العماليق ١١٢	الصقالية ٤٧
عمرو بن عامر ٢٢٥	ضبة بن أد ١٢٦
العمريون ٤٤٠	ضبيعة بن ربيعة ٣١٥
العنبر ٢١٩	ضبيعة بن زيد ١٥٠
عنز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢	آل ضجعم ١٢٨
عنزة ٤١٧	ضمرس ٢٢٩
عوافة بن سعد ٣٠٣	ضمرة ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١
عوف بن الخزرج ١٥٠	طابخة ٣٠١
عوف بن عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤	طائر ٢٤٧
غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥	طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
غاضرة بن صمصمة ٤٠٩	آل طاحه بن عبيد الله ٣٥٢
غامد ٢٣١ ، ٤٢١	طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
غراب بن ظالم ٣٠٩	طوى ١١٨ ، ١٢٠ - ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٧
غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤	عامر بن ذهل ٣١٥
غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤٢٤	عامر بن ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩
غفار ٤٠٥	عامر بن سلمة بن قشير ٢٤٧
غفيلة بن قاسط ١٣٢	عامر بن صمصمة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٢٥ ، ٣١٤
غنى بن يعصر ٣١٠	غامر بن عقيل ٢٥١ ، ٢٥٠
غوث ٤٢٠	عامر بن لؤى ١٥٣ ، ٢٩٩
بنو فاتك ١٧٠	عائدة ٢١٩
بنو فاطمة ١٨٧	عائدة قريش ٣٢٦
الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣	عبد بن همان ٣٠١
فزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩	بنو عبد الأشهل ١٤٤
فقعس ٣٠٠	عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦
فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥	عبد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧
فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٧	عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠
القارة ٢٣٠	عبس ٣٠١ ، ٣١٠
قحطان ٢٦٦	عجل ١٥٣ ، ٣١٨
قرد بن معاوية ٢٨٢	العجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥

مالك بن كعب ٣٠٤	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
مالك بن مرة ٣٥٧	١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠ ،
مبنول بن لؤي ٢٨٦	قريع بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣ ،
مجمع ٢٧٥	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢ ،
محارب بن خصفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩	قضاة ١٢٨ ، ٣٢٢ ،
مدلج ٢٣٣	قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ،
مذحج ٢٦٦	٢١٢ ، ٣٢٠ ،
مواد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	قيس بن حنظلة ١٣٩
آل مرثد ١٨٣	قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
بنو فرس ٢٢٢	٢٠٤ ، ٣٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٣ ،
بنو مرة ٦٥	قيس كبة ٤٢١
مرة بن عبيد ٣٦٠	القين ٢٨٦
مزة بن عوف ٣٠٨	بنو كريض ١٨٢
مرة قضاة ٣٢٧	كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كعب بن حي بن مالك ٣٠١
مزينة ٤٠٢ - ٤٠٤	كعب بن عمرو ٣٠٢
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	كعب بن ربيعة ٣٠٧
بنو مسلية ١٨٧	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٤ ، ٣٢٣ ،
مشجمة ١٢٨ ، ١٢٩	٣١٣
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	كلب بن وبرة ١٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٠٩ ،
المطيبون ١٤٩ ، ١٥٠	٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	كنانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
ملكبان بن عدي ٣٠١	٣٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
منقر ٢١٩	كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦ ،
المهاجرون ٢٤٤	الكهن ١١٦
ميدعان ٢٣٠	الحيم ٣١٩
نهبان ٢١٠	الحم ١٧٩
زال بن مرة ٣٦٠	آل أبي هب ٢٧١
النصارى ١٣٧	ليث ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ،
نصر ٢٨٤	مازن ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٣١٩ ،
نصر بن قعين ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣	مازن بن فزارة ٣٠٩
نصر بن معاوية ٢٢٣ ، ٣١١	مازن بن مالك ٣٠٢
نمير بن هاجر ٣١٤	مازن بن معاوية ٢٨٢
نهد ٣٢٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	حاضر ٤٣٨
	مالك ٢٩٥
	مالك بن بكر ٣٦٧

هوازن ٣٢٥ ، ٤٣٩	نهل قة ٣٠
واهب ٣٣٠	١٣٨
واثلة ٣١٤	بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
وقدان ٢٧٥	المعجم ٢١٩
يربوع ١٤٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦	هذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
يشكر بن عدوان ٣٠٧	٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
المن ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٠	دلال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦
يود ١٣٦ ، ١٣٧	٤٣٨ - ٤٤٠
اليونان ٧٠	همدان ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

البحير ٣٩٨	زام ٤٢٩
بخارى ١٦٧	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	الأبطن ٤٣١
البرقتان ١٢٩	أبلى ٤٢٨ - ٤٣٠
برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأبواء ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢
البرراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	أبيدة ٢٣١
بزاحة ٢٤٤	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
بستان ابن عامر ٤١٦ ، ٤١٧	الأخود ١٣٧
البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤	أديمة ٤٢٧
٤٣٨ ، ١٩٢	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
بصرى ١٦٩	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
البطاح ٢٤٤	الأمود ٤٢٤
بطن الحقيق ٤٢٥	أصبهان ١٨٩
بطن نخل ٤٢٤	إضم ٢٥٧
البنق ٤١٠ ، ٤١١	أفاسية ٣٤٧ ، ٤٣٨
البهوضة ٢٩٥	أفوية ٤٣٧
بقة ١١٢ - ١١٤	إفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
بلغ ١٦٧ ، ١٧٦	أفيج ٢٥١
البلقاء ١٨٦	أفراح ٤٣٣
بنت هيدة ٢٥٤	أم العيال ٤٠٤
البندنجين ٢٦٦	الأمر ٢٢٣
البون ١٣٩	الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ، ١٩٣
بئر آية ٤٢٤	الأمواز ١٧٠ ، ١٧١
بئر شك ٤٣٤	أرارة ١٤٢
بئر عمير ٤٢٥	أوانا ١٩٢
بئر معونة ٤٢٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
بئر هرمة ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى ٢٦٦
بيروت ١٨	بئر السدة ٤٢٥
بيشة ٤٢١	بحرين (بالإهمال) ٤١٥
تبالة ٤٢٠ ، ٤٢١	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٨
تثليث ٢٥١ ، ٢٥٢	
تربة ٤١٦	

الحديباء ٢٢٣	الترمذ ١٧٦
الحديبية ٤١٠ - ٤١٥	تعار ٤٣٠
حراء ٤١٨	تقتد ٤٢٧
الحراس ٤٣٦	تكية قراجا أحمد ٨٩
حران ١٨٥	تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
الحرف ٤١٩	التوفيق ٢٣٤
حريز ٢٥١	طالين ٢٠
حزم بن عوال ٤٢٤	ثاقل الأصغر ٤٠١ ، ٣٩٩
الحشا ٤٠٦ ، ٤١٠	ثاقل الأكبر ٤٠١ ، ٣٩٩
الحضر ٤٢٩	ثبير ٤١٨
حقل ٤٠٥	الجار ٣٩٩ ، ٣٩٨
الحلاء ٤٢٦	الجازر ١٧٣
حلب ٨٦	الجبال ١٨٧ ، ١٨٩
حلوان ١٨٩	الجبل الأحمر ٤١٨
حمام ٤٢٩	جبلا طيب ١١٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩	جبلة ٤٠٨
حت ٤٠٣	الحففة ٤١١ ، ٤١٣
حصص ١٦٩	الجريب ١٤٢
الحصينة ١٨٠ ، ١٨٦	الجزيرة ١١٢
حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	الجفجف ٤١٦
الخواق ٤٣٦	ججاجم ٤٢٩
الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٩	جو ١٢٠
خبت العلم ٢٥٧	جواثا ١٥٣
الحدود ٤٤٠	الجوف ١٢١
خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ - ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٨	الجونة ٤١٩
الحرب ٤٣٠	الجي ٤٠١ ، ٤٠٢
الحرج ٢٠	جيحون ٢٣
الخريطة ٤١٣	جارب ١٢٩
خضرة ٤٠٤	الجشة ٣٩٨
خطمة ٤٣٨	جربا ٢٣٤
خفان ١٧٠	الخبييل ١٣٤
خفية ١١٢	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٤
خليص آرة ٤٠٥ - ٤٠٧	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
خليص ٤٤٠	حجر الراشدة ٢٥٤
	الحجرة ١٤٠

رخبة ٤١٢	خندف ١٤٢
الرحضية ٤٢٧	خيبر ١٤٧
رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيوطوب ٢٣
رخيم ٤٠٨	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥
الردة ٢١٤	خيف سلام ٤١٤
الرساس ٤٣٥	خيف النعم ٤١٥
رضوى ٣٩٦ - ٣٩٩ ، ٤٠١	الداءة ١٥٦
الرفدة ٤٣٤	دار السعادة ٩٦
الرقم ١٢٨	دار السمط بن مسلم ١٧٥
الرقعة ٢٠٢	دار الوليد بن سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
ركبة ٤٤١	الديباب ٤٠١
ركن ١٥٧	دجلة ٣٦٥
ركوبة ٤٠٢	الدرب ٣٢١
رفية ٤٢١	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦
رهاط ٤٠٩	بنودهن ١٧٥
الروحاء ٤٠٢	الدهنا ٢٠٣
الروم ١٩٣	دوران ٤١٢
رومة ١١٦	دوس ١٤٩
الرومية ١٩٣	دومة الجندل ٣٥٧
الرويثة ٤٠١ ، ٤٠٢	الديار المصرية ٩٤
الرى ٢٠٧	دير اللثق ١٢٧
زابستان ٢٦٦	ذات الغار ٤٣٣
زبيدة ٤٣٤ ، ٤٣٦	ذات القرنين ٤٢٨
الزيتون ٢٠	ذرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
ساية ٤١٣ ، ٤١٤	ذنيان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦
الدميخة ١٧٣	ذو خيمى ٤٠٣
الستار ٤٣٦	ذو رولان ٤٢٧
الستارة ٤٠٨	ذو الغار ٤٣٣
سجستان ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦	ذوقار ٣٦٥
السد ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥	ذو الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠
السراة ٤١٧	ذو حجر ٤٣٢ ، ٤٣٣
السراى ٩١ ، ٩٣ - ٩٥	ذو محبلة ٤٣٧
السرو ٢٥٣	و المسروح ٢٣٤
سرو لبن ٢٥٣	ذو الموقعة ٤٣٠
السقيا ٤٠٣ ، ٤٠٥	ذو الخل ٤٣٧
سكوبة ٤١٢	براسب ٤١٩

الصفحة ٤٣٩	سرقند ١٦٧ ، ١٧٦
الصين ١٤١	سن ٤٢٦
صيموت ٢٢	السند ١٨٤
الصين ٣٩٨	السنات ٢٩٥
ضرباء ٤٠٨	سوارق ٤٣١
ضرية ٤٣٢	السوارقية ٤٣١ ، ٤٣٢
ضماضع ٤١٠	سوق العبلاء ٢٧١
ضفة ٤٢٦	سيالة ٤٠١ ، ٤٠٢
صفينة ٤٣٦	شابة ٢٠٣ ، ٤٢٩
الطائف ٤١٨ - ٤٢١	الشام ٩٤ ، ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٦٠ ، ١٦٨
طبرستان ٣٦٦	١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٠
طخارستان ١٩١	٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨
الطرف ٤٢٤	٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٥٧ ، ٢٦٨
الطريقة ٤٠٥	شراف ١٥٦
طفيل ١٢٣ ، ٤١١	الشراة ١٨٠ ، ٤١٣
الظبا ٤١٠	الشرع ٤٠٨
ظريب ١٢١	شريان ٢٤٣ ، ٤١٦
ظفر ٤١٣	شس ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٣
ظلم ٤٢٤	شعب المعجوز ١٤٥
الظهوان ٤١٥	الشقرة ١٥٧
العبلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧
العراق ١٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٦	الشقيقة ٤٣٠
١٧١ ، ١٧٦ - ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٤	شمصير ٤٠٩ ، ٤١٢
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٨	شنائك ٤١٢
المرج ٤٠١ ، ٤٠٣	شواخط ٤٢٤
العرض ٣١٥	شوانان ٤١٦
عرفات ٤١٩	شوران ٤٢٥ ، ٤٢٦
عريفطان ٤٣٤	الشوط ٢٧٤
عريفطان معن ٤٢٨	الصامري ٤٢٥
عزور ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠١	الصبحية ٤٣٧
عصفان ٤١٣ ، ٤١٥	صحراء الحيل ١٣٤
عصيب ٢١٨	الصحن ٤٣٥
العقيق ٤٢١	الصعبية ٤٢٩
عقيق تمر ٤٢١	الصفاء ٤١٨
مكاظ ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٤٤٠	الصفراء ٣٩٨
	صنماء ١٥١ ، ٢٧٣

العلم ٢٥٧	قدس الأسود ٤٠٣ ، ٤٠٤
عمان ١٥٣ ، ١٧٥	قراف ٣٩٩
عماية ٣٥٢	فرقد ٤١٦ ، ٤١٧
عمود البيان ٤٣٧	القرقرة ٤٢٥
عمود السفح ٤٢٧	قرن المنازل ٤١٨
عمورية ٢٠٦	قرون بقر ٣٥٢ ، ٣٥٣
عن ٤٣٩	القرية ١٨٦
عوال ٤٢٤	قصر أبي جعفر ١٩٢
عبر ٤٢٥	قصر بني مقاتل ١٦٤ ، ٢٢٨
المبيض ٤٣٦	قصر ابن هبيرة ١٩٠ ، ١٩١
عين ٤٢٦	القطقطانة ١١٢
عين التمر ١١٢	القصر ٤٠٨
عينون ٢٢	قميقمان ٤١٩
غار رخمان ٢١٦	القفا ٤٣٩
غدير نعم ٢١٣	قفل ٤١٧
غدير السدرة ٤٢٨	القلزم ١٥٩
غرآن ٤٠٩ ، ٤١٠	قلهي ٤٢٧
الغريان ١٣٤	القليب ، قليب بدر ١٤٤
غزال ٤١٢	قنة الحجر ٤٢٧
الغور ٤١٠	قنة ابن الحمير ٢٥٤
غيفة ٣٩٧ - ٣٩٩	قوران ٤٣٢ ، ٤٣٣
غارس ١٨٧ ، ١٨٩	القيما ٤٣٢
الفارغ ٤١٣	قيطون ٢٣
خف ١٩٧	كافر (نهر) ٢١٣
فخة ٢٢٦	الكشادي ٣٦١
الفرات ١١٣ - ١١٥ ، ٢٦٨	كداد ١٨٠ ، ١٨٦
الفرع ٤٠٤	كرار ١٨٦
الغزر ٢٤٣	كرم ٤٢٦
الغذوة ٤٠٥	الكعبة ١٣١ ، ٣٢٧
الفلاج ٤٢٧	الكلاب ٢٤٦
فلسطين ١٧٩	بنو كليب ٤٦
الفيوم ٢٥	كلية ٤١٢
القاحه ٤٠١	الكناسة ١٨٧
قبا ٤٢٥ ، ٤٣٩	الكوفة ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
أبو قبيس ٤١٨	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٨ ،
قدس الأبيض ٤٠٢ ، ٤٠٣	٤٣٧

معدن البرام ٤١٦	لحف ٤٠٨
معدن انبرم ٤١٩	لقف ٤٣٣
معدن النقرة ٤٢٤	اللاوى ٣٢٧
المعركة ٣٩٦	لوى طفيل ١٢٣
مغار ٤٣٣	المبارك ١٨٢
مغيط الجحفة ٢٣٤	مبايض ٢١٨ ، ٢١٩
المقرب ١٩٧	المتعشى ٤٠١ ، ٤٠٣
مكتب الآغا ٩١	المحضة ٤٠٤
مكة ٦٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ - ١٥١ ، ١٥٦	المختبى ٤٢٨
١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨	الدائن ١٨٩ ، ١٩٣
٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٠	مدركة ٤١٥
٤١١ ، ٤١٥ - ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨	المدينة ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥٠
الملحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣	١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢
ملحوب ٢١١	٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩
منقا زبيدة ٤٣٤	٣٩٦ - ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٠
منيحة ٤٣٨	٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
مهايع ٤١٤	مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢
مؤنة ٢٢٩	مر الظهران ٤١٥
موسى باد ٢٠٠	مران ٤٣٨ ، ٤٣٩
الموصل ٨٦	الرماة ٢٢٣
ميطان ٤٥	مرو ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦
النازية ٤٢٩ ، ٤٣١	المروة ٤١٨
الناصر ٢٣١	المسجد الجامع بالبصرة ١٧١
النجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧	المسجد الجامع بدمشق ١٦٣
نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢	مسجد القرية ١٨٦
نجران ١٣٧	مسجد الكوفة ١٧٥
النجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧	مسيحة ٤٠٤ ، ٤١٥
نحيط ؟ ٣١٣	مشارف الشام ١١٢
نعم ١١٥	المشاش ٤١٩
النقعه ٤٠٦	مصر ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣
نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	٣٩٨ ، ١٦٣
نهب الأعلى ٤٠٣	المصران ٢٦٧
نهبان ٤٠٣	المضجع ٢٥٤
النهر ١٦٧	المضيق ٤٠٤
نهر باخ ١٧٦	مطار ٤٢٠
نهر الحيرة ٢١٣	المطلى ٣٠٣

ويعان ٤٠٥ ، ٤٠٦	نهر المبارك ١٨٢
وَذَان ٤٠٥ ، ٤١١	النهر وان ١٦٠ ، ١٦٢
وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢	الذيل ٤٧
ورقان ٤٠١ ، ٤٠٤	الهيامة ٤٣٥
الوسباء ٤٢٩	هجر ٣٦٥
وكد ٤٠٦	الهدار ٤٣٤
يبيع ٤٢١	الهدبية ٤٣١
يثرب ١٣٦	هراة ١٧٢ ، ١٨٩
يرقد ٤٠١	هرشي ٤١١
يرمرم ٤٣٠	هكران ٤٣٩
يسوم ٤١٦ ، ٤١٧	هوى ٢٥٠
يلملم ١٥٧	هيت ١١٢
يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩	الهيلاء ٤١٨
اليمامة ١١٧	وادي تربة ٤١٦
اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧	وادي السباع ١٥٨
١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦	واردات ١٣٠ ، ٢٩٥
٤١٩	واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩
ينبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	الوبرة ٤٠٤

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٢٦٤	أبنة نعيم بن الأحم	حذاء
١٣٤	(هند بنت معبد)	الصمد	٢١٩	أبو مارد	الهيحاء
١٦٨	خليد عيين	الشهيد	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	قزغبا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٢٤٧	يزيد بن الطثرية	شعبا
٢٥	(حاتم الطائي)	فعددا	٢١٥	بشر بن أبي خازم	لقايا
٣١٩	المكواة	والصدي	٣١٣	معاوية بن مالك	خابا
٣١٩	المجف	فأصمدا	١٤٣	حرملة بن عسلة	كسوبا
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣٦٣	مرة بن الخطاب	الزغب
٢١	جرير	صينخودا	٣٠٥	مسكين	راغب
١٥٦	-	الهد	٣١٣	ابن عقاب	العقاب
٣٠٩	الحادرة	مزرد	٢٤٢	ريطة	حذلوب
٣١٣	قيس بن مقلد	معود	٣٠٣	زهير بن مروة	أسكوب
٤٣٠	-	يتجدد	٢١٨	صخر بن الشريد	تصويب
٣١٩	الحثا	المهند	٢٧٢	عبد بن الحساس	تقريب
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٥٧	عقيل بن علفة	خاله
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معد	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
٢١٤	المتلمس	بمهند	٣٦٠	فرغان بن الأعرف	طالبه
٤١٧	-	وقرقه	٣٦٢	منازل	كتائبه
٣٠٢	أخو عيينة بن مرداس	زائد	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلب
٣٢٥	الحلاج	الغواذي	١٢٠	الأسود بن عفار	العجب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	١٢٩	ثعلبة	خحارب
٢٦٥	القتال الكلابي	باد	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢٦٦ ، ٢٦٥	أعشى همدان	وللمواود	٢٣٥	ربيعة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦١	هدبة بن خثرم	ضر	٧٣	المدائني	الآداب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٣١٣	مرخية	العذاب
١٢٨	حذار بن سالم	وياسرا	٧٦	-	الكتاب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٤٣٣	عذيرة بن قطاب	مشيبي
١٥٣	عمرو بن معديكرب	الذمارا	٣٠٢	مقرن	الغيب
١٩	أمية بن أبي الصلت	ضريرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	مواد الجا
١٨٨	سليمان بن المهاجر	وزير	٢٧٢	عبد بن الحساس	المفرج
٢٢٢	خولى بن مهله	والشعره	٣١٤	جران العود	هو أنجح

٢٤٠	هدبة بن خثرم	معا	١٣٠	أم ناشرة	آشره
٤٣٩	—	مدرعا	١٢٣	هلال بن أمية	مراره
٤٤١	—	ظلمعا	٢٩٩	المبرق	بحر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٤٢٩	—	والخضر
٣٢٢	الأصم	سميعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الثفر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٢٧	أنس بن مدرك	حجر
٢٥٨	هدبة	ترفع	٢٣٣	ابن عروة للكتاني	الذذر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أذف	١٧١	الفرزدق	الأخاضر
٣٢١	طرفة	وقفعا	٣٢٣	المعقر البارقي	عافر
٧٤	—	ظريف	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٣٠٦	ذوالخرق	والخرق	٢٥	بشر بن أبي خازم	جار
٣١٦	المفضل النكري	ريق	٢١٢	طرفة	تخور
٤١٠	—	وثيق	١٨	—	العبور
٣٢٧	عارق الطائي	عارقة	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣١٦	المزق	أمزق	٧٢	—	الشهر
٢٦٤	عقيبة بن هبيرة	المخرق	١٦٤	—	تؤمر
٢٠٨	مهلهل	للتراق	١٨	(الورل الطائي)	والمطر
٦٢	—	الأوزاق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشالكما	٦٣	—	حجر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٣٠٩	الحادرة	حائر
٣٦٥	القلاخ بن حزن	فملا	٢٣٢	الشنفوي	عامر
٣١٨	مهلهل	صنبلا	٢٧٢	عبد بن الحسبحاس	الصادر
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	١٥٦	سالم بن دارة	دبنار
٢٤٩	الأقيشر	يفعل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هبار
٢٣٩	أوس بن حجر	اللتخل	٣٦٤	معبد بن قرط	نار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣١٨	المفرض	جار
٢٤	الكهيت	هتملوا	٣٠٤	المستوغر	الوغير
٣٥٣	يحيى بن سعيد	ويعذل	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تحمس
٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال	٣١٥	المتلمس	المتلمس
٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الوبس
٤١٠	—	لطويل	٣١٥	يزيد الغوافي	للفوارس
٣٥٧	عقيل بن علفة	تزاوله	٢٢٣	المليك	الحشي
١٣٩	—	باطله	١٢٢	—	الضبع
١١٩	الشموس	التمل	١٥٧	الكهيت بن ثعلبة	أجماع
٤٣٥	—	لنسل	٣١٣	المقطع	المقطعا
٢٣٩	ذو الرمة	المنخل	٢٦١	هدبة بن خثرم	مأوجما

٢١١	عنتره	دعى	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
١٦٣	(ابن أبى مياس)	وأعجم	٢١٣	المتلمس	مضلل
٦٥٥	قيس بن عاصم	الحطيم	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالمغازل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٠	عمرو بن أبى عمارة	المواصل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	٢٧٥	مربع	عاقل
٣٦٢	منازل بن قرغان	عظا	٢١	أمية بن أبى عائد	عضال
٣٠٥	البعيث	عزيمى	٣٦٦	الحطيفة	وخال
٢٦٤	بنت تميم بن الأحم	تميم	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٣٥٩	علقة بن عقيل	ألوبيل
٢٥٨	هدبة بن خشرم	عنانا	٤٣٨	-	سبيل
٣١٧	أفنون	أفنوننا	٣٠٢	بليلى	ببلاها
٣٦٧	الحطيفة	البنينا	٧٠	أبو الفتح البسى	والكرم
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمعينا	٣٢٠	المرقش الأكبر	قلم
٢١	أبو طالب	والزيتون	٢١٣، ٢١٢	طرفة	أضما
٣٦٦	أبو الطحفاء	الميامين	١٧٠	الفروزدق	مقدما
٣٩٧	-	معينها	١١٨	هزيلة	ظالما
٦١٦	ذو رعين	عين	٣٠٩	نعامه	النعامه
٢١٧	حضر بن الشريد	ومكافى	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٤٠٦	(أبو المزاحم)	وبعان	٧١	-	وتعجم
١٨٥	-	بالإحسان	١٥٧	-	يللم
٢٢٧	عوف	بلعو	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أثام
٣١٦	المثقب	العيون	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣١٩	المكواة	الجبين	٢٠	ذو الرمة	الحيازيم
١٦٩	كعب بن جميل	فتاحا	٢٢	ذو الرمة	عيشوم
٢٤٢	ريطة	بواديها	٢٣	ذو الرمة	مكعوم
٢٦٩	مزاحم بن عمرو	ينميها	٢٤	ذو الرمة	العياهيم
٣٢٧	مدرج الرياح	فاستوى	٢٤	ذو الرمة	هينوم
٢٤٦	عبد يغوث بن وقاص	لسانيا	٣٥٩	علس بن عقيل	كريم
٣٠٩	عوف القوائى	القوافيا	٢٠٣	القتال	وأروم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٤١١	كشير	هيمها
			٢٢٦	السليك بن السلكة	مسلم

أنصاف أبيات

٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المنقذ بن امرئ القيس	عبيد
٤٣٣	—	الفوادى
١٩٥	الكيت	المحيل
٢٢	—	الميثوم
	شعر فارسي	
١٦٧	كور خير آمد خاتون دروغ كنده	

٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنبرة بن شداد	الأثلب
٢٢٥	دريد بن الصمة	جذع	٣٠٣	الكذاب الحرمازى	الذرب
١٢٩	عبد العاص	امرعه	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	الحطقي	أسدفا	١١٨	—	فار كيسى
٣٥٧	هدبة بن خشرم	باطارفا	٣١٥	الأقشر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظنكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	القحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السليكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	مزود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	الثقليد
٢٥	—	خليل	٢١	—	الصبيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن حبان	غبر
٢٥٦	هدبة بن خشرم	الخائما	١٩	المعجاج	فجر
٢٢٢	الشنفرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	مهمه	٢٤٤	حمران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تعلمى	٢٤٨	القحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علفة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المعقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالايوان	١٢٩	عبد العاصى	أشعره
٢١٧	ربطة	برخان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حمران	مضنة	٣٠٥	القباع	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضرار بن الأزور	الأزور
٥٣٢	—	القيما	١٢١	أسامة بن لؤى	ينسى

٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	إنما النشيد على المسرة ٢٣٢
القول رداف ١١٤	بينة خلقت الرأي ١١٤
لا يحزنك دم هراقه أهله ١١٥	تمرات تتبعها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الفقى لطعنة أجاب ١٤٥	حال الجريض دون القريض ٢١١
المنايا على الحوايا ٢١١	حيل بين العير والنزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص التوارد

شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧	الإعلام ، للسهيلى ٦٥
الصباح ، للجوهري ٨٦	الأوليات ، للمسكوى ٦٥
تاريخ السخاوى (الفسوء اللامع ؟) ٨٦	الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥
القاموس ، لفيروزابادى ٦٤	أخبار قریش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩
المزهر ، للسيوطى ٦٥	أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣
منهج الإصابة ، للزفتاوى ٦٦	تاج العروس بشرح جواهر القاموس ، لمحمد
المواهب (الدنة ، للقسطلان) ٨٤	مرتضى الزبيدى ٦٥
منهاج الإصابة ، للزفتاوى ٨٧	تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦
المصابيح ، للبدرى ٨٨	الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦
المشارك (١) ، تاسفانى ٨٨	دلائل الخيرات ٩٣
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥	سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

أ - مفسر في صلب النصوص

٢٣٦:٢	الخيس	خيس	٢٣٣:١	مبتل	بتل
٤١٤:٢	الخيف	خيف	٤١٠:٢	البثور	بثر
١٩٣:١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠:٢	ديوب	دب	٢٢٢:١	استبد	بدد
٢٠:٢	ديجور	دجر	١٨٥:١	البغات	بغت
٢١:٢	ديقوع	دقع	١٨:٢	بيقور	بقر
١٨٨:١	دماها	دحا	١٩		
٢٤:٢	ديور	دور	١٠٦:١	البهدة	بهدل
٤١٢:٢	الدوم	دوم	٢٠٦:١	باهل	بهل
٣٠:١	رعانة	رعن	٢١:٢	بيوت	بيت
٢٠:٢	الزيتون	زتن	٣٩٠:١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩:٢	السفة	سفف	١٩:٢	التيهور	تهر
٢١:٢	السيهوج	سهج	١٩٣:١	الخبيا	خبو
٢١:٢	السيهوك	سهك	١٨٥:١	الحرير	جور
٢٠٣:١	السواف	سوف	٢٢٤:١	الخباب	خبب
٤٠٣:٢	الشقب	شقب	٤١٢:٢	الخبس	خبس
٢١:٢	الصمخود	صخد	٢٠٢:١	المحنة	حجن
٤١:١	الصدر	صدر	٤٠٩:٢	الخرود	خرد
٢٢:٢	صيموت	صمت	٢٠:٢	الخيروم	حزم
٢١:٢	صيوب	صيب	١٩٢:١	حسبك	حسب
٢٤:٢	صيور	صير	١٩٣:١	بيض محافرة	حفر
١٨٨:١	ضربة	ضرب	٢٢٤:١	الحماليج	حلمج
٣٩٨:٢	الضماضع	ضمع	١٩٠:١	الحنج	حنج
٣٩٦:٢	الضمياء	ضمي	٢٤:٢	حيول	حيل
٢٢:٢	طيهوج	طهوج	٤١١:٢	الخبث	خبث
٣٩٩:٢	الظيان	ظي	٢٠:٢	الخيشوم	خشم
٤٠٧:٢	العثرى	عثر	٢٣:٢	خيطوب	خطب
٢٢:٢	عشوم	عم	٣٧١:١	خماسية	خمس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا ، كما نهبت على ذلك في ص ٤٤٨
 س ١٥ من المجلد الأول ، وما وضع تحته خط فهو مما فات المتأخر المتداولة . وما وضع بين قوسين
 فهو مما قسر استطرادا .

عشرق	العشرق	٣٩٩:٢	قصم	(قيصوم)	٢٥:٢
عشم	عيشوم	٢٢:٢	قفن	قيطون	٢٣:٢
عصا	العصا ومشتقاتها	١٨٤:١	قلت	المقلات	١٨٥:١
	٢٠٤:٢، ٢٠١:٢، ٢٠٠:٢، ١٩٢		قلج	القلاع	٢٠:٢
عفر	العفار	٤٠٨:٢	قن	القنان	٣٩٨:٢
عقرب	العقربة	١٠٣:٢	قود	قيدود	٢٣:٢
عهل	عيهول	٢٤:٢	قوم	القيوم ، القيام	٢٥:٢
عهم	عيهوم	٢٣:٢	قوى	أولو قوى	٢٢٢:١
عود	العودان	٢٠٠:١	كهم	كيعوم	٢٣:٢
عوق	عوق	٢٤:٢	لمظ	تلمظ له تلمظا	٢٢٣:١
عيص	العيص	٤٣٦:٢	نسا	المنسأة	٢٠٢:١
عين	عينون	٢٢:٢	نشم	النشم	٤٠٨:٢
غذر	غيدور	٢٢:٢	نصر	منصورية	٣٧١:١
غطل	غيطول	٢٤:٢	هرس	الهراس	١٠١:١
غوى	أغواها	١٨٨:١	هرو	الهاوة ، هراء	١٨٤:١
فدى	نفدى	٢١٥:١	هم	هينوم	٢٤:٢
فقو	الفقا ، الفقواء	١٠٧:١	هيم	الهيام	٤١١:٢
فقر	الفقر	٤٦٣:٢	ونخ	اللوخاد	١٢:١
فيل	فيول	٢١:٢	وشل	الوشل	٣٩٧:٢
قلم	قيدوم	٢٣:٢	وقر	التيقور	١٩:٢
قرر	القرية	١٠٢:١	ويه	ويه	١٠١:١
قشب	القشب ، القشيب	٢٢١:١	يدع	الأيدع	٤٠٠:٢

ب — ما فسر في الحواشى

أبر	الأبار	٣٦٤:٢	أرض	أرض الرس	٢٨٣:١
أبن	الأبن	٢٥٦:١	أزب	الأزبتين	٣٩٢:١
أبه	الأبيه	٩٩:١	أزج	الأزج	١١٣:٢
أثم	أثام	٢٣٤:٢	أسب	الإسب	١١٤:٢
أجم	الأجم	٤٣٤:٢	أسن	آسان	٢٦١:١
	الآجام	٢٠٦:١	أشر	آشرة	١٣٠:٢
أخذ	تؤخذ	٢٥٤:٢	أضى	الأضاة	٤٩٩:١
أدم	الأديم	١٥٩:١	أطم	أطمة	٤٣٦:٢
أرب	الأرب	٣٦٤:٢	أكر	الأكر	١٤٥:٢
أرش	الأرش	٢٤٦:٢			٢٤٩:١
					٢٧٢

١٥٠:١	براء	برأ	١٣٤:١	المالكة	آله
٢٤٧:١	البرود	برد	٢٧٦:١	اللهم	آله
٣٢٣:١	البردة		٣٦١:٢	الألوة	ألوة
٣٨٦:١	البوارد		٢٦٤:١	الألوة	
٧٣:١	البركة	برك	٣٦٤:٢	إما	أما
١٦٠:١	براكاه		١٠٠:١	أمر	أمر
٢٥٦:١	البريم	برم	٣٦٣:٢	أم الطعام	أمم
٤٣٢:٢	البرفي	برن	٤٢٠:٢	أمهات	
٣٥٧:٢	البرزل	برزل	٢٦١:١	الأم	
٣٥٣:٢	البرزل		٢٥٣:١	الأمم	
٣٧٩:١	أبرن	برن	٢٧٤:١	الإمة	
٧١:١	المبسور	بسر	٢٧٦:١	المأمومة	
٢٩١:١	الإبسس	بسس	٣٠٤:١	الإموان	أمو
٣٠٢:١	البساط	بسط	٢٦٣:٢	الإنس	أنس
٢٣٢:٢	مبس	بس	٢٧٣:١	الآهن	أهن
١٥٢:٢	تبصان	بصص	١٤٦:١	تأويب	أوب
٤٠٣:٢	المباطخ	بطخ	١٦٢:٢	الأود	أود
٢٧٥:١	البيترك	بيترك	٢٩١:١	أوس	أوس
٣١٢:١	البظر	بظر	٢٤٦:١	الآل	أول
١٨١:١	يعمل بأمره	يعمل	٢٣:٢	الأيدي	أيدي
٢٨٧:١	بغيت	بغى	٣٥٥:٢	الأيمة	أيم
٦٦:١	البقيع	بقع	٢٦١:١	الآين	أين
٤٣١:٢	(بقاع)		٢٤٩:١	الآياة	أي
٢٧٥:١	أبق	بقق	٢٦٥		
١٣٤:٢	البلد	بلد			
٢٤٦:١	تباله	بله			
٢١٥:١	بلهنية	بلهن			
٢١٤:١	المبلى	بلق	٣٥٨:٢	الباديل	بأدل
٢٦١:٢	أبلياني		٩٩:١	البحث	بجت
١٩١:١	بنان الحاني	بنن	٣١٨:١	بحر الليل	بجر
٢٦٣:١	بنوا		٤٣٠:٢	البخاني	بجت
٢٨٤:١	البهطة	بهط	٤٥:١	مبخوس	بجنس
٢٤٧:١	للهم	بهم	٧٣:١	المبد	بدد
١٥٨:٢	بهمة		١٤٤:١	البدد	
١٧٠:٢	أبام به	بوا	٢٤٧:٢	للبوارد	يدر
٣٨٨:١	البابات	بوب	٢٠٤:١	البدن	يدن

ب

٤٠٢:٢	الثنية	ثى	١٨٩:١	يروح	بوخ
٢٨٥:١	ثواه	ثوى	٤٠١:٢	الباحه	
			١٤٩:١	باخ	بوغ
			١٩٣:١	البضاه	بيض
			٣٨٠:١	البيع	بيع
			٤٣٧:٢	البان	بين
	ج			ت	
٣٦١:٢	جبت	جبت	٤٠٧:٢	التالب	تالب
٢٦٠:٢	الجنبه	جنبه	٣٩:١	تحت الحساب	تحت
١٣٨:٢	الجبر	جبر	٣١٦:١	التراجم	ترجم
٣٥٤:٢	الجبه	جبه	٣١٠:١	التلبد	تلد
١٦٠:٢	جلح	جلح	٢٨٠:١	المتلى	تلو
٢٢٤:٢	الجد	جدد	١٩:٢	التمهور	تهر
٢٢١:٢	الجلد		١٣٤:٢	تتايعا	تيع
٢٦٠:٢	جداء			ث	
٢٥٨:٢	جدعوه	جدع			
٣٥٣:٢	الأجلد	جلد			
٢١٠:٢	الجادى	جدو			
٢٦٥:٢	الأجلدال	جلد			
٣٦٥:٢	تجتملم	جلم			
١٤٣:١	الجرد	جرد	١٧٠:٢	الثور	ثار
٤٣٥:٢			٢١٨:٢	الثورة	
٣٦٧:٢	الجردق	جردق	١٨٣:٢	ثائران	
١٥٤:١	مجرور اللسان	جرر	٣٩٩:١	الثلول	ثألل
٢٥٠:٢	الجرز	جرز	٢٥٨:٢	الثجلاه	ثجل
٢١٢:١	الجرام	جرم	٤٠٨:٢	الإثرار	ثرر
٣١٤:٢	الجران	جرن	٢٤٣:٢	مشعجر	ثعجر
٢٥٨:١	المجرى	جرى	٣٦٠:١	داء الثعلب	ثعلب
١٩٨:١	تجاروا الحديث		٣٩٩:٢	(الثقل)	ثقل
٤٠٥:٢	الأجزاء	جزع	٢٤٦:١	ثقف	ثقف
٣٥٧:٢	الجوازل	جزل	٤١٠:١	الثقاف	
٣٩٩:١	الجسا	جسو	٧٧:١	الثقل	ثقل
٤٠٣			١٩:٢	الثكن	ثكن
٣٦٣:١	جاسية		٢١٠:٢	الثلب	ثلب
٤٠٨:١	أجش الصوت	جشن	١٠٥:٢	ثلج إلى قوله	ثلج
٢١٠:٢	الجعشة	جفتن	٢٧٥:١	ثمره السوط	ثمر
٣٠٠:٢	الجعلل	نجدل	٢٩٧:١	ثمه ورمه	ثمن
٣٦٠:١	جمار	جمر	٢٢٠:٢	النصب بأن مضمره بعد ثم	

٣٥٧:١	حذوك	حذو	٥٠:١	الخفار	جفر
٢٧٧:١	الحرائب	حرب	٣٦١:٢	المجفر	
٣٥٩:٢	حرب على		٢٠٧:١	المجلد	جلد
٤٣٨:٢	الحرشفة	حرف	٤١٣:٢		
	إثبات حرف العلة	حرف	٧١:٢	الخلفة	جلف
٤٠٦:١	مع الجازم		٢٥٧:٢	الجلة	جلل
٢٨٤:١	الاحترام	خرم	٤٣٠:٢	الأجلة	
٣٩٧:١	الخزاز	حزب	٤٢٦:٢	(الجلاه)	جله
٢٠٨:١	الحزون	حزن	٢٠٠:١	جلت	جلو
٣٢٢:١	الحازي	حزو	٢٩١:١	جمير	بحر
٦٧:٢	الحسبة	حسب	١٤٧:١	أجمع رجلى	جمع
١٥٥:٢	حسن	حسب	٢٠٦:١	جمع كف	
٢٢١:٢	تحسب		١٧٣:١	جميلهم	جمل
٢١٦:٢	الحشاشة	حشش	٣١٤:٢	الجماليات	
١٦٦:٢	يحصنه	حصن	٣١٢:١	يتجنبون	جنب
٢٨١:١	حفاجر	حفاجر	٣٦٣:٢	الجنب	
٢٤٨:١	الحفدة	حفد	١٧٣:١	الخندي	جند
٢٤٩:١	حفزة	حفز	٢٩٥:٢	الخنف	جنف
٢٥٠:١	الأحفاش	حفش	٢٧٦:١	جنفا	
٤٤١:٢	حوافى	حفى	٤٠٨:١	جهش الصوت	جهش
٣٥٣:٢	الحق	حقق	١٨٣:١	التجويز	جوز
١٨:١	حاكاه	حكى	١٤١:١	الاستجازه	
١٦٦:٢	حلائنا	حلا	٣٦١:٢	الخنون	جون
١٨٢:١	محايان	حلب	٢١٢:١	الحو	جوو
٣٠٠:٢	الحلندج	حلج			
١٤٦:٢	الحلقة	حلق			
٥:١	الحلق				
٢٨٥:١	الحلة	حلل	٣١٤:٢	الحبة	حبب
٢٤٨:٢	الحلل		١٨٢:٢	(حثاه)	حتأ
٢٤٦:١	حالة		٢٧٤:١	الأحتر ، الحتر	حتر
٣٠٣			٣٠٨:١	الحجبال	حجل
٣٩٩:٢	الحلال		٢٠٢:١	المحجبة	حجن
٢٧٤:١	الحلام	حلم	٢٢٤:٢	الحد	حدد
٢٥٧:١	حمر	حمر	٣٢٦:١	المتحدات	
٧١:١	حموشة	حش	٣١٧:١	المحذفة	حذوف
٤٣٤:٢	حموض	حضى	١٢٩:٢	محذفرة	حذفر

ح

٤٣٩:٢	الخداريات	خدا	٤٠٩:٢	الحماط	حط
٢٥٧:٢	المخدم	خدم	١٣٩:١	حمام	حم
١٤٨:١	تخدم	خدم	٢٥٦:١	حاميم	
١٦٠:١	خربان	خرب	٣٦٩:٢	الحمة	
٢٨٥:١	تخرسة مريم	خرس	١٤٩:١	الحمير	حو
٢٠٢:١	يخرش	خرش	٣١:١	حاي الظهر	حي
٢٤٢:٢	اخترشه		٤١٣:٢	الحواي	
٣٦٠:٢	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤:٢	الحاميتان	
٢٠١:٢	خرطه	خرط	١٨٩:١	حناتم	حنتم
٢٣٢:٢	الخرق	خرق	٤١٧:١	الحنتم	
١٤٣:١	يخترم	خرم	٢٣٠:٢	المحنقات	حنق
٢٦٠:٢	أخيزر	خزر	١٩١:١	الحافى	حنو
٣٠٦:١	الخرزان	خرز	٣٦٢:٢	الحفى	حنف
٢٦٤:٢	الخرق	خزق	٢٠٨:٢	الحوب	حوب
٤٠٢:٢	الخرم	خرم	٢٥٧:١	الحوارى	حور
١٨٥:١	الخرسف	خرسف	٢٦٤:٢	الحوار	
١٥٤:١	الخشع	خشع	٣٩٧:٢	الأحواز	حوز
١٣٤:٢	أخشى	خشى	٢٥٩:٢	الأحوس	حوس
٢٢٣:٢	أخشى		٢٩٧:١	الحوك	حوك
٣٩٦:٢	تختصره	خصر	٣٥٩:١	حائل	حول
٣٥٣:١	يخصمها	خصم	١٤٩:١	الحيال	
١١٦:٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩:١	الخطى	خطط	٢١١:٢	الحوايا	حوى
٢٤٩:١	الخطيات		٣٠٩:٢	الحائر	حير
٢٥٩:٢	الخطل	خطل	٢١٦:٢	الحيصة	حيص
٢٧٣:١	الخطائم	خطم	٢٤٠:٢	الحين	حين
١٨٩:١	محقى	محقى	٢٥٥:٢	حائن	
٢٧٢:١	خلدهم	خلد	٣٦٠:١	داء الحية	حوى
٣٨:١	يتخالع	خلع			
٦٥:١	الخلعة				
١٩٩:٢	أخلفته	خلف	٣١٥:١	الخبايا	خبا
٢٥٧:٢	الحوالف		٢٤٩:١	الخب	خبب
٤٢٨:٢	الخلاف		١٤١:١	الخبير	خبير
٢٥٢:٢	أخطله	خطل	٦١:١	الخباز	خبز
٢٥٦:١	خامرى	خمر	٣٠٤:٢	الخبيل	خبيل
٢٨١:١	الحمور		٢٦٠:٢	خداه	خباد

خ

٢٩٥:١	دوائس	دوس	٧٢:١	الحميس	خمس
٢٦٧:٢	دفن	دوف	٣٠٤:٢	الخنوت	خنت
١٤٩:١	نديما	دوم	٢٩٣:٢	الخنائير	خنير
٢٥٨:١	الدوى	دوى	٤٠٢:١	الخنازير	خنزر
٣٦١:٢	(أديخ)	ديخ	٣٦٢:١	الخنان	خنن
	ذ		٤٠٨:٢	الحيطان	خوط
			١٨٥:١	الخير	خير
٦٣:١	التذبيب	ذبيب	٤٣٦:٢	الحيس	خيس
٣٦١:٢	الذبابذ				
١٦٠:١	ذبالة	ذبل			
٢٠١:١	الذحول	ذحل	٢٩٦:١	الدبابيج	دبج
٣٠٣:٢	ذربة من الذرب	ذرب	٢٩٦:٢	الدبا	دبى
٢٥:١	الذراع	ذرع	٣٠٤:١	الداج	دجو
٧٢			٣٢٩:١	الدخلى	دخل
١٣٩:١	ذرق	ذرق	٢٠٠:٢	الدراج	درج
٢١٢:٢	استندى	ذرو	٣٠٩:٢	الدرد	درد
٣٩٧:٢	اللدري		٣٤:١	الدراعة	درع
٢٠٣:١	الذكارة	ذكر	٤٣٩:٢	المدرع	
٢٦٤:١	المدكى	ذكو	٣٣٥:١	الدرهم	درهم
٢٩٧			٢٤٢:٢	دعوب	دعب
٢٤٨:١	ذمرة	ذمر	١٩٦:٢	الداعر	دعر
٣٤٩:١	للذمر		٣٩٧:٢	المدافع	دفع
١٥٣:٢	الذمار		٣٨٩:١	الدفاقة	دفف
٢٨٨:١	أذمه	ذم	٢٥٦:١	الدقنى	دفل
٣٠٠:٢	تذم		٢٦٧:٢	المدفون	دفن
٢١٠:١	الذماء	ذى	٤٠٠:٢	الدلب	دلب
٢٥٤:١	الذنوب	ذنب	١٨٨:١	مدلول عليه	دلل
٢٨٧:١	التذبيب		٣٦٣:١	دوالى	دلو
٤١٢:٢	زيادتها	ذو	٢٨١:١	الدمال	دمل
٣٦١:٢	أذبخ	ذبخ	٣٥٥:١	دملجوا	دملج
			٢٠١:١	الدمن	دمن
			٢٠٥:١	دم للزق	دمى
٢٨١:١	الريال	رأل	٢٤٩:٢	الدائق	دئق
١٤:١	رباب	ربب	٢٢٤:٢	الدهش	دهش
٢٦٩:١	الربى		٣٦١:٢	الدهم	دهم

٢٦٠:١	الأرمم	رم	١٤٩:١	مربط	زبط
٢٩٧:١	ثمه ورمه		١٨٩:١	ربيع	ربيع
١٨:١	الرنند	زند	١٩:٢	المربيع	
٣٩٦:٢	الرنف	رنف	٦٢:٢	رابعة النهار	
١٤٧:١	أرنت	رنن	٣٠٤:٢	الربلات	ربل
٣١١:١	الرهام	رهم	١٤٢:١	رثت مضاربته	رثث
٣٦٧:٢	رائبة	زوب	٢٧٣:١	الرواجب	رجب
٤٠٢:٢	الرويشة	روث	١٩٦:١	رجم	رجم
١٤٣:١	تروحو	روح	٢٨٧:١	الرجوم	
٣٠٨:١	رادة	رود	١٤١:٢	الرحال	رجل
١٩١:١	رائع	روع	١٦٨:٢	الرحالة	
٤١٧:٢	الريق	روق	٢١٢:٢	الرخل	رخل
٩٩:١	الروم	روم	٣٥٦:٢	الردج	ردج
			٣٠٥:١	رداح	ردح
	ز		٤١١:٢	مردوع	ردع
٤٤١:٢	يزجون	زجو	٢٨٣:١	الرس	رسم
١٤٩:١	المزجي		٢٥٦:٢	الرسل	رسل
٤٢٠:٢	الزرائيق	زرنق	٢٥٦:٢	الرواسم	رسم
٢١٩:٢	الزغف	زغف	١٨٨:١	الرشد	رشد
٣٧٥:١	زغاوة	زغو	٣٠٩:٢	رصماء	رصع
٣٨٩:١	الزفن	زفن	٣٧٥:١	الرضف	رضف
٣٠٣:٢	زنى	زنى	٤١٣١:٢		
٤١٨:٢	زلوج	زلج	٣٠٤		
١٥٩:١	زئيم	زئم	٢٠٩:٢	رضا	رضو
٢٠٥:١	المزاهر	زهر	٣٢٠:١	الرعام	رعم
١٧:١	التزيد	زيد	٢٢٩:٢	الترعى	رعى
			٢٩٩:٢	الرعية	
	س		١٥٢:١	الرغوة	رغو
١٨٨:١	أسارت	سار	٤٠١:١	الرفيعة	رفع
٣٠٤:٢	السؤر		٤٠٤:١	مراق البطن	رقق
٣٠٢:١	سبتا لك	سبت	٢٣٠:٢	الرواقل	رقل
٣٥٥:٢	سبات		٣١٥:٢	كريم المركب	ركب
٤٣٤:٢	السيخ	سيخ	٢٧٧:١	الأركون	ركن
٢٧٠:١	السيط	سيط	١٧٣:١	اليرمع	رمع
٤٩٨:١	مسيطة		٣٥٨:٢	رملونى	رمل

١١٣:٢	سكر الفرات	سكر	١٢١:٢	مسبعة	سبع
٤١١:٢	ساكرة		٥١:١	لحية سابلة	سبل
٣١٤:١	السلاجم	سلجم	٢٠٠:١	السبال	
٣١١:١	أسلقه	سلق	٣٦٠:١	السبل	
٢٢:٢	(السلكان)	ملك	٣٩٨		
٢٥٨:١	أسل	سلل	٢٥٨:١	السبابة	سبى
٢٤٩:١	السلييل		٢٩٨:١	بنو الأستاه	سته
٢٢٣:٢	سلائل		٢٢٢:٢	انسجال	سجل
٢٣٥:٢	أخذه سلما	سلم	٢٥:٢	(سيحوج)	سحج
١٤٧:١	منسل	سلو	٧٤:١	السحيقة	سحق
٨٨:٢	انسموت	سنت	٢٣:٢	المسحل	سحل
٢٥١:٢	سمرات	سمر	٢٢٧:٢	الإسخاف	سغف
٣٨١:١	السمسق	سمسق	٥١:١	يسدد	سدد
٢٥٨:١	سمع	سمع	٢٣٣:٢	السربخ	سربخ
٤٠٦:١	السمنة	سمن	٣٠٨:١	السريحيات	سرج
٣٢١:١	السماء	سمو	١٧٢:١	مرحان	سرح
٢٤١:٢	أسند	سند	٤٠٠:١٢٦:٢	الشرح	
٣٠٦:١	استن	سنن	٢٤٧:١	السروح	
٤١٧:٢			١٥٨:١	أمرارها	سرر
٧٢:١	الستين		٢٥٩:١	السرار	
١٥٤:١	سور المدينة	سور	٤٠٤:١	السرطان	سرط
٢٧٥:٢	ثمرة السوط	سوط	١٦٥:٢	سرعان الناس	سرع
١٦٥:٢	يسوق	سوق	٤٠٣:٢	أساريع	
٤٠٥:١	الساق		٢٧٦:١	المستطر	سطار
٢٩٧:٢	السيال	سيل	٢١٢:١	السطا	سطو
١٥٧:١	مسيلا		٤٢٩:٢	ساعدة	سعد
			٣٦٠:١	السعفة	سعف
	ش		٣٩٧		
٣٠٣:٢	أشازنى	شاز	١٩٢:١	السندر	سفر
٢٢٧:٢	مشبون	شبل	٣٥٩:١	مسفط	سفظ
٤٠٠:٢	الشهبان	شبه	٣٦٥:٢	سفع	سفع
١٥٩:١	شجرت شواجر	شجر	٢٤٨:١	السمع	
٢٢٣:٢	الشجار		٣١٦:١	السفاة	سفى
٢٨٥:١	مشحلب	شخلب	١٦٠:١	سقاطى	سقط
٢٤٠:٢	شد	شدد	٢٦١:١	السقم	سقم
			٣٠٣:٢	أسكوب	سكب

٣٦٣:٢	الشذب	شذب
٣١٣:١	المشارب	شراب
٢٢٤:٢	حزن شرس	شرس
٤٠٨:٢	الشرع	شرع
٢٦٠:١	شزب	شزب
٤٣٣:٢	الشس	شس
٣١٨:١	الشصائع	شصص
٤٠٣:٢	الشطب	شطب
٣٩٦:١	الشيظرح	شظرح
٣٩٧:١	شظفة	شظف
٣٦٥:٢	الاشظفة	شظظف
٢٦٣:١	الشعب	شعب
١٤٥:١	الشعب	شعبث
٢٤٦:١	الشعرة	شعيرة
٤٠٩:٢	الشقاج	شقج
٢٤٧:١	شقورة	شقبور
٣٧٤:١	الشكل	شكل
٢٠٨:١	شاكلات	
١٤٣:١	الشكائم	شكم
٢٠٩:١	شكيت	شكى
٢٤٩:١	الشليل	شلل
٢٨٥		
٢٨١:١	التشميد	شند
١٥٧:١	الشموس	شمس
١٥٧:٢	يشامع	شمع
٢٠١:٢	المشمل	سمل
١٨٨:٢	يشناك	تنا
٢٥٠:١	الشاني	
٣٦١:١	الشنب	شنب
٢١٣:١	الشناخيب	شنخب
٤٠٥:١	الشوكة	شوك
٣٤٦:٢	شالت نعمتها	شول
٣٦٣:٢	الشياع	شمع
٣٠٨:١	الشم	شم
ص		
٧٧:١	متصبحة	صبح
١٩:٢	الصبيير	صبر
٢١٠:١	الصبوة	صبو
٣٨٢:١	الصحناءة	صحن
٢١٥:٢	صداء الجبل	صدد
٤١:١	الصدور	صدر
٢٢٥:٢	الصدع	صدع
٦١:١	المصدق	صدق
٣١٩:٢	الصدى	صدى
١٥٢:١	الصريح	صرح
٢٠٦:١	صرار	صرر
٢٠٦:١	تصرمت	صرم
١٤١:١	الصريمة	
٤٢٥:٢	الصارى	صرى
١١٨:٢	الصفد	صفد
٢٥٧:١	صفير	صفير
٤٣٦:٢	الصفينة	صفن
٢٦٧:١	المصطب	صلب
٤١٣:٢	الصلد	صلد
٢٥٠:١	الصل	صلل
٢٩٦:١	الصلبان	
٤٢٤:٢		
٢٦٤:١	سلامة	صلم
١٤٧:٢	شاة مصلية	صلى
٣٠٨:١	الصماصم	صمم
٣٢٤:١	الصنج	صنج
٣٨٥:١	الصنائع	صنع
٧٠:٢		
٣٦٥:٢	الصناع	
١٥٢:١	مصالته	صول
٢٤١:٢	صبتموه	صبيب
١٤:١	المصاد	صيد
٣١٩:٢	الأصيد	
٢٨٩:١	الصيد	صيف

ض			ظ		
ضبيب	الضباب	٢٢٩:١	ظفر	الظفرة	٣٦١:١
ضجع	الضجى	٢٢٩:٢	ظلع	الظلاع	٣١٩:٢
ضرس	ضرس قاطع	١٣٩:١	ظلم	الظلمان	٤٤١:٢
	ضرس العجوز	٣٨٢:١			٢١٠:٢
	الضرس	١٨٨:١			
ضرى	الضراء	٢٨١:١			
	ضراء الله	٢٩٠:١			
ضعف	مضاعفة	٣٠٧:١			
ضمهر	الضمهار	٧٠:١			
ضيل	الضالة	٢٤٢:٢			
ط			ع		
طلب	نستطب	١٤٢:١	عبأ	العبايا	٣١٥:١
طبر	الحلة الطبرية	٧٧:١	عبر	المعبرة	٢٦٨:٢
طخر	طخروور	١٩:٢	عتب	تعتب	٢٤٧:٢
طرب	(طايروب)	٢٥:٢	عتم	المعتمون	١٢٤:٢
طرخ	الطرخان	٢٦٥:١	عثر	يعثر	٤٨:١
طرد	مطرد	٢٥٦:٢	عشكل	العشكل	٢٢٧:٢
طارر	الطير	١٨٥:١	عجم	العاجات	١٨٨:١
طارق	الآطار	٢٧٨:١		المعجومة	٣٧٤:١
طعم	طرقهم	٢٧٢:١	عدد	العدد مطابقتها	
	الطاعم	١٥٧:١		للمعدود	٣٧٢:١
طعمه	الطعمه	٣٥٥:٢		العد	٣١٥:١
طفف	استطفاه	٢٥٤:٢	عدو	عداء	٤٠٧:٢
طفل	طفلة	٣٠٥:١	عذب	يستعذبون	٤٣١:٢
طور	يطورها	٣٩٧:٢	عذل	يستعذب	٤٣٧:٢
طوق	الطاوية	١٩٦:١	عذى	العذال	١٢٦:٢
طوى	الطية	٢٤٩:١	عرب	الأعزاء	٢٧٢:١
طيب	المطيبون	١٥٠:٢	عرب	العريب	٢٨٤:١
			عرتن	المتعربة	٢٨٦:١
			عرد	العرتن	٤٠٢:٢
				العرد	٢٤٨:١
				معرد	١٥٨:٢
			عرر	العر	١٥١:١
				المعرة	٢١٢:١
			عرزم	اعرزمى	٢٦٧:١
			عرص	عراص	٣٠١:١
			عرض	عرض السقاء	٢٨١:١

٢٩٦:١	حوال	علو	٢٣٤:٢	الاعتراض	
٢٣٩:٢	عمدت	عمد	٣٦٦:١	معرق	عرق
٤٣٧:٢	العمود		٣٥٥:١	المعركة	
٢٧٤:١	المعمودية		٢٦١:١	العرك	عركه
٢٥٦:١	أم عامر	عمر	٦٩:١	عرام	عرم
٢٣٢:٢			٢٥٦:٢	العراهم	عرهم
٢٤٤:٢	العائد	عند	٢١٥:١	تعري	عرو
١٤:١	العناة	عنو	٢٥٦:١	أعرياك	عري
٢٥٦:٢	عوجته	عوج	٣٥٦:٢	عريان النجى	
١٦٨:١	استعاد	عود	٥٣:١	التعزير	عزر
٣١٤:٢	العود		٢٩٦:٢	العزور	
٣٦١			٢٥٣:١	العزالي	عزل
٢٦٩:١	العوس	عوس	٢٩١:١	عسا	عسو
٢٦٢:١	العول	عول	٣٦١:٢	عشوزن	عشزن
١٦٧:٢	العامات	عوم	١٧٦:٢	لفظ عصبه	عصب
٣١٣:٢	عيساء	عيس	٦٢٤:٢	أعصرت	عصرت
٥٦:١	العين	عين	١٨٧:١	المعصم	عصم
١٩:٢			٢٨٧:١	العصب	عصب
			٣٠٥:١	العصاريط	عصراط
			٢٢٧:٢	المطبول	عطبل
			٣٨٠:١	العظاية	عظى
			٥٠:١	عفاريرة	عفر
٣٠٢:١	الغابر	غبر	٤٠٢:٢	العقبة	عقب
٣٢٠:١	غدرتموه	غدر	٤١١:٢	العقدة	عقد
٢٦٩:٢	يغذو	غذو	٢٥٢:٢	عقر به	عقر
٢٦٠:١	غراث	غراث	١٤٩:٢	العقر	
١٩٦:٢	مغثر	غور	٤٢١:٢	العقيق	عقق
١٣٥:٢	اغثرز	غوز	٣٠٢:١	العقال	عقل
٤٢٤:٢	الغرز		٣٥٢:٢	الماقلات	
٢١٣:١	غرخت	غرض	٢٤٩:١	العقيان	عق
٣٦٢:٢	الغرام	غرم	٢٦٣:١	العقي	
٤٠٩:٢	غران	غرن	٢٤٨:١	العكر	عكر
٢٣:١	غرى	غرو	٢٤٩		
٢٣٣:٢	الغسل	غسل	٣٠٣:١	معلف	علف
٣٠٥:١	الغشارة	غفر	٢٧٠:٢	العلفوق	علفق
٢٩٧:١	غلاب	غلب	٣٧٨:١	العله	عله

غ

٣٦٧:١	الفطسة	فطس	٣١١:١	الغماَف	غلف
٣٦١:٢	الفظ	فظظ	٣٨٠:١	الغلمَف	
٢٥٧:٢	الفقام	فقم	٣٠٣:١	مغلمَف	
٣٨٢:١	الفوقل	فقل	٣١٩:٢	الغلمَق	غلق
٢١:٢	فقرتها	فقر	١٨٨:١	الغمر	غمر
٤١٩:٢	الفقمر		٢٥٢:٢	الغمض	غمض
٢٥٧:٢	تفقم	فقم	٤١٤:٢	غناء	غن
٢٢٢:٢	الافقم		٥٠:١	الغناء	غنى
٤١٣:٢	الافناء	فنو	٣٢٠:١	يغوث	غوث
١٨٨:١	الفانى	فنى	١٩١:١	غور	غور
٤٢٤٧:١	الافانى		١٧٩:٢	يغاورونه	
٢٨٥			٣٢٦:١	متغاورة	
١٦٧:٢	فوز	فوز	١٤٦:٢	مغول	غول
٢٩٤:١	أفوق	فوق	١٨٨:١	الغواء	غوى
٢٨٠:١	الفويل	فيل	٢٨٣:١	الغويل	غويل

ق

١٤٧:٢	قبطية	قبط
١٣٠:٢	يقبلها	قبل
٧٨:١	مقابل	
٢٤١:٢	القبال	
٤٣٥:٢	القت	قتت
٢٤٩:١	أقتال	قتل
٢٠٤:١	القادح	قدح
٣١٥:١	القد	قدد
٢٠٨:٢	القدود	
٣٧٦:١	القدور	قدر
٢٤٨:١	القدمة	قدم
٢٢٢:١	القذفات	قذف
٢٥٧:٢	المقاذف	
٢٧٦:١	قذيت	قذى
٤٠١:٢	قرادد	قرد
٢٢٢:٢	القرص	قرس
٢٦١:١	التقرىض	قرض
٢٧٢:١	قرطهم	قرطق

ف

٢١١:٢	فستوة	فتى
١٤٩:١	نفثوها	فتأ
٣٦٤:٢	الفحال	فحل
٣٦٣:٢	الفحوم	فحم
٢٥٢:١	الفدنية	فدن
٢٤:١	الفاذة	فمذ
١٤٧:١	فرور	فرر
١٨٣:١	فرغ إليه	فرغ
١٦١:١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨:١	الأفراق	
٣٠٥:٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١:٢	الفرسك	فرسك
٧٧:١	فسكله	فسكل
٣٠٣:١	الفصوص	نصص
٩٩:١	المفاصل	فصل
٣١٦:١	لا أصل له ولا فصل	
١٢٠:٢	متفضل	ففضل

٢٦٢:١	القوس	قوس	٣٠٦:١	القرعى	قرع
٤٣١:٢١٠:٢	القاع	قوع	١٦٧:٢	قرهما	قرف
٣٧:١	التقويم	قوم	٤١١:٢	يقارفه	
١٤٦:١	مقامات		٢٦٢:١	القرقوس	قرقس
١٩٠:١	القيس	قيس	٧٨:١	قرن الشمس	قرن
٢٥٣:١	القييل	قييل	١٣٩:١	أقران	
	ك		٣٦٣:٢	القراني	
			٢٦٩:٢	المقارنى	قرى
٤٠٩:٢	(الكسبر)	كبر	٣٥٣:٢	قساور	قسر
٢٠٦:١	كبش	كبش	٢٥٧:١	المقاسم	قسم
٦٧:٢	الكتبة	كتب	٣١٢:١	القياصرة	قصر
٣٢١:١	الكثر	كثر	١٩٧:١	القصيل	قصل
٢٨٩:١	الكراض	كزاض	٣٥٥:١	قضيقة	قصف
٣١٨:٢	الكراع	كوع	٢٠٣:١	القضم	قضم
٣٨٨:١	الكراءات		٢١٣:٢	القط	قطط
١٤٢:١	مكروحة	كره	٣٢٢:١	القواعد	قعد
٢٦٤:١	الكرا (الكروان)	كرو	٢٥:٢	(قيعور)	قمر
٢١٢:٢	الكروان		٣٠٣:٢	المقصور	
٤١٠:١	الأكر		٢٤٨:٢	قمصا	قمص
٢٨٧:١	كروا	كوى	٢٥:٢	(قيعون)	قمن
٣١٢:١	السكراسة	كسر	١٧٢:٢	قفان حاله	قفف
١٥٧:١	الكاسى	كسر	١٢٣:٢	أقفل	قفل
٢٥٠:١	الكشى	كشى	٤١٧:٢	القلاط	قلت
٤١٩:٢	كظائم	كظم	٣١١:١	القلف	قلف
٢٠٩:٢	كهمهم	كهم	٢٩٥:١	استقلوا	قلل
٧٦:٢	الكاغد	كغد	٤٣٠:٢	القلال	
٢١٣:٢ / ١٩٣:١	الكافر	كفر	١٥٩:١	عن قلا	قلو
٢٨٢:١	كالى المهر	كلأ	١٩١:٢	قمطوا	قمط
٢٧٨:١	الأكناف	كنف	٢٠٦:١	القماقم	قمقم
٣٠٣:١	الكنف		٢٦٢:١	الأقائم	قم
٤١٠:٢	الكنفة		٢١٣:٢	أقنو	قنو
٣٠١:٢	الكهمس	كهمس	٤١٣:٢ / ٢٠٣:١	القنا	
٣٦٨:٢	الكارة	كور	٤٠١:٢	القاحة	قوح
٢٢٢:٢	لم يكس	كوس	٣٦٥:٢	(القار)	قور
٦٢:١	سبع كيات	كوى	٣٠٧:٢	القارة	
١٤٥:١	أكيس	كيس	٢٤٤:٢	قيزان	قوز

كـ	الكيول	٢٨٠:١	متن	المتان	٣١١:١
كـ		٢٥:٢	مثل	يمثل	٦٤:١
			مجد	أجده	١٥٩:٢
				المجاد	٢٤٧:١
			مجر	مجر	١٨:١
لبب	ألب	١٤٥:١	مجمع	المجمع	٣٥٥:٢
	اللبوب	٣٨:١	مجن	مجانة	٣٥٦:١
لبس	الملبس	٢٨٨:١	مخص	المخص	٤٠٤:٢
لجج	تلجين	١٤٥:١	محل	المحال	٢٤٢:٢
	لاجه	١٥٨:١	مخر	الماخوري	٣٢٤:١
لحم	ملاحم	٢٦٠:١	مدن	المدني	٤٠٣:٣١٢:١
لحن	الاحن	٣٠٧:١		العرق المدني	٣٦٢:١
لحي	الاحي	٣١٣:١	ملى	الملى	٤٣٢:٢
لدد	اللد	١٦٢:٢	مرت	الاماريت	٣٠٧:١
لطأ	لاطأ	٣٩٨:١	مرج	الإمراج	٢٨٠:١
لعلط	لعلط به	٣٠٣:٢	مرح	المراح	٢٨٧:١
للفظ	ألفظ به	١٣٢:٢	مرر	المرر	٢٣٤:٢
لعب	(الألعاب السويدية)	٤١٠:١		المرار	١٩١:١
لفق	ألفاق	٤١٤:٢		المرمر	٢٦٠:١
لقح	لقاح	٢٥٨:٢٥٠:١	مرع	مربع	٢٩٦:١
لقع	(لقع)	٣٢٦:٢	مرق	أمرفت	٢٤١:٢
لق	اللقيان	٢٤٩:١	مزر	المزير	٢٥٩:١
لم	لم	٣٦١:٢	مسمن	مسيس الحية	١٨٥:١
لما	لما	٧٥:١		المساس	١٦١:١
لم	تلمه	١٤٥:١	مسك	المسك	٢٧٥:١
	ملسلم	٤٠٩:٢		المسك	٢٥٣:١
ذز	تلهزك	٤١٨:٢		المسك	٢٥٦:٢
لوب	اللاية	٤٣٨:٢	مسل	المسل	٤٢٧:٣٩٧:٢
لوذ	يلوذ به	١٦٦:٢	مشج	أمشاج	٢٥٠:١
لوك	اللوك	٢٤٨:١	مشمش	المشمش	٢٩٧:١
			مصل	تمصل	٤٠٠:٢
			مقر	أمقر	٢٦٤:٢
ما	إلى الحمرة ما هو	٤١٨:٢	مقط	مقاط الأفارقة	٢٧١:١
مأج	المأج	٤٣٢:٢	مقل	المقل	٣٠٢:١
متع	المماتح	٢٥٨:١			٢٨٨:١
متع	الامتع	٣١٧:١			٥٢:١

٤٠٢:١	النزلة	نزل	٢٥٠:١	المكون	مكن
١٢٥:٢	النزل	:	٢٥٨:١	الأملاء	ملاذ
٢١١:٢	منزه	نزه	٢٥٢:١	المليث	مليث
٤٢٩:٢	النازية	نزو	٣٨٠:١	الأمليج	مليج
٢٨٦:١	الأنسية	نسا	٣٨٢:١	(الملوحة المصرية)	ملح
٣٠٨:١	النساء		٤٣٤:٢	الملحة والمليحة	
٣٦١:١	الناسور	نصر	٢٥٤:١	الملك	ملك
٢٧٧:١	النسالة	نسل	٢٦٢:١	الملكانية	
٤٣٥:٢	النسل		٢٨٦:١	يستملون	ملل
٣١٩:٢	النسا	نسو	٣٤:١	المساء	تموه
٣٠٤:٢	النشيش	نشش	٢٩١:١	الميز	ميز
٤٠١:٢	أذاشيط	نشط	٢٧٢:١	ماشهم	ميش
٤٠٨:٢	النشم	نشم			
٣٢٤:١	النصبى	نصب		ن	
٣٠٤:١	النصف	نصف			
١١٩:٢			١٣٥:٢	ينبث	نبث
٣١٦:٢	القصيد المنصفة		٢٨٧:١	نبوح الحيين	نبج
١٤١:١	المنصل	نصل	٣٩٨:١	ناتئة	نما
٢٩٤:١	الناصل		٢١٢:٢	النثور	نثر
٢٧٨:١	نضحنا	نضح	١٨٢:٢	نجات	نجت
٢١:٢	نضح الرمان		٢٦١:١	النجد	نجد
١٥٨:١	نضار	نضر	٢٦٢:١	النجل	نجل
٤٤١:٢	أنضاء	نضو	٢٧١:١	المنجوه	نجه
١٤٨:١	تناطح البحران	نطح	١٥٧:١	نجوة	نجو
٣٢٢:١	النواطح		١٧٠:٢	تنحر مسجدهم	نحر
١٥٥:١	لناظره	نظر	٢٠٦:١	النحط	نحط
١٦٩:٢	أنعت	نعت	٢٨٧:١	نحل الوادى	نحل
٣٦٤:٢	الهامه	نعم	٣٤٧:١	النخاس	نخس
٣٦٢:١	الننانغ	نغغ	٢٧٢:١	الندحة	ندح
٢٤٨:٢	نفجا	نفج	٢١٧:٢	الندمان	ندم
٢٦٩:٢	طعنة نفذ	نفذ	١٤٦:١	أندية	ندو
٢٤٩:١	النغير	نفر	٢٤٦		
١٧٥:٢	نيفة	نفق	٢٥٢:٢	ينذرون بنا	نذر
٢٥٨:١	نفت	نقه	٣٦٥:١	النذل	نذل
١٢:١	نقبت	نقب	٣١٥:٢	النزب	نرب
١٦٨:١	النمب				

نظر	أنظر	٢٧١:١	و	وأل	الأولة	٣٥٤:١
	النقير	٢٤٩:١		ورأى	الوأي	٣٥٧:٢
	النقرة	٤٢٤:٢		وربأ	موباة	٤١٠:٢
نقص	الناقص	٢٠٥:٢		وربر	الوبرة	٤٠٤:٢
نقص	تنقص	٣٠٩:٢		ورجأ	وجوؤه	١٦٨:٢
نقل	مناقل	١٩٢:١		ورجر	أوجره الحربة	١٢٣:٢
نكب	الأنكب	٢١٥:١		ورجه	الوجه	١٨٥:١
نمى	نمى	٣٠٤:١		ورحش	ورحشو الأخلاق	٢٧٢:١
نور	النار	٢٥٨:١		ورذع	ورذعة	٢٧٥:١
نوس	ناس ، النوس	٢٩١:١		وررس	المورس	
نون	النون	٣٦٧:٢		ورق	الورق	٥٦:١
نوى	النوى	١٩٣:١		ورل	(الورلان)	٤٢٧:٢
نيب	النيب	١١٩:٢		وره	الورهاء	١١٧:٢
نيع	ناعت	٢٣٠:٢		ورسق	الوسق	٦٥:١
	هـ			ورشح	ورشيعة	٣٦٥:٢
ها	ها الله	٢٧٣:١		ورصم	يرصم	١٥٩:١
ههب	الهبوب	٢٩٦:١		ورعد	ورعد	١٨٣:١
هبد	الهبيد	٢٥٠:١		ورعى	ورعت كاومه	١٥٥:٢
هبر	الهبر	٢٠٦:١		ورغر	الوغير	١٥٧:٢
هجد	هجد	٤٣٠:٢		ورفق	أوفق	٢٠٤:٢
هجف	الهجف	٣١٩:٢		ورقح	الوقح	٢١٦:٢
هدن	الهدان	٢٤٨:١		ورقع	الوقعة	٣٦٩:١
هطل	تهاطلها	٣١١:١		ورقف	ورقفوه	١٤٣:١
	الهياطل	١٢:١		ورقل	توقل	٢٥٨:٢
	مهطولة	٢٠:٢		وركث	التوكيث	٣٥٢:٢
همر	الهمرة	٢٢٢:٢		ورلع	مولع	٢٨٧:١
همقع	الهمقع	٤٠٠:٢		ورلى	موليا	١٧١:٢
هنا	الهنا	١٦٨:١				٢٣٩:٢
هندس	الهندسة	٢٥١:١	ي	يا	إثبات الباء في المنقوص	٣٦٣:١
هنو	هني من الليل	١٣٥:٢		يبس	يباس	١٢٧:٢
هوه	هو هاء	٢٢٢:٢		يسر	الياسر	١٢٨:٢
هوى	يهواه	٢٨٥:١				
هيس	هيدى	٢٩٤:١				
هيع	ههايع	٤١٤:٢				
هيل	التهایل	٢٤٧:١				

۱۱ - فهرس الكلمات الالجمية

۱ - مافسر في الضلاب

أصطلاب

۴۰:۱

راه

۱۰۲:۱

شوارية

۳۷۱:۱

ب - مافسر في الحواشي

۲۹۶:۱	ديباه	۳۷۹:۱	آزن
۳۸۶:۱	ديكبراكه	۲۱۴:۱	آبنوس
۳۷:۱	زايجه	۲۱۷:۲	آمد
۳۷:۱	زايرجه	۲۵۱:۱	أبوطيقا
۳۷:۱	زايش	۲۵۱:۱	أرتماطيقا
۴۰۸:۲	زرشك	۳۲۴:۱	أرغن ، أرغانون
۳۸۰:۱	زرنخت	۳۸۰:۱	أزادرخت
۳۷:۱	زيج	۲۵۱:۱	أسترلوميقي
	سلمان = شلياق	۳۲:۱	أستقسن ، أسطقس
۲۶۲:۱	سئودس	۳۸۶:۱	إسفيدباچ
۳۲۴:۱	شلياق	۲۵۱:۱	ألوطيقي
۳۷۱:۱	شوار	۲۵۱:۱	أندازه
۳۸۱:۱	شونيز	۲۵۱:۱	أنولوطيقا
۳۰۸:۱	طوبيق	۴۰۸:۲	إيرسا
۳۸۲:۱	فرزجة	۳۰۵:۲	پز ازده
۹۸:۱	فيروزباد	۱۸۲:۱	پزرك
۳۸۱:۱	قلقديس	۲۵۱:۱	بوطيقي
۱۹۹:۲	قهرمان	۳۰۸	
۳۲۴:۱	قيشارة	۲۵۱:۱	بيوطيقي
۳۸۰:۱	كلكون	۳۲۴:۱	جنگ
۳۲۴:۱	كنكر	۲۵۱:۱	جومطريقي
۱۶۷:۲	كور	۳۳۵:۱	درخمي
۴۹۰:۲	لازورد	۲۷۹:۱	درفش
۲۶۱:۲	لوزينه	۲۷۹:۱	درفشي كاوان
۳۸۱:۱	مرزنكوش	۱۸۲:۱	درگاه
۲۷۴:۱	معموذيت	۱۶۷:۲	دروغ
۳۸۲:۱	ميوزج		

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ماورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، الليرونى . ليبسك ١٨٧٨ م .
أدب الكتاب ، للصوى . السلفية ١٣٤١ .
الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى . حيدرآباد ١٣٣٣ .
أساس التقاويم ، لجر جس فيلوئاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلوى . بيروت ١٩٠١ م .
أمالى الزجاجى تحقيق عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ .
إمتاع الأسماع ، للمقرزى ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م ،
الإنصاف ، لابن الأنبارى . الاستقامة ١٣٦٤ .
بأغة الأريب ، فى مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدى . مصر ١٣٢٦ .
بأوغ الأرب ، للألومى . الرحمانية ١٣٤٣ .
ماتاج ، للجاحظ ، تحقيق أحمد زكى باشا . الأميرية ١٣٣٢ .
تاريخ الجبرقى = عجائب الآثار .
تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، لرفاعة الطهطاوى . بولاق ١٢٥٠ .
التعريف والإعلام ، فيما أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦
الجامع الصغير ، للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .
جمهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .
الجواهر المنيفة ، فى أصول أدلة مذهب أبى حنيفة ، للزبيدى . الإسكندرية ١٢٩٢ .
حاشية الدمنهورى على الكافى . الحلبي ١٣٤٤ .
الخطب التوفيقية ، لعل مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
ديوان أمية بن أبى الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
ديوان أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م
ديوان سحيم عبد بنى الحساس . دار الكتب ١٣٦٩ .
ديوان المعجاج . ليبسك ١٩٠٢ م .
ديوان المتلمس ، مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
للرؤض الأنف ، للسبيل . الجمالية ١٣٣٣ .

- الرياض النضرة ، للمحب الطبري . الحسينية ١٣٢٧ .
- سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
- شرح إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدي : طبع الميمنية ١٣١١ .
- شرح حزب البر للشافعي ، لمرتضى الزبيدي : طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٦٣ م .
- صحيح الأخبار ، عمادى بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بليهد . السنة الحمديّة ١٣٧٠ .
- صفة جزيرة العرب ، للهمداني . ليدن ١٨٩١ م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر : دار المعارف ١٩٥٢ م .
- عجائب الآثار ، للجبرقي . الشرفية ١٣٢٣ .
- عجائب المخلوقات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
- كتاب البسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .
- كتاب الجبال ، للزنجشري . تحقيق دي كراف . ليدن ١٨٥٦ م .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سرّكين . السعادة ١٣٧٤ .
- المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
- المزهر للسيوطي . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
- مشارف الأقاوين ، في محاسن الأراجيز . جمع جابر . ليبسك ١٩٠٨ م .
- مشارق الأنوار ، للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢ .
- معجم الحيوان ، لأمين المملوف . المقتطف ١٩٣٢ م .
- معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
- مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
- المكتبة الجغرافية . نشر دي جويه . ليدن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
- الميسر والأزلام ، تأليف عبد السلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
- نسب قریش ، للمصعب الزبيري . دار المعارف ١٩٥٣ م .
- نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقдах ، للزبيدي . طبع ليدن ١٣٠٣ .
- نور الأبصار ، للشبلنجي . بولاق ١٢٩٠ .
- وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى ، للسهمودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

٤٤٤ — فهرس	أسماء النبات .
٤٤٥ — »	الحيوان .
٤٤٦ — »	الأعلام .
٤٧٠ — »	القبائل والطوائف .
٤٧٥ — »	البلدان والمواضع ونحوها ..
٤٨١ — »	الأشعار .
٤٨٥ — »	الأرجاز .
٤٨٦ — »	الأمثال .
٤٨٦ — »	الكتب .
٤٨٧ — »	اللغة .
٥٠٤ — »	الكلمات الأعجمية .
٥٠٥ — »	المراجع والكتب .

مُضَامِين المجلد

- ٤ كتاب النوروز ، لأبي الحسين أحمد بن فارس .
٢٨. الرسالة النوروزية ، للرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا .
٤٦. ذكر ما جاء في النوروز وأحكامه . مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال :
٥٠. حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق . لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي .
١٠٦. كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، لمحمد بن حبيب .
٢٨٠. كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، لمحمد بن حبيب :
٢٩٧. كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه . لمحمد بن حبيب .
٣٢٩. كتاب العققة والبررة ، لأبي عبيدة مغنم بن المثنى .
٣٧٣. كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها ، لعزام بن الأصبغ .
٤٤٣. الفهارس العامة للمجلد الثاني .
٥٠٥. مراجع الشرح والتحقيق .
٥٠٧. دليل الفهارس العامة .

مؤلفات ومحققات أخرى

للمؤلف

مجلد	
١	الميسر والأزلام (بحث تاريخي اجتماعي أدبي لغوي)
١	تحقيق النصوص ونشرها (أول كتاب عربي في هذا الفن)
٢	معجم شواهد العربية (مستمد من مئات المراجع)
٧	الحيوان ، للجاحظ
١	البيان والتبيين ، للجاحظ
١	العمانية ، للجاحظ
٢	رسائل الجاحظ
٦	مقاييس اللغة ، لابن فارس
٢	مجالس ثعلب
١	جمهرة أنساب العرب
١	شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري
١	الاشتقاق لابن دريد
٤	شرح الحماسة ، للمرزوقي
١	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم
١٠	الألف المختارة من صحيح البخاري
١	مجالس العلماء للزجاجي
١	أمالى الزجاجي
٤	كتاب سيبويه
١	همزيات أبي تمام
٢	تهذيب سيرة ابن هشام
٣	تهذيب إحياء علوم الدين

شرح وتحقيق

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

» »

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ تَمَّ طَبْعُ كِتَابٍ :

[نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَات]

فِي ٨ مَجْمُوعَاتٍ

مُصَحَّحًا بِمَعْرِفَةِ لَجْنَةِ التَّصْحِيحِ بِشَرَكَةِ :

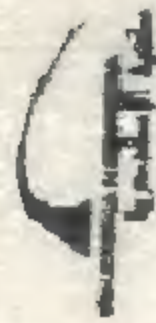
[مَكْتَبَةُ وَمَطْبَعَةُ مُصْطَفَى الْبَابِي الْحَبَشِيِّ وَأَوْلَادِهِ بِمِصْرَ]

الْقَاهِرَةُ فِي { سَنَةِ ١٣٩٥ هـ
سَنَةِ ١٩٧٥ م }

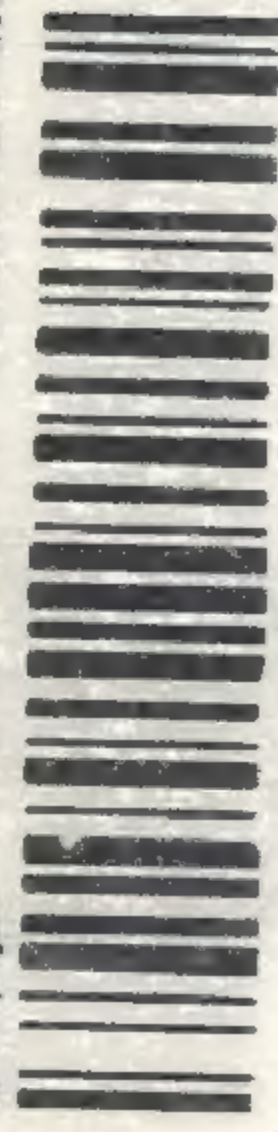
مَدِيرُ الشَّرَكَةِ
مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الْحَبَشِيِّ

مُلَاحِظُ الْمَطْبَعَةِ
رَجَبُ أَحْمَدُ عَلَام

رَقْمُ الْإِبْدَاعِ بِدَارِ الْكُتُبِ ٤٦٧٤/١٩٧٣ م



Bibliotheca Alexandrina



0587889